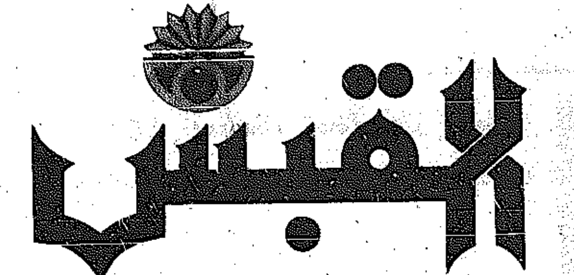


القبس

رئيس التحرير
محمد جاسم الصقر

٣٨ صفحة
١٠٠ فلس

الخميس ١٠ رمضان ١٤٠٧ هـ - ٧ مايو (أيار) ١٩٨٧م - السنة السادسة عشرة - العدد ٥٣٨٢ - الكويت
AL-QABAS — Thursday, 7 May 1987 — 16th Year. No. 5382 — Kuwait.

القبس تنشر تفاصيل المباحثات في اللقاء العراقي - السوري

٨ نقاط اتفاق بين صدام والأسد

■ وقف الحملات الاعلامية ■ لجان مشتركة أمنية واقتصادية وسياسية لتحسين العلاقات ■ بحث امكانية فتح خط أنابيب النفط العراقي عبر سوريا

كتب المحرر الدبلوماسي:

علمت «القبس» من مصادر عربية وثيقة الاطلاع أمس أن الرئيسين صدام حسين وحافظ الاسد اتفقا خلال لقائهما في «الجفور» خلال الاسبوع الماضي على مبادىء عامة لتحسين العلاقات بين بلديهما، على أن تعمل لجان وزارية متخصصة على وضع الاجراءات التنفيذية في اجتماعات لاحقة.

وقال سفير الولايات المتحدة لدى الكويت انتوني سيسيل كوينتون لـ«القبس» أمس أنه لا يملك معلومات ليؤكد ان الاجتماع قد عقد ولكنه لا يستطيع نفي حصول الاجتماع.

غير أن المصادر العربية المطلعة أكدت أمس بما لا يدع مجالا للشك، أن الاجتماع قد عقد على مرحلتين، الاولى استغرقت ٣ ساعات والثانية ساعتين، وبحضور الملك حسين والامير عبدالله ولي العهد السعودي، ودون وجود أي وزير او مسؤول آخر، باستثناء المرافقين الشخصيين.

وحصلت «القبس» من خلال اتصالات أجرتها أمس مع مسؤولين في عدة عواصم معنية ومطلعة على بعض بنود محضر الاجتماع العراقي - السوري الذي شمل المبادىء الاساسية التي تم اتفاق عام حولها. وهي:

١ - ايقاف الحملات الاعلامية تدريجيا..

٢ - عقد اجتماعات شاملة بين رئيسي وزراء البلدين (أو من في مقامهما).

٣ - عقد اجتماعات لوزيري داخلية البلدين.

٤ - عقد لقاء علني بين الرئيسين على هامش القمة العربية المقبلة التي اتفق الرئيسان على ضرورة عقدها في الرياض.

٥ - عدم القيام بعمليات سرية ضد بعضهما البعض.

٦ - عقد اجتماعات لوزيري النفط في البلدين لبحث قضايا نفطية وأمور اقتصادية ومنها بحث امكانية اعادة فتح خط أنابيب النفط الذي يضخ النفط العراقي عبر سوريا الى شمال لبنان.

٧ - تبادل السجناء السياسيين.

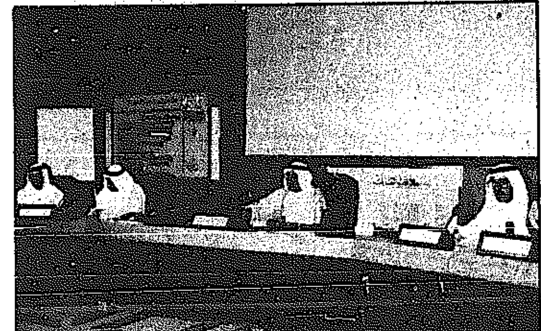
٨ - تعقد الاجتماعات اللاحقة بين الجانبين على شكل لجان مشتركة.

كما تم بحث مشكلة نهر الفرات، وهي من المشاكل الرئيسية المشتركة للبلدين.

(البقية على الصفحة ٢٢)

في اجتماعه مع القيادات الادارية حول خطة التطوير

الراشد: لاتجديد لعقود الموظفين بعد سن الستين



● الراشد والناهض وشعيب والزين خلال الاجتماع

عرض وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء رئيس مجلس الخدمة المدنية بالنيابة راشد عبدالعزيز الراشد يوم امس خطة التطوير الاداري في اجتماع موسع عقد في قصر المؤتمرات مع القيادات الادارية في الجهاز الحكومي وحضره ثلاثة واربعون من وكلاء الوزارات والوكلاء المساعدون للشؤون الادارية وممثلون عن الهيئات والمؤسسات الحكومية.

وقد وزع على القياديين خلال الاجتماع ملخص لتوصيات اللجان التحضيرية يتناول معدلات الاداء واساليب العمل والتدريب وترشيد العمالة. (طالع ص٦)

واعلن الوزير ان مجلس الخدمة المدنية وديوان الموظفين سيعملان على تشكيل فرق عمل تقوم بالتعاون مع الوزارات بتطبيق توصيات الخطة.

(البقية على الصفحة ٢٢)

في اول حديث شامل بعد المجلس الوطني

ابونضال لـ«القبس»: لن نتخلى عن العمل السري



■ سنرد على اي اعتداء وفي اي مكان في العالم

اكد ابونضال لـ القبس بان منظمته لن تتخلى عن العمل السري واشار الى استعدادها للرد على اي اعتداء في اي مكان في العالم.

وقال انه اجتمع مع ياسر عرفات بصفته رئيسا لمنظمة التحرير ولكنه اضاف «رفضت الاشتراك في مداولات الدورة ١٨ للمجلس الوطني الفلسطيني لان ابوعمار رفض تغيير بنية المنظمة».

وكرر ابونضال القول بان شيئا لم يتغير في «ادارة» قيادة منظمة التحرير.

وحول العلاقة مع اميركا قال ابونضال «افهم رغبة واشنطن باعتقالي، ولا افهم مطالبتهم بياسر عرفات».

واشار في حديثه الشامل لـ القبس بان بعض العرب استجاب للتهديدات الاميركية مقابل مكاسب امنية.

ونفى ان تكون مشاكل «بيننا وبين الدول الاوروبية».

كما انه ليس لمنظمته علاقة بخطف الاجانب في لبنان وفي الوقت نفسه اعرب ابونضال عن اعتزازه بالعلاقة مع حزب الله.

ووصف ابونضال منظمته بالقول «نحن صقور فلسطين وعلينا حماية حمائمنا من غربان الاخرين».

(طالع ص ١٩)

تدمير ٥٠ منزلاً وعمليات الانقاذ مستمرة

١٠ قتلى و٣٣ جريحاً في غارات اسرائيلية على «عين الحلوة»

● فدائي فلسطيني يحاول التعرف على جثث القتلى (رويتر)

قتل ١٠ اشخاص واصيب ٣٣ اخرون بجروح عندما هاجمت ٦ طائرات اسرائيلية نفاثة مخيم عين الحلوة قرب صيدا بجنوب لبنان. وقالت مصادر امنية ان الغارة الجوية التي استمرت ٢٥ دقيقة والتي بدأت الساعة ٣٠ر٥ صباحا دمرت ٥٠ منزلا تدميرا كاملا في المخيم. وقالت امرأة عجوز وهي تولول «اولادي الثلاثة مع زوجاتهم واطفالهم لا اثر لهم، كانت لحظات مجنونة وكاننا في يوم القيامة». وكانت المرأة تصرخ وهي واقفة وسط ركام منزلها المدمر في حي الغوارنة في مخيم عين الحلوة. وقال شهود عيان ان الطائرات الاسرائيلية التي قصفت المخيم على ٤ موجات تفصل بين كل منهما ٥ دقائق اطلقت اكثر من ٤٠ صاروخا على المخيم من ارتفاع شاهق وجوبهت بنيران شديدة من المقاومات الارضية وصواريخ ارض - جو من الفدائيين الفلسطينيين المنتشرين على التلال المحيطة بالمخيم. واضافوا ان زوارق حربية كانت تجوب البحر قبالة صيدا اثناء الغارة.

وذكرت مصادر فلسطينية ان مزيدا من الضحايا ربما كانوا لا يزالون تحت الانقاض وان عمليات البحث والانقاذ كانت لا تزال مستمرة بعد انقضاء ثلاث ساعات. وقد نقل القتلى والجرحى الى مستشفيات صيدا.

وقال شاب فلسطيني انه ساعد في انقاذ عشرة اشخاص بينهم اربعة اطفال من تحت انقاض منازلهم وانه لا يزال يبحث عن والدته واخيه الصغير. واضاف الشاب الذي يبلغ من العمر ٢٠ سنة يقول «لقد خرجنا الى سطوح المنازل حين بدأت الطائرات غاراتها لنرى ما يحدث. وفجاة تحول كل شيء امامنا الى دمار وخراب بعد ان سقطت اربع قذائف صاروخية من الوزن الثقيل على بعد عشرة امتار من منزلنا». وغارة امس هي الرابعة عشرة على لبنان هذه السنة والثانية خلال اقل من اسبوع.

الطائرات العراقية تضرب حقول «ساسان» الإيرانية

صدام يطالب العرب بالوحدة والقوة

بغداد - الوكالات - قال الرئيس العراقي صدام حسين امس ان هناك من يحاول اضعاف الوطن العربي من خلال تحالف اطراف محلية ودولية بالاضافة الى وجود اسرائيل واطماع دول كبرى وعظمى في المنطقة.

واضاف في كلمة القاها اثناء استقباله عددا من مقاتلي الحرس الجمهوري وتقليده لهم انواط الشجاعة ونقلتها وكالة الانباء العراقية ان على العرب الاهتداء الى عناصر القوة في داخل انفسهم «ليس بالوصف وانما بالفعل او بمعنى ان نهتدي اليها وصفا ونضعها على طريق البرنامج العملي فعلا».

وقال الرئيس صدام حسين: «مطلوب منا كعرب وبغض النظر عن هذا النظام او ذاك وهذا الحاكم او ذاك ان نمسك بزمام وناصية العزة التي نرتضيها لانفسنا والحياة القومية والوطنية التي نريدها مع التفاعل الصحيح انسانيا او مع الانسانية لتادية رسالتنا».

ومضى الى القول: «لقد كتب على العراقيين وحدهم في هذه المرحلة ان يدفعوا دماء مطلوب دفعها لامة كاملة لكي تعبر الى الضفة الاخرى».

ووصف الرئيس العراقي بطولات العراقيين وتصديهم للتحديات بانه بمثابة «تاسيس رأس جسر في الضفة البعيدة ليعبر اليها اخر عراقي وتكون نموذجا للعرب في كل مكان».

وخلص الى القول «ان دماء الشهيد العراقي هي دماء لا تتوج عز الوطن فحسب وانما تتوج عز الوطن العربي ككل وعز العرب في كل مكان».

كما اكد نائب رئيس مجلس قيادة الثورة العراقي السيد عزة ابراهيم

(البقية على الصفحة ٢٢)

عشرات المستوطنين اقتحموها

اليهود حاولوا إحراق قلقيلية

حاول مستوطنون يهود احراق بلدة قلقيلية في الضفة الغربية المحتلة بحجة أن قنبلة حارقة القيت على سيارة اسرائيلية في المنطقة.

وقالت مصادر عسكرية اسرائيلية أن عشرات من هؤلاء المستوطنين اقتحموا حاجزا للجيش الاسرائيلي ودخلوا قلقيلية وشرعوا في القاء قنابل حارقة على منازلها وهم يصيحون «الموت للعرب». وذكرت المصادر ان سكان قلقيلية لم يتمكنوا من مواجهة الاسرائيليين بسبب حظر التجول الذي يفرضه الجيش الاسرائيلي على المدينة.

وقال راديو اسرائيل أن السكرتيرة العامة لحركة غوش ايمونيم دانييلا فيس قادت الهجوم على قلقيلية وحثت المستوطنين على القاء زجاجات حارقة على منازلها. وتحدى المستوطنون اوامر من الجنود بالعودة الى منازلهم في مستوطنة قريبة واخترقوا الحواجز بعد تنظيم احتجاج خارج منزل وزير الدفاع اسحق رابين. وصاح اسرائيلي خارج منزل رابين قائلا «اننا نطالبه ان يخرج وان يكون رجلا ويقول لن ينام ولن تناموا، نحن لا نريد أن يحمينا الجيش، انا نريد حماية مدنية مثل كل المستوطنات الاسرائيلية ويمنعوننا من عمل ذلك».

وفي قطاع غزة قام المستوطنون الصهاينة باقتحام قرية «بيت لا هيا» واعتدوا على السكان واقتلعوا الاشجار المثمرة من مزارع القرية ثم لاذوا بالفرار على مرأى ومسمع من رجال الشرطة الاسرائيلية.

نجاة صهر كرامي من محاولة لاغتياله

بيروت - الوكالات - قالت مصادر امنية ان السيد مالك سلام وهو من رجال السياسة البارزين في لبنان نجا امس من محاولة اغتيال عندما القى رجل قنبلة يدوية على سيارته بينما كان متوجها الى مكتبه في بيروت الغربية.

واضافت المصادر ان سلام لم يصب باذى عندما ارتطمت القنبلة بزجاج سيارته وانفجرت بالقرب من سيارة اخرى مما ادى الى اشتعال النار فيها. وتمكن الرجل الذي القى القنبلة من الفرار في سيارة. والسيد سلام وزير سابق ورئيس مجلس الانماء والاعمار حاليا ومتزوج من شقيقة السيد رشيد كرامي رئيس الوزراء الذي اعلن عن استقالته يوم الاثنين الماضي. ويعتبر مالك سلام واحدا من ٤ اشخاص مرشحين لخلافة كرامي. اما الثلاثة الاخرون فهم النائب نزيه البزري والعميد المتقاعد سامي الخطيب ورجل الاعمال هاني سلام.



امساكية رمضان

الظهر	١١,٤٦
العصر	٣,٢١
المغرب	٦,٣٠
العشاء	٧,٥٤
الامساك	٣,٢٤
الفجر	٣,٣٤

حملة اعتقالات.. وإغلاق القاهرة

«ملتحون» حاولوا اغتيال وزير الداخلية المصري السابق

تعرض وزير داخلية مصر الاسبق حسن ابو باشا لمحاولة اغتيال عندما تعرض لاطلاق نار من مسلحين ذكرت السلطات المصرية انهم عناصر ملتحية من تنظيم الجهاد الاسلامي.

وقالت المصادر ان الجناة اطلقوا الرصاص على ابو باشا من رشاشين ومسدس امام منزله وهربوا في سيارة نصف نقل.

سلطات الامن المصرية شنت حملة اعتقالات بين الجماعات الدينية للتعرف على الجناة، كما اغلقت منافذ القاهرة والجيزة في محاولة لحصار المسلحين ومنعهم من الافلات.

وكان تنظيم الجهاد الاسلامي قد هدد بالثأر من ابو باشا والنبوي اسماعيل بتهمة تعذيب اعضاء التنظيم المعتقلين.

المراقبون في القاهرة يرون ان محاولة الاغتيال التي تعرض لها ابو باشا تعد بداية لسلسلة من العنف السياسي في مصر بعد ان شعرت الجماعات الاسلامية باسترداد قوتها.

(طالع ص٢٣)

١٣ قتيلا بتحطم طائرة بجنوب السودان

الخرطوم - الوكالات - علم من مصدر للطيران السوداني ان ثلاثة عشر شخصا من بينهم اجنبيان لقوا مصرعهم امس الاول في حادث تحطم طائرة بالقرب من ملكال - منطقة اعالي النيل في جنوبي السودان.

وكان هؤلاء الاشخاص يستقلون طائرة من طراز «سيسنا» تقوم برحلات جوية بين جنوبي السودان والخرطوم. وقد ترددت عدة افتراضات بشان اسباب سقوط الطائرة.

وتشير انباء غير مؤكدة الى ان المتمردين الاعضاء في الجيش الشعبي لتحرير السودان بقيادة جون غارانغ دمروا الطائرة.

خذهم عنيد

«تحذير رسمي»

التدخين في الدوائر الرسمية بموجب مشروع القانون المقترح ممنوع

والروتين في الدوائر الرسمية مشروع بموجب القانون المغلتر.

سهل ممتنع

من فوازير رمضان: ما اسم منطقة على الكرة الارضية فيها ٢٠ دولة تتكلم نفس اللغة، عدد سكانها ٢٠٠ مليون نسمة، كل دولة على خلاف مع جارتها واتفاق مع أحد القطبين.. تزدهر فيها صناعة المعتقلات، تستورد الاعتداءات وتصدر التنازلات، يحدها من الغرب المحيط الاطلسي ومن الشرق المحيط الهندي ومن الشمال المحيط السوفيتي ومن الجنوب المحيط الافريقي، وفي قلبها نجمة سداسية!

جائزة لمن يعرف الحل!

القبس تلقي اضواء جديدة على القمة الجزائرية - المغربية

الحسن الثاني وبن جديد اتفقا على ٣ قضايا

باريس - مكتب القبس:

علمت القبس من مصادر دبلوماسية عربية وثيقة الاطلاع انه تم التوصل الى اتفاق بين العاهل المغربي الحسن الثاني والرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد على الاجتماع مجددا في مؤتمر القمة العربي المنتظر ان يعقد في الرياض خلال هذا الصيف. وقد حصلت القبس من هذه المصادر العربية المطلعة على معلومات خاصة عن القمة المغربية الجزائرية السعودية تكشف ان الزعماء الثلاثة توصلوا الى اتفاق حول ثلاث قضايا رئيسية تتعلق بالقمة العربية المقبلة وبالحرب الاعلامية بين المغرب والجزائر وبكيفية تسوية نزاع الصحراء الغربية. والمعلومات الخاصة التي حصلت عليها القبس تلقي اضواء جديدة على القمة الثلاثية التي عقدت مساء الاثنين على الحدود الجزائرية المغربية وشارك فيها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز والملك الحسن الثاني والرئيس الشاذلي بن جديد.

قبل كل شيء لا بد من توضيح نقطة تتعلق بمكان انعقاد هذه القمة. فقد اقترح الجانب المغربي اساسا ان تعقد القمة في اراضيه وبالتحديد في مدينة وجدة على اساس ان اخر قمة مغربية جزائرية عقدت في الاراضي الجزائرية وبالتحديد في قرية العقيد لطفي وكان ذلك في شباط - فبراير ١٩٨٣. لكن الجانب الجزائري رفض هذا الاقتراح اذ يبدو واضحا ان هناك عناصر داخل اجهزة الحكم الجزائري لا ترحب باي لقاء بين الرئيس بن جديد والملك الحسن الثاني. واقترح الجانب السعودي ان يتم نصب خيم الاطراف الثلاثة قبالة قرية العقيد لطفي الجزائرية على الشكل الاتي: خيم مغربية للملك الحسن الثاني واعضاء الوفد المرافق له في الاراضي المغربية وفي محاذاة الحدود بين البلدين وخيم في الاراضي الجزائرية للرئيس بن جديد واعضاء الوفد المرافق وبمحاذاة الحدود مع المغرب وخيمة كبرى على خط الحدود بالضبط مخصصة للملك

(البقية على الصفحة ٢٢)

بطلب من ٦٧ محاميا

جمعية عمومية استثنائية لجمعية المحامين اليوم

تعقد الجمعية العمومية الاستثنائية لجمعية المحامين الكويتيين مساء اليوم اجتماعا لها في ضاحية عبدالله السالم بناء على طلب ٦٧ محاميا ومحامية وذلك لبحث استقالة مجلس الادارة الحالي وعدم صدور قانون جديد للمحاماة وعدم وجود مقر دائم للجمعية.

دعوة اصحاب طلبات السكن في جزيرة فيلكا

دعت الهيئة العامة للاسكان المواطنين المتقدمين بطلبات للحصول على سكن حتى تاريخ ١٩٨٦/١٢/٣١، والمسجلة رغباتهم على قسائم جزيرة فيلكا مراجعة ادارة الطلبات والبحوث الاجتماعية بمبنى الهيئة العامة للاسكان بمجمع الوزارات اثناء الدوام الرسمي وبالسرعة الممكنة لاستكمال مستندات ملفاتهم تمهيدا للتخصيص لهم.

وطلبت الهيئة من اصحاب طلبات ١٩٨٥ وما قبلها الذين راجعوا الهيئة ولم يستكملوا ملفاتهم ضرورة المراجعة لاستكمالها حيث ان القسائم اصبحت جاهزة للتوزيع.

شامير يجدد دعوة الأردن للتفاوض والليكود يعرقل المؤتمر الدولي

بيريز: فريج والشوا «نموذجان» فلسطينيان مقبولان

■ واشنطن: تقدم ملحوظ في جهود السلام

واشنطن - من جنول كاجيان - والوكالات - تبذل كتلتا الائتلاف الحكومي الاسرائيلي جهودا مكثفة لتطويق خلافاتهما المتصاعدة والعمل لبلورة مواقف خاصة بكل منهما حول فكرة المؤتمر الدولي. وفي محاولة منه لتهدئة حدة الخلاف مع وزير خارجيته شمعون بيريز وجه رئيس الحكومة الاسرائيلية اسحق شامير نداء من جديد الى الاردن لاجراء مفاوضات مباشرة مع اسرائيل بدلا من الاصرار على عقد المؤتمر الدولي.

في حديث لراديو القوات المسلحة الاسرائيلية قال شامير: «لنا طلب من الاردن. تعالوا الى مفاوضات مباشرة معنا. واذا كنتم تقولون ان عقد مؤتمر دولي لن يكون سوى بداية تتحول على الفور الى مفاوضات مباشرة فتعالوا الان الى المفاوضات المباشرة».

وسئل شامير هل ستجرى انتخابات مبكرة اذا لم يوافق مجلس الوزراء المصغر المؤلف من عشرة اعضاء يوم الاثنين المقبل على اقتراح بيريز الخاص بعقد المؤتمر فقال «اسألوا بيريز. انا لا اوافق على الانتخابات المبكرة».

واضاف «يوجد اتفاق للتشكيل الائتلاف بين العمل والليكود والامور في هذا الاتفاق بالغة الوضوح وعلى الجانبين الالتزام به حتى نهاية فترة الحكومة الحالية في نوفمبر عام ١٩٨٨».

وقال بيريز ليلة امس الاول ان حزب العمل الذي يتزعمه سينسحب من الائتلاف الحاكم ما لم يتخل شامير وكتلة ليكود التي يتزعمها عن معارضتهما لعقد مؤتمر دولي.

وذكر بيريز اسمي رئيس بلدية بيت لحم الياس فريج ورئيس بلدية غزة المعزول رشاد الشوا على انهما نموذجان «موديل» فلسطينيان مقبولان لحضور المؤتمر الدولي في وفد مشترك مع الاردن.

وقال انه لا يعترض على طلب الملك حسين عاهل الاردن دعوة منظمة التحرير الفلسطينية لحضور اي محادثات للسلام لانه لا يعتقد ان المنظمة ستقبل شروط الاردن للمشاركة في المحادثات.

الملك حسين ورئيس الحكومة المصري عاطف صدقي اكدا امس على اهمية انعقاد المؤتمر الدولي لايجاد تسوية لازمة الشرق الاوسط.

وكالة الانباء الاردنية التي اوردت النبأ قالت ان وجهة نظر الطرفين متطابقة حول هذا الموضوع.

في القدس المحتلة وجهت حركة «الشرق يريد السلام» نداء لعقد مؤتمر دولي كفيل بدعم جهود السلام في المنطقة.

وجاء في بيان «حركة الشرق يريد السلام» ان «حركتنا تبدي استعدادا لان تشرح ليهود الشرق الذين ضللتهم ديماغوجية اليمين المتطرف مدى ما تتمتع به الحركة من بصيرة مستنيرة هذا الى تقاليدها العريقة في التعايش جنبا الى جنب مع العرب».

مصادر اميركية اكدت لـ القبس ان اسحق شامير زعيم الليكود ورئيس الحكومة الاسرائيلية يقوم بمناورة سياسية لاحباط مساعي بيريز لعقد الدولي وعرقلة الديناميكية والقوة الدافعة في ذلك الاتجاه وتفادي سقوط الحكومة.

وقالت هذه المصادر ان مصير المناورة الشاميرية سيتقرر في الاسبوع المقبل ويتقرر معها مصير الحكومة الحالية.

وبما انه من المقرر ان يكون بيريز في

(البقية على الصفحة ٢٢)

فضة الخالد: مشروع انشاء مجلس اعلى لرعاية الطفولة بالكويت .. قيد الدراسة

قالت وكيلة وزارة التربية المساعدة لشؤون الخدمات التعليمية السيدة فضة الخالد ان

قضية رعاية الطفولة مطلب قومي وحضاري واخذت حاليا مسارا تنظيميا يتوج الجهود المكثفة

والمتعددة التي بذلناها مع الجهات ذات العلاقة والتي انتهت الى اعداد صيغة نهائية لمشروع انشاء مجلس

اعلى لرعاية الطفولة بالكويت، وهو قيد الدراسة الان. واشارت في حديث لمجلة الخدمة الاجتماعية التي تصدر عن ادارة الخدمة الاجتماعية بالوزارة - العدد الثاني مارس ٨٧ - الى ان هذا المشروع لم يكن وليد الساعة، لكنه مر بجهود مكثفة وحتى تتضح ابعاد القضية نعود بايجاز الى البداية حيث اصدر مجلس التخطيط - وقتئذ - قرارا بتكوين لجنة للسياسة الاجتماعية سنة ١٩٧١ وكان ضمن جهودها تشكيل اللجان التحضيرية المتعددة في مجال الرعاية الاجتماعية والتي كان منها لجنة الاسرة والطفولة والشباب التي مثلت ادارة الخدمة الاجتماعية في عضويتها.

واستعرضت اللجنة في اول اجتماع لها المذكرات والدراسات المحالة من مجلس الوزراء وكذا الدراسات المعدة من قبل الوزارات وبعض اعضاء اللجنة الى جانب توصيات الجامعة العربية في ميدان الاسرة والطفولة والشباب خلال الفترة من ١٩٤٩ - ١٩٦٨ مع الاستعانة بالخبراء في هذه اللجنة وكانت هناك مشاركة شعبية من جميع قطاعات المجتمع.

واضافت تقول: للاسف لم تستمر هذه اللجنة في متابعة مشروعاتها،

ومع هذا لم تتوقف الجهود في المطالبة بضرورة توفير الرعاية الشاملة للطفولة، وعليه فقد قدمت بحثا عن دور الخدمة الاجتماعية بوزارة التربية بدولة الكويت في التخطيط لرعاية الطفولة والشباب الى الحلقة الدراسية الرابعة عن التخطيط الاجتماعي التي عقدت في ابو ظبي ١٩٧٦.

في عام ١٩٧٩ صدر المرسوم الاميري بانشاء مجلس اعلى لرعاية الشباب، وصادف هذا التاريخ العام الدولي للطفل حيث عقد بالكويت مؤتمر صحة الطفل العربي - اكتوبر ١٩٧٩ - وكان فرصة مناسبة لطرح الموضوع من خلال بحث تقدمت به الى المؤتمر عن التكامل التربوي في مجال رعاية الطفولة ودور الخدمة الاجتماعية فيه وقد اصدر المؤتمر «وثيقة الكويت لحماية الطفل العربي» والتي جاءت استجابة لما ورد في البحث المشار اليه، كما طالبت في حينها بانشاء مجلس اعلى لرعاية الطفولة بالكويت ومنظمة عربية لرعاية الطفولة تنبثق عن جامعة الدول العربية،

واحيل الموضوع الى لجنة المتابعة التي انبثقت عن المؤتمر لدراسته.

واضافت الخالد: اعداد الانسان الصحيح جسميا واجتماعيا ونفسيا وفكريا مفهوم عريض لدينا نحن الاجتماعيين والتربويين ..

والتربية بهذا المفهوم الواسع اكبر من ان تكون مسؤولية جهة بعينها،

بل هي بالتاكيد مسؤولية المجتمع كله .. مسؤولية جيل المربين اينما كان موقعه وايا كان دوره، فهي تتم في الاسرة ومن خلال اجهزة الرعاية الصحية وفي دور الحضانة ورياض الاطفال والمدارس والاندية وحدائق الاطفال وحتى من خلال علاقات الاصدقاء وجماعات اللعب بالشارع ... وفي تعاملات السوق وعلاقات الاقارب والجيران وبرامج الاذاعة والتلفزيون واشرطة الفيديو.

وامام هذه الرؤية العريضة وتعدد الادوار يصبح لزاما علينا نحن جيل المربين ان ننسق في ما بيننا بشكل يضمن تكامل الادوار التي نقوم بها في تربية اطفالنا، فلا نمارس قيم الاسرة ويمارس نقيضها بالمدرسة او النادي .. ولا نقدم رعاية صحية وما يتعلق بها من نظافة ووقاية ثم نقدم نقيضها بالاسرة او الشارع او الاسواق، حتى لا تهتز القيم امام الابناء وتكون النتيجة فقدان الثقة بكل القيم فينشا لدينا جيل مضطرب غير واثق من طريقه فيشقى في حياته ويشقى به وطنه.

اهم المنجزات

واذا بحثنا عن مهنة في المجتمع معنية بالتنسيق بين الادوار الاجتماعية لافراد المجتمع وهيئاته ومؤسساته لن نجدها الا في الخدمة الاجتماعية، لانها مهنة التعامل مع الانسان فردا كان ام جماعة لمساعدته على بلوغ اهدافه الاجتماعية المنشودة.

ولعل اهم انجازات العام الدولي للطفل - ١٩٧٠ - اصدار «وثيقة الكويت لحماية الطفل العربي» والمطالبة باشهار المجلس الاعلى لرعاية الطفولة بالكويت وتشكيل منظمة عربية لرعاية الطفولة تنبثق عن جامعة الدول العربية ..

اعني ان هذه السنة تميزت بقوة دافعة لبلورة الجهود.

والمتتبع لمسيرة مشروع رعاية الطفولة يلمس ان خطواته لم تكن متلاحقة لاسباب عديدة لا مجال لذكرها، فقد اعقب ما بذل من جهود في العام الدولي للطفل فترة سكون امتدت حتى سنة ١٩٨٣ عندما تقدمت بورقة عمل عن الملاحظات والمقترحات حول مشروع النظام الداخلي للمنظمة العربية للطفولة الى الجمعية العمومية للمنظمة في تونس، ناقشت فيها الاهداف والتشكيل والجهاز الوظيفي لمكتب الاتصال.

وفي ديسمبر ١٩٨٤ صدر ميثاق حقوق الطفل العربي والذي اعدته الدائرة الثقافية والاجتماعية التابعة لجامعة الدول العربية واقره مؤتمر وزراء الشؤون الاجتماعية العرب. ويمثل الميثاق توجها عربيا اصيلا نحو الطفولة كما انه يتميز باهمية فكرية واخلاقية خاصة، فهو يكشف عن حالة من الوعي الجاد بالقيمة المركزية للطفولة في المجتمع العربي المعاصر وباهميتها لمستقبل عربي عامر بالخير والنماء المتصل لخير ابناء الامة العربية كافة.

ومن خلال هذه المسيرة الطويلة والجهود المكثفة والخبرات المستفادة في هذا المجال قمنا باعداد مشروع المجلس الاعلى لرعاية الطفولة بالكويت - في عام ١٩٨٦/٨٥ - ولم نشا ان ننفرد بصياغته، فقد تم عرضه على جميع الجهات المعنية واخذت مقترحاتهم وارائهم بعين الاعتبار، ومن ثم وبعد




● فضة الخالد

ان اصبح المشروع في صيغته النهائية جرى رفعه للجهات المختصة للرأي.

وقالت الخالد: هناك جهود متعددة لها دورها المؤثر والذي لا ينكر في مجال رعاية الطفولة سواء على المستوى الحكومي او الاهلي ..

هذه الجهود مطلوب التنسيق بينها وتوجيهها الى اهدافها وهذا لا يتم الا من خلال جهاز او تنظيم دائم يضمن هذا التنسيق بين مختلف الاطراف يعمل وفق خطة متجددة ويقوم بمتابعتها مع كل الاطراف،

كل في ما يخصه. هذا الى جانب توفير المشورة الفنية والخبرات اللازمة لهذه الجهات.

من هذا المفهوم ورد في المادة الثانية من المشروع المقدم:

«يعنى المجلس بشؤون الطفولة وتنظيم وتنسيق الجهود التي يقوم بها المجتمع الكويتي على المستويين الحكومي والاهلي في مجال رعاية الطفولة وحمايتها بما يهيىء لهذه الفئة كافة السبل لتحقيق النمو الشامل المتكامل جسميا ودينيا واجتماعيا ونفسيا وتربويا وفكريا وخلقيا» ويقصد بالطفل من لم يبلغ من العمر اربعة عشر عاما.

شربكة

للصائمين فقط

الحمد لله الذي أطال باعمارنا لرؤية هذا الشهر وصيام نهاره .. والحمدلله .. الذي هدانا للاسلام فانار به قلوبنا وهدانا الى سواء السبيل، والحمد لله، الذي جعل هذا الشهر من افضل شهور السنة .. فيه نزل القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان، وفيه تفتح أبواب الجنة وتغلق أبواب النار .. والحمد لله الذي جعل الصيام تقوى للقلوب وثوابا كبيرا .. كل عمل ابن آدم له، الا الصوم فانه لي وأنا أجزي به ..

ورمضان قبل هذا كله فرصة للانسان لمراجعة ذاته ومعرفة الطريق الذي يسير عليه في سلوكيات حياته .. سلوكه مع الاخرين وطريقة تعامله مع المجتمع الذي يعيش بين حناياه .. فالدين المعاملة .. المعاملة الحسنة والكلمة الطيبة التي تنبع من القلب الى القلب .. ثم أن رمضان فرصة لاذابة الجليد الذي قد يكون حاجزا بالعلاقات الطيبة بين إنسان وآخر وبين فئة وأخرى .. فليس هذا الشهر امتناعا عن الاكل والشراب .. لكنه أيضا نقاء للقلوب وأصلاح للذات الانسانية. قال عليه الصلاة والسلام «ألا في الجسد مضغة، اذا صلحت صلح الجسد كله .. واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب».

شواهد التاريخ تؤكد لنا كل يوم حقيقة هذا الانسان على هذه الارض وتعطينا كل يوم درسا من دروس الحياة يتدبرها ويعيها البعض منا، لكن الاخرين لا يزالون يغطون في سبات عميق عن الاخرة وأهوالها ولا يزالون يركضون وراء اغراءات الشيطان الذي قال للانسان أكفر، فلما كفر قال اني بريء منك اني أخاف الله رب العالمين .. شواهد التاريخ كثيرة منذ الجاهلية مرورا ببزوغ شمس الرسالة الاسلامية الطاهرة الى يومنا هذا، وكلها تؤكد الثواب والعقاب عند رب العباد لكن الانسان هو الانسان يقرأ التاريخ ويراه وكانه لا يقرأه ولا يراه ..

أيام هذا الشهر قليلة .. والفرصة سانحة فيه لكل انسان. يفتح صفحة جديدة من صفحات سجل حياته يبدأ فيها باسم الله، ويسير على هداه سبحانه، والخاسرون هم وحدهم الذين لا يقطفون ثمار هذه الايام فياكلون في النهار ويحللون ما حرم الله في هذا الشهر المبارك بكل غرور أو دون وعي، وربما مكابرة والعياذ بالله .. الصوم وعمل الخيرات علاقة بين الخالق وربه ..

لم يقل الاسلام للمسلمين تقاتلوا .. بل حرم القتال بالاشهر الحرم، لكن أمة الاسلام يتقاتلون دون أن تعي احداها حقيقة هذا الشهر وتحريم قتل النفس الا بالحق، والاسلام يطالبنا بالصدق بالقول والتعاطف والتراحم وحفظ أعراض الناس وحقوق الجار وعدم أكل مال اليتيم والعطف على الفقراء. لكنه ومع هذا كله لا يزال كثير من المسلمين بعيدين عن كل هذه التعاليم الاسلامية وكانهم مسلمون في شهادات الميلاد دون غيرها .. الوضع لدى المسلمين مؤلم ومبك، ولا نرجو ونحن في الايام الاولى من هذا الشهر الا الدعاء الى الله بان يصلح أحوال أمتنا الاسلامية ويغير نفوسنا الى الحق والرشاد .. والدعاء اليه وحده بان يتقبل منا صيام هذا الشهر وغفر الذنوب انه وحده غافر الذنب .. ولكل الصائمين «فقط» مبروك نقولها من الاعماق .. طال عمرك ..

يوسف الشهاب





الاستقبالات الرسمية

سمو امير البلاد

استقبل سمو امير البلاد صباح امس سفير جمهورية بنغلادش الشعبية لدى دولة الكويت وذلك للاستئذان بالسفر بمناسبة انتهاء مهمته.

سمو ولي العهد

استقبل سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح في مكتبه برئاسة مجلس الوزراء صباح امس كلا من وزير الدفاع الشيخ سالم الصباح السالم ووزير النفط الشيخ علي الخليفة العذبي.

كما استقبل سموه ايضا سفير بنغلادش لدى الكويت بمناسبة انتهاء مهمته السيد ابو الكلام محمد نذر الاسلام وفضيلة الشيخ محمد رشيد الميقاتي حاملا رسالة خاصة من السيد رشيد كرامي والشيخ احمد عبدالله الاحمد.

وزير الكهرباء

استقبل وزير الكهرباء والماء المهندس محمد السيد عبدالمحسن الرفاعي في مكتبه بالوزارة صباح امس سفير جمهورية كوريا الجنوبية لدى الكويت ساي هون ان.

كما استقبل الوزير في وقت لاحق سفير المانيا الشرقية لدى الكويت الدكتور كورت بركل.

وقد دار الحديث بين وزير الكهرباء والماء والسفيرين حول ما يتعلق بمجالات الكهرباء والماء وتوثيق اواصر التعاون بين الكويت وبلديهما في هذه المجالات.

صدور مرسوم بانابة وزارية

صدر مرسوم يعهد الى وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء راشد عبدالعزيز الراشد بالاضافة الى عمله القيام باعمال وزير الصحة العامة الدكتور عبدالرحمن عبدالله العوضي اثناء غيابه في الخارج.

مجلس ادارة جديد لشركة النقل العام

تقرر تشكيل مجلس ادارة جديد لشركة النقل العام الكويتية على الوجه التالي:

- عبدالوهاب راشد الهارون - رئيسا لمجلس الادارة وعضوا منتدبا.
- عبدالعزيز حسن الجار الله - نائب رئيس مجلس الادارة.
- احمد حمود الخدة - عضوا.
- صادق محمد العسلاوي - عضوا.
- يوسف دخليل الدخيل - عضوا.

بعد استقباله للسفير الاميركي

صباح الاحمد: مورفي يزور الكويت الاسبوع المقبل

■ العصيمي يبحث مع سفراء التعاون التطورات العربية والدولية

اعلن نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر ان مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الاوسط ريتشارد ميرفي سيزور الكويت في الاسبوع المقبل.

واستقبل الشيخ صباح الاحمد امس سفير الولايات المتحدة الاميركية لدى الكويت انطوني سيسيل كوينتون. وجرى خلال المقابلة بحث زيارة ميرفي والموضوعات التي سيناقشها مع المسؤولين خلال الزيارة.. التي ستكون ضمن جولة تشمل دول المنطقة.

وعلم ان من بين الموضوعات التي سيبحثها المسؤول الاميركي خلال الجولة تطورات قضية الشرق الاوسط والاتصالات الجارية لعقد مؤتمر سلام دولي لحل ازمة المنطقة وكذلك الحرب العراقية - الايرانية والملاحة في الخليج العربي.

من جهة ثانية استقبل الشيخ صباح الاحمد سفير بنغلادش لدى الكويت ابو الكلام نذر الاسلام في زيارة وداعية بعد ان عينته حكومته وكيلا لوزارة الخارجية في بلاده.

المستشار الصحفي في السفارة الاميركية في الكويت السيد اروني ابلغ القبس بان الهدف الرئيسي لزيارة السيد مورفي لعدد من دول الخليج ومن بينها الكويت هو بحث موضوع الملاحة في الخليج اضافة الى موضوع الحرب العراقية - الايرانية بكل تفاصيلها. وقال ان الاتصالات لا تزال مستمرة حول جدول اعمال الزيارة.

ومن جانب اخر استقبل وزير الدولة للشؤون الخارجية السيد سعود محمد العصيمي سفراء دول مجلس التعاون الخليجي العربية لدى الكويت.

وذكر الوزير العصيمي للصحافيين بان اللقاء كان وديا وجرى خلاله تبادل الاراء حول جميع المسائل والقضايا المطروحة على الساحتين العربية والدولية. واضاف: ان هذا اللقاء يأتي في اطار التنسيق والتشاور المستمرين بين دول مجلس التعاون حول كل ما يستجد من امور.

على صعيد اخر اجتمع مدير الادارة السياسية بالنيابة بوزارة الخارجية السيد فيصل الرفاعي مع سفير كوبا لدى الكويت خوليو امبراتوري ومع رئيس مكتب رعاية المصالح المصرية في الكويت الدكتور احمد عطية المصري.

وجرى خلال الاجتماعين المنفصلين بحث العلاقات الثنائية بين الكويت وكل من كوبا وجمهورية مصر العربية.. والقضايا ذات الاهمية المشتركة.

● صباح الاحمد ● سعود العصيمي

ضم عضو الى لجنة القسائم الزراعية

قرر وزير الاشغال العامة رئيس مجلس ادارة الهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية ضم السيد ياسين مكي الدوسري مراقب القسائم الزراعية والدعم بالهيئة الى عضوية لجنة القسائم الزراعية المشكلة بالقرار رقم ٢ لسنة ١٩٨٥.

شركة المواشي

لا مبرر لرفع أسعار اللحوم لدى القصابين أكثر من ٧٥٠ فلسا

اكد مصدر مسؤول في شركة نقل وتجارة المواشي امس حرص الشركة على توفير اللحوم الطازجة في شهر رمضان المبارك باسعار مناسبة تتماشى مع الاسعار المحددة من قبل الحكومة.

وابلغ المصدر وكالة الانباء الكويتية ان الشركة تقوم ببيع الاغنام الحية على القصابين الذين يشترون هذه الاغنام حية من الشركة بالرأس ثم يقومون ببيعها بالكيلو في ملاحمهم.

واشار المصدر الى ان الشركة تحرص على ان يتناسب هذا السعر مع التسعيرة الرسمية لوزارة التجارة والصناعة مع تحقيق ربح معقول للقصابين.

وقال انه عندما تبيع الشركة رأس الغنم بسعر ١٣,٥ دينارا بمعدل ٢٥ كيلو يكون دخل القصاب منها ١٨,٧٥٠ دينارا ويربح ٥,٢٥٠ دنانير للرأس.

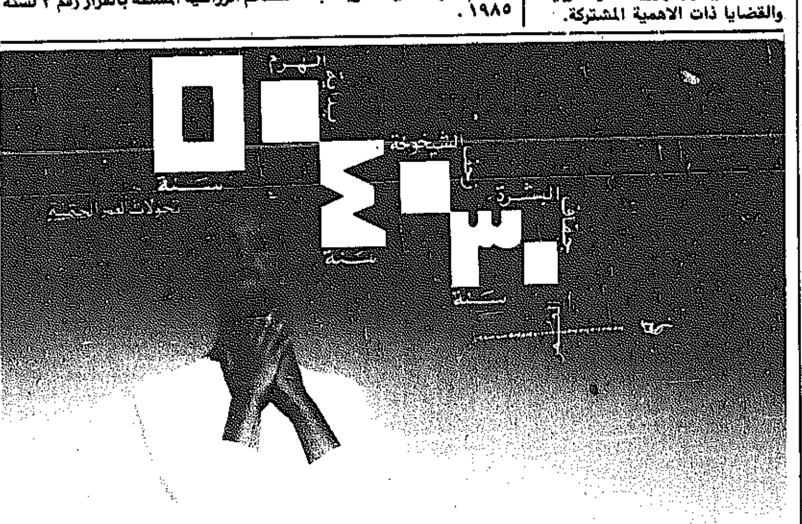
واضاف انه وعندما يكون نصيب القصاب ١٠٠ رأس يوميا يكون ربحه الصافي يوميا ٥٢٥ دينارا اي ما يعادل ١٥٧٥٠ دينارا شهريا.

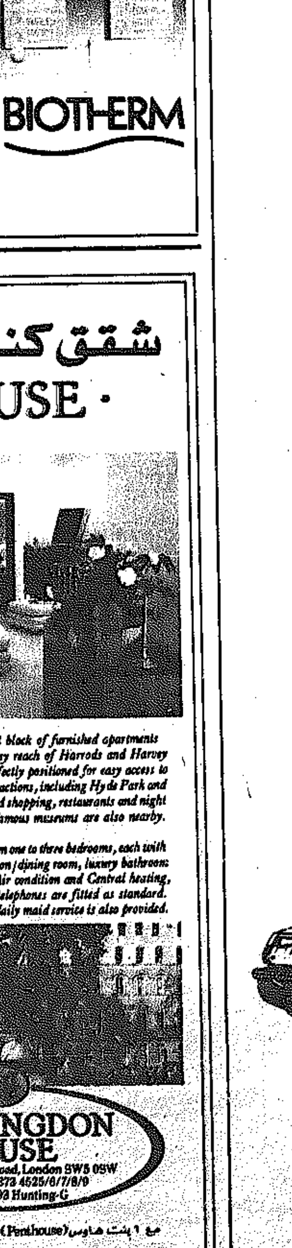
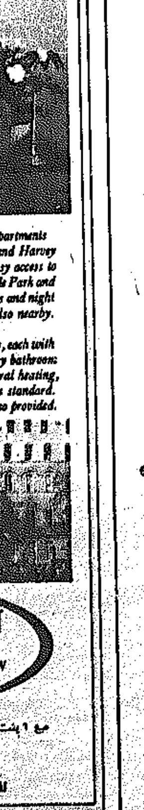
وبهذا لا يكون هناك اي مبرر لرفع الاسعار من قبل القصابين اكثر من ٧٥٠ فلسا للكيلو.

وافاد ان الشركة تقوم ببيع اللحوم بسعر ٥٥٠ فلسا للكيلو في ملاحمها المنتشرة في جميع مناطق الكويت والبالغ عددها ٨٠ ملحمة مجهزة.

وقال المصدر انه رغم شح الاغنام في المنطقة بصورة عامة في شهر رمضان المبارك الا ان الشركة امنت حاجة السوق الكويتي خلال هذا الشهر.

ودعا المصدر المواطنين الى عدم الالتفات الى شائعات ارتفاع اسعار اللحوم وقلة الاغنام.





وزير التربية يفتتح معرض التصوير الفوتوغرافي .. السبت المقبل


انور النوري

يفتتح وزير التربية رئيس مجلس ادارة الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب انور عبدالله النوري السبت المقبل معرض التصوير الفوتوغرافي الذي يقيمه مكتب خدمة المجتمع والتعليم المستمر، تحت شعار «الكويت ... نور من الماضي» يحضر حفل الافتتاح مدير عام الهيئة وعدد كبير من المسؤولين والمدعوين والمتخصصين ورجال الصحافة والاعلام والمهتمين بمجال التراث.

وصرح غلوم العطار مدير مكتب خدمة المجتمع والتعليم المستمر بقطاع التدريب بالهيئة بان المكتب ينظم ولاول مرة هذا المعرض الذي يعنى بالتراث الكويتي العريق وذلك انطلاقا من دور المكتب في تعميق الوعي انتقاق لافراد المجتمع من خلال تنظيم مثل هذه المعارض التي تمثل الماضي ببساطته وقناعته ولابراز التواصل الحضاري في بلدنا الكويت.

ويقول العطار «اللي ما عنده عتيج ما عنده يديد» هذه العبارة تعني ان كل شيء له تاريخ قديم ايا كان هذا الشيء فانه يشكل شخصية الانسان الذي يعيش في هذا المجتمع والانسان الكويتي تشبث بارضه منذ بداية تاسيس الكويت، على الرغم من الكوارث الطبيعية والانسانية التي مرت عليه، وكذلك الاطماع والغزوات التي عاناها.

مثال على ذلك : مر على الكويت مرض من اخطر الامراض الوبائية المعروفة وهو مرض الطاعون الذي ادى الى وفاة العديد من الكويتيين لدرجة انهم كانوا موتى في الشوارع، وكان يمكن لهذا المرض ان يؤدي الى ان يغادر الكويتيون الى ارض جديدة، ولكن ايمانهم بطبيعة هذه الارض المعطاءة وتآزرهم جعلهم يتمسكون بها وطنا خالدا وليجعلوه بقعة مشرقة من العالم، ونرى من ذلك ان ما نحن فيه اليوم ما هو الا من نور الماضي نور الاجداد، نور الاباء، وهذا المعرض يحوي صورا ومجسمات وافلاما تسجيلية لحياة هذا الشعب الذي قاسى الكثير ليبقى ابد الدهر ابيا على ارضه .

واضاف غلوم العطار بان المعرض يحوي الصور التي تمثل البقاء الحضاري لما نحن عليه اليوم، بكل اشكاله والوانه، فان دخلنا ديوان النور : سنرى انه يحوي صورا لرجالات الدولة المرموقين وعلى رأسهم صاحب السمو امير البلاد وسمو ولي عهده الامين، وحكام الكويت السابقين منذ عهد الشيخ مبارك الكبير، كما سنرى صورا للحكومات الكويتية في عهد الاستقلال .

واذا انتقلنا الى قاعة السور، فسنرى الكثير من الصور التي تمثل حياة هذا الشعب في ماضيه من علاقات انسانية واجتماعية وثقافية، وبعض التقاليد والعادات التي كان يتمسك بها الكويتيون كلها ممثلة بصور جميلة ومعبرة وصادقة لماضي الكويت .

اما ديوان الصفاة فانه يحفل بصور عن الاقتصاد القديم لهذا البلد من صناعات ومهن وحرف بدائية اعتمد عليها الكويتيون في حياتهم الاقتصادية، كما يغطي هذا الديوان الاقتصاد البحري والبري بكل اشكاله، وهناك صور رائعة لساحة الصفاة القديمة موقع الاقتصاد القديم بنظام المسابلة، وهذه الصور تعرض لاول مرة ولم يرها احد من قبل .

ومنها نصل الى قاعة اللؤلؤة وتحوي القاعة بعض المجسمات من سفن كويتية وطرق بنائها وبعض المعروضات الخاصة بماضي الكويت وقد تم تخصيص جزء من هذه القاعة لعرض ما انتجه الدارسون والدارسات لبرامج خدمة المجتمع والتعليم المستمر بالهيئة خلال الفصل الدراسي الحالي .

بعد ذلك سنرى افلاما تسجيلية لتاريخ الكويت، تعرض بواسطة التلفاز، وعددها ٤ شاشات بافلام مختلفة من المساهمين، واخر هذه الديوانيات ديوان سينما الشرقية، وفيها نشاهد عرضا للشرائح المصورة لمجموعة من الصور التي التقطت لما تبقى من كويت الماضي في الوقت الذي نعيش فيه الان، واننا سنخرج من هذا المعرض بسجل تاريخي كبير يدون فيه كل ما سيعرض من صور تاريخية وغيرها وستصدر في دليل يسمى باسم هذا المعرض، وسيكون لدى الهيئة مجموعة كبيرة من الشرائح المصورة لتصبح في خدمة من سيحتاجها من المواطنين والباحثين والمهتمين .

وتحدث غلوم العطار عن المسابقة العامة التي تم تنظيمها بهذه المناسبة وقال : لقد شارك عدد كبير من المواطنين والمقيمين في هذه المسابقة التي اقيمت على مستوى الدولة وسجلوا فيها كل ما تبقى من تراث قديم على هذه الارض وهي حصيلة ممتازة من الصور الرائعة في التعبير والتصوير، وقد فاز عشرون متسابقا من اصل ١١٥ متسابقا وقد قسم الفائزون الى اربع فئات وهم :

الفئة الاولى : تهاني احمد الايوبي، سليمان حيدر، سليمان عبدالله العوضي، طالب الحسيني، محمود شهاب احمد .

الفئة الثانية : جميلة محمد اليوسف، طارق خالد الحجي، عزيزة جمعة السلمان، فاروق محمد عكاشة، فيصل فريد المزيد .

الفئة الثالثة : اقبال محمد رفيع معرفي، حامد حمود المفهوي، حصة مرداح المطيري، صلاح جعفر العلي، علي احمد محمد بودريد .

الفئة الرابعة : ثابت يوسف العلي، جاسم محمد الحسينان، رضية محمد الناصر، هدى عبدالرحمن، يوسف سالم السهو .

كما ان هناك العديد من المواطنين، ومؤسسات الدولة ساهموا مشكورين بهذا المعرض خارج المسابقة، وكانت الحصيلة مجموعة كبيرة من الصور القديمة والتي تمثل جميع الجوانب الحياتية في كويتنا الحبيبة .

اما عن موعد زيارات الجمهور للمعرض، فانه سيفتح ابوابه ابتداء من يوم الاحد المقبل وحتى يوم ١٨ مايو الجاري من الساعة ٨,٣٠ مساء وحتى منتصف الليل ونتمنى للجمهور الكريم قضاء امسيات رمضانية طيبة بين تراث الاجداد الحافل بالمعاني النبيلة والتي يجسدها هذا الشهر الكريم .

واختتم السيد غلوم العطار تصريحه بتوجيه الشكر الى المواطنين المساهمين في المعرض والى الوزارات والمؤسسات والهيئات والشركات والمتاحف والمجلات، الذين كان لمساهماتهم الحافز والتشجيع لاقامة مثل هذا المعرض .

لطيفة الرجيب ترأس اجتماعا لهيئة رعاية الاحداث

ترأست الوكيلة المساعدة للرعاية الاجتماعية السيدة لطيفة الرجيب اجتماعا لهيئة رعاية الاحداث وهي الهيئة التي تنظر بامور حالات الاحداث المعرضة للانحراف للنظر في التدابير الخاصة لهذه الفئات ومحاولة الوصول الى الحل الامثل لوقايتها من الانحراف.

حضر الاجتماع كل من: عبدالله الناجم مدير الدراسات الاسلامية بوزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية، يوسف المطاوعة القاضي بالمحكمة الكلية، شيخة المسلم مراقبة الخدمات الاجتماعية بادارة الخدمة الاجتماعية بوزارة التربية، احمد اللوغاني مدير ادارة الاحداث، فريدة الدشتي مراقبة رعاية الاحداث.

تثبيت الجراح مديرا للتوريدات والمخازن بالتربية

اصدر وزير التربية انور عبدالله النوري قرارا بتثبيت احمد داود الجراح مديرا لادارة التوريدات والمخازن، وكان الجراح قد انتدب لهذه الوظيفة قبل بضعة اشهر.

التربية تعلن نتيجة المسابقة الصحية

اعلنت وزارة التربية نتائج المسابقة الصحية التي اجرتها بالتعاون مع وزارة الصحة وطلبت الوزارة من جميع الطلاب والطالبات الفائزين في هذه المسابقة مراجعة ادارة النشاط المدرسي لاستلام جوائزهم.

التربية تكلف موظفين بالاشتراك في دورة تدريبية

رشحت وزارة التربية ثلاثة موظفين للالتحاق بدورة تدريبية في الحاسبات والميكروفيلم ستعقد من ٩ الى ٢٨ مايو الجاري وهم: مي محمود العسعوسي، اسماعيل ابراهيم التميمي، قاسم قاطع علي طاهر من مركز المعلومات الالي بالوزارة.

الباب المفتوح

اعداد:
أحمد شمس الدين

هاتف: ٤٨١٢٨١٩/٥ خطوط
العنوان: القبس ـ ص.ب ٢١٨٠٠ الصفاة ـ الرمز البريدي 13078

ملاحظات مهمة على شارع محمد القاسم

السيد محرر صفحة «الباب المفتوح» ـ جريدة القبس الموقرة.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد،

قرأت لكم في العدد بتاريخ ٨٧/٤/١٢ الرسالة الموجهة الى الادارة العامة للمرور بخصوص الاشارة الضوئية وتقاطع الدائري الخامس مع شارع محمد بن القاسم، بشان الازدحام القائم عليها.

وفي رسالتي هذه اود ان اضيف بعض النقاط التالية والمباشرة لوجود شدة الازدحام وهو يتمثل في الاتي:

اولا: هذه الاشارة هي عنق الزجاجة للطرق السريعة القادمة من المنطقة العاشرة والسالمية وجليب الشيوخ والجهراء والعارضية والفردوس والمتجهة الى الشويخ والمنطقة الطبية (الصباح).

ثانيا: توزيع بيوت اسكان العارضية الجديدة زاد الضغط على هذه المنطقة بالذات.

ثالثا: دوام رجال الحرس الوطني والكلية العسكرية والشرطة جميعها على مقربة من هذا المكان، ودوامهم يبدأ وينتهي مع نفس دوام الموظفين بالوزارات والمؤسسات الحكومية والاهلية وكذلك مستشفيات منطقة الصباح الطبية.

فيا حبذا لو تم تعديل او تغيير موعد دوامهم وانصرافهم ظهرا لتخفيف الازدحام صباحا ومساء على هذه المنطقة، وقد ترى الازدحام شديدا على الدائري الرابع مقابل الحرس الوطني والاشارة المرورية الواقعة بينهم وبين منطقة الرقعي مقابل وزارة الكهرباء والماء، وكذلك الازدحام الشديد في شارع محمد بن القاسم والجسر المقام عليه وعلى تقاطعه مع الدائري الرابع ومقابل معارض السيارات وعلى امتداد هذا الشارع حتى تقاطعه مع الدائري الخامس.

رابعا: مطالبة جهات الاختصاص بازالة الطلعات الاسمنتية في شارع محمد بن القاسم مقابل محطات غسيل السيارات والكراجات وكذلك المطلع المقابل المقام على الجانب الفرعي للجسر، وذلك لان هذه الطلعات الاسمنتية مخالفة للقانون وتعرقل حركة السير وتتسبب في وقوع حوادث السيارات.

وجميع هذه الملاحظات يمكن رؤيتها على الطبيعة الساعة الواحدة ظهرا، موعد انصراف الموظفين.

والله يوفقكم لخدمة هذا الوطن الكريم.

خليفة الرشدان

● المحرر: اخ خليفة بالنسبة لملاحظتكم الرابعة تطرقت اليها شخصيا اكثر من مرة ولكن عمك اصمخ.

اقتراح تلفزيوني

الى مشرفي تنسيق برامج التلفزيون مبارك عليكم الشهر ...

أود أولا أن أشكر تلفزيون الكويت والقائمين عليه على ما يقدمه لنا من برامج مناسبة وجيدة ومختارة في هذا الشهر الفضيل (مع احتفاظي ببعض الملاحظات) ..

ولي رجاء أو اقتراح وذلك بشان مسلسل «زهرة الجبل» الذي يعرض بعد الفطور ـ مع العلم بان هذا الوقت أنسب وقت لكل المشاهدين فهو وقت يكون فيه الصائمون قد فرغوا أو ما زالوا يفطرون، وهذا المسلسل ليس باللائق ولا المناسب لذلك، لذلك أرى أو أقترح ان يقوم التلفزيون بعرض مسلسل العادلون «ضيعة أم سالم» بدلا منه لان الكثير لا يسمح لهم وقتهم بمشاهدته، وأن يقوم مشكورا بابدال مسلسل العادلون «ضيعة أم سالم» بمسلسل زهرة الجبل.

ولكم جزيل الشكر.

المشاهدة

لطيفة النامي

سؤال الباب

جنسيتي محجوزة

● مواطن كويتي حجزت احدى الشركات الكويتية العاملة في مجال الاسهم جنسيته وجنسية كافة أفراد العائلة .. هذا المواطن وقع في دوامة الضياع فلا الوزارات تقبله موظفا لديها بسبب عدم حمله للجنسية الكويتية الاصلية .. وجواز سفره انتهت مدة صلاحيته وهو غير قادر على تجديده بسبب عدم وجود الجنسية .. وسؤال المواطن هل يحق لاي جهة كانت ان تقوم بالحجز على الجناسي لسبب أو لاخر وهل من اجراء رسمي يمكن اتخاذه بهذا الشان، وهل وزارة الداخلية على علم بمثل هذه الامور؟

المواطن خيرالله

لاستاذتي مع التحية

عزيزي محرر زاوية الباب المفتوح بعد التحية

انني اتقدم بالشكر والثناء لزاويتكم القراء لما فيها من مشاركة مع الراي العام، ومساعدة لذوي الحاجة، وتوجيه لمن حاد عن طريق الصواب وملجا لحل مشاكل الجميع، فهي حيز معين لخير شعب، واتمنى من زاويتكم ان تنشر لي هذا الشكر الذي اوجهه لمدرساتي الفاضلات لما قدمته من توجيهات لفصولهن ..

وهذا رجاء ..

« نتوجه بالشكر الجزيل لمدرستينا « طيبة القطيفي » المدرسة الاولى اجتماعيات قسم فلسفة و« ناديا الحماي » مدرسة علم النفس في ثانوية خديجة بنت خويلد للبنات لما قدمتاه لنا من عطاء مثمر، ومن جهود طيبة في سبيل نبوغ بناتهما، غير متنظرين منا مقابل سوى النجاح .. ومواكبة المتفوقين .. فهنيئا لنا بمربياتنا الفاضلات .. ورعاهن الله ».

طالبات الصف الرابع الثانوي القسم الادبي الفصل الاول بثانوية خديجة بنت خويلد للبنات.

الى التلفزيون مع التحية

مجموعة من الفتيات ارسلن برسالة يخاطبن فيها المسؤولين عن عرض البرامج في تلفزيون الكويت.. وذكرن في رسالتهن بانهن كن بالخارج في اجازة في دولة عربية وهناك عرض التلفزيون مسلسلين بدويين بعنوان «مرزوق وسمحة» «وحارة ابو عواد» ويأملن من المسؤولين عرض هذين المسلسلين اذا امكن وان تعذر ذلك فانهن يطالبن بوضع بعض المسلسلات البدوية القديمة مثل «راس غليص» او «وضحة وابن عجلان» او «نمر العدوان».

نوال ـ نورة ـ فاطمة

رسالة «لعيال» الديرة

ردا على الاخت صاحبة مقال «الزواج الزواج» وموضوعها الذي يتناول تاخرها في الزواج وعدم وجود الانسان الذي يشاركها حياتها، اود ان ابدي رأيي في هذا الموضوع، فليست الاخت صاحبة المشكلة تعاني وحدها من هذه المشكلة ولكن معظم الفتيات يعشن هذه المعاناة او بالاحرى فتيات ديرتنا، لانها اصبحت فعلا مشكلة منتشرة، فلماذا ينظر البعض لهذه المشكلة على انها بسيطة انها مشكلة تعاني منها اغلب الفتيات ولا يشعر بها سوى الذي يعاني منها.

«انتصار»

المزرعة .. الخرابة بالفروانية

كانت مزرعة جميلة في بداية السبعينات حتى اوائل الثمانينات، الا ان صاحبها تركها مهملة مهجورة بعد ان احاطت بها المنازل من كل جهة، فاصبحت مكانا للقمامة، سورها تساقط، والاولاد يشبون النار فتاتي المطافيء اكثر من خمس مرات خلال فترة قصيرة، توجد بها حفرة كبيرة محظورة على الاطفال، وبها غرف مهجورة قد تستغل من قبل الهاربين من وجه العدالة .. اضافة الى كل هذا اصبح وجودها مشوها لجمال المنطقة ذهبنا الى البلدية نشكو لها الحال فقال لنا المسؤولون لا نستطيع التدخل ما دامت ملكا لاحد المواطنين .. ثم كلمنا مختار المنطقة ونحن بانتظار ما سيفعله علما بان صاحب المزرعة احد اقاربه .. نحن نتساءل ومن حقنا التساؤل: اذا سقط احد الاطفال في الحفرة او احترق من النيران التي توقد فيها .. فمن يتحمل المسؤولية؟ الحكومة ام المواطن ..؟

● عن اهالي المنطقة

ناصر محمد سعود النمران



● المزرعة الخرابة

النظام وايد حلو .. « بس »..!

في يوم الاربعاء الموافق ٨٧/٤/٢٢ كانت هناك حفلة تخرج للطالبات المتفوقات في ثانوية خالدة بنت الاسود وطبعا ذهبت انا والوالدة وعند باب المدرسة طلبت احدى المدرسات البطاقة من الوالدة فاعطتها اياها ثم طلبت مني البطاقة فقلت لها انني مع والدتي فقالت: «ما يصير لازم واحدة منكم تدخل» اي اما ان ارجع الى البيت او ترجع والدتي فقلت لها: هل ناتي الى باب المدرسة وتردونا هل يصح ذلك، فما كان منها الا انه نادت الاخصائية الاجتماعية التي كانت واقفة ايضا امام الباب فقالت: لا اختي آسفين ارجعي انت او امك ـ عيب والله عيب ـ فوالدتي بعمر والدتك فعيب ان تطرديها وانا مثل اختك، فهل هذا الرد ايتها الاخصائية الاجتماعية يناسب مستواك؟ لا اعتقد ـ لان باعتقادي ان الاخصائية المفروض ان يكون اسلوبها ارقى والبق واهذب من هذا الرد، ثم قالت: ان هذا هو نظامنا من مدة طويلة ـ مع العلم انني في السنة الماضية ذهبت انا ووالدتي ودخلنا ـ يا اختي اولا « نظام الطرد للام او الاخت لا يسمى نظاما » ثانيا نحن لسنا باطفال نحدث الفوضى، وثالثا الذي يريد ان يضع نظاما المفروض ان يطبقه على الكل ويتقيد بالنظام فهناك الكثير دخلوا وانا متاكدة من هذا الشيء فهذا ما رأيته بعيني فهناك عائلة اعرفها دخلت ببطاقة واحدة وغيرها وغيرها واعتقد اننا ايضا لسنا الوحيدين فهناك ايضا من واجه هذا الموقف وهناك الكثيرون من دخلوا بدون نظام.

اختكم خ.م

● المحرر: النظام حلو يا «خ» بس اذا تطبق بعدالة وعلى العموم يمكن للمدرسة رأي .. وشكرا على شعورك الطيب نحو الباب المفتوح .. وآسفين على شطب بعض الفقرات ..

الى سعاد الرفاعي مع التحية

● سعاد الرفاعي

هل يجوز وهل يرضيك ما قامت به ناظرة احدى المدارس المتوسطة في منطقة حولي التعليمية، وهو تغيير درجات عدد من الطالبات دونما الرجوع الى المدرسة الاصلية للمادة؟

اذ ان هذه المدرسة رفضت تعديل درجاتهن وذلك لانهن لا يستحققن اكثر من هذه الدرجات فقامت الناظرة باجبار احدى المدرسات على تغيير الدرجات ووضع اسمها تحت الدرجة.

وعند مواجهة المدرسة التي قامت بتغيير الدرجات من قبل المدرسة الاصلية قالت: انني اضطررت الى موافقتها وذلك لانها هددتني بالاستقالة وخوفا من اسماعي بعض الالفاظ التي انا في غنى عنها، وانتن من بلد واحد تستطعن مجابهة بعضكن بعضا.

كما ان هناك مدرسة قامت بتغيير جميع الدرجات تحت الحاح من الناظرة وذلك ارضاء واكراما لعيون صديقات الناظرة ومعارفها بنات المدرسات اللاتي من شلتها واذا لم تفعل اي مدرسة ذلك فانها تقع تحت التهديد ولفت النظر.

وهناك كثير من الامور التي لا يجوز اتباعها من مربية فاضلة.

والامر متروك لك للتصرف.

● اسم المدرسة موجود لدينا ..

كلام الباب

مناظر رمضانية

يحلو للبعض « الكلك » والجمبزه في الشهر الفضيل فتراه يتلاعب بالامور حسب هواه وكيفما تمليه عليه مزاجيته دونما مراعاة لشعور الغير .. وترى ان هذا النوع من البشر يختلق الاعذار الواهية وغير المنطقية والتي تدل على « الكلك الاصلي ».

لامثال هؤلاء نقول:

عفيسة شغلك يا الاخو والله عفيسة.
هردة وتمر وعيش وهريسة.
والكلك فيك صفه تعيسة ..
ترى مو كل واحد يصبر على الكلك
ولا كل الناس يحبون الخبيصة ..
عفيسة شغلك يا الاخو والله عفيسة ..

● المخالفات المرورية:

كم يؤثر فينا منظر المخالف لانظمة المرور وهو يتوسل رجل المرور بان يرحمه من المخالفة ويعمل على ازالتها او تمزيقها، ويصل الامر ببعض الناس الى حد بوس الخدود والخشوم واحيانا الرموش .. عيب والله عيب .. النفس عزيزة يا بشر والنظام حلو وماكو داعي لمخالفة النظام ولا في داعي للتوسل وبوس الخشوم.

المحرر

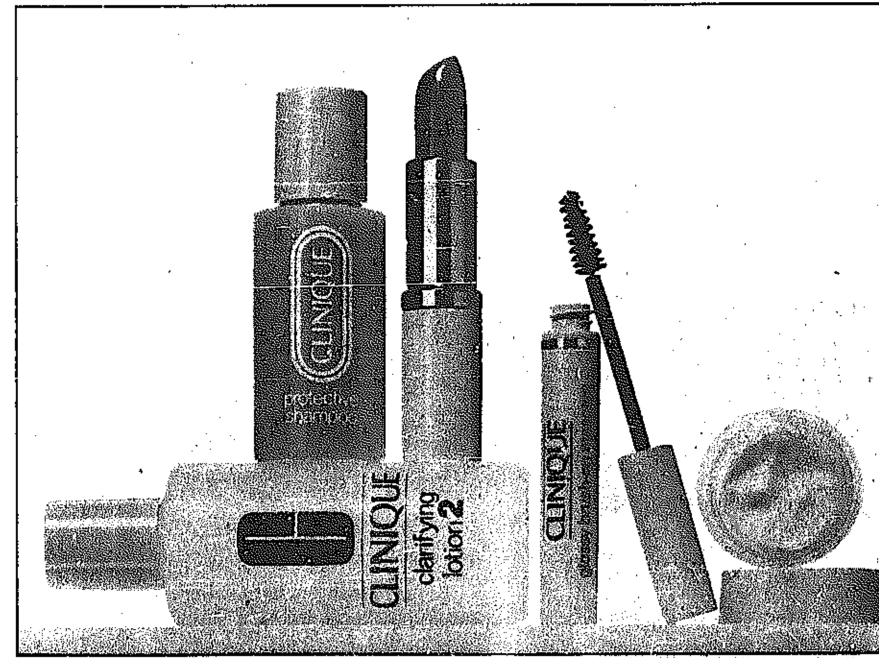
ملاحظات مواطن خليجي على شارع سالم المبارك

يفتقر الى الانارة ودورات مياه عامة

مواطن خليجي من دبي عاش في الكويت لمدة طويلة وما زال يتردد عليها، ولهذا المواطن عدة ملاحظات على شارع سالم المبارك حيث يقول بان جمال الشارع وخصوصا في المنطقة الممتدة من معرض المرسيدس فما فوق حيث توجد بعض الاستراحات للعائلات المرتادة للسوق يظهر ليلا، الا أن ما يقلل من حلاوة هذا الشارع عدم وجود أعمدة انارة خفيفة في وسطه اي فوق الرصيف وفي مواقع الاستراحات، فيا حبذا لو تم الاهتمام بهذا الامر أسوة بالمناطق التجارية المكتظة والشوارع الحلوة التي يقصدها السياح في البلاد الاوروبية، بالعربي الفصيح المواطن الخليجي يرجو من أصحاب الاختصاص اضفاء صبغة شاعرية وجمالية على هذا الشارع.

وللمواطن ملاحظة أخرى على نفس الشارع، حيث يقول أنه يفتقر «أعزكم الله» الى دورة مياه عامة للرجال والسيدات .. بحيث يضطر معظم الرجال الى قضاء حاجاتهم في الشوارع الخلفية أما النساء فلا حول ولا .. ويطالب بتوفير دورات مياه تخدم شريحة كبيرة من مرتادي هذا الشارع الجميل ..

أما الملاحظة الثالثة والاخيرة فهي متعلقة بامر نظافة ما وراء شارع سالم المبارك، وبالتحديد في المنطقة الواقعة خلف معارض الهزيم للسجاد، حيث تفتقر الى النظافة والاهتمام والعناية .. واختتم المواطن كلامه بمثل شعبي يقول «خوش هريسة لكن طباختها نحيسة» هذه جملة ملاحظات أوردها مواطن خليجي غيور .. نحولها بدورنا الى جهات الاختصاص في البلدية والكهرباء.



وزير الدولة يجتمع بالقيادات الادارية في الجهاز الحكومي

الراشد: تشكيل فرق عمل تتعاون مع الوزارات لتطبيق توصيات التطوير الاداري .. التكويت ليس بأي كويتي وانما بالكويتي المخلص

■ سعد الناهض: اختيار وزارة الشؤون ميدانا للتطبيق المرحلي للتطوير الاداري

■ د. شعيب: خلق روح جديدة تعكس الدور الحكومي وتحسين نوعية الخدمات المقدمة

■ الزين: دور الديوان ارشادي وتعاوني مع كافة الادارات مكتب خدمة المواطن حلقة وصل بين المراجع والجهة الحكومية


● راشد الراشد


● جانب من الحضور


● لقطة عامة من اللقاء

كتبت ليلى نوري:

وصف وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء رئيس مجلس الخدمة المدنية بالنيابة راشد عبدالعزيز الراشد خطة التطوير الاداري بانها مصدر فخر واعتزاز لكل كويتي لانها ولاول مرة في تاريخ الكويت تعد من قبل قوى وطنية، ولهذا فهي تختلف عن سابقاتها التي كانت عبارة عن تقارير وتوصيات ياتي بها افراد يدرسون الوضع في عجالة فتخرج توصيات منها الصائب ومنها ما يصعب تطبيقه. وقال ان هذه الخطة هي نتاج افراز تعامل جميع الفئات والجهات الوطنية. وقال: اننا نفخر بانه خلال سنتين يكون هناك هذا الفكر الذي هو نتاج ممارسات حقيقية.

وقال الراشد: ان التطوير هو سنة الحياة وهو ليس فورة تنظيمية وان التعامل مع معطيات التطوير امر مهم للغاية.

واكد الوزير الراشد على الاهتمام الكبير الذي يوليه سمو الامير وسمو ولي العهد والحكومة للتطوير الاداري. وقال اننا لا نهدف الى الاصلاحات الشكلية.

جاء ذلك خلال لقاء وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء رئيس مجلس الخدمة المدنية بالنيابة راشد عبدالعزيز الراشد صباح امس بالقياديين الاداريين في الوزارات والمؤسسات والهيئات الحكومية في قصر المؤتمرات.

وحضر الاجتماع وكيل ديوان الموظفين عبدالعزيز الزين واعضاء اللجنة العليا للتطوير الاداري والوكيلان المساعدان لديوان الموظفين محمد الصباح ومحمد الرشود.

والقى الراشد كلمة في بداية الاجتماع قال فيها ان الدولة اولت في الفترة الاخيرة اهتماما خاصة بعملية تطوير الجهاز الاداري حتى يتمكن هذا الجهاز من تادية مهامه بمستوى عال من الكفاءة فعملت على تشكيل لجنة عليا للتطوير الاداري برئاسة سمو ولي العهد، رئيس مجلس الوزراء كي تتولى دراسة السياسات والخطط اللازمة لتطوير الجهاز الاداري ووضع التوصيات المناسبة في هذا المجال.

واضاف ان اللجان التحضيرية التي انبثقت عن اللجنة العليا للتطوير انتهت بعد اجراء دراسات مستفيضة لواقع الجهاز الاداري الى توصيات محددة اقرتها اللجنة العليا وجرت صياغتها في خطة متكاملة تستهدف تطبيق هذه التوصيات وقد حازت هذه الخطة على موافقة مجلس الوزراء حيث قرر احالتها الى مجلس الخدمة المدنية للتنفيذ.

واضاف الراشد: لقد رأيت ان اجتمع بكم اليوم لاتحدث اليكم لا باعتباركم مجموعة من كبار الموظفين يتولون شؤون الخدمة المدنية فحسب بل باعتباركم القيادات الادارية الوطنية التي حظيت بثقة صاحب السمو امير البلاد وسمو ولي عهده الامين والتي هي في الوقت نفسه محط امال الوطن والمواطنين في الرفعة والتقدم.

ان الغرض من هذا الاجتماع هو شرح خطة التطوير الاداري التي توصلت اليها اللجنة العليا للتطوير واعتمدها مجلس الوزراء.

وقال ان خطة التطوير الاداري وضعت لتطبيق توصيات لجان التطوير ولعلكم تلاحظون من ملخص توصيات اللجان التحضيرية - الموجود بين ايديكم ان هذه التوصيات تتناول المسائل المتعلقة بمعدلات الاداء واساليب وطرق العمل والتدريب مستهدفة ترشيد العمالة وتادية الخدمة بسهولة ويسر فضلا عن تنمية القوى العاملة الوطنية وذلك على ضوء توجهات الخطة الخمسية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية.

واوضح ان تنفيذ هذه الخطة يحتاج الى تضافر الجهود وانطلاقا من ذلك فان مجلس الخدمة المدنية وديوان الموظفين سيعملان على تشكيل فرق عمل في مستقبل عملنا المقبل لتقوم هذه الفرق بالتعاون مع الوزارات والادارات الحكومية بتطبيق التوصيات التي وردت بالخطة ومن خلال تعاون فرق العمل مع الجهات الحكومية في هذه اللقاءات التي نعتبرها اساسية سوف نناقش جميع الامور بشكل تفصيلي حتى نستطيع ان نصل الى التطبيق الامثل لتوصياتنا.

واضاف: اننا نعتقد جازمين انه اثناء التطبيق لا بد وان يكون هناك حاجة تفرض نفسها لنتكيف مع واقع وظروف العمل ضمن نطاق الخطة وهذا الامر اخذ في الاعتبار. واننا بهذه المناسبة لنرجو من جميع الاخوة دراسة هذه الخطة بشكل دقيق ومتان بعد ان يتم توزيعها على الوزارات والجهات الحكومية قريبا ان شاء الله.

كلمة الناهض

والقى رئيس لجنة معدلات الاداء المنبثقة عن اللجنة العليا للتطوير الاداري سعد علي الناهض كلمة تطرق فيها لاعمال اللجان التحضيرية الثلاث والتي تشكلت بعد صدور المرسوم الاميري بانشاء اللجنة العليا للتطوير الاداري وهي لجنة شؤون التدريب ولجنة اساليب العمل ولجنة معدلات الاداء.

وشرح عضو مجلس الخدمة المدنية الدكتور شعيب عبدالله الشعيب اهداف واسس وسياسات خطة تطبيق توصيات لجان التطوير الاداري.

وقال ان الخطة تهدف الى تنسيق الجهود لتنفيذ التوصيات المقترحة ومتابعتها وتعتمد على دراسات ونتائج توصيات اللجان التحضيرية والتغيرات التي تطرأ عليها نتيجة للتطبيق مع الاستفادة من كافة الخبرات وسيكون التركيز على الخبرات الموجودة في داخل الجهاز الحكومي مع التنسيق مع الخبرات الفنية اذا دعت الضرورة لذلك.

وذكر الدكتور شعيب انه سيتم تطبيق بعض مراحل الخطة على شكل مراحل في جهة حكومية حسب امكاناتها وفق خطة سنوية اما الفترة الزمنية فسيتم تحديدها حسب الامكانات المتوفرة في كل جهة وعلى ضوئها سيتم وضع خطة سنوية.

وقال انه تم الاتفاق على تعميم التجربة على ثماني وزارات لتكون محل الدراسة المطلوبة. وانتقل الناهض في حديثه الى شرح اعمال لجنة شؤون التدريب. وقال انها تضطلع بتقييم الاوضاع الحالية لتدريب الموظفين في الجهاز الاداري واقتراح النظم من جدوى التدريب وتقدير الاحتياجات التدريبية بهدف تنمية القوى العاملة واقتراح الحوافز التي تشجع الاقبال على الالتحاق في البرامج المتاحة لتدريب الموظفين واقتراح بدائل مناسبة لامتصاص الزيادة من الموظفين في بعض وحدات الجهاز الاداري وتوفير او سد النقص في الوحدات الاخرى بما يضمن اعادة توزيع القوى العاملة على ضوء الاحتياجات.

وذكر الناهض ان الجهات التي تتولى مهمة التدريب هي ديوان الموظفين ومجلس الخدمة المدنية، والهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب وقسم الادارة العامة والادارة الصناعية، وقسم الادارة العامة بجامعة الكويت ومراكز التدريب المتخصصة الاخرى وذكر ان متوسط عدد المتدربين سنويا خلال الفترة الماضية لم يتجاوز في احسن حالاته ١٦٠٠ متدرب في شتى انواع التدريب الفني والمهني والاداري وبنسبة هذا الرقم الى اجمالي العاملين في الجهاز الاداري للدولة يبلغ عدده ١٦٠٫٠٠٠ موظف وعامل على اختلاف مستوياتهم ومجموعاتهم الوظيفية لوجدنا ان نسبة الذين يتم تدريبهم سنويا لم تزد عن ١٪ (واحد بالمائة) من مجموع العاملين وهي نسبة متدنية دون شك.

معاناة التدريب

وقال ان غياب الاهداف العليا لوظيفة التدريب وغياب الاهداف الخاصة بالتطوير الاداري وعدم ترجمة الاهداف العامة الى اهداف تفصيلية، وتداخل هذه الاهداف وتضاربها بين جهات واجهزة حكومية كثيرة وصعوبة قياس الاهداف ومدى ما تحقق منها كلها تمثل معاناة وسلبيات في مجال التدريب.

واشار الى النظرة المستقبلية لاهداف التدريب في تحديد الغايات والاهداف لوظيفة التدريب في الجهاز الاداري الحكومي وهي اهداف عادية واهداف حل المشكلات واهداف ابتكارية ثم شرح اعمال لجنة اساليب العمل كما ذكر الجوانب الرئيسية في تقرير اللجنة وهي التشابك والحاسب الالكتروني وتبسيط الاجراءات.

خطة تطبيق توصيات لجان التطوير

ثم شرح الدكتور شعيب عبدالله شعيب عضو مجلس الخدمة المدنية اهداف واسس وسياسات خطة تطبيق توصيات لجان التطوير والاداء كما يلي:

● اولا: اهداف الخطة:

تهدف الخطة الى تنسيق الجهود لتنفيذ التوصيات المقترحة ومتابعتها وفقا لاهداف وسياسات واجراءات التنمية الادارية الواردة بالخطة الخمسية وذلك من خلال:

- انعاش الحس لدى جانبي العاملين والمتعاملين مع الحكومة وخلق روح جديدة تعكس الدور الحكومي.
- تحسين نوعية الخدمات المقدمة.
- زيادة كفاءة العنصر البشري.
- ترشيد استخدام الموارد البشرية.

● ثانيا: اسس الخطة:

- الاعتماد على دراسات ونتائج توصيات اللجان التحضيرية، والتغيرات التي تطرأ عليها نتيجة للتطبيق.
- الاطار العام للخطة يعتمد على ترتيب اولويات موضوعات التطوير ومراعاة التداخل بينهما عند تحديد خطوات العمل بترتيبها زمنيا بما يخدم الاستفادة من نتائج كل خطوة في خطوات او مراحل اخرى.

● ثالثا: سياسات الخطة:

- الاستفادة من كافة الخبرات، وسيكون التركيز على الخبرات الموجودة في داخل الجهاز الحكومي مع التنسيق مع الخبرات الفنية اذا دعت الضرورة الى ذلك.
- سيتم تطبيق بعض مراحل الخطة على شكل مراحل في جهة حكومية حسب امكاناتها وفق خطة سنوية.
- الفترة الزمنية للخطة، سيتم تحديدها حسب الامكانات المتوفرة في كل جهة وعلى ضوئها سيتم وضع خطة سنوية.

كلمة الزين

وتناول عبدالعزيز الزين وكيل ديوان الموظفين موضحا فكرة انشاء مكاتب خدمة المواطنين ليكون حلقة وصل بين المراجع وبين الجهة الحكومية المؤدية للخدمة وتعتبر احد الافكار المهمة في دراسات التطوير الاداري واعتمد مجلس الخدمة هذه التوصية وعند التطبيق من قبل بعض الجهات حدث اختلاف عن المطلوب تطبيقه واشار الى ان هناك اختلافا بين ديوانية الوزير ومكاتب خدمة المواطنين حيث في الديوانية تعرض المشاكل على الوزير والقياديين في الوزارة اما مكاتب خدمة المواطن فتكون من موظفين مهمتهم استقبال المراجع واستلام المعاملة مرورا باستيفاء المستندات للمعاملة.

وقال ان دور الديوان في تطبيق توصيات التطوير واستحداث منصب وكيل مساعد لشؤون التطوير الاداري وتتبعه ادارتان، ادارة التنظيم والاساليب وادارة التدريب والتاهيل.. واكد على دور الديوان في عملية التطوير دورا ارشاديا واشرافيا يقوم بالتنسيق بين الجهات الحكومية الاخرى.. وقال ان قانون الخدمة المدنية لا يوجد فيه قصور وان الخطا في تطبيق القانون فالحوافز تطبق لكن العقوبات لا تطبق.

● التطوير الاداري.. القضية

لقطات

● قال د. شعيب: في بعض الوزارات تجد مدير ادارة يتبعه فقط خمسة موظفين وهذا معناه خطأ في قرار ياتي بمدير ادارة دون عمل.

● وقال د. شعيب ان بعض المناصب تستحدث مجاملة للموظف دون الحاجة اليها.

● ابدى وزير الدولة اسفه لاكثر من مرة عندما ذكر سعد الناهض نسبة المتدربين الكويتيين والتي وصلت الى واحد بالمائة!

● شارك في الاجتماع ٤٣ شخصا يمثلون وكلاء الوزارات والوكلاء المساعدين وممثلي الهيئات والمؤسسات.

● طلب الصحافيون من الوزير الراشد التعليق على الاجتماع فقال لا شيء اكثر مما سمعتموه.

● ٢٥٠٠ صفحة ضمتها قرارات وتوصيات لجنة التطوير.

● ذكر الوزير الراشد ان التكويت لا يعني وضع اي كويتي في اي منصب وانما اختيار العنصر الكويتي المناسب والجيد ليحل محل غير الكويتي.









تكريم الفائزين في مسابقات القرآن ومؤتمر القمة الاسلامي



● دلال البشر الرومي

احتفلت اسرة جمعية الرعاية الاسلامية بتكريم الفائزين في المسابقات التي طرحتها الجمعية وشارك فيها الاطفال والكبار .. وقامت رئيسة الجمعية السيدة دلال البشر الرومي بتوزيع الجوائز على الفائزين والفائزات في تجويد وترتيل القرآن الكريم.. وكذلك الفائزين في مسابقة التعبير للاطفال عن رأيهم في مؤتمر القمة الاسلامي.

مشروعات جديدة لرابطة الفلك بالنادي العلمي

عقدت رابطة الفلك والارصاد الجوية اجتماعها الرابع عشر في مرصد العجيري بحضور كل من محمد بدر القطامي رئيس الرابطة، فؤاد مانع صالح المدير الداخلي، عبد الوهاب الجاسم، سمير عبدالله العوضي، رياض احمد الصانع، عبد العزيز جاسم السميط، اعضاء.

ناقشت الرابطة في اجتماعها برامج الامسيات الرمضانية خلال شهر رمضان المبارك والرحلات العلمية لاختيار انسب المواقع في منطقتي الوفرة والشقايا للمرصد الفلكي واختيار موضوع دراسة تضاريس القمر كبرنامج لاحدى هذه الامسيات والتصوير الفلكي لبعض اجزائه المهمة ومناطق هبوط الرحلات الفضائية على سطحه كما اختيرت ندوة هذا الشهر في موضوع الشمس والبقع الشمسية للدكتور عدنان الحمود عضو مجلس ادارة النادي.

وقد استعرض الاعضاء كل ما كتب عن هلال رمضان والاختلاف الذي حدث في تحديده بين الدول الاسلامية واقترح حث الدول الاسلامية على طريقة جديدة لرؤية هلال الشهر تناسب روح العصر والاستفادة من الوسائل العلمية والتكنولوجية ووضع حد لهذا الخلاف استنادا للشرع وتمسكا بمنجزات العلم والتطور التقني وايجاد هيئة فلكية عربية تقوم بهذا الواجب وترفع توصياتها للمسؤولين في الدول الاسلامية على ضوء قواعد شرعية وعلمية تكون ملزمة التنفيذ لصدورها عن جهة علمية وشرعية ممثلة فيها جميع الدول الاسلامية.

كما قررت الهيئة الادارية للرابطة اقامة دورة صيفية للحسابات الفلكية وذلك بالتعاون مع المؤسسات العلمية في الكويت نظرا لاهمية هذا الموضوع في جميع فروع علم الفلك.

وتم بحث الاستعدادات الجارية لمتابعة مذنب ولسون في غضون الشهرين المقبلين والظواهر الفلكية الرئيسية بهذا الشهر.

كما تم بحث نتائج زيارة رائد الفضاء العربي الامير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز آل سعود للنادي العلمي ومرصد العجيري.

انتهاء أعمال لجنة الدراسات بجمعية المعلمين الكويتية



● اللجنة

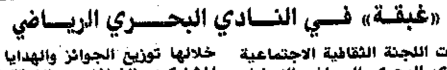


● دارسون

انتهت يوم السبت الماضي دروس التقوية للفترة الثانية لطلبة المرحلتين المتوسطة والثانوية والتي اقيمت في مقر مدرسة قتيبة المتوسطة للبنين، علما بان الدراسة بدأت بتاريخ ١٩٨٧/٢/١٤.

واشرف على سير العمل والدراسة لجنة الدراسات بجمعية المعلمين الكويتية (فرع البنين) وهم: عبدالله الدوب (المشرف الاداري)، وفيصل الياقوت (المقرر) واسماعيل الزايد (امين السر) وجاسم العراج (امين الصندوق) واحمد العسعوسي (من شؤون المدرسين) وفيصل محمد علي (من شؤون الطلبة «ثانوي») وسلمان الشريدة (من شؤون الطلبة «متوسط») وفالح الصالح (من شؤون الطلبة «متوسط»).

ويبلغ عدد المدرسين للمرحلة المتوسطة ٢١ مدرسا، وللمرحلة الثانوية ٢٧ مدرسا، وعدد الطلبة للمرحلة المتوسطة ٣٠٩ طلاب وللمرحلة الثانوية ٣١٤ طالبا، وكانت نتائج هذه الدراسات مثمرة على الطلبة في مدارسهم بشهادة الطلبة واولياء الامور.



«غبقة» في النادي البحري الرياضي

دعت اللجنة الثقافية الاجتماعية بالنادي البحري الرياضي الاعضاء للمشاركة في مسابقة (الغبقة) التي ستقيمها مساء اليوم الخميس وحددت اصناف الحلويات والماكولات التي يمكن المشاركة فيها على النحو التالي: لقيمات «عوامة» لقمة القاضي، كنافة، محلبية، قطايف، بسبوسة، ساغو.

كما ستشمل الغبقة حفلة ترفيهية تحييها فرقة النادي، وسيتم من خلالها توزيع الجوائز والهدايا على المشاركين والفائزين بالغبقة كما ستوجه الدعوة للحضور لتناول اصناف الاطعمة والحلويات والمشاركة.

هذا .. وسيشمل برنامج النادي الخاص بشهر رمضان المبارك احياء العديد من العادات الشعبية منها ابو طبيلة ـ القرقيعان ـ العاب شعبية كما سيشمل مسابقات ترويحية في افضل طبق رمضاني.

● المهندسة فوزية البحر عضو مجلس ادارة نادي الفتاة تشرف على اعداد برنامج حفل القرقيعان الذي يتضمن مسابقة وعرضا للماكولات الرمضانية، وحفلا للاطفال يقيمه النادي وذلك مساء الاربعاء المقبل الموافق ١٣ مايو الجاري.

● مصطفى قبازرد، يغادر الى الولايات المتحدة لاجراء بعض الفحوصات الطبية.



● السيدة ليلى، حرم رئيس مكتب رعاية المصالح المصرية بالكويت وصلت البلاد قادمة من القاهرة لاستقبال ما تبقى من شهر رمضان والاعياد بالكويت.

● السيدة نجوى الحلوجي، سكرتيرة السفارة اليونانية بالكويت تتلقى التهاني لمناسبة نجاح الابناء بتفوق.



● علي امين وند، يغادرنا متوجها الى اوروبا لحضور المعرض الدولي للنظارات الذي سيقام في ايطاليا.



● عبد الرحمن محمد الرحمن، خرج من المستشفى بعد ان اجريت له عملية جراحية ناجحة.

اعداد:
حمود محمد البغيلي

سلوى المغربي والموسوعة المختصرة

الزميلة التي كانت تشاركنا في واحة الادب الشعبي منذ فترة في نشر ما تجمعه وتحفظه من تراث سلوى المغربي اخيرا جمعت ما استطاعت أن تجمع من موروث شعبي لتقدمه هذه المرة في كتاب اسمته الموسوعة المختصرة للازياء والحلي وادوات الزينة الشعبية في الكويت.

في الصفحة الاولى من الكتاب كان الاهداء التالي: «الى من سقتني التراث والاصالة منذ الصغر الى امي».

في الصفحة الثانية وردت كلمة شكر ووفاء الى سعادة وزير الاعلام الشيخ ناصر محمد الاحمد الصباح لجهوده المخلصة التي يبذلها لتشجيع العلم والباحثين وللسيد ابراهيم البغلي مدير ادارة الاثار والمتاحف لتوفيره كافة السبل والوسائل لاتمام هذا البحث، وللسيد الدكتور محمد النجار، والسيد الدكتور عبدالله العتيبي لتشجيعهما المتواصل لاتمام العمل واخراجه الى النور وختمتها بشكر كل من ساهم في اخراج هذا الكتاب.

والحقت الصفحة الثالثة بمقدمة جميلة عبرت بها عن اهمية الموضوع وقيمته العلمية الكبيرة فنيا واجتماعيا وفولكلوريا.

جاء الكتاب في تسعة وعشرين بابا ورافقته رسومات واشكال توضيحية ملونة وغير ملونة تدعم الشعر والكلام الشفاهي المنقول عن طريق الرواة وبعض المصادر والمراجع.

بلغت صفحات الكتاب ٣٩٨ صفحة وهو من القطع الكبير.

والحقيقة انني اطالب القارىء بقراءة هذا الكتاب القيم الذي يفيده في اشياء واشياء واشياء قد يكون تعب في البحث عنها، واطالب الجهات المختصة والمعنية في متابعة وحفظ التراث ان تساعد كل من يقدم لنا عملا جيدا مثل الموسوعة المختصرة التي قدمتها لنا الزميلة سلوى المغربي والذي تكلفت به كثيرا من التعب والمشقة لتسجيل وتفريغ الاشرطة ومتابعة كبار السن ومطاردة المصادر والمراجع التي نادرا ما توجد.

واتمنى لها التوفيق والنجاح في المجهود الذي نذرت نفسها من اجله لخدمة التراث الشعبي.



القحطاني وعودة لابو نواس

الاخ: حمود البغيلي
تحية طيبة وبعد:
اود ان اشكرك على فتح المجال لمن قام بمعارضتي على تلك القصيدة التي كان موضوعها عن الشاعر العربي القديم «ابونواس» ولاني وجدت أن بامكاني ان اسهب في ذلك الموضوع لكي اقنع من عارضني الرأي بما قد اصيب فيه فهذا ما كتبت:
واود ان اشكر الاخ سليمان الشعيبي على دفاعه المتوقد عن المذكور سابقا واحي فيه روح الحماس والغيرة الادبية وان كان قد خالفني الرأي فكل منا له رأيه الشخصي، الا انني هنا اود ان اوضح نقطة ربما غفل عنها الاخ سليمان وهي ان الثورة والغضب على فرد شذ شذوذا خارقا عن الجماعة لا يعني طعنا في تراث هذه الجماعة لمجرد انه ينتسب اليها وخاصة اذا كان الغضب من احد افراد الجماعة وبقية الكلام في هذا النظام:

على المسلم الخايف على حرمة الاسلام
بتوضح ما لا يقبل العقل مضمونه
ولو راحت الدنيا على صهوة الاعوام
خطا الادمي حق الاوايم يدينونه

والظلم لزم الصمت عن زلة الاقوام
بحجة تراث احفاد الاقوام يحمونه
بناة التراث اهل الشجاعات والاقدام
افاعيلهم في ذيك الازمان ميمونه

كما مصلح كي يرشد الناس لو ينضام
تمسك بحبل الصبر حتى يطيعونه
كما حاكم يرهى على شعبه الاكرام
كريم أحب الله وشعبه ـ يحبونه

كما فارس في ساحة المعركة مقدام
اعاديه من خشية موادية يخشونه
كما شاعر بين امته طاهر الالهام
يراعي الحفايظ في كلمات موزونه

من الشعر ما يجني المضره مدى الايام
على راس اهاليه الاجانب يلفونه
وما واصف الصهبا على لذة الاوهام
كما واصف الهيجا والارماح مسنونه
وما مستثير الناس بالمنطق الهدام
كما اللي نهاهم عن تعاليم ملعونة
وكم مبتٍ تشكيه الاحيا بكل ايلام
شروره بقت تضرب ضحاياه من دونه

رجا محمد القحطاني

اليمـين والسـوف

يتساءل احد الشعراء الشباب الذي جاء الى الجريدة مع احد زملائه بعد حوار عن الشعر والشعراء عن احد الاساتذة الذي غادر الكويت وعاد لها بكرت زيارة ليجد في البنك الذي كان يعامله اكثر من ١٠ الاف من رواتبه من سنة ٧٨ ـ ٨٧م بعد ان صرفت بالخطا لانه اعتبر موظفا ما زال يعمل ويرجع ذلك الى تاخر الاستقالة والفساد الاداري . بعد التساؤل قال صاحبنا الشاعر من باب المداعبة (يا ليتني مكانه كان والله ما ارجعهم) فقلت له يا اخي بالعكس صاحبنا الذي نتكلم عنه اخذ المسالة من ناحية خلقية وقيمية واخلاقية واخلاص للامانة وارجع كل المبلغ الى وزارته الى هذا الحد ينتهي التساؤل والنية الاتية للسرقة التي راودت الشاعر الشاب .

وقتها تذكرت كثيرا من الوقائع والقصص والحكايات التي تدل على مواقف الامانة والاصالة والعفة وتذكرت (اليمن) اعتقد ان قارىء السطور سوف يستغرب (اش معنى اليمن) .

هنا اقول له انني ومن خلال معايشتي ومخالطتي لابناء الجالية اليمنية من صغري وجدت في ابناء الشعب اليمني الحر الصدق بالوعد والوفاء والعفة وربطت هذه المواقف مع الموقف سالف الذكر لاسجل كلمة صادقة في حق ابناء الشعب اليمني الذين عاشوا في الكويت واذكر بعض المواقف الكثيرة من هذه المواقف .. ان أحد الاصدقاء بينما هو بالسوق يقضي بعض انحاجيات ويستعد للزواج اشترى كمية كبيرة من الذهب الغالي وضعه في كيس صغير نسيه عند احد الباعة في سوق (واجف) وبعد ان فطن الى ضياعه عاد الى اكثر من دكان يساله عن (الذاهبة) التي ضاعت الى ان وصل لصاحبنا صاحب المحل الذي نسي عنده الذهب وساله واجابه ما هي المفقودات وما عددها الى ان تاكد بانها له وسلمها له ..

هذا موقف ..

المشهد الاخر ان احد الجماعة كبار السن امن احد الاخوان اليمنيين مبلغ (٣) الاف دينار هذا في عام ١٩٧٠ وغادر البلاد وعاد بعد (٧) سنوات ولم يجد صاحبه وبعد التحري عنه علم انه غادر الى اليمن وظن ما ظن من ظنون لكن بعد مدة عاد اليمني من بلاده بصفة رسمية بعد ان حصل على مكانة عملية عاد خصيصا يسال عن صاحب المبلغ الى ان وجده واعطاه المبلغ هكذا اوردت القصص الواقعية بسرعة بدون ما ادخل عليها الاسلوب القصصي والادبي والدراما العاطفية حتى لا اطيل على القارىء واتعبه معي في ما قصدته هنا هو الاشارة الى واقعة وواقعة !؟

يقول الشاعر الشعبي اليمني :

ياذا الزمان الردي آخر ودادك مر
تعتز ابن الزنا وهنت العزيز الحر

اذكر هذا البيت من الشعر الشعبي المولود في بلاد اليمن السعيد لاذكر به من لا يقدرون هذه المواقف الرجولية وبيت الشعر ينسحب على من يسيئون معاملة المقيمين في بلادنا الخيرة المعطاء ويستغلون لقب كويتي للاساءة اليه والى وطنه وما اكثرهم الذين ضايقوا ابناء الوطن العربي وضيقوا عليهم الخناق خوفا منهم من البقاء في وطنهم الثاني ليهيئوا لانفسهم الفرص في السيطرة على بعض المناصب .

حمـــود

لا تصدق

لا تصدق كل واحد عاذل — عن فعل الطيبة متنازل
دايم مع ربعه متنذل — شغله يفرق بين الناس
وده يفرق بيني وبينك — ويشوهني في نظر عينك
ينقل كلام يشينك — ماله اصل ولا ساس
كلام الواشي خليه — انساه ولا تفكر فيه
بدرب البلاوي ارميه — لو شفته مطلي بالماس
لو مهما حاول يخدعني — عن حبك لا ما يمنعني
بنادي حتى يسمعني — واقول انك تاج الراس
لعيونك ارخص كل غالي — ما افكر فيه ولا ابالي
ارخص نفسي وارخص مالي — وعيوني لاجلك حراس

ابو ساره

سحر العيون

«بين التردد والتراجع والاقبال» عاش الشاعر الشاب سعود السبيعي هذا الموقف وقال لصاحبة «العيون» «منك التفاته غيرت»

منك التفاته غيرت حالي لحال
فيها النظر يرسم بداية ضياعي
حاولت اواجه نظرة العين باهمال
لكن صمودي انتهى باندفاعي

بين التردد والتراجع والاقبال
لك شدني سحر العيون الوساعي
عزمت اواصل رحلة الشوق بوصال
كلي امل اعرف نهاية صراعي

عشت التناقض في رجا غيث الامال
وخوفي من المجهول غير طباعي
بيني وبينك نظرة العين مرسال
فيها الغموض يزيد وهج التياعي

سعود السبيعي

لقاء بعد فراق

تلاقينا بعد غيبة طويلة
وسط بستان زاخر بالثماري
وكل منا اشتاق لخليله
ودمع العين عالخدين جاري
تناجينا بهمسات جميله
وهمس الحب في قلبي يماري
هتف بلحان نغماته لاصيله
وقال الحب شعل بالقلب ناري
وقلت اتراه أنا حبي أشيله
وسط قلبي عنلا يضيع خاري
أحافظ عالوفاء لا ما احيله
وعهد الحب متمكن يساري
رضخ لي الراس وتناشل جديله
وقال ارعاك انته ولك اداري
وقلت الحب ما هو بالدغيله
وعيب الحر يظهر كالكناري
وتوادعنا وانا دموعي نزيله
على الخدين هل الدمع جاري

انور بن حمدان الزعابي
دولة الامارات العربية المتحدة ـ راس الخيمة

شكوى غرامية

● الشاعر فالح الهاجري بعد ان اخذته الحيرة مع حبيبة القلب بعث بشكواه الى زميله الشاعر فهد عافت وقال:

حبيب القلب لا يبعد ويجرح خافق ملهوف
ليالي العمر من دونه بها نور الامل خافت
انا عاجز عن النسيان ونبضاتي خنقها الخوف
وش الحيلة اذا ذكراه في درب الفكر طافت
تناسا تضحياتي له ياليته لو ذكرها يروف
ويذكر كم قسى الوقت وعليه النفس كم رافت
واذا ما هزته ذكرى ولا باقي صور وحروف
انا ما لوم ابد نفسي اذا من شوقها خافت
اعني له شرود الفكر على ماضي هواه يطوف
يصور ما يشوف لعين غير الحزن ما شافت
انا مدري جنوني حب والا اجبرتني ظروف
ولا ادري علام النفس رغم الصد ما عافت
حقيقة حبنا ضاعت ولكن صدغها الشوق
اماني القلب فات الموعد المعلوم ما وافت
غريبه عشرته رغم النهاية ما لفظها الجوف
يجافيني واشوف الروح مات الحلم ما جافت
خذتني الحيرة ابحبه فلا رحمه ولا معروف
شكى لي القلب من صده وانا اشكي لفهد عافت

فالح الهاجري

صدفـــة



صدفت لقاء صدفت شقا صدفت انكاد
مورعو وش اللي جابها من نصيبي
صدفة مثل ما قبل من دون ميعاد

سميت لقياه الوجاه الرهيبي
جابتني القدرة ضحى ليت معاد
لالى منه قلبي بلاحزان صبيبي
شفت الجمال اللي به الحسن ينقاد

اللي منه جرحي بقلبي عطيبي
مرائج يرجع وجاهه ويتماد
حيث اللقاء مع نور عيني صعيبي
وبعد عو عنه قدام نافع فلا فاد
وهذي عوائد ناقضات الذويبي
قلبي بسهم الحب بالطبع منهاد

واقرب قريب بما حصل ما دريبي
وطيان نيران المحبين وقاد
من حر واهجها طميدي صويبي
انصبت صاب القلب حبه وشرعاد
شلت الثقا منكم بمخبات حبيبي
وكانك على قتل المحبين معتاد

انا قتيلك يا عسى تعذيبي
وغلاك في خافو خفا الروح يزداد
يا بعيد لونك بدارك قريبي

هذال بلش الرشيدي

العرب والنكسة



ندم وتاسف وامل يضيع وشموع طافية ودعوة من القلب لاضاءة هذه الشموع لتطرد ليل الشقاء والحزن... مفردات تجمعت وتكونت قصيدة من مشاعر شاعرها وقال عن الوضع العربي:

يا للأسف كيف الامل ضاع يا أخوان
وغطت غيوم الياس صافي سمانا
نشجب ونستنكر على أفعال ريغان
يا حيف كيف اجيوشنا ما تحمانا
صارت مآسي شعبنا اليوم عنوان
يصرخ ينادي في بحور الهوانا
كيف ارتضيتم ينهدم سور لبنان
وترتع جيوش اسحاق داخل حمانا

تزرع وتسقي بذور ذل وحرمان
وحنا ولاكن الامور تعنانا
نظمى ويسقينا العدو كاس خذلان
وتسكت على مر الطعم في حشانا
كيف ادعت صهيون زور وبهتان
واحتلت ارض اجدادنا من ردانا

صرنا نشوف ابناء فلسطين تنهان
وشيبانها من دون ذنب تدانا
وين الكرامة وين تصميم الانسان
كيف الضمير الحي مات بذرانا
أضوو شموع الثار في ليل الاحزان
وأدو بصوت العز نرعب عدانا

ما نقبل انا نرتدي ثوب خذلان
دام الله لملة محمد هدانا

سعد الجربان

خبروهـا

خبروها قولو اني ما هقيت
ان الايام الجميلة تنسى
ذكروها شخص في ذاك الزمان
من هموم الوقت يتحمل اسى
اسالوها عن ليالي ماضيات
ربما الاقدار تسعفها عسى
كيف تنسى جلست بسعد الاصيل
في غروب الشمس والليل انكسى
كانت احلى ما ملكته بالوجود
يا لبغيلي مير ضيعها القسى

ماجد حامد المطيري

****

دار الصباح

يا كويتنا حقك على ورع وكبير
وش عذرنا ياناس عن عز امننا
دار الصباح اللي لنا رق الحرير
خصم الحريبي اليا توجه يمنا
يا الله يا ربي تديم ألتا الامير
وشيوخنا اللي همهم من همنا
والبا لفانا ابو فهد حظ كبير
زاد الفرح والخير كله عمنا

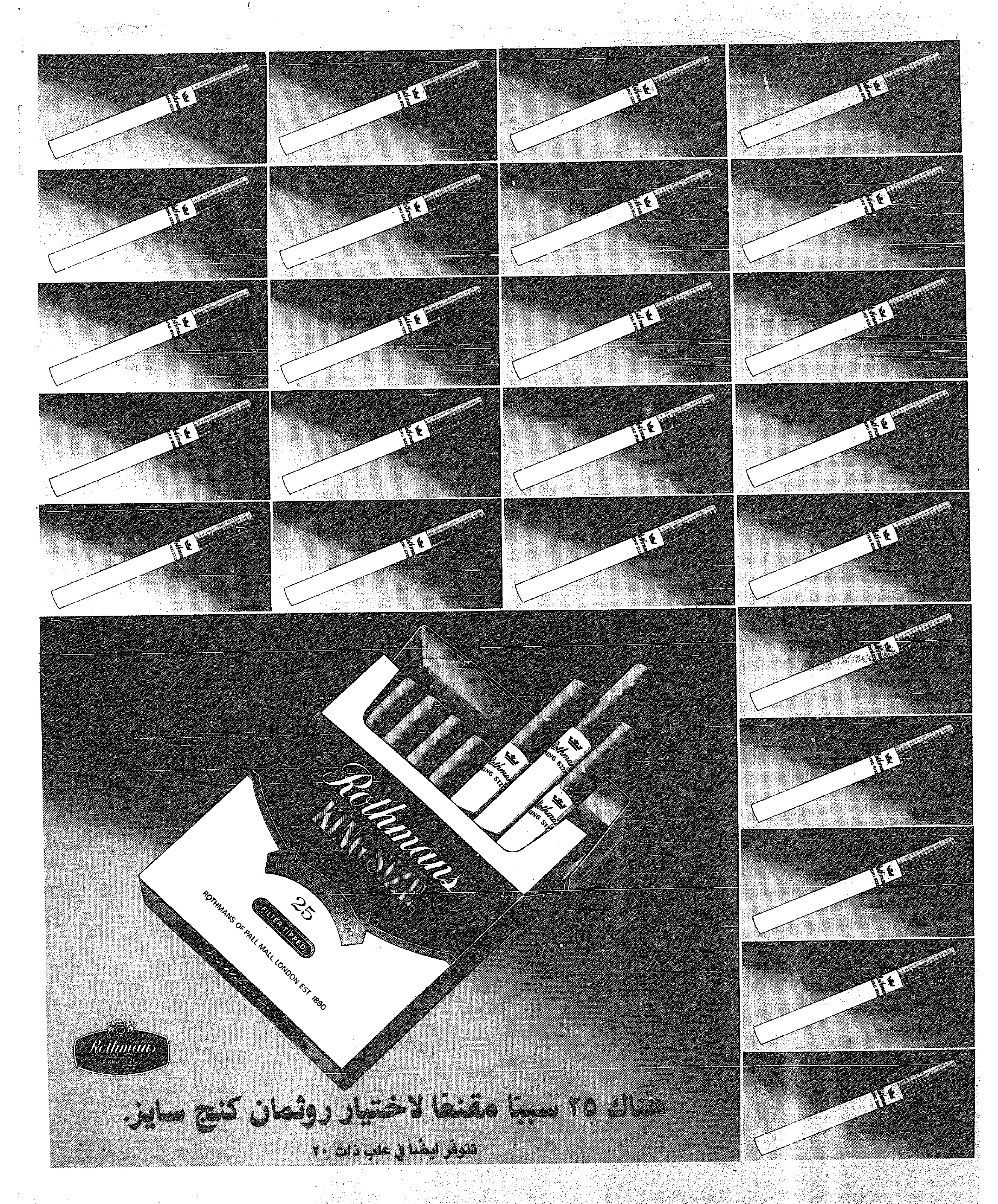
ام اسماء

****

منها اليه

يا هل ترى شوقك مثل شوق خلك
اللي يزوره كل يوم وليلة
ويا هل ترى تحبه مثل ما يحبك
والاخلاص اللي مضى ماتجيله
اللي من اغلى الناس دايم يسعدك
ومن عقب هجرك ضاع منه دليله
يقلبه جريح وعايش فيه وحدك
والمستحيل انه يدور بديله
ومن يوم طال الوقت وطولت هجرك
يقسم بربه البيت روحه عليله
ويحكي مع الايام شوقك يردك
وان كان ضاع الشوق واعتزليه

بدور



تحذير حكومي : التدخين سبب رئيسي للسرطان وأمراض الرئة والقلب والشرايين

خاطرة رمضانية

مقاطعــة المســاجد

ان مجاورة المسجد من النعم التي لا يقوم بحقها كثير من المسلمين.. بل ان بعضهم ينـزعج من قرب المسجد لمنزله (لاضطراره) الى سماع الاذان وقت الفجر والعصر.. وهما الوقتان اللذان يريد ان ينعم فيهما بالنوم المريح..

احيانا يذهب احدهم الى المسجد.. فينتقد (الوساخة) التي يسببها بعض المصلين او ينتقد الرائحة الكريهة التي تنبثق من دورات مياه بعض المساجد او الطريقة (الخاطئة) التي يتوضأ بها

بعض المصلين او الرائحة النتنة التي تخرج من سجاد بعض المساجد او صوت الامام الذي يصلي في الناس او قراءته الطويلة في بعض الصلوات.. او.. او...

بمعنى انه من اراد ان يبحث عن عذر ينتقد به شيئا في المسجد فلن يتعب حتى يجد شيئا وان كان رائحة الشخص الذي يقف بجانبه في الصلاة.. ولكن ايا كان سبب الانتقاد ـ وجيها او حقيرا ـ لا ينبغي ان يؤدي ذلك بالمسلم الى (مقاطعة) المسجد.. وخاصة

اذا كان المرء من جيران المسجد.. فاجر الذهاب الى المساجد والصلاة فيها وما يصاحب ذلك من اعمال البر كالسلام على المسلمين والدعاء بعد الصلاة والمكوث لانتظار الصلاة وغير ذلك اجره لا يقارن بالمضايقات التي تحصل عند الذهاب للمسجد.. واذا كان المرء جارا للمسجد فحق المسجد عليه اعظم.. (فلا صلاة لجار المسجد الا في المسجد).. ولا ينبغي عليه ان ينزعج من صوت

الاذان بل (يتمتع) بسماعه لان الشيطان يكره هذا النداء.. وينبغي ان يردد الاذان مع المؤذن ثم يدعو بعد الاذان (اللهم رب هذه الدعوة التامة.. الخ) فان من فعل ذلك وجبت له شفاعة الرسول ﷺ واخيرا.. لا يجوز مقاطعة المسجد لاي سبب لان هذه المقاطعة لا تضر الا صاحبها..

د. امير الحداد

فقه الصيام

الشــك في غـروب الشمس وبـزوغ الفجـر

قد ذكرنا يوم امس انه يجوز للانسان ان يجتهد في طلوع الفجر، وغروب الشمس، اذا التبس عليه الامر وعدم الوسيلة التي توصله للعلم اليقيني، وانه يعمل بظنه الذي يغلب عليه في الاجتهاد، ويكون صيامه صحيحا، ان لم تتبين له الحقيقة فيما بعد، عملا بظنه، وكذلك الحالة ان شك في طلوع الفجر، لان الاصل بقاء الليل.

واما اذا تبين له الحال بعد ان اكل في الفجر او في المساء، وتبين له خطا اجتهاده، بان تبين له في الفجر ان طعامه وقع بعد الفجر، او في آخر النهار ان طعامه وقع قبل المغرب، بان زالت الغيوم مثلا ورأى الشمس في السماء لم تغرب، فانه في هذه الحالة يصير مضطرا ويلزمه القضاء، لانه عمل بظنه الذي بان له خطؤه يقينا، ولا عبرة بالظن البين خطؤه.

الا انه لا يكون اثما، لانه انما اكل بمستند شرعي، وهو الظن المعتبر شرعا، وسعيد بن جبير، ومجاهد، والثوري، والزهري، وابوحنيفة، والشافعي ومالك، واحمد بن حنبل، وابو ثور، وجماهير الفقهاء، خلافا لاسحق بن راهوية وداود في عدم ايجاب القضاء.

واستدلوا على هذا بقوله تعالى: ﴿حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر، ثم اتموا الصيام الى الليل﴾ وهذا قد اكل بالواقع في النهار، ولم يتم الصيام الى الليل، فهو مفطر، ويلزمه القضاء.

واستدلوا بما رواه البيهقي عن ابن مسعود انه سئل عن رجل تسحر، وهو يرى ان عليه ليلا، وقد طلع الفجر، فقال: من اكل من اول النهار، فلياكل من آخره» ومعناه: فقد افطر، وروى البيهقي معناه عن ابي سعيد الخدري.

وروى البخاري عن اسماء بنت ابي بكر الصديق رضي الله عنهما قالت: افطرنا على عهد رسول الله ﷺ يوم غيم، ثم طلعت الشمس، قيل لهشام: فامروا بالقضاء؟ فقال: لا بد من القضاء؟

اي ان القضاء لا بد منه، ولا يسال عنه.

وروى الشافعي عن مالك بن انس، عن زيد بن اسلم، عن اخيه خالد بن اسلم ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه، افطر في رمضان في يوم ذي غيم، ورأى انه قد امسى، وغابت الشمس، فجاءه رجل فقال، يا امير المؤمنين، قد طلعت الشمس، فقال عمر رضي الله عنه: الخطب يسير، وقد اجتهدنا.

قال مالك والشافعي: معنى «الخطب يسير» قضاء يوم مكانه.

قال البيهقي: وروي ايضا من وجهين اخرين عن عمر مفسرا في القضاء، ثم ذكره البيهقي باسانيده عن عمر، وفيه التصريح بالقضاء.

فروى عن علي بن حنظلة عن ابيه، وكان ابوه صديقا لعمر، قال: كنت عند عمر رضي الله عنه في رمضان، فافطر، وافطر الناس، فصعد المؤذن ليؤذن فقال: ايها الناس، هذه الشمس لم تغرب، فقال عمر رضي الله عنه، «من كان افطر فليصم يوما مكانه». وفي الرواية الاخرى فقال عمر: «لا نبالي والله نقضي يوما مكانه».

قال البيهقي: وفي تظاهر هذه الروايات عن عمر رضي الله عنه في القضاء، دليل على خطأ رواية زيد بن وهب في ترك القضاء، ثم ساق رواية زيد وتكلم عنها.

وروى البيهقي عن شعيب بن عمرو بن سليم الانصاري قال: «افطرنا مع صهيب الخير في شهر رمضان في يوم غيم وطش، فبينما نحن نتعشى اذ طلعت الشمس، فقال صهيب، طعمة الله، اتموا صيامكم الى الليل، واقضوا يوما مكانه».

وبهذا يتبين لنا ان من اكل بالاجتهاد، ثم بان له الخطا في اجتهاده يقينا، فانه لا يأثم، لانه اكل باجتهاد مشروع، ولكنه يجب عليه القضاء.

وهذا الذي ذكرناه كله انما هو فيمن اكل مجتهدا، سواء اكل بالظن او الشك.

واما من هجم على الطعام هجوما، من غير اجتهاد، فله تفصيل اخر. وذلك انه اما ان يتبين الحال، اولا يتبينها، فان تبين الحال علم انه كان قد اخطا، فحكمه ما ذكرناه فيمن اجتهد واخطا من حيث وجوب القضاء.

وان تبين انه قد اصاب بان كان اكله في الليل قبل الفجر وفطره بعد غروب الشمس، فصيامه على الصحة، لانه كان موافقا للواقع.

وان دام عليه الابهام، ولم يظهر له الخطا من الصواب، فحكمه في هذه الحالة يختلف بين اول الصيام وآخره.

فان كان قد اكل اول النهار، فلا قضاء عليه، لان الاصل بقاء الليل.

وان كان قد اكل في اخره، فانه يلزمه القضاء، لان الاصل بقاء النهار.

د. محمد حسن هيتو

لجان الزكاة والصدقات في الكويت | ١ | بيت الزكاة

عبدالقادر ضاحي العجيل لـ القبس:

٩٠٤ اسر فقيرة تتلقى مساعدات شهرية من بيت الزكاة ونناشد أهل الخير باستمرارية الدعم

- برنامج تلفزيوني واذاعي لبيت الزكاة لتوعية المواطنين باحكام الزكاة والانشطة
- الوحدة المتنقلة تتواجد بمواقف الجمعيات التعاونية من ٩ صباحا الى ١٢ مساء عدا ايام الجمع
- ولائم للافطار بالعديد من المساجد في مختلف مناطق الكويت
- نستقبل زكاة الفطر العينية والنقدية اعتبارا من اول رمضان حتى الثامن والعشرين

● عبدالقادر ضاحي العجيل

يعيش المسلمون هذه الايام شهر الايمان والقرآن شهر البذل والعطاء شهر الخير والمودة شهر الطاعة شهر رمضان المبارك. ومن الطبيعي ان يكون لبيت الزكاة دوره الفعال في هذا الشهر الفضيل، ومن خلال تنمية مشاعر التكافل والتراحم والتعاضد بين المسلمين عبر احياء فريضة الزكاة والحث على الانفاق في وجوه الخير وتيسير سبل جمع الصدقات واموال الزكاة والخيرات وتوزيعها في مصارفها الشرعية لبناء مجتمع الاسرة الواحدة.

ولقد حرصت «القبس» جريا على عادتها ان تبرز هذا الدور الفعال الذي يقوم به بيت الزكاة وغيره من لجان الزكاة الموجودة في الكويت خلال شهر رمضان المبارك. وقد التقت «القبس» السيد عبد القادر العجيل مدير عام بيت الزكاة الذي تحدث عن استعدادات البيت خلال هذا الشهر فقال: ان بيت الزكاة في هذا الشهر المبارك قد اعد برنامجا حافلا يليق بجلال هذا الشهر الكريم ونامل ان يشاركنا الميسورون جريا على عادتهم كل عام وكما تعودنا منهم المؤازرة من اجل المحتاجين. واضاف بان البيت يستقبل الحالات خلال شهر رمضان من الساعة التاسعة صباحا حتى الواحدة ظهرا ومن التاسعة مساء حتى الثانية عشرة منتصف الليل.

● ٩٠٤ اسر فقيرة

وحول الاسرة التي تتلقى مساعدات شهرية من بين الزكاة قال السيد العجيل: ان هناك (٩٠٤) اسر فقيرة تتلقى مساعدات شهرية في مقابل (١٩٢) اسرة عام ١٩٨٥. وقد بلغ مجموع المبالغ التي تقرر صرفها لحالات المساعدة الشهرية عام ١٩٨٦ (٥٥٠٣٨٩) د.ك بالمقارنة مع (٤٥٨٤٢١) د.ك تم صرفها كمساعدات شهرية عام ١٩٨٥ بزيادة مئوية نسبتها (٢٠٫١٪).

● ومساعدات مقطوعة

وقال السيد العجيل: ان بيت الزكاة يقدم المساعدات المقطوعة للاسر التي تكون حاجتها للمساعدة موقتة ومحدودة وتشمل حالات تسديد الديون وعابر السبيل والتاثيث والدراسة والحريق والعلاج وضعف الدخل الموقت والبناء والترميم. وقد بلغ مجموع الاسر التي تقرر منحها مساعدات مقطوعة خلال عام ١٩٨٦ (٤٧٥٦) اسرة بينما قدمت مساعدات مقطوعة لـ (١٧٢٠) اسرة خلال عام ٨٥ اي بزيادة قدرها (١٧٦٫٥٪). وفي عام ٨٦ بلغت المساعدات المقطوعة (٣٦٧٫٨٠٠٫١) د.ك. بينما بلغت المبالغ المصروفة كمساعدات مقطوعة عام ١٩٨٥ (٦٩٩٫٠٩٥) د.ك. اي بزيادة (١٥٧٫٥)، ان نسب الزيادة السابقة تؤكد نمو وتطور وتاثير الدور الخيري والاجتماعي لبيت الزكاة في المجتمع.

مساعدة طلاب العلم:

وحول دور بيت الزكاة مع الطلاب الفقراء قال السيد العجيل .. ان صندوق الطلبة الذي تم انشاؤه بالتعاون مع ادارة الخدمة الاجتماعية بوزارة التربية وبيت الزكاة يهدف الى مساعدة الطلبة المحتاجين في مدارس الكويت من مختلف المراحل، وفي عام ٨٦ تمت مساعدة (١٨٣) اسرة فقيرة منها (٨٤) اسرة مساعدة شهرية (٩٩) اسرة مساعدة مقطوعة، مقارنة بـ (١٦١) اسرة تقرر مساعداتها عام ١٩٨٥. منها (٧٩) اسرة مساعدة شهرية و(٨٢) مساعدة مقطوعة. وقد بلغ مجموع المبالغ المنفقة لمساعدة هذه الاسر (١١١٥٨٥) د.ك. خلال عام ١٩٨٦ مقارنة بـ (٧٥٥٢٧) د.ك تم انفاقها عام ١٩٨٥.

● ومع الاسر المتعففة

وحرصا من بيت الزكاة على خدمة المحتاجين من جميع فئات المجتمع فان البيت يقوم بمساعدة الاسر التي يمنعها التعفف من بيان حاجتها ومدى عوزها .. وقد قال السيد العجيل في هذا الصدد: ان بيت الزكاة قد قدم مساعدات مقطوعة لهذه الاسر المتعففة البالغ عددها (٣٤) اسرة بمبلغ اجمالي مقداره (٢٥٧٨٧) دينارا، كما تم تقديم قروض حسنة لـ (١٧) اسرة عام ٨٦ بمبلغ اجمالي (٣٣٨٠٠) د.ك وبذلك يصبح عدد الاسر التي استفادت من نظام الاسر المتعففة عام ٨٦ (٥٦) اسرة بالمقارنة مع (٤٣) اسرة استفادت من هذا النظام عام ٨٥، اي بزيادة قدرها (٣٠٫٢٪).

● نستقبل زكاة الفطر

وقال السيد العجيل: ان بيت الزكاة يستقبل زكاة الفطر النقدية والعينية ابتداء من اول رمضان ويقوم بتوزيعها على الاسر المستحقة، واود ان الفت نظر الاخوة المواطنين والمقيمين انه بامكان المزكي ان يخرج زكاته اما عينيا ومقدار ذلك ٢٫٥٠ كيلو من غالب قوت البلد كالارز والقمح والخبز والتمر واللحوم معلبة وغير معلبة، او الحليب المجفف، كما يمكن للمزكي ان يخرج زكاة الفطر نقدا ومقدار ذلك دينار واحد لكل شخص ويستمر بيت الزكاة في استلام زكاة الفطر عينيا او نقدا حتى يوم ٢٨ من رمضان ان شاء الله تعالى. واضاف السيد العجيل بانه قد بلغ مجموع مبالغ زكاة الفطر التي جمعت عام ٨٦ (١١٩٣٢) دينار، وقد تم توزيع زكاة الفطر العينية على طريقتين احداهما عن طريق الجمعيات التعاونية حيث تم الاتفاق مع جمعيات الروضة والصليبخات وجليب الشيوخ والصباحية والفحيحيل بشان توزيع زكاة الفطر على هيئة مواد عينية (مثل الارز ـ اللحوم ـ الطحين ـ التمر) وقد استفاد من هذه المواد (٦٥١٠) افراد تقريبا. والطريقة الثانية عن طريق بيت الزكاة فلقد استقبل البيت زكاة الفطر العينية من الاخوة المزكين خلال النصف الاخير من شهر رمضان وقد وصلت اليه كميات كبيرة ومتنوعة من الارز والطحين والحليب المجفف حيث قام البيت بتوزيعها على (٤٤٥٢) فردا تقريبا.

● الوحدة المتنقلة بمواقف الجمعيات

وقال السيد العجيل: ان الوحدة المتنقلة تتواجد في مواقف الجمعيات التعاونية وذلك من الساعة التاسعة صباحا وحتى الثانية عشرة ليلا على تواريخ محددة من قبل بيت الزكاة تشمل جمعية الفحيحيل والصباحية والرميثية وبيان والجهراء والروضة والشامية. وسيتوقف العمل بهذه الوحدات ايام الجميع فقط اما باقي ايام الاسبوع فتمارس نشاطها كالمعتاد.

ولائم افطار بالمساجد

وتحقيقا لمعاني التكافل والتراحم في المجتمع قال السيد العجيل: ان بيت الزكاة وللسنة الرابعة على التوالي يقيم ولائم للافطار في المساجد طيلة ايام شهر رمضان المبارك.. وفي العام الماضي بلغ عدد المساجد (٢٥) مسجدا، وقد روعي في اختيار المساجد التي تقام فيها الولائم حاجة الناس المقيمين بالقرب منها وشمولها لجميع مناطق الكويت.

برنامج تلفزيوني اذاعي

وقال السيد العجيل: ان بيت الزكاة يقدم خلال شهر رمضان برنامجا اذاعيا يوميا يهدف الى توعية المواطنين باحكام الزكاة وآثارها واهدافها السامية على الفرد والمجتمع بالاضافة الى التعريف ببيت الزكاة ودوره في المجتمع اما البرنامج التلفزيوني فيتكون من عشر حلقات وذلك لربط المجتمع الخارجي بالدور الذي يقوم به بيت الزكاة.

● دعم وتنسيق

وقال السيد العجيل: ان بيت الزكاة يقوم بالاشراف المالي والاداري على لجان الزكاة الاهلية في الكويت ويجري تنسيقا بين اللجان لمنع الازدواجية في المساعدة، كما يقوم بدعم لجان الزكاة لسد العجز في مواردها لكي تتمكن من اداء رسالتها بشكل افضل.

تهنئة ومناشدة

وفي ختام حديثه ناشد السيد العجيل المحسنين باستمرارية دعم بين الزكاة لكي يتمكن من اداء دوره الانساني لرفعة المسلمين والنهوض باحوالهم المعيشية والتخفيف من معاناتهم. ورفع التهنئة بهذا الشهر الفضيل الى صاحب السمو امير البلاد حفظه الله وولي عهده الامين والى الشعب الكويتي وجميع المسلمين بان يعيد مثل هذه الايام على الامة الاسلامية وهي في احسن احوالها مرفوعة الرأس بين الامم.

سعيد عبد القادر

دائرة الأخلاق تشمل الجميع



الشيخ محمد الغزالي

قد تكون لكل دين شعائر خاصة به، تعتبر سمات مميزة له. ولا شك ان في الاسلام طاعات معينة، الزم بها اتباعه، وتعتبر فيما بينهم امورا مقررة، لا صلة لغيرهم بها.

غير ان التعاليم الخلقية ليست من هذا القبيل، فالمسلم مكلف ان يلقى اهل الارض قاطبة بفضائل لا ترقى اليها شبهة، فالصدق واجب على المسلم مع المسلم وغيره، والسماحة والوفاء والمروءة والتعاون والكرم.. الخ..

وقد امر القرآن الكريم الا نتورط مع اليهود او النصارى في مجادلات تهيج الخصومات ولا تجدي الاديان شيئا. قال الله تعالى: ﴿ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن الا الذين ظلموا منهم. وقولوا: آمنا بالذين انزل الينا وانزل اليكم والهنا والهكم واحد، ونحن له مسلمون﴾.

واستغرب من اتباع موسى وعيسى ان يشتبكوا مع المسلمين في منازعات من هذا النوع الحاد: ﴿قل: اتحاجوننا في الله وهو ربنا وربكم، ولنا اعمالنا ولكم اعمالكم ونحن له مخلصون﴾.

وحدث ان يهوديا كان له دين على النبي، فجاء يتقاضاه قائلا: انكم يا بني عبدالمطلب قوم مطل!! فرأى عمر بن الخطاب ان يؤدب هذا المتطاول على مقام الرسول، وهم بسيفه، يبغي قتله..

لكن الرسول ﷺ اسكت عمر قائلا: «انا وهو اولى منك بغير هذا: تامره بحسن التقاضي، وتامرني بحسن الاداء».

وقد امر الاسلام بالعدل ولو مع فاجر او كافر.

قال عليه الصلاة والسلام: «دعوة المظلوم مستجابة، وان كان فاجرا ففجوره على نفسه».

وقال: «دعوة المظلوم ـ وان كان كافرا ـ ليس دونها حجاب. دع ما يريبك الى ما لا يريبك».

وبهذه النصوص، منع الاسلام ابناءه ان يقترفوا اية اساءة، نحو مخالفيهم في الدين.

ومن آيات حسن الخلق مع اهل الاديان الاخرى، ما ورد عن ابن عمر، انه ذبحت له شاة في اهله، فلما جاء قال: اهديتم لجارنا اليهودي؟ اهديتم لجارنا اليهودي؟. سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه».

وكذلك امر الاسلام ان يصل الانسان رحمه، ولو كفروا بدينه الذي اعتنقه، فان التزامه للحق لا يعني الجفاة للاهل ﴿وصاحبهما في الدنيا معروفا، واتبع سبيل من اناب الي ثم الي مرجعكم فانبئكم بما كنتم تعملون﴾.

ذلك من الناحية الشخصية. اما من الناحية العامة، فقد قرر الاسلام ان بقاء الامم وازدهار حضارتها، واستدامة منعتها، انما يكفل لها، اذا ضمنت حياة الاخلاق فيها، فاذا سقط الخلق سقطت الدولة معه..

وانما الامم الاخلاق ما بقيت
فان هم ذهبت اخلاقهم ذهبوا

ويؤكد هذه الحقيقة حديث الرسول لقومه وعشيرته. فلقد رشحتهم مكانتهم في جزيرة العرب لسيادتها، وتولي مقاليد الحكم بها.

ولكن النبي افهمهم الا دوام لملكهم الا بالخلق وحده.

فعن انس بن مالك قال: كنا في بيت فيه نفر من المهاجرين والانصار، فاقبل علينا رسول الله ﷺ، فجعل كل رجل يوسع رجاء ان يجلس الى جنبه.. ثم قام الى الباب فاخذ بعضادتيه، فقال: «الائمة من قريش ولي عليكم حق عظيم، ولهم ذلك ما فعلوا ثلاثا. اذا استرحموا رحموا، واذا حكموا عدلوا، واذا عاهدوا وفوا، فمن لم يفعل ذلك فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين».

هذا الحديث حاسم في انه لا مكانة لامة ولا لاسرة الا بمقدار ما تمثل في العالم من صفات عالية، وما تحقق من اهداف كريمة.

فلو ان حكما حمل طابع الاسلام والقرآن، ثم نظر الناس اليه فوجدوه لا يعدل في قضية، ولا يرحم في حاجة، ولا يوفي في معاهدة، فهو باسم الاسلام في والقرآن قد انسلخ عن مقوماته الفاضلة، واصبح اهلا لان يلعن في فجاج الارض وآفاق السماء..

وروى الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: «اذا اراد الله بقوم خيرا ولي امرهم الحكماء، وجعل المال عند السمحاء، واذا اراد الله بقوم شرا ولي امرهم السفهاء، وجعل المال عند البخلاء».

من اقوال الامام ابن تيمية: «ان الله يقيم الدولة العادلة وان كانت كافرة، ولا يقيم الدولة الظالمة وان كانت مسلمة».

ان الخلق في منابع الاسلام الاول ـ من كتاب وسنة ـ هو الدين كله، وهو الدنيا كلها. فان نقصت امة حظا من رفعة في صلتها بالله، او في مكانتها بين الناس، فبقدر نقصان فضائلها وانهزام خلقها.

دعاء المضطر

قال الاصمعي: بينما انا اطوف بالبيت ذات ليلة اذ رأيت شابا متعلقا باستار الكعبة وهو يقول:

يامن يجيب دعا المضطر في الظلم
يا كاشف الضر والبلوى مع السلم
قد نام وفدك حول البيت انتبهوا
وانت يا حي يا قيوم لم تنم
ادعوك ربي حزينا هائما قلقا
فارحم بكائي بحق البيت والحرم
ان كان جودك لا يرجوه ذو سفه
فمن يجود على العاصين بالكرم

المن والاذى

﴿يا ايها الذين آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى..﴾.

ـ ان المن والاذى هادمان للفائدة المقصودة من الصدقة ومبطلان لها وهي تخفيف بؤس المحتاجين وكشف اذى الفقر عنهم اذا كانت الصدقة في مصلحة عامة، اذ ان كل عمل لا يؤدي الى الغاية منه فقد حبط وبطل كان لم يكن فما بالك اذا اتبع بضد الغاية ونقيضها ونحو ذلك ما يقال ان صلاة المرائي باطلة على معنى ان الغرض منها وهو توجه القلب الى الله وهو استشعار سلطانه، والاستشعار والاذعان لعظمته والشكر لاحسانه لم يحصل لانه قلب المرائي انما يتوجه الى من يرائيه لا الى ذي العظمة والجبروت والملك والملكوت وفي ذلك مبالغة ايما مبالغة في التنفير عن هاتين الرذيلتين اللتين قد اولع الناس بهما فالنفوس مغرمة بذكر ما يصدر منها من الاحسان تمدحا وتفاخرا وذلك طريق الى المن والايذاء ولا سيما اذا انس المتصدق تقصيرا في شكر الناس له على صدقته او احتقارا لها فهو حينئذ لا يكاد يملك نفسه عن المن والاذى كمن ينفق ماله مرائيا الناس اي لاجل ان يروه فيحمدوه لا لابتغاء مرضاة الله بتحري ما حث عليه من رحمة عباده الضعفاء والمعوزين وترقية شان الامة بما يصلح شؤونها وهو لا يؤمن بالله واليوم الاخر يرجو ثوابا او يخشى عقابا.

والخلاصة ان كلا من المرائي وذي المن والاذى اتى بعمل مقبول ولا صحيح بل هو باطل ومردود عليه.

بيت الزكاة

ما للطبيب يموت

قال ابو العتاهية:

وارى الطبيب بطبه ودوائه
لا يستطيع دفاع مكروه اتى
ما للطبيب يموت بالداء الذي
قد كان يبرىء منه فيما قد مضى
ذهب المداوى والمداوي والذي
جلب الدواء وباعه ومن اشترى

مع الصائمين

حقيقــة اليهــود

من الانباء الغيبية التي جاء بها القرآن الكريم الاخبار عن قصص الاولين بابلغ كلام وتناسق ولا يعرف له مثيل وهذا وجه من وجوه الاعجاز لان محمدا عليه الصلاة والسلام لم يكن كاتبا ولا قارئا ولا عرف عنه انه جلس مستفهما عن شيء من العلم الى احبار اليهود او رهبان النصارى بل جاءته هذه الانباء من عالم الغيب تحدثنا عن ابراهيم ويوسف وموسى وعيسى فكانت دليلا على وحي السماء.

والقرآن يؤكد هذا المعنى في مقدمات هذه القصص او في نهايتها فقد جاء في اول سورة يوسف: ﴿نحن نقص عليك احسن القصص بما اوحينا اليك هذا القرآن وان كنت من قبله لمن الغافلين﴾. وجاء في سورة هود بعد قصة نوح ﴿تلك من انباء الغيب نوحيها اليك ما كنت تعلمها انت ولا قومك من قبل هذا فاصبر ان العاقبة للمتقين﴾.

وجاءت قصص القرآن الكريم شاهدا على تحريف الكتب السماوية السابقة حيث انها تخالف كثيرا مما ورد في تلك الكتب وتسمو عليها فاذا نظرنا الى التوراة نراها تلحق ببعض الانبياء افعالا لا يقبل العقل السليم صدورها من رسل ارسلهم الله لهداية الناس. بينما القرآن الكريم وصف الانبياء والرسل بالكمال والصبر والاحتمال واحاسن الاعمال.

وكان من فضل الله على المسلمين ان بين لهم في القرآن الكريم اليهود الى حقيقتهم وقص علينا قصتهم منذ ان فضلهم على العالمين الى ان جعلهم اسفل سافلين وجعل منهم القردة والخنازير.

قص علينا جرائتهم على الله حيث ذكر عنهم قولهم: ﴿ان الله فقير ونحن اغنياء﴾ وقص علينا تماديهم بالباطل وجرائتهم على المعاصي حيث قالوا: ﴿سمعنا وعصينا﴾ وحبهم للشر واستحلالهم للحرمات حيث قال: ﴿لتجدن اشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين اشركوا﴾.

جاء في التلمود: ان الله لا يغفر ذنبا لليهودي يرد للامي ماله المفقود. غير مصرح لليهود ان يقرض الاجنبي الا بالربا. اقتل الصالح من غير الاسرائيليين ومحرم على اليهودي ان ينجي احدا من باقي الامم من هلاك او يخرجه من حفر يقع فيها.

ولما نزل القرآن الكريم بين القصة فيه ان الدين كله عند الله من عهد نوح الى عهد محمد عليه السلام وان المؤمنين امة واحدة عبر هذه المسيرة الطويلة.

وكثيرا ما وردت قصص الانبياء مجتمعة في سورة واحدة لتؤكده هذه الحقيقية. جاء في سورة الاعراف: ﴿ولقد ارسلنا نوحا الى قومه فقال يا قوم اعبدوا الله مالكم من اله غيره. والى عاد اخاهم هودا قال يا قوم اعبدوا الله مالكم من اله غيره﴾. ﴿والى ثمود اخاهم صالحا قال يا قوم اعبدوا الله مالكم من اله غيره﴾

فهذا التوحيد لاساس العقيدة يؤكد ان وسائل الانبياء في الدعوة الى الله واحدة وان الدين عند اله واحد وانه قائم على اساس واحد.

والقصة في القرآن لا يقصد بها تاريخ ولا تاريخ قومه انما المقصود بها ما فيها من دروس وعبر فيها هدى وموعظة لكل داع للحق ولكل مدعو اليه.

لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الالباب ﴿ما كان حديثا يفترى ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل كل شيء وهدى ورحمة لقوم يؤمنون﴾.

ومن دلائل الاعجاز في القرآن الكريم روحانيته التي جاء ذكرها حين خاطب الله رسوله بقوله:

﴿وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا تهدي به من نشاء من عبادنا وانك لتهدي الى صراط مستقيم﴾.

فالله سبحانه وتعالى جعل القرآن روحا لانه يحيي نفوس الخلق. فله فعل الارواح في الاجساد وجعله نورا يضيء ضياء الشمس في الافاق.

محمد ابو سيدو

مسابقة رمضان مبارك

حتى نهاية شهر رمضان المبارك، تنشر القبس مسابقة ثقافية دينية تقدم في نهايتها جوائز قيمة.

عزيزي القارىء، أجمع كوبونات المسابقة التي ستنشر على صفحات «رمضان مبارك» يوميا وارسلها الى القبس مجمعة بعد اختيار الاجابات الصحيحة، في نهاية الشهر الفضيل.

السؤال السابع

من هو الصحابي الجليل الذي فر من مكة بعد الفتح ثم اسلم بعد ان طلبت زوجته الامان له من رسول الله ﷺ؟

كوبون مسابقة القبس

اجابة السؤال السابع: ٧

● عبد مناف بن اسد بن عبدالله.	
● عكرمة بن ابي جهل.	
● الارقم بن حنيفة التجيبي.	

الاسم: ....
العنوان: ....

■ ترسل الاجابات على العنوان التالي ●

دار القبس، الكويت، الشويخ، شارع الصحافة، ص.ب (٢١٨٠٠) الرمز البريدي (13078)

رمضان كريم يا جماعة

هاتف من القدس

ما زلت احتفظ بصورة لمدينة القدس يظهر فيها هيكل سليمان مقاما بدل المسجد الاقصى، والصورة طبعا (مفبركة) وقد نشرتها القبس قبل مدة طويلة. ولكني كمن سيطرت عليه الوساوس بين الحين والاخر اطالع تلك الصورة واتفحص معالمها واحدق فيها النظر فاجد لها كل مرة في النفس اضطرابا وثورة.

ولعل ما يزيد من تلك الاضطرابات في النفس ويبقيها يقظة قوية اخبار الحفريات المستمرة حول المسجد الاقصى والتي لا تعرف حدودا ولا حياء مع ما تذكره جيدا من تمت احراق المسجد مرة وفتح النار على المصلين فيه مرة وتدنيس ساحاته وساحات الحرم الابراهيمي مرة وتصريحات المهووسين من اليهود وكلهم مهووس مدسوس.

واسال نفسي: ان اسرائيل بكيانها وعصاباتها ومصانعها ورجالها ونسائها وحاخاماتها قد قامت من اجل هذا وبذلت في سبيله اعراضها واموالها ورجالها رخيصة راضية، فهل نلومها اذا مضت في تنفيذ احلامها وسعت في جني ثمار جهدها ولكني اعود ثانية لاتساءل في ذهول وخوف: وهل يمكن ان يحدث كل هذا ولنا عين تطرف واذن تسمع ولسان يتكلم وعرق ينبض...

.. لم لا يمكن ان يزول المسجد بعد ان زالت فلسطين وحلت محلها اسرائيل، لم نتعجب من ذل اهلنا في مدنهم وقراهم ونحن نذيقهم اضعاف ذلك في المخيمات والملاجيء، لم ننكر على اليهود اهدار حقوق الانسان وحقوق الانسان الفلسطيني خاصة والمسلم عامة لم تعد موجودة عند الكثير حتى يمكن اهدارها، لم نصرخ في اذاعاتنا ونستنجد بالضمير العالمي والمنظمات الانسانية اذا اعتقلت الشرطة اليهودية فلسطينيا او قتلت طفلا او اعتدت على فتاة ونحن المسلمين على حدودنا يقف الالاف من المشردين مطرودين وفي دوائرنا مئات وثائق السفر والجوازات الفلسطينية ـ تنتظر تاشيرة سفارة او توقيع مسؤول او ختم مختار.

ان الفرق بين قدس اليوم وقدس الامس (والقدس كلها تاريخ مخضب بالدم والعدوان والالم) هو ان خوفنا مما سيقع للقدس في المستقبل حتما اكبر بكثير من خوف اجدادنا لما وقع فعلا لها في الماضي. ولذلك اسبابه ومبرراته، كانوا كلما اشتد الخطب اقترب الفرج، وكلما ادلهم الليل تنفس الصبح، وكلما مال عليهم الدهر بنوائبه تجمعوا لاقتسام المصاب وتوزيع الالم .. اما نحن فعلى العكس كلما اشتدت النوائب انقطع الامل واستبد بنا الجزع وتنصلنا من المسؤولية ودفعنا عن انفسنا هواجس القلق. حتى كان الامر لا يعنينا من قريب او بعيد والقدس تصرخ وتستغيث ولكنها تحتاج الى توقفنا عن الصراخ حتى يسمع صوتها، القدس تخاطب العالم وترسل الف برقية كل يوم وساعة ولكنها تريد منا ايقاف اللعب بالخطوط المتشابكة حتى تصل الخطابات والبرقيات الى اصحابها .. القدس تقف امام العالم عارية مستباحة لا تسالنا الا ان نسترها ببعض دشاديشنا المستعارة ونياشيننا المصطنعة واوسمتنا اللامعة الخادعة.

وستبقى صورة القدس بلا اقصى شوكة تفزع كل ذي احساس.

وسامحونا فرمضان كريم.

عبدالله سالم

شهر الطاعة

الجود والكرم

قسم الله الرزق بين عباده فكانوا غنيا وفقيرا فخص بعض عباده فافاض عليهم من نعمه ورزقه وخص اخرين فضيق عليهم في الرزق وجعل كل ذلك امتحانا للناس وابتلاء ثم جعل الله الزكاة للدين اساسا وعمادا وركنا من

اركان الاسلام فكانت ثالث الاركان قال تعالى ﴿واقيموا الصلاة وآتوا الزكاة﴾ وشدد الوعيد على المقصرين في ادائها قال ابو ذر الغفاري رضي الله عنه «انتهيت الى رسول الله ﷺ

وهو جالس في ظل الكعبة فلما رآني قال «هم الاخسرون ورب الكعبة فقلت ومن هم؟ قال: الاكثرون اموالا الا من قال هكذا وهكذا من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله وقليل ما هم ما من صاحب ابل ولا بقر ولا غنم لا يؤدي

زكاتها الا جاءت يوم القيامة اعظم ما كانت واسمنه تنطحه بقرونها وتطؤه باظلافها كلما نفدت اخراها عادت عليه اولاها حتى يقضي بين الناس» رواه البخاري ومسلم.

ان الله فرض علينا التصدق بفضول الاموال وهي حق لفقراء المسلمين من اغنيائهم وقد من الله على الناس في

بلادنا هذه بالاموال الوفيرة والنعم الكثيرة وان النعم تدوم بشكرها وان الشكر يكون بالعمل والشكر على نعمة الرزق يكون بالانفاق والجود والكرم ليس في الواجب من الاموال للزكاة ولكن في الصدقة وسد حاجة المسلمين، ان المسلمين في بلاد شتى يتعرضون للبلاء والشدة والجوع والعطش وان

مساعدتهم فرض على المسلمين ينبغي ان يتداعوا له وقد يسر الله علينا سبل البذل الكثيرة لنتخير ابواب الانفاق الاحب لنفوسنا فقامت مؤسسات خيرية كثيرة تقوم على جمع الاموال وصرفها في الاوجه المحددة لها من زكاة

وصدقة وذلك على المستويين المحلي والخارجي وان الواجب علينا جميعا يتطلب منا الوقوف مع هؤلاء العاملين ممن يبذلون جهدهم ووقتهم للتخفيف عن آلام المسلمين في شتى بقاع الارض. ان رسولنا الكريم يبين لنا ان المال لا

ينقص بالصدقة بل ان ذلك يكون سببا في بركته ونمائه في الدنيا قبل الاخرة واننا في موسم من مواسم البذل للخير موسم يعظم فيه الاجر وتكثر فيه المثوبة وانها لفرصة لاهل الخير لان يجعلوا من رمضان موعدا لاخراج الزكاة وموعدا لتخير الاموال وانفاقها في سبيل الله فقد كان قدوتنا ﷺ اجود ما يكون في رمضان وكان اجود بالخير من الريح المرسلة.

قال تعالى ﴿يا ايها الذين آمنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم ومما اخرجنا لكم من الارض ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون﴾ ولا يستخف الانسان بالقليل من الصدقة ففي الحديث الذي اخرجه النسائي وصححه «سبق درهم مائة الف درهم» وان القليل اذا جمع من كثير من الناس كان كثيرا فاذا حلت فيه البركة من الله كان سببا لخير كثير بين المسلمين».

فلنبذل الاموال ولننفق في سبيل الله ولنجعل من رمضان شهرا للانفاق حتى لا يبقى من المسلمين معوز ولا محتاج.

منير سعيد

الفقه في الدين

الفقه في الدين هو فهمه، وادراك مراميه وتوجيهاته، سيرا لايات القرآن الكريم ونظرا في اقوال النبي ﷺ واعماله وتقريره، واقتداء بالرعيل الاول من الصحابة والجيل المثالي الذي خرجته مدرسة الوحي، وقال فيه صاحب الشريعة صلوات الله عليه: «انتم اصحابي واصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم».

.. ومعنى الفهم يختص بالتوصل الى علم غائب عن عالم شاهد، فيكون اخص من العلم وتفقه: صار فقيها اي عالما بالفقه. اي علم الدين، وقد غلب الفقه على علم الدين كما غلب النجم على الثريا، وزاد تخصيصا بعلم الفروع منها. وهو تخصيص متاخر .. وانما خص في العرف بعلم الفروع لاستنباطها بالادلة والانظار الدقيقة، بخلاف علم اللغة وغيرها وتامل قول معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنهما فيما روى الامام البخاري:

«سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين وانما انا قاسم والله يعطي، ولا تزال هذه الامة قائمة على امر الله، لا يضرهم من خالفهم حتى ياتي امر الله»».

يجعل المعنى اللغوي وهو الفهم .. انسب الاقوال، ليعم كل فقه في الدين .. وللشيخ الدكتور محمد عبدالله دراز كتاب من نفائس كتبه ـ نور الله ضريحه وامتع في الملأ الاعلى روحه ـ سماه «الدين» يشوق الخاصة وينفع شداة المعرفة بدراسة انتهى منها الى تعريف الدين بانه:

(وضع الهي يرشد الى الحق في الاعتقادات، والى الخير في السلوك والمعاملات) بعد ان اورد تعريف علماء العقيدة الاسلامية لكلمة «الدين» ..

ثم ساق تعريف الغربيين لهذه الكلمة، ثم اعطى تعريفا خاصا للدين من حيث هو حقيقة خارجية، فقال «هو جملة النواميس النظرية التي تحدد صفات تلك القوة الالهية وجملة القواعد العملية التي ترسم طريق عبادتها» ..

كما يرتبط بالذهن بحث قيم كتبه الاستاذ محمود محمد شاكر في مجلة «الرسالة الجديدة» في ١٩٦٥/٧/١٥ حصر فيه كلمة «الدين» بحيث لا يصح اطلاقها الا على «الاسلام» بعد ان غلب اسم «ملة» على غيره من رسالات المرسلين فقال:

«اما اذا جاء ذكر ما كان عليه اهل الكتاب وغيرهم من الامم فان الله سبحانه لم يذكره حين ذكرهم بلفظ «الدين» بل بلفظ «الملة» كالذي في سورة ص ﴿اجعل الالهة الها واحدا﴾ الى قوله تعالى: ﴿ما سمعنا بهذا في الملة الاخرة ان هذا الا اختلاق﴾.

فالملة الاخرة هي النصرانية وهي لا تابى ان تجعل لله ولدا .. واورد قوله تعالى: ﴿لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح بن مريم وقال المسيح﴾ .. الاية. وقوله: .. ولا تقولوا ثلاثة ... الاية ..

ويسمي الله ما كان عليه قوم شعيب من الشرك «ملة» في سورة يوسف، والكهف، وابراهيم مما نزل بمكة بل سمى الذي كان عليه ابراهيم من الحق الذي لا اختلاف فيه «ملة» .. قال تعالى في سورة يوسف حاكيا كلامه عليه السلام:

﴿اني تركت ملة قوم لا يؤمنون بالله وهم بالاخرة كافرون، واتبعت ملة ابائي ابراهيم واسحق ويعقوب ما كان لنا ان نشرك بالله من شيء﴾.

ومثل ذلك في سورة الانعام وسورة النحل مما نزل بمكة من القرآن: ولم يسم الله شيئا من ذلك دينا بالمعنى الجامع ...

ولما نزل ما نزل من القرآن بالمدينة، لم يسم الله تعالى شيئا من ذلك «دينا» بل سمى ما عليه اليهود والنصارى «ملة» كالذي جاء فيما نزل بمكة نحو قوله لرسوله وللمؤمنين: ﴿ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم قل ان هدى الله هو الهدى ولئن اتبعت اهواءهم بعد الذي جاءك من العلم مالك من الله من ولي ولا نصير﴾.

فسمى ما عليه اليهود والنصارى «ملة» ووصفهم باتباع الاهواء، ولم يسم ذلك «دينا» بالمعنى الجامع. وذكر ملة ابراهيم في سور البقرة وآل عمران والنساء والحج مع قوله في هذه السورة ﴿وما جعل عليكم في الدين من حرج ملة ابيكم ابراهيم هو سماكم المسلمين من قبل﴾ ..

ثم ذكر الاستاذ شاكر: «ان اربعة الاف وستمائة وثماني عشرة آية تؤلف ستا وثمانين سورة مكية كانت جلها في حجاج الكفار من اهل الملل جميعا في شان التوحيد وتوجيه العبادة لله وسائر العقائد التي اختلف الناس عليها بعد ان تباغوا بدينهم، فبدلوا دين الانبياء وحرفوه واتبعوا اهواءهم ..

الشيخ معوض عوض ابراهيم

وذكر ان لفظ «الدين» قد جاء في الايات المدنية التي لم تخل من حجاج اهل الملل من الكفار واهل الكتاب، وتضمن معظمها احكام الله وشرائعه التي فرضها على عباده وارتضاها لهم وبين عنها الرسول صلوات الله عليه في الاحاديث التي رويت عنه..».

والحديث الذي اورده البخاري وذكرناه آنفا من رواية معاوية رضوان الله عليه يؤكد به النبي ﷺ فضل العلم بعامله، والفقه في الدين بخاصة وبقدر ما تتسع آفاق معرفة المرء، وياخذ بحظ وافر من الثقافة والعلم بشتى فروعه وانواعه يكون ارتفاعه وظهوره وتساميه، والمامه بما يفتح الله من دلالات آياته الكونية والنفسية، ومن مراده وبيناته في كتابه وفي التراث النبوي والسنة العملية وهي الشرح الواعي لكتاب الله الذي يقول لمصطفاه: ﴿وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم﴾.

مع الشيخ الشعراوي

الاسلام دين تقدمي ويجب فهمه على حقيقته

﴿واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس ابى واستكبر وكان من الكافرين﴾.

لقد امر الله الملائكة المكلفين بتدبير امور الخلق في الارض ان يسجدوا لادم وهذا الامر بالسجود رمز الى انهم في خدمة آدم لان كل مظهر من مظاهر القدرة له ملك يديره ونحن لا نرى الملائكة المكلفين بالتدبير لانهم غيبيات لا نراها، قيل لهم ان الطاريء على الكون وهو ادم انتم في خدمته. وحتى يبقوا في خدمته امرهم الله بالسجود له ولذلك فالملائكة الذين ليسوا من مدبرات الامر لم يشملهم الامر بالسجود فهم العالون الذين «يسبحون الليل والنهار ولا يفترون» وهم خارجون عن هذا الامر بالسجود لادم اما المدبرون للامر فهم المكلفون بالسجود.

العالون

ولذلك لما لم يمتثل ابليس للامر بالسجود لادم قال الله له: ﴿ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي استكبرت ام كنت من العالين﴾.

والعالون نوع من الملائكة لم يشملهم الامر بالسجود لانهم في شغل عن اي شيء اخر لانهم.

﴿يسبحون الليل والنهار ولا يفترون﴾ اي لا يسامون ولا يضعفون وحينما نقرأ قول الله تعالى ﴿واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس كان من الجن ففسق عن امر ربه﴾

نعرف ان ابليس ليس من الملائكة وانما هو من الجن بدليل ان الملائكة خلقت من نور والجن خلقت من نار فالله تعالى يقول ﴿ولقد خلقناكم ثم صورناكم ثم قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس لم يكن من الساجدين. قال ما منعك الا تسجد اذ امرتك قال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين﴾

سؤال

وهنا يرد سؤال ما دام ابليس من الجن وليس من الملائكة ولم يشمله الامر بالسجود فكيف يعاقبه الله سبحانه وتعالى على امر لم يشمله؟ في الاجابة عن هذا السؤال يقول الشيخ الشعراوي: الذين يقولون ان ابليس من الملائكة والله عاقبه، لانه خالف الامر بالسجود، وقال الامر للملائكة وما دام عاقبه فهو من الملائكة. نحن نجاريهم فيما يقولون والان نحن في الاجابة امام احد امرين: فالملائكة مامورون لا يعصون وهم لذلك مجبرون وقد وضعوا بذلك في منطقة الاجبار وهي منطقة اقل من منطقة الاختيار، فالمجبر مكلف لا يعمي التكليف اما المختار فله الحرية في ان يطيع التكليف او يعصيه والجن في منطقة الاختيار وهي منطقة اعلى من منطقة الاجبار، ولكن المختار الزم نفسه بمنهج الله الزاما يساوي به الملائكة، اذن فهو فوق الملائكة، فقال له ربه. قد بلغت منزلة فوق الملائكة فكان الواجب حين تسمع امرا موجها للملائكة وانت هكذا ان تطيعه.

هذا هو الامر الاول، اما الثاني فلنفرض ان ابليس ادنى من الملائكة والملائكة امرهم الله بالسجود فالمنطقي ان الامر الى الاعلى يشمل الادنى فيكون موجها اليهما معا فالادنى الذي حضر السجود يجب عليه ان يسجد.

السمو للاسلام

ولما كان الامر كذلك، وظهرت المذاهب السياسية والاقتصادية حاول كل مذهب ان يكسب الاسلام الى صفه. فدعاة الرأسمالية قالوا ان الاسلام رأسمالي، ودعاة الاشتراكية قالوا ان الاسلام اشتراكي بل قال من قال ان الاسلام تقدمي ومن قال يميني ويساري كل هؤلاء يقولون ذلك في حين



الشيخ محمد متولي الشعراوي

انهم يسمون المتمسكين به رجعيين يريدون ان يصفوهم بالتاخر الى الوراء وعدم اجتلاء ما استحدثوه من جديد

والله يحبط تفكيرهم لان الرجعية هنا هي الرجوع الى الحق، وهو الاسلام الذي تقوم شريعته على كتاب الله وسنة رسوله ﷺ ومصادر التشريع الاسلامي المعروفة.

فالرأسمالي يريد ان يكتسب الاسلام الى صفه لانه يطلق حرية الكسب والاشتراكي يريد ان يكسب الاسلام الى صفه لانه دعوة الى العدالة

الاجتماعية. والشيوعي يريد ان يكسب الاسلام الى صفة لان المسلم ليس مالكا لما له على الحقيقة، وانما هو مستخلف فيه.

كل يريد من الاسلام حاجته على هواه مع ان الاسلام فوق الاهواء لانه صنعة المولى سبحانه وليس صنعة بشر من البشر اذ لو كان صنعة بشر لظهر

فيه الهوى. والاسلام يحقق بمبادئه اقصى ما تطمع فيه البشرية من تنمية للمال مع العدل الاجتماعي وهذا من ناحية المادة، فهو يطلق حرية الكسب ولكن بلا استغلال ولا احتكار ولا اذلال

للقوى العاملة، وانما تنمية المال فيه مرتبطة بتيسير الارزاق للناس ومعايشهم في التجارة والزراعة والصناعة وغيرها من وجوه الاستثمار مع عدم الظلم للاجير وحبس اجره

عنه وانتقاصه، ثم ياخذ زكاة هذا المال بشروطها ويردها على فقراء الناس من مستحقيها.

الزكاة

والاسلام يعلو على كل المذاهب بشيء اخر هو تحريمه اكتناز المال وحبسه عن الاستثمار لان المال الدائر في الاستثمار ينمو ويزيد ويحقق نفعا ورفاهية للمجتمع حتى حق الفقير

يزيد منه اذ على كل زيادة زكاة متى بلغت نصابا او تحققت شروطها المعروفة في زكاة الزروع والثمار وعروض التجارة والثروات المستخرجة من باطن الارض، وهي المسماة في الفقه

الاسلامي الزكاة وبدلا من ان يدعي كل من اتبع المذاهب المستحدثة ان الاسلام في صفه فليلهموا جميعا الاسلام على حقيقته لانهم عجزوا عن الوصول بمذاهبهم الى ما حققه الاسلام للبشرية.

ليلى احمد عبدالحافظ

حوار مع الامام الغزالي

الشر في رداء الخير

هذا هو اللقاء الجديد الثالث مع الشيخ الامام ابي حامد الغزالي.

بدأ الشيخ مجلسه فقال: الحمد لله الخالق البارىء المصور العزيز الجبار المتكبر العلي الذي لا يضعه عن مجده واضع، الجبار الذي كل جبار ذليل له خاضع وكل متكبر في جناب عزه مسكين متواضع.

اما بعد: فقد تكلمنا في المجلس السابق على معركة القلب مع وساوس الشيطان وجنوده وبينا كيف السبيل الى حربه وحرب اعدائه. واليوم نبين امرا عظيما دقيقا وهو التفرقة بين وسواس الشر والهام الخير، ووسواس الشر في رداء الخير، فاقول وبالله التوفيق:

اعلموا ابنائي القراء الكرام ان الخواطر تنقسم الى ما يعلم قطعا انه داع الى الشر، فلا يخفى كونه وسوسة، والى ما يعلم انه داع الى الخير، فلا يشك في كونه الهاما. والى ما يتردد فيه، فلا يدري انه من لمة الملك، او من لمة الشيطان، فان من مكايد الشيطان ان يعرض الشر في معرض الخير، والتمييز في ذلك غامض، واكثر العباد به يهلكون، فان الشيطان لا يقدر على دعائهم الى الشر الصريح، فيصور الشر بصورة الخير، كما يقول للعالم بطريق الوعظ اما تنظر الى الخلق وهم موتى من الجهل، هلكى من الغفلة، قد اشرفوا على النار، اما لك رحمة على عباد الله، تنقذهم من المعاطب بنصحك ووعظك، وقد انعم الله عليك بقلب بصير، ولسان ذلق، ولهجة مقبولة، فكيف تكفر نعمة الله تعالى، وتتعرض لسخطه، وتسكت عن اشاعة العلم، ودعوة الخلق الى الصراط المستقيم، ولا يزال يقرر ذلك في نفسه، ويستجره بلطيف الحيل، الى ان يشتغل بوعظ الناس، ثم يدعوه بعد ذلك الى ان يتزين لهم ويتصنع بتحسين اللفظ، واظهار الخير، ويقول له ان لم تفعل ذلك سقط وقع كلامك من قلوبهم، ولم يهتدوا الى الحق، ولا يزال يقرر ذلك عنده، وهو في اثنائه يؤكد فيه شوائب الرياء، وقبول الخلق، ولذة الجاه، والتعزز بكثرة الاتباع والعلم، والنظر الى الخلق بعين الاحتقار فيستدرج المسكين بالنصح الى الهلاك، فيتكلم وهو يظن ان قصده الخير، وانما قصده الجاه والقبول، فيهلك بسببه، وهو يظن انه عند الله بمكان، وهو من الذين قال فيهم رسول الله ﷺ: (ان الله ليؤيد هذا الدين بقوم لا خلاق لهم). (وان الله ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر).

فحق على العبد ان يقف عند كل هم يخطر له، ليعلم انه من لمة الملك او لمة الشيطان، وان يمعن النظر فيه بعين البصيرة، لا بهوى من الطبع، ولا يطلع عليه الا بنور التقوى والبصيرة، وغزارة العلم، كما قال تعالى: ﴿ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا﴾ اي رجعوا الى نور العلم ﴿فاذا هم مبصرون﴾ اي ينكشف لهم الاشكال. فاما من لم يرض نفسه بالتقوى، فيميل طبعه الى الاذعان بتلبيسه بمتابعة الهوى، فيكثر فيه غلطه، ويتعجل فيه هلاكه وهو لا يشعر. وفي مثلهم قال سبحانه وتعالى ﴿وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون﴾ قيل هي اعمال ظنوها حسنات، فاذا هي سيئات.

وهنا سكت الشيخ برهة لعله يريد من يسال.

فقلت: شيخنا الامام كيف نقف ونتعرف حينئذ على خدع النفس ومكايد الشيطان ونعالج هذه الخواطر والهواجس.

قال الشيخ: اعلموا ابنائي الكرام ان اغمض انواع علوم المعاملة الوقوف على خدع النفس، ومكايد الشيطان، وذلك فرض عين على كل عبد، وقد اهمله الخلق، واشتغلوا بعلوم تستجر اليهم الوسواس، وتسلط عليهم الشيطان، وتنسيهم عداوته، وطريق الاحتراز عنه، ولا ينجي من كثرة الوسواس الا سد ابواب الخواطر، وابوابها الحواس الخمس، وابوابها من داخل الشهوات وعلائق الدنيا. ويبقى مع ذلك مداخل باطنة في التخيلات الجارية في القلب، وذلك لا يدفع الا بشغل القلب بذكر الله تعالى. ثم انه لا يزال يجاذب القلب وينازعه، ويلهيه عن ذكر الله تعالى، فلا بد من مجاهدته وهذه مجاهدة لا اخر لها الا الموت، اذ لا يتخلص احد من الشيطان ما دام حيا.

والى هنا انتهى بنا مجلس الشيخ والى المجلس اللاحق ان شاء الله تعالى.



د. عجيل النشمي

منطق معكوس

قال الاصمعي ان رجلا من اهل البصرة كان بذيئا شريرا يؤذي جيرانه ويشتم اعراضهم فاتاه رجل فوعظه.. فقال له ما بال جيرانك يشكونك.

قال: انهم يحسدونني.

قال له: على اي شيء يحسدونك.

قال: على الصلب؟

قال له: وكيف ذلك؟

قال له: اقبل معي.

فاقبل معه الى جيرانه فقعد متحازنا فقالوا له مالك؟

قال طرق الليلة كتاب معاوية ان اصلب انا وبعض رجال اشراف من اهل البصرة.

فوثبوا عليه وقالوا له يا عدو الله انت تصلب مع هؤلاء ولا كرامة لك.

فالتفت الى الرجل وقال له اما تراهم قد حسدوني على الصلب فكيف لو كان خيرا..

قبس ديني

عبادة اسلامية

رمضان شهر عبادة حفز اليها رب العزة يقوم بها العباد لتغدو روافد للصوم وعوامل لجزيل ثوابه الذي ارتفع الله به عن كل محدودية للجزاء.

وكم لرمضان من مزايا اختصه الله بها من استغل فرصتها وقام فيها بطاعة الملك الديان ربح المغانم، ولا يغربن عن الاذهان كثرة الاستغفار في كل فترة وزمان وهو في رمضان من خير ما يشتغل به الصائم.

وكما يكون الربح وفيرا في رمضان، تكون الخسارة جسيمة والحسرة على التفريط فيه مزدوجة حسرة لتضييع فرصة الكسب ثم للاخلال بفضل رمضان وما يجب له من حق الرعاية والصون وفطم النفوس عن الاثام وثمة واجب اجتماعي يستشعره المسلم في رمضان، وهو بذل البر والمعروف وتفطير الصائمين، وغير ذلك فيجب ان يشعر المسلم بان لمجتمعه عليه حقا يحس باحساس افراده، ويسعى في تخفيف عبء الحياة عن اخوانه شقاؤه بشقائهم وسعادته بتخفيف عنت الحياة عنهم، ولئن كان ذلك واجبا في كل حين الا انه في رمضان شهر المواساة والاحسان اكثر وجوبا.

فالزكاة عبادة اسلامية يؤديها المسلم رغبة في رضا الله سبحانه وتعالى، الذي انعم عليه من فضله ومحبة لاخوانه الفقراء الذين يحتاجون اليها في شؤون حياتهم.

وفي الزكاة معنى النماء، فالمزكي يشعر بان ما اعطاه للفقير ما هو الا بذرة في ارض الخير ستضاعف الانتاج.

والفقير يحس بان ما اخذه من الغني، ما هو الا حق له، فرضه الله سبحانه وتعالى، فهو ياخذه بكرامته، وبذلك لا يحس الفقير بانعزاله عن ركب المجتمع، ولا يتخلفه عن الجماعة، وفي الوقت نفسه لا يحس الغني بانه مكروه، وبانه سيدخل في دوامة الصراعات مع المحتاجين والحاقدين، الذين ينظرون اليه بعين البغض والكراهية، على مثال ما يحدث في بعض المجتمعات، وبذلك تصبح الزكاة وسيلة ايجابية لتعاون أفراد المجتمع بعضهم مع بعض، بما يبذله غنيهم لفقيرهم طواعية وعن طيب خاطر.

وقد جعل الله سبحانه وتعالى الزكاة احد اركان الاسلام التي بني عليها .. وقد كتب الكاتب الغربي ماسينيون عن اهمية الزكاة في الاسلام فقال: «ان لدى الاسلام من الكفاية ما يجعله يتشدد في تحقيق فكرة المساواة وذلك بفرض زكاة يدفعها كل فرد لبيت المال، وهو يناهض عمليات المبادلة التي لا ضابط لها، وحبس الثروات، كما يناهض عمليات الديون الربوية والضرائب غير المباشرة التي تفرض على الحاجات الاولية الضرورية، ويقف في الوقت نفسه الى جانب الملكية الفردية، ورأس المال التجاري، وبذا يحل الاسلام مرة اخرى مكانا وسطا بين النظريات العالمية».

غازي جرادة

نفحات رمضانية

تربية الصحابة وأخلاقهم

لم قيل ان الصحابة كلهم عدول؟

اذا اردنا الاجابة عن هذا السؤال، علينا ان نعرف كيف تربوا في مدرسة النبوة حتى تخرجوا بالاخلاق والسلوك الذي جعلهم عدولا؟

فاذا عرفنا ان معلمهم، وهو الرسول ﷺ كان خلقه القرآن حسب قول السيدة عائشة ـ رضي الله عنها ـ حين سئلت عن خلق رسول الله ﷺ فقالت: «كان خلقه القرآن» (اخرجه النسائي). اي كانت سلوكياته وتصرفاته نابعة من القرآن الكريم.

والصحابي هو من لقي النبي ﷺ مؤمنا به ومات على الاسلام. فكان الصحابة يتعلمون ويتربون وينمون شيئا فشيئا، ويوما يوما على يد الرسول ﷺ. ويتعلمون منه ما يقوله او يعمله او يقره ناطقا او مشيرا او صامتا. بل يفعلون ما يفعله الرسول ﷺ، كقول ابن مسعود: كان الرجل منا اذا تعلم عشر آيات لم يجاوزهن حتى يعرف معانيهن والعمل بهن او انهم لم يخلفوها حتى يعملوا بما فيها من العمل. فكانوا يتعلمون القرآن والعمل في آن واحد (مقدمة تفسير ابن كثير).

فماذا عن الصحابي الذي رافق النبي ﷺ من اول الوحي الى أخره. لا بد وان آيات القرآن وسوره وترتيبه، وكذلك السنة قولا وعملا واقرارا اصبحوا في وجدانه، وصار هذا الصحابي صورة عملية لما نزل به القرآن وفرض من السنة لانه سمعها وحفظها وعمل بها. فهو كالمصحف والسنة او كتاب كالكتاب.

وبهذه الاخلاق، وتلك الفضائل كان اصحاب الرسول ﷺ جيلا فاضلا كله، مع تفاوت الصحابة في المدد التي لازموا فيها النبي ﷺ. ولم يتعد فضلها المتاخرين منهم عن الدخول في الاسلام، ثم يتعلمون من سابقيهم ما فاتهم. ومهما كان لحاقهم بالاسلام والنبي مؤخرا فان كمية ما يتعلمونه وما يمتثلون به كان على افضل حال من التفهم والاداء.

اما كيفية معرفة الصحابي من غيره، فقد وضعت معايير لمعرفته ذكرها ابن حجر العسقلاني، اولها ان يثبت بطريق التواتر انه صحابي، ثم بالاستفاضة والشهرة، اي ورود اسمه في تناقل الاحاديث ما يدل على انه صحابي، كما انه لا صحابة بعد سنة ١١٠ هجرية لقوله ﷺ في أخر عمره: ارأيتكم ليلتكم هذه، فان على رأس مائة سنة منها لا يبقى على وجه الارض ممن هو اليوم عليها (رواه البخاري ومسلم) وقيل انه قالها قبل موته بشهر. ولهذا السبب لا يصدق من ادعى صحبة الرسول ﷺ بعد ذلك التاريخ اي بعد سنة ١١٠ هـ.

وقد قسم الصحابة الى مراتب تسع حسب صلاتهم بالرسول ﷺ ويهتم علماء الحديث بتلك المراتب لان معرفة مرتبة راوي الحديث تفيد في معرفة صلته بالرسول ﷺ ومن ثم مدى صدق وقوة الحديث.

فالمرتبة الاولى لمن كانوا مع الرسول ﷺ في دار الارقم والمرتبة الثانية لمهاجرة الحبشة من الرجال والنساء، والثالثة لاصحاب البيعات في العقبات الثلاث وكلهم من الانصار، والرابعة المهاجرة الاولون من قريش الى قباء، والمرتبة الخامسة للمشتركين في غزوة بدر من مهاجرين وانصار، والسادسة هم المهاجرون من بعد بدر حتى صلح الحديبية، والسابعة: اهل بيعة الرضوان وهم الذين نزل فيهم القرآن (سورة الفتح: الاية ٢٠)، والمرتبة: الثامنة للمهاجرين بين الحديبية وفتح مكة. ويمتاز في هذه المرتبة النساء اللاتي هاجرن الى المدينة مسلمات دون اذن ازواجهن المشركين. ومن هذه الفئة خالد بن الوليد وعمرو بن العاص والتاسعة: هم مسلمة فتح مكة، وهم قريش كلها وحلفاؤها واهل الطائف من ثقيف وغيرهم، وتنتهي تلك المرتبة بمرض النبي ﷺ مرض الموت، فلا صحابة بعد ذلك.

وهكذا تخرج الصحابة من مدرسة القدوة الحسنة، مدرسة الرسول ﷺ، فكانوا ايضا قدوة حسنة.

مختار حسن المخلص

فرفشان

وجاء دورهم

استغرب من بعض الصائمين الذين ما ان يهل هلال رمضان حتى تفتح قريحتهم ليس على الاكل بل على الاسئلة الرمضانية وكلها تدور في فلك واحد وهو «هل هذا الشيء يفطر ام لا ؟».

نحن في الواقع لا ننكر ان يسال مطلق انسان عن امر لا يعلمه وهذا في الواقع يعتبر من الامور المحببة في الانسان السؤال عما يجهل حيث يظل افضل من ذلك الذي يدعي المعرفة بكل شيء وهو في الواقع لا يعرف اي شيء فهو «قوطي» اصيل..

هذه النوعية التي تدعي رغم جهلها المدقع ترغب في المشاركة واعطاء الرأي حتى وان كان في امور شرعية وتكون اجاباته اشبه بالخياط الذي يريد ان يفتح بطن انسان لانه يعرف اصول تفصيل القماش !

النوعية الاولى تقابلها في رمضان كثيرا بل كل سنة الى درجة سماع اسئلة ما انزل الله بها من سلطان ونحن نختار هذه النوعية ونتطوع بدل الاخوان في الصفحة الدينية بالاجابة عليها:

● اخ يسال هل وضع قطعة الثلج في الفم وعدم بلع «الماء يفطر الانسان ؟

- هل الثلج من مياه الصحة او ماء التوانكي وبعدها نقول الاجابة !

● هل شم الاكل بطريقة غير طبيعية يفطر ؟

- متاكد انك تشم الاكل مو شيء ثاني.

● واخر يقول انا ادهن جسمي واتشمس قبل الغروب على البحر فما حكم الصيام ؟

- لم تخبرنا عن الدهن مازولا او سيارات !!

● هل رائحة الغاز تفطر..؟

- بعد ان تشمها ٣ دقائق نخبرك..!

● واحدهم يسال هل تذوق الاكل يفطر الصائم؟

- بشرط ان لا تكون مالحة او ماصخة !

● واخر يقول اخذ حمام بخار يوميا بعد السونا فما حكم الصيام؟

- البخار أي لون ؟

هذه النوعية من الاسئلة نتلقاها سنويا من بعض الناس حقيقية لان هؤلاء مثل الفقع يبرزون مرة واحدة في السنة في شهر رمضان ليسألوا هذه الاسئلة.

احد الاخوة أبلغني ان هاتف منزله لا يهدأ من الاسئلة الرمضانية ويتعجب من سائليها وكأن رمضان يمر لاول مرة في حياتنا.

حسين عبدالرحمن

اخترنا لك

قدوم الحطيئة على عتيبة

بينا سعيد بن العاص يعشي الناس بالمدينة، والناس يخرجون اولا اولا؛ اذ نظر على بساطه الى رجل قبيح المنظر، رث الهيئة، جالس مع اصحاب سمره؛ فذهب الشرط يقيمونها؛ فابى ان يقوم، وحانت من سعيد التفاتة، فقال : دعوا الرجل، فتركوه وخاضوا في احاديث العرب واشعارها مليا، فقال لهم الحطيئة : والله ما اصبتم جيد الشعر، ولا شاعر العرب، فقال له سعيد : اتعرف من ذلك شيئا ؟ قال، نعم، قال : فمن اشعر العرب؟ قال الذي يقول :

لا أعد الاقتار عدما ولكن
فقد من رزئته الاعدام

وانشد القصيدة حتى اتى عليها.

فقال له : من يقولها ؟ قال : ابو داود الايادي، قال : ثم من ؟

قال : الذي يقول :

افلح بما شئت فقد يدرك
بالجهل وقد يخدع الاريب.

ثم انشدها حتى فرغ منها! قال : ومن يقولها ؟ قال : عبيد بن الابرص، قال : ثم من؟ قال :

لحسبك بي عند رغبة او رهبة اذا
رفعت احدى رجلي على الاخرى،

ثم عويت في اثر عوام الفصيل الصادى، قال : ومن انت ؟

قال الحطيئة : فرحب به سعيد، ثم قال : اسات بكتمانك نفسك منذ الليلة، ووصله وكساه.

ومضى لوجهه الى عتيبة بن النهاس العجلي فساله، فقال له : ما انا على عمل فاعطيك منه، ولا في مالي فضل عن قومي، قال له : فلا عليك ! وانصرف.

فقال له بعض قومه: لقد عرضتنا ونفسك للشر ! قال : وكيف ؟ قالوا : هذا الحطيئة، وهو هاجينا اخبث هجاء، فقال : ردوه، فردوه اليه، فقال له : لم كتمتنا نفسك؟ كانك تطلب العلل علينا؟ اجلس فلك عندنا مايسرك، فجلس، فقال له من اشعر الناس؟ قال الذي يقول :

ومن يجعل المعروف من دون عرضه
يفره ومن لا يتق الشتم يشتم

فقال عتيبة : ان هذا من مقدمات افاعيك، ثم قال لوكيله : اذهب معه الى السوق فلا يطلب شيئا الا اشتريته له. فجعل يعرض عليه الخز ورقيق الثياب فلا يريدها، ويومئ الى الكرابيس والاكسية الغلاظ، فيشتريها له، حتى قضى اربه ثم مضى.

فلما جلس عتيبة في نادي قومه اقبل الحطيئة، فلما رآه عتيبة قال : هذا مقام العائذ بك يا ابا مليكة من خيرك وشرك، قال : قد كنت قلت بيتين، فاسمعهما ; ثم انشا يقول :

سئلت فلم تبخل ولم تعط طائلا
فسيان لا ذم عليك ولا حمد

وانت امرؤ لا الجود منك سجية
فتعطي، وقد يعدي على النائل الوجد

ثم ركب فرسه، فذهب !

صور من الماضي



هذه الصور تمثل ماضينا ببساطته وقناعته.. وانت صائم حاول ان تسترجع صور هذا الماضي وتتذكر قدر الامكان ما تمثله هذه الصور.. والصفحة على استعداد لنشر اسماء من يتوصل الى معرفة ما تمثله الصور او تحديد الاماكن والوجوه فيها.

من داخل السور

في ندوة تربوية اقيمت عام ٥٢ بحضور الشيخ صباح الاحمد - ٢

■ سليمان العدساني وهو يشد نفسا من سيجارته : ابناؤنا الطلبة سيلبسون كسوة افرنجية موحدة

■ الدباغ : مرض القرع يكثر في مدرسة المرقاب

واستانف الاستاذ درويش المقدادي كلامه قائلا :

- ينعقد في هذه الايام مؤتمر للتعليم الابتدائي في العراق ومن جملة ابحاث هذا المؤتمر، كسوة التلاميذ وتغذيتهم، والعراق اقل امكانيات مادية من الكويت، لذلك ارى ان في استطاعة الكويت التغلب على كثير من الصعوبات التي تعترض تنفيذ تغذية التلاميذ وكسوتهم، اما ادارة التغذية في معارف الكويت فيجب ان يشرع بها منذ الآن وان تبذل الجهود لانهائها في اقرب وقت ممكن، وذلك لاهمية هذا المشروع الاساسي. فان صحة العقول معروفة بصحة الاجسام، ولكن بعض الحاجيات الخاصة بالمشروع قد يتاخر جلبها واستيرادها من انكلترا الا بعد شهور، ولكن يمكن طلبها من اميركا مثلا.

فقال سعادة الرئيس :

- المهم ان تجلب هذه الحاجات في اقرب وقت ممكن.

وهنا اشعل السيد سليمان العدساني سيجارته.. وشد منها نفسا وهو يقول :

- اما الكساء.. فقد تم الاتفاق عليه، وسيلبس ابناؤنا الطلبة كسوة افرنجية واحدة - بنطلون قصير للصغار وطويل للكبار مع قمصان وفنيلات وجوارب واحذية.

واسرع الاستاذ درويش يقول :

- بعد خمسة عشر يوما تتم كسوة طلبة المدرسة الثانوية كافة بقماش من الصوف يفصل في الكويت.

واكمل الحديث السيد سليمان العدساني :

- اما بقية التلاميذ فسوف تتم كسوتهم بعد العطلة الربيعية على الاكثر وهو من الخاكي حتى السترة.

واعترض الاستاذ جميل علي على هذا قائلا :

- ليس من الصالح ان يلبس التلاميذ كسوة من الخاكي الذي يرمز الى العسكرية والجندية، وليس له علاقة بالمظهر المدني الذي يجب ان يتوفر بين التلاميذ.

واعترضه الاستاذ عبد اللطيف شملان - قائلا :

- انا اختلف معك - استاذ جميل في هذا الامر .

- يجب ان يتعود الطالب الخشونة في المظهر.

وتساءل الرئيس : كم عدد المصابين بالقرع نسبيا ؟

فاجاب الدكتور : لا يمكن تحديد النسبة بالضبط ، والنسبة غير متساوية بين المدارس.

قال الاستاذ الدباغ

- اعتقد ان مدرسة «المرقاب» يكثر فيها (القرع) دون المدارس الاخرى. وتكلم الرئيس عن اهمية الموضوع وختم الحديث بقوله :

على كل حال لعل ادارة المعارف تعير هذه الناحية اهتماما خاصا . ثم بدأ الحديث حول السؤال السابع وهو :

٧ - الا ترون تربية الاطفال الصغار في رياض خاصة بهم ؟

فقال السيد سليمان العدساني :

- اظننا قد اجبنا على هذا السؤال اثناء حديثنا عن نواحي النقص في التعليم، فوافق الحاضرون على ذلك وبهذا ختم البحث في هذا السؤال ثم انتقل الحديث الى السؤال الثامن والاخير.

٨ - ما رأيكم في انشاء الملاعب الرياضية والمعسكرات الكشفية ؟

وافتتح الحديث الاستاذ عيسى الحمد مفتش الرياضة البدنية اذ قال :

- سبق ان قدمت اقتراحا لانشاء ثلاثة ملاعب ووافق مجلس المعارف على هذا المشروع، لكن التنفيذ لم يتم حتى الان، ولقد اقترحت ان يكون احد هذه الملاعب في «القبلة» واخر في «الشرق» والثالث خلف السور تجاه «نايف».

فقال الاستاذ درويش :

- المشكلة ان المدارس ليس فيها ساحات كافية واسعة، فيجب ان يهتم في المستقبل بهذه الناحية.

وقال الاستاذ عيسى :

- ان الرياضة من اكبر الوسائل المجدية لاستغلال اوقات الفراغ . والكويت محتاجة الى ملعب رئيسي عام «استاد» يحتوي على عدة ملاعب ومدرج كبير يسع عشرة الاف متفرج، وقد اهتمت الامم الراقية بالناحية الرياضية لانها رأتها من اهم العوامل في خلق روح الكفاح والنضال في الشباب، ولا يوجد بلد متقدم ثقافيا الا وهو متقدم رياضيا.

فاستدرك الاستاذ جميل قائلا :

- وملاعب المدرسة الثانوية في «الشويخ» الا تحل هذه المشكلة في الوقت الحاضر؟

فقال الدكتور : - احبذ ان تقام الملاعب قرب البحر.

فقال الاستاذ عيسى الحمد :

- من الضروري ان يكون للمعارف حمامات سباحة لاستغلالها وقت الصيف، وانشاء هذه الحمامات لا يكلف شيئا اذا اقيمت بقرب البحر وفوائده اجل من ان تحصى فهو بمثابة مدرسة رياضية يقضي فيها الطالب وقتا طيبا، يتدرب فيه على احدث الطرق الحديثة في السباحة فنكون بهذا قد ضربنا عصفورين بحجر، شغل وقت الفراغ للطالب وتدريبه تدريبا فنيا، وعمل البطولات العامة في انواع السباحة المختلفة.

ومن الواجب كذلك انشاء معسكرات دائمة يقوم الكشافة فيها بتطبيق الدروس الكشفية عمليا.

فسال الاستاذ درويش :

- واين ترى المكان الصالح لها ؟

فاجاب الاستاذ عيسى :

- يشترط ان يكون موقعها على ساحل البحر وخير مكان لذلك قرية «الفنيطيس» ويسور المعسكر بسور ويبنى فيه مخازن توضع فيها جميع لوازم المعسكر ومن الضروري ان يكون بقربه ساحات واسعة لانشاء الملاعب.

فقال الاستاذ عبداللطيف :

- هذا اقتراح وجيه وليس في تنفيذه شيء من الصعوبة.

وعندئذ قال الاستاذ حمد وهو يبتسم :

- اظن ان ليس في هذا ما يترك للمستقبل !؟

وهنا سال الاستاذ فهد :

- ما لزوم الطباخ والخدم في المعسكرات الكشفية كما هو جار في الكويت ؟

فقال الاستاذ عيسى :

- لان الوسائل التي يحتاج اليها الكشافة في الطبخ وغيره لم تكن متوفرة مما اضطرنا الى الاستعانة بالطباخ لعدم استطاعة الكشافة الطبخ لعدد كبير بالاواني الموجودة زيادة على عدم اتقانهم الدروس الكشفية العملية التي من ضمنها الطبخ.

فوازير رمضان



أكو شيء غلط !

● كل شيء طبيعي ومنطقي في هذا الرسم.. شيء واحد فقط غير معقول.. ولا يتفق مع الرسم هل تعرفه..؟

يلتقي قراء «القبس» الكرام على مدى ثلاثين يوما.. وطوال شهر رمضان المبارك.. على هذه الصفحة لنقدم لهم فوازير هذا العام: «اكو شي غلط»!

وحتى يسعدك الحظ وتفوز باحدى جوائز هذه المسابقة ما عليك سوى ان تضع علامة (×) على الخطأ الموجود في الرسم «وفي اخر الشهر الكريم تجمع الاجابات وترسلها الى العنوان التالي: جريدة «القبس» ص . ب : ٢١٨٠٠ - الكويت وتكتب في اعلى المظروف على الجهة اليسرى «مسابقة فوازير رمضان».

عزيزي القارىء.. حظ سعيد.. وكل عام وانتم بخير.

كوبون المسابقة [١٠]

الاسم : ....

العنوان: ....

الحل الصحيح: ....

●ملاحظة: كل اجابة لا تحمل الكوبون الاصلي تستبعد من دخول القرعة.

أكلات كويتية لزيادة وزنك

بر الوالدين

المقادير : ٤ كلاسات حليب، ٨ بيضات، كلاس سكر، هيل وزعفران.

الطريقة : نأخذ قليل من السكر ونحرقه على النار حتى يتغير لونه ثم ندهن به قاع الطاسة المعدة للطبخ او اناء الالمنيوم الذي له غطاء محكم.

يذاب السكر مع الحليب. ويضرب البيض جيدا ثم يخلط مع الهيل والزعفران خلطا جيدا ويصب في الاناء المعد (الطاسة) ويحكم الغطاء.

يطبخ على حمام مائي مكون من قدر تحته نار وتوضع فيه الطاسة على شرط ان يكون الماء في القدر الى الثلث ويضاف اليه ماء مغلي كلما نقص المقدار.

يكشف الغطاء عن الطاسة وتهدأ النار ثم ترفع حتى تبرد وتقلب في صحن غزير بحيث يصبح لونها بلون الكيكة ثم تقدم.

من الامثال الكويتية الدارجة

مداح نفسه يبي له رفسه ..!

من تراثنا الاسلامي

ابريق من نحاس مموه بالتوتيا من القرن ١٩

غشمرة رمضانية

مطابخ رمضان.. ومجاعة الصومال

الذي يزور احد المنازل هذه الايام وخصوصا قبل الفطور بثلاث ساعات يجد العجب العجاب (جدور منتشرة) وخدم مستنفرين وطوارىء معلنة وروائح الهيل والبهارات تملأ الاجواء وتحجب الاوكسجين كل هذه استعدادا لمدفع الافطار وكان الصائم سوف يلتهم كل هذه الاطعمة مع ان حبة تمر وصحن شوربة وكلاس ماء تكفي لمن صام الدهر وليس (١٦) ساعة فقط.

تذكرت هذه الثورة المطبخية الرمضانية وهذا التبذير والاسراف في الاكل والمؤن وانا استمع لنشرة اخبار التلفزيون والتي ذكرت ان الصومال اعلن حالة الطوارىء بسبب المجاعة حيث توفي ما يزيد عن (٩٠٠) شخص جوعا بينما ينتظر (٦٠٠٠) الموت بسبب القحط والجفاف الذي يجتاح الصومال، والسؤال هو لماذا لا نسارع لنجدة هؤلاء المسلمين وانقاذهم من الموت جوعا ؟ وهل يضير لو قمنا بحملة تبرعات ولتكن شاملة نقود واكل وملابس وغيرها كل بما تجود به يده، لو قمنا بهذا العمل الانساني وفي هذا الشهر الفضيل نكون قد طبقنا حديث الرسول ﷺ حين قال : (ما آمن بي من بات شبعان وجاره جائع الى جنبه وهو يعلم به)، اننا نناشد جميع الفئات التي تعمل في المجال التطوعي وجميع اهل الخير وما اكثرهم في هذا البلد الطيب ان ينقذوا ارواح مسلمة بريئة ذنبها انها جائعة تبحث عن لقمة طعام تدفع عنها شبح الموت. اللهم اني بلغت فاشهد على عبادك !

●● تقول جدتي : «ربعن تعاونوا ما ذلوا».

أبو طبيله

تسالي رمضان اعداد رؤوف عبده

تكتر غنائية!!

● في كل يوم على مدى شهر نلتقي عزيزنا قارىء «القبس» الكريم مع كلمات اغنية مشهورة ولكن في صورة جديدة ومبتكرة.. واليوم نلتقي مع واحدة من الشهر الغنائي الفنان:



«حصاوي» يقول:

● ونلتقي يوميا مع شخصية كاريكاتورية فكاهية هي «حصاوي».. وهي شخصية ابتكرتها ريشة الفنان رؤوف عبده خصيصا لقراء «القبس» الكرام.. ليقول لنا «حصاوي» رأيه في السياسة والاقتصاد والفنون والرياضة.. والادب.. وقلة الادب...!



الفنانون «والكورة»

● يتقسم نجوم الفن في مصر الى قسمين قسم منهم يشجع النادي الاهلي والقسم الاخر يشجع نادي الزمالك.. ونجم اليوم الذي نلتقي به، في هذه الزاوية هو:

انت وبختك!!

● وفي هذه الزاوية نلتقي كل يوم عزيزنا القارىء مع الفلكي الساخر «رتويله» ليكشف لك عن طالعك.. وسعداء الحظ اليوم هم القراء الكرام مواليد برج:



والى اللقاء غدا

يوميات مهرجان كان السينمائي (١)

غياب العرب كالعادة الا قليلا وزيادة أوروبية على حساب أميركا

كنت قد نسيت ان اربعين سنة كاملة مرت على عمر هذا المهرجان. رئيسه السابق «فافر دي برت» توفي قبل اسبوعين، وهو الذي كان قد حمل المهرجان ووضعه على القمة بين باقي المهرجانات السينمائية قلت لنفسي، هذه خسارة.. مات قبل ايام من بدء المهرجان، لكنني اذ عدت الى التواريخ ووجدت انها المناسبة الاربعون، ثم وصلت يدي الى اللائحة الكاملة للافلام المشتركة ومخرجيها وبلداتها، ازداد الشعور بالاسف: كيف مات دون ان يشاهد مناسبة هذا العام؟

السؤال ربما كان فانتازيا او سورياليا، لكن منبعه ليس كذلك، هذه السنة هناك: ٣١ فيلما في المسابقة وخارجها تحت غطاء «العروض الرسمية»، اي اكثر بستة افلام من العام الماضي. هناك ست تظاهرات خارج المسابقة، اي اكثر بتظاهرتين كاملتين. لجنة التحكيم فيها تسعة بينهم مخرجان كبيران: اليوناني ثيو انجلوبولوس والسوفيتي غليم كليموف، وكاتب مرموق هو نورمان ميلر.

عدد الصحافيين القادمين يزيد عن ٣٠٠٠ الاف، اي في كل حفلة من كل يوم سيكون هناك تطاحن كبير للدخول والافضلية تتبع لون البطاقة التي تحملها. وهذا كله دون الدخول بعد في التفاصيل، ان من اجل التذكير بان المناسبة الارمينية ليست كباقي المناسبات، وان المهرجان لن ينفك في التاكيد على ذلك. الامير تشارلز وزوجته المصونة ديانا سيكونان هناك في ليلة الاحتفاء باحد الافلام البريطانية الثلاثة. اوركسترا الحرس الجمهوري ستعزف. ماذا تريد اكثر من ذلك؟ كعربي بدات أسأل نفسي عن معنى وجودي هنا اذا لم تكن للسينما في بلادي خمن القيمة المعطاة للفن السينمائي وللفنانين، ولا حتى واحد على صالة، ودعونا من الاعذار.

افلام «كان» هذه السنة تجمع كما يبدو، بين الكم والنوع، وحتى لو انتصر الاول، فليس على حساب حجم او قيمة هذا المهرجان الكبير. في المجموع هناك ٨٣ فيلما في تظاهراته وعروضه الرسمية الى جانب نحو ١٥٠٠ فيلم يعرض في الاسواق التجارية بمعدل ١٢٠ فيلما كل يوم. والمميزات التي تبدو على السطح حين كتابة هذا التقرير (قبل يومين من بدء المهرجان) تكمن في تكثيف تواجد السينمات البريطانية والسوفيتية والايطالية على حساب الاميركية والاسكندنافية والالمانية، رغم ان بعضها موجود في المسابقة وخارجها، انما ليس بحجم المرات السابقة. السينما الاسترالية التي اشتركت بسبعة افلام في العام الماضي غير موجودة هذا العام الا بثلاثة افلام خارج المسابقة. للالمان فيلم واحد في المسابقة، الاسكندنافية خارج المسابقة كلها. عدد افلام المسابقة وحدها عشرون فيلما معظمها - كالعادة - منتم الى الشرق والغرب، لكن هناك فيلما من كل من اليابان ومالي والبرازيل، والسينما العربية موجودة - رسميا - بفيلم واحد وحيد، هو ما استطاعت عليه، هو «عودة مواطن» للمخرج محمد خان، وهناك فيلم لمخرج عربي يحمل جنسيات غير عربية هو فيلم ميشيل خليفي «عرس في الخليل» المقدم باسم بلجيكا وفرنسا.

اذن كيف تبدو افلام المسابقة وما هي التظاهرات الجانبية والجديد فيها؟

ليس هناك من معلومات موسعة لان معظم الافلام لم يشاهدها الا صانعوها ولجنة اختيار الافلام لكن العناوين، وما سمعناه اثناء التصوير او قرأناه، تنبئ عن المستوى العام لهذه المناسبة، الى جانب ما سبق من حديث حول ثرائه الخاص بالمناسبة.

الافلام التي في المسابقة سيبدأ بها الفيلم الفرنسي «رجل عاشق» لدايان كوريز، وهناك ٣ افلام فرنسية اخرى تتسابق هي «حفل الشرف» لجان، بيار دنيس، «بيير وجميلة» لجيرار بلان، و«تحت شمس الشيطان» لموريس بيالا. ويلاحظ غياب الاسماء الاخرى الكبيرة والافلام مثل كلود شابرول، اريك رومير وجاك ديماي على سبيل المثال.

السينما الايطالية موجودة في ثلاثة افلام مهمة: «عيون سوداء» للسوفيتي نيكيتا ميخالوف (احد السينمائيين المهمين اليوم في اطار المبدعين الجدد)، «مفكرة موت مسبق» لفرنشسكو روزي و«العائلة» لايتور سكولا. هناك ايضا «اريا»، فيلم بريطاني على اجزاء اخرجه كل من الاميركي روبرت التمان، الاسترالي بروس بيرسفورد، الى جانب الفرنسيين والبريطانيين بيل بريدون، جان - لوك غودار، كن راسل، جوليان تمبل، نيكولاس روغ، ديريك جارمان، فرانك رودام ولا اعرف اي نوع من الافلام يستطيع ان يحمل - او ان يتحمل كذلك - عشرة مخرجين.

الافلام الاخرى دون ترتيب: «بارفلاي» لباربت شروردر (الولايات المتحدة)، «بطن مهندس» بيتر غرينواي (بريطانيا)، «الزجاجية» لبول نيومان (الولايات المتحدة)، «الجنات فوق برلين» لفيم فندرز، «النص الاخير» لكارولي ماك (المجر)، «القواد» لشوهي ايمامورا (اليابان)، «نور» لسليمان سيسي (مالي)، «انكش اذنيك» لستيفن فريرز (بريطانيا)، «تخليد» «التنفيس» ابولادزه (احد ثمانية افلام سوفيتية موزعة في اكثر من قسم)، «اناس خجولون» لاندريه كونتشالوفسكي (شقيق نيكيتا ميخالوف صاحب «العيون السود» و«قطار الى النجوم» ساشا ديفيس (البرازيل).

خارج المسابقة هناك: «صباح الخير يا بابل» لباولو وفيتوريو تافياني، «ايام الراديو» لوودي آلن، «حيتان آب» للندساي اندرسون، وهي غير عروض ما بعد نصف الليل التي تدخل في الاطار الرسمي لاول مرة وفيها «قيام اريزونا» لجول كوهين، «شيء موحش» لجوناتان ديمي و«الاشداء لا يرقصون» لنورمان ميلر نفسه.

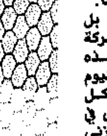
هناك تظاهرتان جديدتان هذا العام، في الاولى افلام محمد خان «عودة مواطن» (مصر)، «حادثة المدفع الاسود» لهوان جوان اكسن (الصين)، «ريشات» لجون رون (استراليا) و«من السهل ان تكون شابا». لبوريس توبنيكس (الاتحاد السوفيتي).

الثانية هي «السينما والاوبرا» وذلك بعد تزايد عدد هذه الافلام، فيها عملان جديدان: «ساكيث» لكلود دانا و«رنشارد وقسيمة» لبيتر باتزاك.

فيلم ميشيل خليفي يدخل قسم «نصف شهر المخرجين» (اشاعات تقول ان هذه التظاهرة المهمة قد تعقد لاخر مرة هذا العام بسبب افتقار ادارتها الى مركز وصالة عرض - والجدير بالذكر انها التظاهرة الوحيدة التي لا تديرها ادارة المهرجان نفسها، لكنها تستقطب الباحثين كذلك عن الجيد والجديد). الى جانبه افلام من كندا، تركيا، يوغسلافيا، الولايات المتحدة، المجر، اليونان، فنلنده، استراليا وبريطانيا، نفس هذه البلدان بالاضافة الى الاتحاد السوفيتي، الدانمرك، بولنده، النمسا، سويسرا، ايطاليا، السويد، النروج، كوبا، الصين وتايوان موجودة في قسم «نظرة خاصة». اما «اسبوع النقاد» فيقدم هذا العام افلاما من ايطاليا، الصين، بوركينا فاسو «ساحل العاج سابقا»، الاتحاد السوفيتي، سويسرا، اليونان وفرنسا.

في ساعات يبدأ سباق الزمن، بل سباقات: الاول بين الافلام المشتركة والاخر بيننا نحن النقاد وبين هذه الافلام: كم نستطيع ان نشاهد في اليوم والساعة؟ «كان» الوحيد بين كل المهرجانات الذي لا يكتفي بوضعي في عيد سينمائي بل ينقلني الى «ديزني لاند» سينمائية. مدينة العاب وانا فيها اركض لاجرب كل لعبة. اه!! حلم ام خيال؟

كان - محمد رضا



● عودة مواطن

● بول نيومان

معرض جديد لفنان بلغاري

تحت رعاية سفير جمهورية بلغاريا الشعبية انجل صانشيف، يفتتح في صالة بوشهري بالسالمية، معرض الفنان العالمي كازاكوف، وذلك في الساعة الثامنة والنصف من مساء يوم الاثنين المقبل، الموافق ١١ مايو ١٩٨٧. يستمر المعرض لمدة شهر ويستقبل الجمهور صباحا وليلا.

بعد موافقتها على شروطه
٣٠٠ مليون دولار من صندوق النقد لمصر هذا الشهر

■ زيادة اسعار المواد المدعومة ضمن الاصلاحات المتفق عليها

قالت مصادر مالية في واشنطن انه من المتوقع ان يوافق صندوق النقد الدولي في منتصف مايو الحالي على تقديم قرض مشروط قيمته ٣٠٠ مليون دولار للمساعدة في الاصلاح الاقتصادي في مصر.

وقالت المصادر ان الاتفاق المصري لم يدرج بعد في جدول الاعمال الرسمي للهيئة التنفيذية بالصندوق، ولكن من المتوقع ان يتم ذلك في وقت قريب.

وسوف تضع هذه الموافقة ـ في حالة اعطائها ـ نهاية لمناقشات معقدة استمرت شهورا عديدة وتخللتها خلافات حادة ومخاوف عميقة من ان مصر سوف تكون عازفة او غير قادرة على سداد ديونها في مواعيدها.

وقال احد المصادر «ان لحكومة مصر سجلا متفاوتا بدرجة كبيرة في الوفاء بالتزاماتها المالية».

الدول الصناعية

ويعكس الاتفاق المقترح الضغوط القوية التي مارستها الدول الصناعية الكبرى وبينها الولايات المتحدة لابراز ان لمصر اهمية استراتيجية كبيرة وانه ينبغي مساعدتها على اصلاح اقتصادها.

الا ان المصادر قالت ايضا ان مشاكل مصر الاقتصادية يصعب السيطرة عليها وان الفجوة في ميزان المدفوعات كبيرة للغاية وستستمر كذلك لعدة سنوات مقبلة.

ويدعو برنامج صندوق النقد الدولي الى ادخال زيادة كبيرة على اسعار الطاقة المحلية المدعومة ويجري بالفعل تطبيق هذه الزيادة.

وبعد هذا القرض يمكن للبنك الدولي الموافقة على ثلاثة قروض جديدة يبلغ اجماليها من ٦٥٠ الى ٧٠٠ مليون دولار.

وسوف تخصص هذه القروض لاصلاح قطاعات الطاقة والصناعة والزراعة في مصر. وقالت المصادر انه يمكن جمع اموال اضافية من المجموعة التي يطلق عليها مجموعة البلدان الاستشارية التي تقدم مساعدة رسمية لمحاولة سد العجز في ميزان المدفوعات لمصر الذي يبلغ نحو اربعة مليارات دولار سنويا.

المصادر المصرية

وعلم من مصدر مطلع في القاهرة ان مجلس ادارة الصندوق سيجيز في ١٥ مايو الحالي قرضا «ستاند باي» جاهزا للتسليم لمصر تتراوح قيمته بين ٢٥٠ و٣٠٠ مليون دولار.

واوضح المصدر نفسه ان هذا القرار سيتبعه في نهاية مايو الحالي (على الارجح في اسبوع ١٨ مايو) اجتماع الدول الاعضاء في «منتدى باريس» الذي يعاود بحث حالة الديون الخارجية لمصر.

وتقرر منح مصر هذا القرض اثر سلسلة من الاتصالات بين هيئات صندوق النقد الدولي والدائنين الرئيسيين لمصر. وتاتي الموافقة عليه بعد اكثر من ستة اشهر من مفاوضات متصلة بين هذه الهيئة الدولية والقادة المصريين. وبعثت الحكومة المصرية لصندوق النقد الدولي «بخطاب نوايا» اوضحت فيه الاجراءات التي تعتزم اتخاذها لتنقية اقتصاد البلاد.

ولم يكشف النقاب عن هذه القائمة من الاجراءات وان كانت الدوائر المالية تعتقد انها تتعلق اساسا بخفض الانفاق في الدولة وزيادة العائدات وتوحيد اسعار الصرف على مراحل واصلاح نظام اسعار الفائدة وزيادة اسعار مواد الطاقة «المدعومة الى حد كبير» والحد من اشراف الدولة على القطاع الزراعي مع اطلاق الاسعار جزئيا بالنسبة للمنتجات الزراعية.

ويمثل هذا القرض «ما بين ٢٥٠ و٣٠٠ مليون دولار» الذي يقدم على دفعتين متساويتين على الارجح اول متنفس للاقتصاد المصري الذي عانى من ازمة البترول في العام الماضي ومن انخفاض تحويلات المصريين المغتربين في الدول البترولية بالمنطقة.

اعادة البحث

وعلم من دوائر موثوق بها في العاصمة المصرية ان سكرتارية منتدى باريس التي تضم اكبر الدائنين لمصر اعربت عن استعدادها لاعادة بحث حالة هذا البلد. وسوف يضع خبراء الدول الاعضاء في هذه الهيئة حدود اعادة جدولة الديون. وما ان يتخذ قرار في هذا الشان حتى تبدأ مفاوضات ثنائية بين ممثلي كل دولة معنية وحكومة القاهرة.

وكانت حكومة عاطف صدقي قد قامت بالفعل بمبادرة بهدف توحيد اسعار الصرف. فقد وافقت على ايفاد دومنيك بوم (فرنسا) خبير صندوق النقد الدولي الذي وصل الى مصر في الشهر الماضي لبحث هذا الموضوع. ويطبق في مصر نظام يتضمن اسعار صرف متعددة فهناك حاليا فارق كبير بين السعر الرسمي للدولار ١٣٨ قرشا مصريا (الجنيه مائة قرش) وبين سعره في السوق الحرة (ما بين ٢١٥ و٢١٧ قرشا).

أما الشق الاخير من هذه السلسلة من المفاوضات مع صندوق النقد الدولي ومنتدى باريس فهو يتعلق برغبة القادة المصريين في الحصول من البنك الدولي على عدة مئات من ملايين من الدولارات على سبيل القروض. وذكرت الصحف المصرية ان الرقم يصل الى ثمانمائة مليون دولار.

وعلم في الدوائر المصرفية بالقاهرة ان الحكومة المصرية تكاد تكون في حالة توقف عن السداد منذ ديسمبر ١٩٨٥ . وقد سددت في الاشهر الماضية بعض قروض السوق الاوروبية المشتركة وقروضا اخرى تتعلق بمواد زراعية غذائية.

معارضة شديدة

وكان القادة المصريون يعارضون بشدة في البداية اي اعادة جدولة للديون الخارجية بيد انهم تقبلوا الواقع. وتتطلب تنقية ماليات مصر وقتا وعزما لان اعادة جدولة الديون ستشمل الاقساط المتاخرة والجديدة معا وسوف تضاف اليها فوائد جديدة.

ويقدر الخبراء الدوليون اجمالي الديون الخارجية «المدنية والعسكرية» لمصر بنحو ٣٥ مليار دولار. بيد ان الاحوال في عام ١٩٨٧ تحسنت الى حد ما مع ثبات عائدات قناة السويس نتيجة لعام طيب في عام ١٩٨٦ (١٫١٨ مليار دولار) واستئناف صادرات البترول (١٠ ملايين طن في المتوسط سنويا) وموسم سياحي شتوي ممتاز ١٩٨٧/١٩٨٦ .

وشيئا فشيئا وبسبب مخاطر حدوث ازمة اجتماعية وببطء شديد وفقا لخبراء صندوق النقد الدولي تتخذ اجراءات تنقية الاقتصاد. فقد زاد سعر البنزين والغاز في هدوء وارتفع سعر الكهرباء في مايو (ايار) الحالي لمن يزيد استهلاكهم عن ٥٠٠ كيلووات ساعة شهريا. كما ارتفع الائتمان المصرفي بنسبة تتراوح بين ١ و٢٪ على ضوء القروض في قطاع الزراعة.

■ تقرير القبس المالي ■

عمليات تغطية المراكز قصيرة الاجل ترفع الدولار

تحسن سعر صرف الدولار الاميركي وسط تداول نشط في اسواق المال العالمية امس مستفيداً من عمليات تغطية المراكز قصيرة الاجل .

وبلغ سعر صرف الدولار الاميركي ١٫٧٧٥٠ مارك الماني امس مقارنة مع ١٫٧٦٦٥ مارك الماني امس الاول .

ويقول المتداولون ان اتجاه الدولار بدا غير واضح امس .

ولم يلاحظ اي تدخل من البنوك المركزية في الاسواق فيما استفاد الدولار من تصريحات لمحافظ البنك المركزي الياباني قال فيها ان الولايات المتحدة واليابان ستتعاونان لمنع ارتفاع الين مقابل الدولار حتى ولو كان هذا الارتفاع طفيفا وتدريجيا .

واضاف المحافظ ان هذا ما اتفق عليه رئيس الوزراء الياباني والرئيس ريغن في اجتماعاتهما بواشنطن .

ويتطلع المتداولون الى مقدار اقبال اليابانيين على شراء السندات الاميركية التي ستطرح من وزارة الخزانة اليوم .

وبلغ سعر صرف الدولار الاميركي ١٫٤٥٢٥ فرنك سويسري امس مقارنة مع ١٫٤٥٠٨ فرنك امس الاول .

وارتفع الدولار الى ٥٫٩٥٣٠ فرنكات فرنسية امس مقارنة مع ٥٫٩١٩٠ فرنكات امس الاول .

وبلغ سعر صرف الجنيه الاسترليني ١٫٦٨٣٠ دولار امس مقارنة مع ١٫٦٨٠٥ دولار امس الاول .

وسادت توقعات امس بان يقوم البنك المركزي البريطاني بتخفيض اسعار الفوائد وقال متداولون انه قد تدخل في الاسواق امس لوقف ارتفاع الجنيه الاسترليني .

وفي اسواق السبائك تراوح سعر اونصة الذهب عن مستوى ٤٥٨٫٣٠ دولارا امس مقارنة مع ٤٥٩٫٢٠ دولارا للاونصة امس الاول .

وتراوح سعر اونصة الفضة امس عند مستوى ٨٫٤١ دولارات امس وهو نفس مستوى امس الاول .

أسعار العملات

العملة	الكمية	فلس	دينار
دولار اميركي	١٠٠٠	٩٥٠	٢٧٠
دولار كندي	١٠٠٠	—	٢٢٠
دولار هونغ كونغ	١٠٠٠	٧٠٠	٣٤
دولار سنغافورة	١٠٠٠	٣٠٠	١٢٨
جنيه استرليني	١	٤٥٦	—
مصري نقدي	١	١٣٥	—
مصري تحويل	٦٦٣	—	١٠٠
جنيه سوداني	١	١٠٥	—
جنيه قبرصي	١	٥٧٧	—
دينار اردني	١	٨٢٢	—
دينار عراقي	١	٢١٠	—
دينار تونسي	١	٣٣٧	—
دينار بحريني	١	٧٢٠	—
دينار يمني ج	١	٧٩٠	—
درهم امارات	١٠	٧٣٧	—
درهم مغربي	١٠٠٠	—	٣٣
ريال سعودي	١٠	٧٢٣	—
ريال قطري	١٠	٧٤٥	—
ريال عماني	١	٧٠٥	—
ريال يمني ش	١٠٠٠	٥٠٠	٢٨
تومان ايراني	١٠٠٠	٣٧٥	٣
ليرة لبنانية	١٠٠٠	٤٤٥	٢
ليرة سورية	١٠٠٠	—	١٣
ليرة تركية	١٠٠٠	٣٥٣	—
لير ايطالي	١٠٠٠	٢١٤	—
مارك الماني	١٠٠٠	٢٠٠	١٥٣
فرنك فرنسي	١٠٠٠	٧٥٠	٤٥
فرنك سويسري	١٠٠٠	٠٥٠	١٨٧
فرنك بلجيكي	١٠٠٠	٤٥٠	٧
بيزتا اسباني	١٠٠٠	١٥٠	٢
ين ياباني	١٠٠٠	٩٤٠	١
غيلدر هولندي	١٠٠٠	٧٠٠	١٣٥
دراخمة يونانية	١٠٠٠	١٠٠	٢
روبية هندية	١٠٠٠	٤٤٥	٢١
روبية باكستانية	١٠٠٠	٦٨٥	١٥
روبية سري لانكا	١٠٠٠	٣٨٥	٩
بيزو فلبيني	١٠٠٠	٣٩٠	١٣
ذهب تولات	١١٦غ	٥٠٠	٤٦٨
ذهب ٩٩٥	كيلو	—	٤٠٠٤
ذهب ٩٩٩	كيلو	—	٤٠٢٠

● المزيني ١٩٨٧/٥/٥

الذهب والفضة

١٩٨٧/٥/٥

الدولة	السعر
● الكويت	دينار
كيلو ٩٩٩	٤٠٢٠
كيلو ٩٩٥	٤٠٠٤
عشر تولات ١١٦ غ	٤٦٨
اونصة	١٢٠
● لندن	دولار
ذهب اونصة	٤٦٤٫٥٠
فضة اونصة	٨٫٩٦
● نيويورك	دولار
ذهب اونصة	٤٦٥٫٠٠
فضة اونصة	٨٫٩٧
● زيوريخ	دولار
ذهب اونصة	٤٦٤٫٥٠
فضة اونصة	٨٫٩٦
● باريس	دولار
ذهب اونصة	٤٦٤٫٥٥
فضة اونصة	—
● هونغ كونغ	دولار
ذهب اونصة	٤٦٤٫١٠
فضة اونصة	—
● بيروت	دولار
ذهب اونصة	٤٦٥٫٢٠
● القاهرة	جنيه
ذهب غرام ٩٩٩	٢٩٫٩٠
فضة غرام	٥٫٠٠٠

العملات في بيروت

العملة	شراء (ليرة)	بيع (ليرة)
الدينار الكويتي	٤٤٤٫٧٥	٤٤٥٫٧٥
الريال السعودي	٣٢٫٢٥	٣٢٫٤٠
الدولار الاميركي	١٢١٫٠٠	١٢٣٫٠٠
الجنيه الاسترليني	٢٠٣٫٦٠	٢٠٧٫٢٥
الفرنك الفرنسي	٢٠٫٤٠	٢٠٫٨٥

العملات في القاهرة

	شراء	بيع
الدولار الرسمي	٠٫٨٣٢	٠٫٨٤٠
الدولار لدى البنوك التجارية	١٫٣٧٣	١٫٣٨٧
غرام الذهب ٩٩٩		٢٩٫٩٠
غرام الفضة		٥٫٠٠

بورصة طوكيو

١٩٨٧/٤/٣٠

أسعار اقفال بورصة طوكيو كما زودتنا بها الشركة الكويتية الدولية للاستثمار

اسم الشركة	السعر بالين
[illegible]	[illegible]

أسعار السلع

فيما يلي أسعار السلع في بورصة نيويورك كما زودتنا بها الشركة العالمية للخدمات المالية (٨٧/٥/٤)

(الاسعار بالدولار)

السلعة	الوزن	شهر التسليم	افتتاح	الاغلاق السابق	وحدة التعاقد
سكر	رطل انكليزي	يوليو	٠٫٠٧	٠٫٠٧	١١٢٠٠٠ رطل
كاكاو	طن	يوليو	١٫٩٢	٢٫٠٠	١٠ اطنان
قهوة	رطل انكليزي	يوليو	١٫٢٢	١٫٢٢	٣٧٥٠٠ رطل
قطن	رطل انكليزي	يوليو	٠٫٦٣	٠٫٦٤	٥٠٠٠٠ رطل
قمح	بوشل	يوليو	٢٫٧٧	٢٫٧٨	٥٠٠٠ بوشل
ذرة	بوشل	يوليو	١٫٨٤	١٫٨٥	٥٠٠٠ بوشل
شوفان	بوشل	يوليو	١٫٥٥	١٫٥٥	٥٠٠٠ بوشل
أبقار حية	رطل انكليزي	يونيو	٠٫٦٨	٠٫٦٧	٤٠٠٠٠ رطل
نحاس	رطل انكليزي	يوليو	٠٫٦٣	٠٫٦٣	٢٥٠٠٠ رطل
المنيوم	رطل انكليزي	يوليو	٫٦٢	٫٦٤	٤٠٠٠٠ رطل
بلاتين	أونصة	يوليو	٦١٣	٦١١	٥٠ أونصة
عصير برتقال	رطل انكليزي	مايو	٠٫٠١	٠٫٠١	١٥٠٠٠ رطل

أسعار الفائدة

المدة ٨٧/٥/٥	الكويت: دينار	الكويت: استرليني	الكويت: دولار	لندن: استرليني	لندن: دولار	زيوريخ: فرنك	زيوريخ: دولار
اسبوع	—	٨ ٣/٤	٦ ٧/١٦	٩ ٣/٤	٧	١	٦ ١/٤
شهر	٥ ١٣/١٦	٨ ١٥/١٦	٦ ٩/١٦	٩ ٥/١٦	٧ ١/٨	٣ ١/٨	٧
٣ اشهر	٥ ١٣/١٦	٨ ٣/٤	٦ ٣/٤	٩ ١/٨	٧ ٥/١٦	٣ ٣/٤	٧ ١/٤
٦ اشهر	٥ ١٣/١٦	٨ ١١/١٦	٦ ١٥/١٦	٨ ١٥/١٦	٧ ٩/١٦	٣ ٣/٤	٧ ٣/٨
سنة	٥ ١٣/١٦	٨ ١١/١٦	٧ ٥/١٦	٨ ١٥/١٦	٧ ١٥/١٦	٤	—

الأسعار المقارنة للعملات في البنوك

التاريخ ١٩٨٧/٥/٥	دولار أميركي	دينار بحريني	درهم امارات	ريال سعودي	دينار كويتي	١٠٠٠ لير ايطالي	فرنك فرنسي	١٠٠ ين ياباني	فرنك سويسري	جنيه استرليني	مارك الماني
دولار اميركي	—	٠٫٣٧٧٠	٣٫٦٧٢٠	٣٫٧٥٠٤	٠٫٢٧٠٧	١٫٢٧٢٣	٥٫٩٤٢٥	١٫٣٩٥٠	١٫٤٥٦٠	٠٫٥٩٦١	١٫٧٧٨٠
دينار بحريني	٢٫٦٥٢٥	—	٩٫٧٤٠٠	٩٫٩٤٨٠	٠٫٧١٨٤	٣٫٣٧٧٤	١٥٫٧٦٢٦	٣٫٧٠٠٢	٣٫٨٦٢٠	١٫٥٨١٢	٤٫٧١٦١
درهم امارات	٠٫٢٧٢٣	٠٫١٠٢٦	—	١٫٠٢١٣	٠٫٠٧٣٧	٠٫٣٤٦٧	١٫٨١٨٣	٠٫٣٧٩٩	٫٣٩٦٥	٠٫١٦٢٣	٠٫٤٨٤٢
ريال سعودي	٠٫٢٦٦٦	٠٫١٠٠٥	٠٫٩٧٩١	—	٠٫٠٧٢٢	٠٫٣٣٩٥	١٫٥٨٤٥	٠٫٣٧١٩	٫٣٨٨٢	٠٫١٥٨٩	٠٫٤٧٤٠
دينار كويتي	٣٫٦٩٢٠	١٫٣٩١٩	١٣٫٥٥٧٣	١٣٫٨٤٦٧	—	٤٫٧٠١١	٢١٫٩٤٠١	٥٫١٥٠٤	٥٫٣٧٥٨	٢٫٢٠٠٩	٦٫٥٦٤٥
١٠٠٠ لير ايطالي	٠٫٧٨٥٣	٠٫٢٩٦٠	٢٫٨٨٣٨	٢٫٩٤٥٤	٠٫٢١٢٧	—	٤٫٦٦٧٠	١٫٠٩٥٥	١٫١٤٣٤	٠٫٤٦٨١	١٫٣٩٦٣
فرنك فرنسي	٠٫١٦٨٢	٠٫٠٦٣٤	٠٫٦١٧٩	٠٫٦٣١١	٠٫٠٤٥٤	٫٢١٤٢	—	٠٫٢٣٤٧	٫٢٤٥٠	٠٫١٠٠٣	٠٫٢٩٩٢
١٠٠ ين ياباني	٫٧١٦٦	٫٢٧٠٢	٢٫٦٣٢٢	٢٫٦٨٨٤	٫١٩٤١	٫٩١٢٧	٤٫٢٥٩٨	—	١٫٠٤٣٧	٫٤٢٧٣	١٫٢٧٤٥
فرنك سويسري	٫٦٨٦٨	٠٫٢٥٨٩	٢٫٥٢١٩	٢٫٥٧٥٨	٠٫١٨٦٠	٠٫٨٧٤٥	٤٫٠٨١٣	٠٫٩٥٨١	—	٠٫٤٠٩٤	١٫٢٢١١
جنيه استرليني	١٫٦٧٧٥	٠٫٦٣٢٤	٦٫١٥٩٧	٦٫٢٩١٣	٠٫٤٥٤٣	٢٫١٣٥٩	٩٫٩٦٨٥	٢٫٣٤٠١	٢٫٤٤٢٤	—	٢٫٩٨٢٦
مارك الماني	٠٫٥٦٢٤	[illegible]	[illegible]	٢٫١٠٩٣	٠٫١٥٢٣	٠٫٣٣٩٤	٣٫٣٤٢٢	٠٫٧٨٤٥	٫٨١٨٩	٫٣٣٣٢	—

بورصة باريس

١٩٨٧/٥/٥

فيما يلي اسعار الاقفال لاهم الشركات المدرجة في بورصة باريس كما زودتنا بها الشركة العربية الاوروبية للادارة المالية.

اسم الشركة	سعر السهم بالفرنك
اكور	٥٢٤
اير ليكيد	٧١٧
رويتر كولاس	٢٤٠٠
بي. اس. ان.	٥١٩٠
كارفور	٣٥٩٠
سي. جي. اي. بي.	١٥٣٥
شارجور	١٩٧٥
اسيلور	٣٢٧٩
دي. ام. سي.	٦٦٢
جيوبيرت	—
سيمنت ف.	١٠٩٤
اكو	٢٩٧٠
الف اكيتان	٣٥٧
جيرالبيون دوران	٢٥٩
ميسدي	١٥٦٠
لافارج كوبيه	١٧١٩
لوريال	٤٤٨٠
ميرلين	٤٥٤
ماترا	٢٧٥٠
م. بي الكترونيك	١٠٩٥
مويه هنسي	٢٤٧٥
بريتانيك تيلكومك	١٣٦٥
ميشلن	٣٥٩٠
بي.ان.جي.	٦٩٠
بيجو	١٩٤٠
سالومون	١٩٧٥
سانوفي	٨٨٥
بروفست	٢٩٥
ستارفور	٧٦٨
سوميز البيرت	٢٢٣٠
لانيكور	٦٨٠
تومسون.سي.اس.اف	١٦٣٥
هولوفان	٩١٠
زودياك	٢٢٠٠
٧٣ - ٧٪	٨٧٩٩
مؤشر البورصة	١١٣٫٣

بورصة نيويورك

أسعار الاقفال في بورصة نيويورك كما زودتنا بها «ميرل لينش انترناشيونال»

اسم الشركة ١٩٨٧/٥/٥	سعر السهم بالدولار
بوينغ كوربوريشن	٤٤ ٣/٤
بوردن انك	٥٥ ٥/٨
بونيسيز كوربوريشن	١١٩ ١/٢
داتا جنرال	٣٠ ١/٢
كاتربيلر	٤٨ ٣/٤
تشيزمنهاتن بانك	٣٧ ٣/٨
كرايزلر	٤٠
سيتي كورب	٥٤ ٥/٨
كلوريكس	٥٨ ٥/٨
دير اند كومباني	٢٩ ٥/٨
ديجيتال ايكويبمنت	١٧١ ١/٢
دو كيميكالز	٨٣
دوبونت	١٠٩ ٧/٨
ايستمان كوداك	٧٥ ١/٢
ايكسون	٨٦ ٣/٨
فايرستون	٣٨ ١/٤
فلور كوربوريشن	١٤ ٣/٨
فوستر ويلر	١٤ ٧/٨
جنرال اليكتريك	١٠٣ ٣/٨
جنرال موتورز	٩١ ١/٨
جنرال دايناميكس	٦٥ ١/٨
كوديير	٦٨
هاليبرتون	٣٤ ١/٨
هيلت اند بكارد	٥٧ ٧/٨
هيلتون هوتيل	٨٦
هوليداي ان	١٨ ١/٤
هوندا موتورز	٨٩ ١/٤
اي بي ام	١٦٢ ٧/٨
اي تي تي	٥٤ ٧/٨
جونسون - جونسون	٨٦ ٣/٤
ليتون اندستريز	٨٨ ١/٤
ماكدونيل دوغلاس	٦٩ ٧/٨
مينيسوتا ماينغ	١٢٧ ٣/٨
جيه بي مورغان	٤٤ ٣/٨
ان سي ار كوربوريشن	٧٦
اوكسيدنتال بيتي	٣٥ ١/٨
بان اميركان	٥ ٣/٤
بيبسي كومباني	٣٢ ٣/٨
بولارويد	٧٢
شلومبرغر	٤١ ٣/٤
كيميكال بانك	٤٣ ١/٤
سينجر كومباني	٤٤ ٧/٨
سوني كوربوريشن	٢٠
سكويب	١٥٢ ٣/٤
سينتكس	٧٥ ٣/٤
تيليداين	٣١٦ ٣/٤
تكساسكو	٣٣ ٧/٨
ترانس ورلد كوربوريشن	١٦ ٣/٤
اب جونز	٣٩ ١/٢
وستنغ هاوس	٦٢ ٣/٤
مؤشر داو	٢٢٨٦٫٢٢
حجم التعامل بالملايين	١٤٠٫٧٣

بورصة لندن

أسعار اقفال بورصة لندن كما زودتنا بها شركة اليكساندز لانغ وكروكشانك (١٩٨٧/٥/١)

اسم الشركة	السعر: جنيه	السعر: بنس
بريتش بتروليوم	٩	٧٥
جنرال اكسدنت	٩	٢٤
نات وست	٩	١١
بروديتيال	٨	٧٥
بي.اوسي	٤	٩٣
كور تولدز	٤	٤١
هانسون ترست	١	٩٧
هوكر سيدلي	٥	٢٣
اي.سي.اي	١٣	٤٨
جاغور	٥	٧٤
بريتش غاز	—	١٠٠
بيلكنغتون	٨	٤٣
بليسي	٢	٢٥
ترا فلغار	٣	٤٩
كيبل اند وايرلس	٣	٥٢
رويتر	٩	٦٩
بيتشام	٥	٤٤
طايسونس	٩	٥٢
ريكيت اند كولمان	١٠	١٢
يونيليفر	٢٩	٩٨
مؤشر الفاينانشال تايمز	٢٠٦٩	٠٫٠

بورصات العالم

نيكاي داو جونز الصناعي —

معدل الفاينانشال تايمز الصناعي —

معدل الفاينانشال تايمز العام —

معدل الداو جونز الصناعي ٢٢٨٠٫٤٠

مؤشر ستاندرد اند بور (٥٠٠ شركة) ٢٨٨٫٠٣

حجم التداول في نيويورك ١٩١٠٩٨٤٠٠

الاسهم الأكثر نشاطاً

[illegible]

أسواق المال العالمية

(٨٧/٥/٤)

[illegible]

أسعار الاسهم

السوق الرسمي حركة أسعار الاسهم ليوم: الثلاثاء التاريخ: ١٩٨٧/٥/٥

الرقم	اسم الشركة	أسعار اليوم: الاعلى	أسعار اليوم: الادنى	أسعار اليوم: الاقفال	الكمية المتداولة	عدد الصفقات	القيمة المتداولة	الاقفال السابق: الاقفال	الاقفال السابق: التاريخ	اخر لمبيع	اخر لمشراء	الفرق
	اولا : قطاع البنوك											
١	بنك الكويت الوطني	١٫٠٩٠	١٫٠٨٠	١٫٠٩٠	٤٠٠٠٠٠	١٤	٤٣٨٤٥٠	١٫٠٩٠	٥/٤	١٫٠٩٠	١٫٠٨٠	
٢	بنك الخليج	٠٫٥١٠		٫٥١٠	٢١٥٠٠٠	٨	١٠٩٦٥٠	٠٫٥١٠	٥/٤	٫٥١٠	٫٥٠٠	
٣	البنك التجاري الكويتي	٫٣٤٥	٫٣٤٠	٫٣٤٥	١٢٠٠٠٠	٣	٤١٣٠٠	٫٣٤٥	٥/٤	٫٣٤٥	٫٣٤٠	
٤	البنك الاهلي الكويتي	٫٤٦٠	٫٤٥٥	٫٤٦٠	١٩٣٢٥٠	٨	٨٨٣٩٥	٫٤٦٥	٥/٤	٫٤٦٥	٫٤٦٠	٫٠٠٥-
٥	بنك الكويت والشرق الاوسط	٫٣٤٠		٫٣٤٠	١١٩٤٦	١	٤٠٦٢	٫٣٤٥	٥/٣		٫٣٣٥	٫٠٠٥-
٦	البنك العقاري الكويتي	٫٥٢٠	٫٥١٠	٫٥٢٠	٣٥٥٠٠٠	٦	١٨٢٦٠٠	٫٥٣٠	٥/٤	٫٥٣٠	٫٥١٠	٫٠١٠-
٧	بنك برقان	٫٣٦٥	٫٣٦٠	٫٣٦٠	١٠٠٠٠٠	٧	٣٦٠٥٠	٫٣٦٠	٥/٤	٫٣٦٠	٫٣٥٥	
٨	بيت التمويل الكويتي	٫٤٩٠	٫٤٨٥	٫٤٩٠	١٩٠٠٠٠	٩	٩٢٤٥٠	٫٤٩٠	٥/٤	٫٤٩٠	٫٤٨٥	
	ثانيا : قطاع الاستثمار											
٩	الكويتية للاستثمار	٫٢٣٤	٫٢٣٢	٫٢٣٢	١٦٠٠٠٠	٤	٣٧٢٣٠	٫٢٣٤	٥/٤	٫٢٣٤	٫٢٣٢	٫٠٠٢-
١٠	الاستثمارات الخارجية							٠٫١٩٠	٤/٢٧			
١١	الدولية للاستثمار	٫٢٥٥	٫٢٥٠	٫٢٥٥	٤٠٠٠٠	٢	١٠٠٥٠	٫٢٥٥	٥/٤	٫٢٥٥	٫٢٥٠	
١٢	التسهيلات التجارية	٫٣٧٠		٫٣٧٠	٥٠٠٠٠	١	١٨٥٠٠	٫٣٦٥	٥/٣	٫٣٨٠	٫٣٦٥	٫٠٠٥+
١٣	الاهلية للاستثمار											
	ثالثا : قطاع التامين											
١٤	الكويت للتامين	٫٨٠٠		٫٨٠٠	١٠٠٠٠٠	٢	٨٠٠٠٠	٫٨٠٠	٥/٣	٫٨١٠	٫٧٩٠	
١٥	الخليج للتامين	٫٤٥٠		٫٤٥٠	٣٣١٦٠	١	١٤٩٢٢	٫٤٦٥	٥/٣		٫٤٤٥	٫٠١٥-
١٦	الاهلية للتامين	٫٥٩٠		٫٥٩٠	٢٣٥٠٠٠	٥	١٣٨٦٥٠	٫٥٩٠	٥/٤	٫٥٩٠		
١٧	وربة للتامين	٫٤٣٠		٫٤٣٠	٣٥٦١٠	٢	١٥٣١٢	٫٤٣٠	٥/٣	٫٤٣٥	٫٤٢٥	
	رابعا : قطاع الشركات العقارية											
١٨	عقارات الكويت	٫٣٢٥		٫٣٢٥	١٦٠٠٠٠	٦	٥٢٠٠٠	٫٣٣٠	٥/٤	٫٣٣١	٫٣٢٥	٫٠٠٥-
١٩	العقارات المتحدة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٢٠	الوطنية العقارية	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٢١	الصالحية العقارية	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٢٢	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٢٣	المجموعة الاستثمارية	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	خامسا : قطاع الشركات الصناعية											
٢٤	الصناعات الوطنية	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٢٥	الانابيب المعدنية	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٢٦	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٢٧	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٢٨	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٢٩	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٣٠	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٣١	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٣٢	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	سادسا : قطاع الخدمات											
٣٣	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٣٤	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٣٥	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٣٦	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٣٧	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٣٨	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	سابعا : قطاع الاغذية											
٣٩	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٤٠	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٤١	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٤٢	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٤٣	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	ثامنا : قطاع الشركات غير الكويتية											
٤٤	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٤٥	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٤٦	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٤٧	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٤٨	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٤٩	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٥٠	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٥١	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	المجموع الكلي				[illegible]	[illegible]	[illegible]					

السوق الموازي

السوق الموازي حركة أسعار الاسهم ليوم الثلاثاء التاريخ: ١٩٨٧/٥/٥

الرقم	اسم الشركة	أسعار اليوم: الاعلى	أسعار اليوم: الادنى	أسعار اليوم: الاقفال	الكمية المتداولة	عدد الصفقات	القيمة المتداولة	الاقفال السابق: الاقفال	الاقفال السابق: التاريخ	اخر لمبيع	اخر لمشراء	الفرق
١	[illegible]							[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	
٢	الاستثمارات الخليجية							[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	
٣	[illegible]							[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	
٤	الاسمنت الابيض							[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	
٥	اسمنت عجمان							[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	
٦	اسمنت الفجيرة							[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	
٧	[illegible]							[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	
٨	اسمنت ام القيوين							[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	
٩	اسمنت الخليج (١٠٠٪)							[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	
١٠	اسمنت الخليج (٢٥٪)							[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	
١١	اتحاد الخليج للتامين							سهم جديد				
١١	الدواجن والعلف											
١٣	الخليج العالمية للتامين											
١٤	الشارقة للتامين											
	المجموع الكلي											

دينار كويتي — لا تداول

سوق السندات

حركة اسعار السندات ليوم الثلاثاء الموافق ١٩٨٧/٤/١٤

الرقم	اسم السند	سعر الفائدة٪	تاريخ الاستحقاق	اسعار الشراء٪	اسعار البيع٪	العائد عند الاستدعاء	القيمة الاسمية للصفقة	عدد الصفقات
١	الصناعي الفنلندي	٧٫٥	٨٩/١/١٥	٩٩٫٥	١٠٠	٧٫٤٥		
٢	نورجمن كومونال	٧٫٥	٨٩/٥/١٥	٩٩٫٥	١٠٠	٧٫٤٦		
٣	بنك باريس الوطني	٧٫٧٥	٨٩/٦/١٥	٩٩٫٨٧٥	١٠٠٫٣٧٥	٧٫٤٠		
٤	كريديه ليونيه	٨	٨٧/١٠/١٥	١٠٠٫٢٥	١٠٠٫٧٥	٦٫٦٧		
٥	نورليسيس فايوما	٧٫٨٧٥	٨٩/٩/١٥	١٠٠٫٥	١٠١	٧٫٤٠		
٦	البنك الكويتي	١٢٫٧٥	٨٧/٧/١	١٠١٫٥	١٠٢	٦٫٥١		
٧	الشركات السبعة	١٠	٩١/١٠/١٥	١٠٣٫٧٥	١٠٤٫٢٥	٧٫٤٨		
٨	الصندوق الاقتصادي	٨	٩٤/٩/١٥	٩٩٫١٢٥	٩٩٫٦٢٥	٨٫١		
٩	شاربوناج	١١٫٧٥	٨٩/٣/١٥	١٠١	—	—		
١٠	الصناعي الكويتي	٩٫٢٥	٩١/١/٢٥	١٠٢	١٠٢٫٣٧٥	٧٫٦٠		
١١	البنك العقاري الكويتي	٨٫٢٥	٩٢/١١/٣٠	١٠٣	١٠٣٫٥	٦٫٩٤		
١٢	البنك العقاري الكويتي	٧٫٥	٩٣/١٢/٢٤	١٠٠	١٠٠٫٥	٧٫٤٥		
١٣	الاستشارات المالية	٨٫٢٥	٩١/٣/٣١	١٠٢٫١٢٥	١٠٢٫٦٢٥	٧٫٤٧		
	المجموع الكلي							

يبغي آل الخطيب
وأقرباؤهم وأنسباؤهم
في الكويت والأردن والضفة الغربية والخليج
ببالغ الحزن والأسى وفاة فقيدهم المرحوم /
ماجد محمود الخطيب
الذي انتقل الى رحمة الله تعالى في الأردن / عمان
يوم ٥/٥/٨٧
تقبل التعازي ابتداء من اليوم الخميس ٧/٥/٨٧
ولمدة ثلاثة ايام في منزل السيد / عباس محمد حمدان
الكائن في اليرموك قطعة ١ شارع ١ منزل ٣٧
بعد الافطار للرجال والنساء
انا لله وانا اليه راجعون
برقيا: الكويت: كهرومك
اوص.ب ٤٥٠٢ / الصفاة - الرمز البريدي 13046

أبوغزالة يحاضر في نيويورك عن تطور مهنة المحاسبة بالوطن العربي

القى رئيس المجمع العربي للمحاسبين القانونيين طلال ابوغزالة سلسلة محاضرات في ولاية نيويورك خلال الفترة من ٢٩ - ٣٠ ابريل. وقد شمل برنامج الزيارة محاضرة في الاجتماع السنوي لمجلس مهنة المحاسبة بعنوان «تطور مهنة المحاسبة في الوطن العربي» تضمنت عرضا للتنظيمات المهنية المحاسبية في الدول العربية، والمبادىء المحاسبية السائدة فيه، بالاضافة الى اهداف ومسؤوليات المجمع العربي للمحاسبين القانونيين.

وقد القى رئيس المجمع الخطاب الرسمي في حفل التخرج السنوي في جامعة كانيسيوس في مدينة بافالو بولاية نيويورك حيث تحدث عن «مبادىء المحاسبة في الوطن العربي»، متناولا الخطوات التي يقوم بها المجمع العربي للمحاسبين القانونيين لارساء المبادىء المحاسبية الدولية، ودور المجمع في تأهيل المحاسب القانوني العربي. ثم قام رئيس المجمع العربي للمحاسبين القانونيين بالقاء كلمة في طلاب قسم المحاسبة في الجامعة تحت عنوان «انطباعات من تجربة محاسب قانوني» استعرض المحاضر فيها تجربته عبر ٢٧ عاما من الممارسة المهنية للمحاسبة القانونية في الدول العربية، والتحديات التي يواجهها المحاسب القانوني العربي لبناء مؤسسات مهنية عربية مماثلة ومنافسة للمؤسسات الدولية.

وتاتي هذه السلسلة من المحاضرات ضمن برنامج النشاط السنوي لرئيس المجمع العربي للمحاسبين القانونيين الذي يهدف من ورائه الى اطلاع الرأي العام في الدول الاجنبية المتقدمة على اوضاع مهنة المحاسبة في العالم العربي، وفي اطار فتح حوار مع المؤسسات العلمية الاجنبية يمكن ان يعود بالفائدة على مهنة المحاسبة في الوطن العربي.

ناكاسوني يعترف بفشل مباحثاته مع ريغن

اعترف رئيس وزراء اليابان ياسوهيرو ناكاسوني امس بان محادثاته مع الرئيس الاميركي رونالد ريغن قد فشلت في تحقيق النتائج المرجوة لتخفيف الاحتكاك التجاري بين البلدين..

ولكنه اصر في شهادته امام لجنة الميزانية بالبرلمان الياباني على القول «اني فعلت اقصى ما يمكن» لتجنب الحرب التجارية مع الولايات المتحدة اكبر شريك تجاري لليابان.

وقال ناكاسوني ردا على سؤال نائب اشتراكي ان محادثاته مع الزعماء الاميركيين في واشنطن لم تكن بالضرورة كافية. وكان ناكاسوني قد عاد الى بلاده امس الاول بعد زيارة رسمية للولايات المتحدة اجرى خلالها محادثات تركزت على العلاقات التجارية بين البلدين.

رغبة الاميركيين غير واضحة تجاه استقرار سعر صرف الدولار

اعلن محافظ بنك اليابان ساتوشي سوميتا انه من غير المناسب لليابان الان ان تقتطع سعر خصمها الرسمي.

ولكن المحافظ استدرك قائلا ان البنك المركزي سوف يواصل توجيه اسعار الفائدة قصيرة الاجل لادنى كما اكد على ذلك الرئيس الاميركي رونالد ريغن ورئيس وزراء اليابان ياسوهيرو ناكاسوني في اجتماعهما بواشنطن في الاسبوع الماضي.

وقد ابلغ سوميتا مؤتمرا صحفيا انه يقيم قمة ريغن وناكاسوني التي اتفقا فيها على بذل جهود لايجاد استقرار في سعر صرف الين والدولار.

واشار المحافظ الى ان رغبة المسؤولين الاميركيين نحو استقرار اسعار صرف الين والدولار لم تكن واضحة ولكن اتفاق ريغن وناكاسوني الاخير قد ازال الغموض والتخوف.

انتهاء الاكتتاب باسهم «رولز رويس» في الامارات

انتهى في ابوظبي امس موعد الاكتتاب في اسهم شركة «رولز رويس» البريطانية لصناعة السيارات ومحركات الطائرات والتي طرحت في دولة الامارات العربية المتحدة في الاطار العالمي للاكتتاب في اسهم هذه الشركة.

واقتصرت عمليات الاكتتاب ببنكين بريطانيين هما «كرندليز» والبنك البريطاني للشرق الاوسط.

وبلغ عدد الاسهم التي طرحت عالميا للبيع ٨٠١٫٥ مليون سهم بسعر ١٫٧ جنيه استرليني للسهم الواحد يسدد نصف قيمتها مع طلب الاكتتاب.

وسمح بسداد الاكتتاب بالجنيه الاسترليني او بدرهم الامارات الذي احتسبه البنكان البريطانيا بواقع ٦٫٢٣٦٠ دراهم امارات لكل جنيه استرليني وهو اعلى سعر للاسترليني في ابوظبي منذ عدة سنوات.

محافظ بنك الكويت المركزي في الرياض

وصل محافظ بنك الكويت المركزي الشيخ سالم عبدالعزيز الصباح والوفد المرافق له امس الى الرياض لحضور الاجتماع الثامن لمحافظي مؤسسات النقد والبنوك المركزية لمجلس التعاون لدول الخليج العربية.

وسيبحث محافظو البنوك المركزية بدول المجلس في الاجتماع الذي عقد امس موضوع المثبت المشترك لاسعار صرف العملات.

ويرافق محافظ بنك الكويت المركزي كل من نائب رئيس المكتب الفني الدكتور محمد حيدر غلوم ونائب مدير ادارة البحوث بالبنك احمد حسن ابراهيم.

سعر برميل البترول يتجاوز ١٩ دولارا

ارتفعت الاسعار الاجلة للبترول الخام قبيل ظهر يوم الثلاثاء في بورصة نيويورك حيث تجاوز سعر البترول ١٩ دولارا للبرميل بالنسبة لاقرب اجل وهو يونيو المقبل.

وارتفع سعر برميل البترول من نوع «وست تكساس انترميدييت» بالنسبة لاجل يونيو بمقدار ٢٠ سنتا في نحو الساعة ١٥٫١٥جمت ليصل الى ١٩٫١٢ دولارا بالمقارنة بسعره يوم الاثنين عند الاقفال.

كما ارتفعت اسعار البترول بالنسبة لكل الاجال الاخرى بمقدار ١٥ سنتا بالنسبة لاجل يوليو حيث وصل سعر البترول الى ١٨٫٧٩ دولارا للبرميل و٢٤ سنتا بالنسبة لاجل ديسمبر حيث وصل الى ١٨٫١٦ دولارا للبرميل.

«شيفرون» تطالب السودان بـ ١٥٠ مليون دولار

قال وزير الطاقة السوداني الدكتور ادم ماديبو امس ان شركة «شيفرون» النفطية الاميركية العملاقة تطالب الحكومة السودانية بـ ١٥٠ مليون دولار بسبب قرار السودان الغاء مشروعه المشترك مع شركة النيل الابيض النفطية.

واضاف الوزير ان المبلغ المطلوب يشمل تكاليف الابحاث والتصاميم المتعلقة بخط انابيب النفط التي كان يفترض ان تنفذه الشركة السودانية بالتعاون مع شيفرون لنقل النفط من حقول جنوب غرب السودان الى ميناء بورسودان.

مناقصات محلية

٩ مناقصات جديدة منها توريد مواد غذائية وأنابيب

طرحت لجنة المناقصات المركزية ٩ مناقصات جديدة وطلبت اللجنة من الجهات المعنية تقديم عروضها على هذه المناقصات التي يبدأ العمل بها اعتبارا من ١٠/٥/١٨٧.

وهذه المناقصات هي:

١- توريد بيض ودجاج طازج لوزارة الصحة.

٢- توريد لحوم طازجة لوزارة الصحة.

٣- توريد زبدة وجبنة لوزارة الصحة.

٤- توريد لحوم مجمدة لوزارة الصحة.

٥- انشاء وانجاز وصيانة مسجد المسلم في الاحمدي لصالح وزارة الاشغال.

٦- توريد كاشطات انابيب وصمامات لشركة نفط الكويت.

٧- توريد انابيب غير ملحومة لشركة نفط الكويت.

٨- انشاء حمامات لخمسة وعشرين بيتا في الاحمدي لشركة نفط الكويت.

٩- صب الارضيات والخرسانيات في منطقة خزانات الامونيا لشركة الصناعات الكيماوية.

سوريا تستبدل مليار متر مكعب من الغاز بمليون متر من البترول

ذكرت وزارة البترول السورية ان سوريا تعتزم استبدال مليار متر مكعب من الغاز الطبيعي بمليون متر مكعب من البترول الخام حتى عام ١٩٩٠ من اجل تخفيض وارداتها من الطاقة.

وقد قدرت شركة (بلفارغومين) البلغارية للتنقيب عن الغاز الطبيعي مخزون الغاز الطبيعي في سوريا في ١٩٨٥ بـ ٣٧٢ مليار متر مكعب الا ان انتاجها السنوي لا يتجاوز ٦٠٠ الف متر مكعب.

وذكرت وزارة البترول انه من الممكن انتاج ٢ مليار متر مكعب من الغاز الطبيعي سنويا وهو ما يعادل ١٫٨ مليون طن من مازوت زيت الوقود اذ ان هذه الكمية لازمة لتشغيل محطة كهربائية تبلغ طاقتها الف ميغاوات.

وتفضل السلطات السورية الان الغاز الطبيعي على البترول نظرا لزيادة الاستهلاك من الطاقة والوقود زيادة قدرها ٩٫٣ بالمائة ما بين ١٩٧٩ و١٩٨٤ و١٠٫٩ بالمائة في ١٩٨٥. ومن المحتمل ان تزيد معدلات الاستهلاك خلال السنوات المقبلة بسبب زيادة عدد السكان واقامة مشروعات للتنمية.

ويمثل الانتاج السوري من البترول والغاز الطبيعي خلال الاعوام الثمانية الاخيرة اكثر من ١٠ بالمائة من اجمالي الناتج القومي. وقد بلغت تكلفة انتاج الطاقة الكهربائية من مشتقات البترول (وخاصة زيت الوقود والمازوت) ١٣٧٢ مليون ليرة سورية في ١٩٨٤. وتبلغ كمية الطاقة المنتجة ٤٩٦٩ مليون كيلووات ساعة وتبلغ تكلفتها الموحدة ٠٫٢٧ ليرة سورية.

كما توقعت القبس الشيخ احمد عبدالله الاحمد رئيسا لبنك برقان

● الشيخ احمد عبدالله الاحمد

كما توقعت القبس تم امس الاعلان عن انتخاب الشيخ احمد عبدالله الاحمد الصباح رئيسا لمجلس الادارة والعضو المنتدب لبنك برقان.

ويأتي انتخاب الشيخ احمد الصباح في الاجتماع الذي عقده مجلس ادارة البنك امس الاول خلفا للرئيس السابق الشيخ علي الجراح الصباح.

وكان رئيس مجلس ادارة البنك الجديد يشغل قبل توليه منصبه مدير ادارة الرقابة المصرفية في بنك الكويت المركزي.

جمعية ضاحية صباح السالم التعاونية

تم بحمد الله تشكيل مجلس الادارة لعام ١٩٨٧ على النحو التالي :-

١- السيد بدر عبدالرحمن رشدان المطيري	رئيس مجلس الادارة
٢- السيد عبدالله فالح عبيد المطيري العجمي	نائب رئيس مجلس الادارة
٣- السيد محمد احمد عبدالله المذكور	امين السر
٤- السيد عبدالله مشرع مصلح العتيبي	امين الصندوق
٥- السيد عامر حماد سحلول العازمي	ممثل الجمعية لدى اتحاد الجمعيات
٦- السيد غازي بردي زراب المطيري	عضو
٧- السيد خليفة سالم خليفة العازمي	عضو
٨- السيد محمود سعود فهد عقاب العازمي	عضو
٩- السيد محمد مطلق محمد العازمي	عضو

والله ولي التوفيق

مجلس الادارة

صيام آمن وصحي مع الوجبات المدروسة للمصابين بالسكري وبضغط الدم

■ الفواكه بدل المكسرات لتجميل اطباق الحلوى ■ عدم التركيز على خضروات محددة لطبخ المحاشي ■ الاكثار من البصل والخضار في تحضير التوابل

اعداد: فوزية العوضي

انطلاقا من حماية المستهلك الصائم من اضرار التغذية الخاطئة اعدت السيدة فوزية العوضي خبيرة التغذية المعروفة سلسلة ارشادات غذائية صحية لقراء القبس تنشرها على حلقات يومية كخدمة استهلاكية رمضانية.

اعتبارات غذائية عامة لتوفير الخصائص العلاجية الاساسية لنظم التغذية المتبعة في علاج بعض الامراض خلال شهر رمضان .

١ ـ مرض السكري .

التعجيل بالفطور ضرورة صحية .

ـ ضرورة تناول السحور .

ـ من المفيد تاخير موعد التسحر .

ـ تقسيم الكميات الماكولة من الطعام الى اربع او اكثر وجبات مغذية .

ـ الحصول على كفاية من السوائل على صورة مشروبات مناسبة كالحساء وزيادة محتوى الوجبات من السوائل .

تناول المشروبات ضمن مكونات الوجبات الغذائية الاعتماد على الاغذية المحتوية على نسبة عالية من الماء ضمن مكونات الوجبات الغذائية الحليب، الروب الخضروات الطازجة، الفواكه الطازجة، الانواع المناسبة من الحساء .

٦ ـ تناول كفاية من الالياف النباتية ضمن مكونات الوجبات .

ـ تحسين مستوى الجلوكوز في الدم .

الوقاية من الامساك الناتج عن تغير العادات الغذائية ـ تحقيق مستويات فسيولوجية من الشبع .

ـ المساعدة على المضغ الجيد للطعام في الفم قبل ابتلاعه .

ـ الوقاية من الحصول على كميات غير مرغوبة من الطاقة الاضافية في الوجبة .

ـ تناول الحصة المقررة من الخبز من انواع الخبز الغني بالنخالة .

ـ استعمال الطحين الغني بالنخالة في تحضير الاكلات المختلفة .

ـ تناول الكميات المقررة من الفواكه على صورة ثمار بدلا من عصائر .

ـ عدم تقشير الفواكه الماكولة .

٧ ـ عدم تناول اكثر من غذاء غني بالكربوهيدرات في وجبة واحدة مثال: لا يصح تناول تشريب مع هريس مع كبة عيش مع محشي خضروات الاصوب تناول تشريب او هريس مع سمبوسة جبن او لحم او خضار مع كبة روبيان .

★ عند الرغبة في تناول اكثر من غذاء غني بالكربوهيدرات في الوجبة الواحدة ينصح بتقنين الكميات المتناولة من كل غذاء .

مشروبات مناسبة لمرضى السكري

ـ حساء لحم رائق .

ـ حساء دجاج رائق .

ـ حساء خضروات .

ـ عصير طماطم .

ـ عصير خضروات .

ـ لبن .

وجبات رمضانية معدلة لتلائم نسق تغذية مرضى السكري المصابين بالسمنة ومرضى السمنة .

١ ـ التشريب .

ـ استعمال الخبز الرقاق في عمل التشريب .

ـ تحديد الكميات المستخدمة من الخبز .

ـ الاستعانة بالحساء منخفض الدسم في عمل التشريب .

٢ ـ الهريس

ـ تفضيل الهريس عن الجريش لزيادة نسبة الالياف به .

ـ تحديد الكميات المتناولة من الهريس باعتباره غذاء كربوهيدراتي .

ـ اختيار نوعيات اللحم الطري والتخلص من اللحم المرئي قبل طهي اللحم والطيور منزوعة الجلد قبل الطهي .

ـ استعمال الزيوت النباتية بدلا من الدهون الحيوانية .

ـ تحديد الكميات المستعملة من الزيوت النباتية .

٣ ـ المحاشي

ـ سمبوسة (خضار، جبن منخفضة الدسم، لحم طري مفروم).

ـ كبة (عيش، برغل، بطاطا) اختيار نوع واحد من انواع الكبة النشوية، كبة روبيان .

ـ الخضروات المحشوة .

ـ ١ ـ تنويع مصادر الخضروات المستخدمة في الحشو .

٢ ـ مواد الحشو:

أ ـ زيادة نسبة الخضرة والبصل .

ب ـ استعمال اللحم الطري المفروم .

ج ـ تقليل كمية الارز المستعمل في الحشو .

د ـ عدم استعمال الزبد او الزيت ضمن مكونات الحشو .

هـ ـ تقليل او استبعاد المكسرات، الصنوبر، الزبيب ـ ضمن مواد الحشو .

٣ ـ انضاج الخضروات المحشوة بحساء اللحم او الدجاج الرائق .

٤ ـ عدم تقشير الخضروات المستخدمة في الحشو من الخارج .

٥ ـ ترك نسبة جيدة من قلب الخضروات وعدم تفريغها تفريغا كاملا .

الحلويات:

١ ـ استخدم الحليب خالي الدسم في اعداد الكريم كراميل والمهلبية والكستر والارز بالحليب .

٢ ـ الاستعانة بالمحليات منخفضة الطاقة او المحليات الصناعية كعوامل تحلية للحلوى وعمل الشيرة .

٣ ـ الاستعانة بالفواكه الطازجة بدلا من المكسرات والفواكه المجففة في التجميل والتزيين.

٤ ـ تفضيل الزبد النباتي عن الزبد الحليبي في اعداد الحلوى .

٥ ـ تقنين الكميات المستعملة من الزبد النباتي .

٦ ـ تقنين الكميات المتناولة من الحلويات .

٧ ـ استعمال الفواكه الطازجة والاجبان المنخفضة الدسم كمواد للحشو بدلا من المكسرات والفواكه المجففة وجوز الهند والقيمر .

٨ ـ استبدال الحلوى بالفواكه الطازجة كاملة القشرة قدر المستطاع .

٩ ـ استعمال الطحين الغني بالنخالة في صنع الحلوى .

١٠ ـ ينصح باتباع التالي كوسيلة للحد من الكميات المتناولة من الحلوى .

ـ تناول نوع من المشروبات المناسبة مع الحلوى .

أ ـ الحليب خالي الدسم، الشاي، القهوة، عصير الطماطم .

ب ـ تناول الحلوى مع وجبة خفيفة تعتمد مكوناتها على بعض ثمار الخضروات الطازجة (الطماطم ـ الخس ـ الجزر ـ الخيار) وثمرة من الفواكه وقطعة من الجبن منخفضة الدسم وكوب من المشروبات .

٥ ـ الفواكه

التنويع الدائم لانواع الفواكه المتناولة الاستعانة بالفواكه حلوة المذاق (الموز ـ العنب المانجو البلح) بديلا للحلويات .

حذف الفواكه الغنية بالسكريات البسيطة عند تناول الحلوى .

تناول الفواكه ثمار يفضل تناولها على صورة عصائر الاستعانة بالفواكه في رفع محتوى الوجبة من الماء مما يقلل من الشعور بالعطش .

اعتبارات غذائية اساسية لتوافق نظم المصابين بارتفاع ضغط الدم .

١ ـ حذف او الحد من استعمال ملح الطعام في المراحل المختلفة لاعداد الطعام .

٢ ـ عدم استعمال الاغذية المصنعة والاغذية الجاهزة والاغذية سريعة التحضير كوجبات غذائية او الاستعانة بها في اعداد مكونات الوجبات الغذائية والاعتماد على الاغذية الخام في اعداد الوجبات .

٣ ـ استبعاد او الحد من استهلاك الاغذية ظاهرة المذاق المالح (المخللات ـ الاجبان المالحة، الزيتون) المكسرات المملحة ـ اللبن ـ انواع الحساء المحفوظ .

٤ ـ تقنين الكميات المتناولة من القهوة والشاي .

٥ ـ سلق اللحوم والطيور والفواكه المجففة. نقع الاجبان المالحة في الماء قبل تناولها يساعد على التخلص من نسبة كبيرة من الملح المتوفر بها .

٦ ـ تناول كفاية من الالياف النباتية الغذائية التي تساعدك على:

● الوصول الى مرحلة الشبع دون افراط في الطعام .

● تزودك بالفيتامينات والمعادن الاساسية لسلامة صحتك دون ان تزيد من المستوى الطاقي لطعامك .

● تحافظ على استمرار سلامة وظائف القولون فلا تصاب بالامساك نتيجة تحديد كميات الطعام .

ومصادرها في الغذاء:

الحبوب الكاملة ومنتجها ـ البقول الكاملة ـ الخضروات والفواكه الخام بقشورها ـ الفواكه المجففة .

● تساعدك على الاسلوب الصحي في تناول الطعام بالمضغ الجيد والكافي .

٧ ـ اجعل تناولك للحلوى (عارضا) في حياتك الغذائية او خطا محسوبا او في المناسبات الخاصة، ولا تجعل لها مكانا في نظام غذائك اليومي، وتناولها بكميات مقننة .

٨ ـ تطوير طرق اعداد الاكلات الرمضانية الكويتية:

ـ استعمل الطحين الغني بالنخالة والخبز الغني بالنخالة .

ـ استعن بعوامل التحلية منخفضة الطاقة او عوامل التحلية الصناعية في عمل الشيرة وصنع الحلوى .

ـ قلل من حجم وحدة التقديم او الكميات المعدة للاكل (وحدة كبة صغيرة، وحدة سمبوسك صغيرة، وحدة عوامة صغيرة) .

ـ استبدل المكسرات والصنوبر والكشمش وجوز الهند والارز والقيمر في الحشو بالاجبان منخفضة الدسم، الخضروات، اللحم الطري المفروم، الفواكه الطازجة .

ـ لا تضف الزبد او السمن او الزيوت الى مكونات الحشو .

ـ عدم حمص او قلي الطعام والاستعانة بمعدات الطهي الحديثة في انضاج الطعام او الوسائل المتاحة في البيت (الانضاج البخاري، الانضاج في الافران، السلق) .

● الخبيز افضل من القلي

كلمة السر

اعــداد: خـالد شــهـاب

— احذف أحرف الكلمات المدرجة في المربعات أدناه .
— اتبع الطريقة الافقية والعمودية والمائلة وبالعكس .
— يتبقى معك في النهاية « ١٦ » حرفا تشكل في مجموعها كلمة السر وهي لشاعر عراقي كبير.

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤
١	غ	ي	ر	ي	ا	ل	ا	و	ه	ع	ي	ب	ا	م
٢	م	و	ل	ي	و	ط	ن	ا	ل	ي	ق	ا	ل	ا
٣	ا	ر	ى	ف	ق	د	ا	ل	ف	ن	ه	ح	ن	ى
٤	ل	ه	ا	ل	د	ه	ر	م	ا	ل	ل	ا	و	د
٥	ر	ا	ل	ن	ف	س	ك	ا	ن	ه	ل	ه	ا	ي
٦	ح	ا	ب	غ	و	د	ر	ت	ا	ن	ا	د	س	ج
٧	م	ه	ي	ل	ا	ب	ب	ح	و	ا	ل	ل	ا	ه
٨	ا	و	ط	ا	ن	ا	ل	ر	ج	ا	ل	ا	ذ	ا
٩	م	ا	ر	ب	ه	ا	ن	ل	ا	ل	و	ف	ي	ل
١٠	ق	ض	ا	ه	ا	ا	م	ه	ن	ا	ط	و	ا	م
١١	ح	ا	ل	ش	ب	ا	ب	ذ	ل	ر	و	ا	ي	ل
١٢	ذ	ك	ر	ت	ه	م	ف	ع	ن	و	ا	ك	ه	د
١٣	ع	ه	و	د	ا	ل	ص	ب	ا	ف	ي	ه	ا	ح
١٤	ل	ذ	ل	ك	ا	س	د	ق	ل	ا	ب	ا	ح	ب

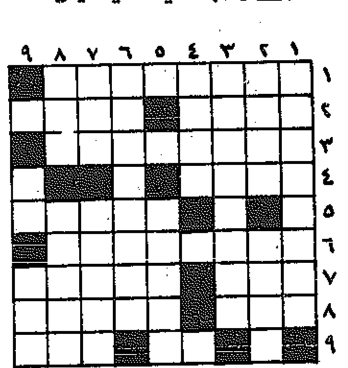
ولي ـ وطن ـ آليت ـ الا ـ أبيعه ـ والا ـ أرى ـ غيري ـ له ـ الدهر ـ مالكا ـ فقد ـ الفته ـ النفس ـ حتى ـ كانه ـ لها ـ جسد ـ ان ـ غاب ـ غودرت ـ هالكا ـ وحبب ـ أوطان ـ الرجال ـ اليهم ـ مآرب ـ قضاها ـ الشباب ـ هنالكا ـ اذا ـ ذكروا ـ أوطانهم ـ ذكرتهم ـ عهود الصبا ـ فيها ـ فحنوا ـ لذلكا ـ لي ـ في ـ رحاب ـ انقدس ...

كانت كلمة السر في العدد الماضي

« خديجة بنت خويلد »

كلمات متقاطعة

اعــداد: غاليــة الياسيــن



افقياً وعمودياً :

١ـ عالم كيميائي، ٢ـ ماركة سيارات ـ علم مؤنث، ٣ـ ممثلة مصرية، ٤ـ يموء مبعثرة، ٥ـ احدى الجنسيات الآسيوية، ٦ـ مادة مشعة، ٧ـ جدها في ودود ـ عملة أجنبية، ٨ـ وكالة أنباء سوفيتية معكوسة ـ يزاول، ٩ـ علم مذكر ـ فشل.

حل الشبكة السابقة

أفقياً وعموديا :

١ـ بيت المقدس، ٢ـ يس ـ سل ـ لين ٣ـ أم القرى، ٤ـ المتنبي، ٥ـ لسان ـ لنا، ٦ـ لبى ـ بيان، ٧ـ قلقيلية، ٨ـ دير ـ ن ا ـ لا، ٩ـ سري لانكا.

والقبس ترحب بشبكات القراء

حظك اليوم

اعداد: الاتحاد العالمي للفلكيين

الحمل (٢٢/٣ـ٢٠/٤)
تفتح لك ابواب الرزق وترزق مالا وفيرا.

***

الثور (٢١/٤ـ٢٠/٥)
مستجاب الدعاء وكل ماتتمناه تحصل عليه قريبا.

***

الجوزاء (٢١/٥ـ٢٠/٦)
سعادة في العاطفة ونجاح في العمل.

***

السرطان (٢١/٦ـ٢١/٧)
تتبدد اوهامك في مسالة شغلت ذهنك.

***

الاسد (٢٢/٧ـ٢٢/٨)
كسب ادبي غير متوقع ومال ياتيك اليوم.

***

العذراء (٢٢/٨ـ٢٢/٩)
مشروع زواج ناجح لغير المتزوجات اليوم.

***

الميزان (٢٣/٩ـ٢٢/١٠)
ترقية غير متوقعة تفتح ابواب المستقبل.

***

العقرب (٢٣/١٠ـ٢١/١١)
تفاهم وحب وسعادة مع من تحب.

***

القوس (٢٢/١١ـ٢١/١٢)
السعادة تدق على بابك في مساء اليوم.

***

الجدي (٢٢/١٢ـ٢١/١)
اليوم سعادة في الحب والاولاد والزواج.

***

الدلو (٢٢/١ـ١٩/٢)
في هذا النهار انظر للامور ببساطة.

***

الحوت (٢٠/٢ـ٢١/٣)
شخصية لطيفة ترتبط بها اليوم عاطفيا.

الرياضة في روضات الاطفال وكرة السلة ما زالت الاولى

في اكثر مراكز روضات الاطفال يتعلم الاطفال لعبة الهوكي ويشاركون في مباريات صغيرة. وبالطبع فهم يستعملون مضارب وكرات بلاستيكية خفيفة. واثناءالطقس الدافىء يلعبون في الساحات الخارجية اما في الطقس الرديء فيلعبون داخل قاعات الرياضة. ويتم تبسيط قواعد اللعب.

وهناك فريق هوكي من الاطفال وهو واحد من اقوى الفرق في الاتحاد السوفيتي، وقد بسط اطفال هذا الفريق قواعد اللعبة بانفسهم حسب اعمار كل منهم. والاكثر اهمية انهم وجدوا الدعم بين جميع المعلمين في روضات الاطفال والذين بعضهم انضم الى هذه المدارس من أجل الرياضة.

والاباء مبتهجون بان اولادهم نشطون ومتناسقون في حركتهم ولهم شهية جيدة، ومعدل المرض بينهم منخفض جدا وهناك نظرة عامة ان النشاطات الرياضية المنتظمة للاطفال، واللعبة التي تحوز على اهتمامهم تفيدهم بشكل اكيد.

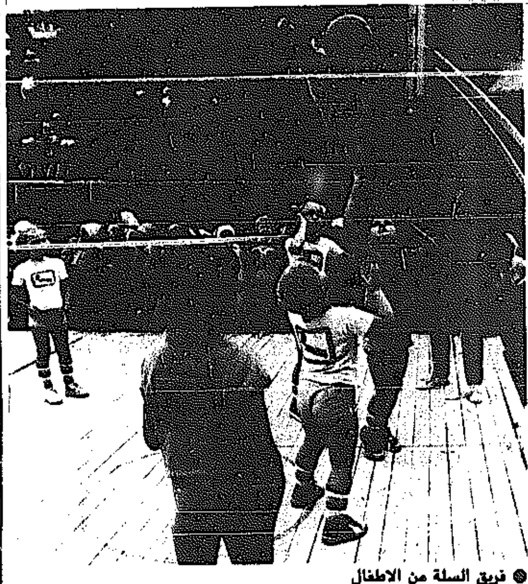
وكرة السلة كانت شائعة منذ مدة طويلة بين الناس من مختلف الاعمار، وحتى الاطفال الصغار، وهناك مضمار هوكي اصبح الان ايضا رياضة اساسية في مراكز روضات الاطفال، وكرة السلة هي رياضة مخصصة بشكل رئيسي للاشخاص الطوال. ويشعر الاطفال ان الشخص الطويل دائما له ميزة فيها. والهوكي ايضا ممتعة وتحوز رضا الجميع وتجذب الاصغر سنا. وخبرة مراكز روضات الاطفال ممتعة بالتاكيد لكنها قليلة.

ولا يضاهي في الوقت الحاضر الاهتمام بالهوكي كرة السلة. وتحتوي مراكز روضات الاطفال الحديثة على برك سباحة واسعة بما فيه الكفاية.

واصبح شعار «لنسبح قبل المشي» شائعا في الاتحاد السوفيتي مؤخرا وتساهم مراكز روضات الاطفال بترجمة هذا الشعار الى حقيقة لكن كرة السلة لا تزال تحتل المركز الاول.

وهناك رياضات مفضلة اخرى كالتمارين الجمبازية والجري والقفز وسباق التتابع وسباق الدراجات الثلاثية. ومبنى المركز والاراضي التابعة له واسع ومريح ويضم ايضا حديقة حيوان صغيرة جدا فيها طيور وحيوانات صغيرة وقاعات للعب والرقص وقاعات للرياضة والسباحة.

وسوف يجد الاطفال هنا جميع اسباب الراحة والعناية وسوف يتعلمون ايضا اشياء جديدة ونافعة.



● فريق السلة من الاطفال

الوفيات في الوطن العربي

وفيات الاردن

الحاج ذيب علاونة، الياس عيسى العيسى، فضية علي مجلي الجزازي، عيسى يوسف الفرج، سميرة احمد سلمان برهم، الحاج علي محمد عبدالرحمن شطناوي .

العيادات الخاصة

د. أحمد الانصاري
(استشاري الباطنية والغدد والهرمونات) ٥٧٤٧٧٧٧

د. جواد مبارك سعود
(اخصائي أمراض باطنية) ٢٤٣٧٦٢٦

د. فيصل أحمد الفوزان
(اخصائي أسنان) ٢٦١٩٥٥٧

د. عبداللطيف عبدالمحسن الخترش
(اخصائي أسنان) ٢٤٦٦٦١٧

د. عبدالله الدويسان
(اخصائي أسنان ـ حولي) ٢٦٦٨٧٧٧

د. سعيد عيسى اللوغاني
(اخصائي جراحة الفم والاسنان)
٥٥١٣٧٧٣ / ٥٦٥٣٧٥٥

د. محمد عبدالله المشاري
(دكتوراة واستشاري جلدية وتناسلية)
٢٦٦٨٦٦٨

د. رياض سعود النفيسي
(استشاري الامراض الباطنية والقلب)
٢٦٤٤٨٤٤

د. سند راشد الفضالة
(استشاري أنف واذن وحنجرة)
٥٧٥٠٤٩٩

د. محمد حسن الصفوري
(استشاري انف واذن وحنجرة)
٥٧٥٥٠٥٠

د. محمد صالح ابوحمرة
(دكتوراة استشاري جلدية وتناسلية)
٥٦٢٦١٦٢

د. خالد سليمان بوحيمد
(اخصائي أطفال) ٢٦٤٢٥٤٤

د. طعمة صالح العنزي ـ الجهراء
(طبيب أطفال) ٤٧٧٠٦٤٦

د. فهد عيسى العثمان
(اخصائي جلدية وتناسلية)
٢٦٤٤٥٧٨

د. مهجة سليمان البدر
(اخصائية نساء وولادة) ٢٤١٣٢٨٢

د. عبدالرحمن محمد ابو عيش
(اخصائي امراض باطنية وسكري)
(مجلس التعاون) ٢٦٣٤٤٢٢

د. يوسف عبدالعزيز مال الله
(اخصائي امراض جلدية وتناسلية)
(دكتوراه واخصائي)
ت ٥٧٤٧٥٧٥/٥٧٤٧٤٧٥

د. صالح احمد الرومي
(اخصائي اطفال)
الفروانية ت ٤٧٤١٤٤٤

حركة الطيران ليوم الخميس ١٩٨٧/٥/٧ «مبنى رقم ١»

الاقلاع			الوصول		
الشركة	متجهة الى	موعد الاقلاع	الشركة	قادمة من	موعد الوصول
الأردنية	عمان	٩,٠٥ صباحا	الهندية	بومباي ـ دلهي	١٠,٤٥ صباحا
			المصرية	القاهرة ـ الاقصر	١١,٠٠ صباحا
المغربية	الدارالبيضاء	١١,٣٠ صباحا	المصرية	القاهرة	١١,١٠ صباحا
المصرية	الاقصر ـ القاهرة	١٢,٠٠ ظهرا	اليمنية	صنعاء	١١,٣٠ صباحا
المصرية	القاهرة	١٢,١٥ ظهرا	الهنغارية	بودابست	٢,٤٥ ظهرا
اليمنية	صنعاء	٢,٣٠ ظهرا	العراقية	بغداد	٥,٠٠ مساء
التركية	اسطنبول	٤,٤٠ مساء	البنغلادشية	دكـا	٨,٥٠ مساء
البنغلادشية	دكـا	٩,٥٠ مساء	الباكستانية	كراتشي	١٠,١٠ مساء
العراقية	بغداد	٦,٠٠ مساء	الاردنية	عمان	١٠,٣٠ مساء
الباكستانية	كراتشي	١١,٣٠ مساء	الهندية	بومباي	١١,٥٩ مساء

حركة الطيران ليوم الخميس ١٩٨٧/٥/٧ «مبنى رقم ٢»

الاقلاع			الوصول		
الشركة	متجهة الى	موعد الاقلاع	الشركة	قادمة من	موعد الوصول
الفرنسية	باريس	١٢,١٠ صباحا	اليونانية	أثينا	١٢,٤٥ صباحا
التشيكية	براغ	١,٣٠ صباحا	الايطالية	روما	١,٠٠ صباحا
الكويتية	الظهران	٦,٤٥ صباحا	اليابانية	طوكيو ـ بانكوك	٣,٠٥ صباحا
البريطانية	كراتشي	٧,١٥ صباحا	الكويتية	مانيلا ـ بانكوك	٣,٣٠ صباحا
الايطالية	روما	٨,٠٥ صباحا	البريطانية	لندن	٦,١٥ مساء
اليونانية	أثينا	٨,١٥ صباحا	الكويتية	دلهي	٨,٠٠ صباحا
الكويتية	دمشق	١٠,٠٠ صباحا	الكويتية	أبوظبي ـ الدوحة	٩,٠٥ صباحا
			الكويتية	البحرين	٩,١٥ صباحا
الكويتية	لندن ـ نيويورك	١٠,٣٠ صباحا	الكويتية	مسقط ـ دبي	٩,٢٠ صباحا
البريطانية	لندن	١٠,٤٠ صباحا	الكويتية	الظهران	٩,٣٠ صباحا
الكويتية	الخرطوم	١١,٤٥ ظهرا	السوفيتية	موسكو	٣,٣٠ عصرا
الكويتية	فرانكفورت ـ جنيف	١١,٥٠ ظهرا	الكويتية	دمشق	٣,٤٠ عصرا
السويسرية	جنيف ـ زيورخ	١٢,٠٥ ظهرا	الخليج	البحرين	٥,٠٠ مساء
الكويتية	روما ـ باريس	١٢,١٠ ظهرا	السعودية	جدة ـ الرياض	٥,١٥ مساء
الكويتية	عمان	١٢,٢٥ ظهرا	الكويتية	عمان	٥,٤٠ مساء
الكويتية	القاهرة	١,٠٠ ظهرا	الكويتية	الرياض	٦,٤٥ مساء
الكويتية	جدة	٢,٠٠ ظهرا	البريطانية	لندن	٦,٥٠ مساء
الكويتية	دبي ـ أبوظبي	٢,٣٥ ظهرا	الكويتية	الخرطوم	٦,٥٥ مساء
الكويتية	الرياض	٣,١٥ مساء	الكويتية	جدة	٧,٣٠ مساء
الكويتية	البحرين	٥,١٥ مساء	الخليج	مسقط ـ أبوظبي ـ الدوحة	٧,٣٠ مساء
الخليج	البحرين	٦,٠٠ مساء	الالمانية	فرانكفورت	٧,٣٥ مساء
السعودية	الرياض ـ جدة	٦,٣٠ مساء	الكويتية	دبي ـ أبوظبي	٧,٤٥ مساء
اليابانية	بانكوك ـ طوكيو	٦,٥٥ مساء	الكويتية	البحرين	٨,٢٠ مساء
البريطانية	دلهي	٧,٥٠ مساء	الكويتية	لندن ـ أمستردام	٨,٢٥ مساء
الخليج	الدوحة ـ أبوظبي	٨,٢٠ مساء	الكويتية	القاهرة	٨,٣٠ مساء
الكويتية	دكا	٩,٤٥ مساء	السوفيتية	أبوظبي	٩,١٠ مساء
الكويتية	كولومبو	١٠,٠٠ مساء	الخليج	البحرين	١٠,١٠ مساء
الكويتية	أبوظبي ـ بومباي	١٠,٠٥ مساء	البريطانية	كراتشي	١١,٣٥ مساء
السوفيتية	موسكو	١٠,١٠ مساء			
الكويتية	دبي ـ كراتشي	١٠,١٥ مساء			
الخليج	البحرين	١١,٣٠ مساء			

الصيدليات

■ الكويت صيدلية الشرق الجديد ٢٤٤٦١٨٦ سوق الصفاة .
■ الكويت صيدلية لولا ٢٤٢١٤٨١ شارع احمد الجابر ـ قرب مجمع دسمان .
■ حولي والنقرة صيدلية الاندلس حولي شارع تونس .
■ السالمية والرميثية صيدلية قرطبة ٥٦١٩٣٢٦ شارع سالم المبارك .
■ الفحيحيل والاحمدي صيدلية باستور ٣٩١٠٢٢٤ الفحيحيل ـ شارع الدبوس .
■ الفروانية صيدلية الجزيرة ـ الشارع الرئيسي .
■ الجهراء صيدلية الخالد ـ مقابل جمعية الجهراء التعاونية .

المستشفيات

مستشفى الاميري	٢٤٥٠٠٠٥
الصباح	٨١٥٠٠٠
الصليبخات	٨٧٤٢٤٤
الصدرية	٨٤٩٤٠٠
الرئيسي	٤٣٢١١١
هادي	٣١٢٥٥٥
المواساة	٥٦١١٥٣٣
ابن سينا	٨٤٠٣٠٠
العدان	٣٩٤٠٦٠٠
الولادة	٨٤٣١٠٠
الطب النفسي	٨٤٣٩٠٠
السارية	٨٧٠٣٥١
مبارك الكبير	٥٣١٢٧٠٠ (٩ خطوط)
الفروانية	٨٨٨٠٠٠
الجهراء	٧٧٥٣٠٠
الرازي	٨٤٦٠٠٠

الهاتف

المكالمات الفورية	٠٢٢
تسجيل المكالمات المؤجلة	٠٢١
للاستفسار عن المكالمات المؤجلة	٠٢٣
استعلامات الدليل	١٠١
الشكاوى	١١٧
	٨٧٠٠٠٠

شكاوى مقسم:

الشويخ	٨١٠٠٠٠
السالمية	٥٦١٠٠٠٠
النزهة	٢٦١٠٠٠٠
الفروانية	٤٧١٠٠٠٠
الفحيحيل	٣٩١٠٠٠٠
المنقف	٣٧١٠٠٠٠
	٣٧١١٨٨١
	٣٧٢٢٨٨٢
	٣٧٢٠٠٠٠
	٣٧١٧٤٤٤
	٣٧١٣٠٠٠
مقسم الصباحية	٣٦١٠٠٠٠
	٣٦١٢٨٨٨
	٣٦١١٨٨١
	٣٦٢٢٨٨٢
المدينة	٢٤٣٢٩٩٩
فيلكا	١١٧

● مكتب الشكاوى وخدمة المواطن بالبلدية ت: ٢٤٢٩٨١٧ .
● ادارة العلاقات العامة بالبلدية ت: ٢٤٥٦١٥٩ .

الطوارىء

● المدينة وضواحيها	٨٤٧٠٤١
	٨٤٧٢٠٦
● الصناعية	٨١٧٣٢٨
● الجهراء	٧٧١١٨٠
	٧٧١٥٦٨
● خيطان	٧١٠٣٦٩
	٧١٠٠٦٦
● جليب الشيوخ	٧١٣٨٢٩
● حولي	٢٦٥٠٧٠٢
	٢٦٥٠٧٠٤
● السالمية	٥٧١٢٢٥٩
	٥٧١١١٣٠
● القنطاس	٣٩٠١٢٠٤
	٣٩٠١٢٥٠
● الفحيحيل	٣٩١١٣٣٣
● فيلكا	٧٩٠١٢٥
● انارة الشوارع	٢٥٢٧٩٣٢

هاتف مكافحة القوارض:

العاصمة	٨٤٨٠٨٨
الجهراء	٧٧٥٨٣٩
الأحيحيل	٣٩١٨٤٢٢
استعلامات البريد	٢٤٣٩٠٩١
استعلامات البرقيات	٣٥٨/٢٤٢٧٠٣٣
مكافحة الكلاب الضالة	٧١٧١٢٤

ادارة الاطفاء العام

نداء حريق الانقاذ ١٠٥

هواتف مراكز طوارىء المياه

● الشويخ	٨٣٢٩٣٣
● السالمية	٥٦٤٢١٠٤
● حولي	٢٥٢٧٧٢٨
● الاحمدي	٣٩٨٤٩٢٦
● الصليبخات	٨٧٠٥٦١
● الجهراء	٧٧٣٦٤٠
● فيلكا	٧٩٠٨٦٥

المطار

بدالة	٧٣٦٦٩٩ـ٧٣٥٥٩٩
استعلامات النجدة	١٠٢
المرور	٨٣٢١٨٨

الاسعاف

الفحيحيل	٣٩١٩٠٨٩
الاحمدي	٣٩١٩٠٨٩
المدينة	٢٥٥٣٧٧٩
مبارك	٥٣١١٤٢٧
الفروانية	٤٧٣٥٢٩٢
خيطان	٧٣٥٢٩٢
الجهراء	٤٧٧٤٥٠١
حولي	٢٦١٠٨٥٤
بنك الدم	٢٤٣٨٤٨٤
السالمية	٥٦٣٩٠١١
فيلكا	٧٧٩١١٧٥

الاذاعة

٦,٢٤ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني، ٦,٢٩ القرآن الكريم، ٧,٠٠ نشرة الاخبار الاولى، ٧,١٥ حديث كيف نفهم القرآن الكريم، ٧,٢٥ موسيقى دانه لاحمد الفردان، ٧,٣٠ حديث الجهاد حماية الدين والدنيا، ٧,٣٩ الورد جميل لمدرسي ومدرسات التربية، موسيقى عوافي لخالد ابوالنصر، ٧,٤٩ حديث لقاء مع سورة الاسراء، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الثانية، ٨,١٥ برنامج صباح الخير، ٨,٢٥ صحافتنا اليوم، ٩,٠٠ اهم الانباء، ٩,١٥ خاطرة للدكتور شاكر مصطفى، ١٠,٠٠ عالم الاسرة، ١٠,٣٠ موجز الانباء، ١٠,٣٥ برنامج عساكم من عواده، ١١,٤٦ اذان الظهر + دعاء + قرآن كريم، ١,٠٠ نشرة الاخبار الثالثة، ١,١٥ حدث وتعليق، ١,٣٠ اسم الله حولك لعبدالكريم عبدالقادر، يا فريد البهى لابراهيم الصولة، ١,٤٥ اسرع برنامج في العالم، ١,٥٤ قراءة البرنامج، ٢,٠٠ روح انساني لعبدالله رويشد، كلمني عن بكرة لنجاة الصغيرة، ٢,١٥ برنامج رمضان الاول في الاسلام، ٢,٣٠ اغنيتان، ٢,٤١ برنامج منهج الاصلاح في الاسلام، ٢,٥٥ برنامج الزكاة والامة، ٣,١٦ القرآن الكريم، ٣,٢١ اذان العصر + دعاء + قرآن كريم، ٣,٢٦ حديث لقاء مع سورة الاسراء، ٣,٣٧ برنامج المساجد في الاسلام، ٣,٥٨ الزمن دوار لفرقة التلفزيون، ٤,٠٠ موجز الانباء، ٤,٠٥ فرحة العودة لشادي الخليج، ٤,١٥ اخبار جهينة، ٤,٣٠ سني عن سني لفيروز، ٤,٣٥ نافذة على التاريخ، ٥,٠٠ مسلسل من طاع ما ضاع، ٥,١٥ انس الدنيا لمحمد عبدالوهاب، ٥,٢٠ مسلسل ازواج ولكن احباب، ٥,٣٣ سعيد الحظ لعبدالمحسن المهنا، نور العيون لمحمد امين، ٥,٤٦ مسلسل بومرزوق، ٦,٠٠ موجز الانباء، ٦,٠٥ حديث الدرس العاشر من دروس رمضان، ٦,١٠ القرآن الكريم، ٦,٣٠ مدفع الافطار + اذان المغرب، ٦,٣٥ من اذاعة القرآن الكريم: الطريق من هنا للشيخ محمد الغزالي، ٦,٤٧ حبابة، ٧,٠٣ اغنيتان، ٧,٢٠ برنامج سمعنا فأمنا، ٧,٣١ ثلاث اغنيات، ٧,٥٤ اذان العشاء + دعاء + قرآن كريم، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الرابعة، ٨,٢٠ اغنيتان، ٨,٣٠ محاضرة دينية، ٩,٠٠ برنامج مساء الخير يا كويت، ١٠,٠٠ موجز الانباء، ١٠,١٥ برنامج اذاعة على الهواء، ١١,٤٥ مسلسل الطريق الى الجنة، ١٢,٠٠ نشرة الاخبار الخامسة، ١٢,١٥ سهرة الاسبوع الغنائية مع ام كلثوم، ١,٣٠ امة القرآن، ٢,٠٠ موجز الانباء، ٢,٠٥ برنامج مهنتي، ٣,٠٠ اهم الانباء والختام بالسلام الوطني.

القرآن الكريم

٦,٥٨ الشارة الموسيقية، فالسلام الوطني، فالتتاح الاذاعة والاعلان عن الساعة، ٧,٠٠ القرآن الكريم للشيخ زكي الداغستاني، ٧,١٤ قراءة لفقرات البرنامج، ٧,١٩ الحديث الديني: سلوك المسلم في رمضان، ٧,٢٨ الختمة المرتلة للشيخ عبدالمنعم مصطفى محمد، ٧,٥٧ الطيب من القول، ٨,٠٠ نشرة الاخبار، ٨,٢٠ الختمة المرتلة للشيخ عبدالمنعم مصطفى محمد، ٨,٤٩ حديث الكلمة الطيبة، ٨,٥٧ كلمات من نور، ٨,٥٩ الختمة المرتلة للشيخ محمد صديق المنشاوي، ٩,٣١ حديث قبس من نور النبوة، ٩,٤٢ الختمة المرتلة للشيخ محمد صديق المنشاوي، ١٠,١٤ حديث سوانح في رمضان، ١٠,٢٢ الطيب من القول، ١٠,٢٤ برنامج امهات المؤمنين، ١٠,٤٨ الختمة المجودة للشيخ عبدالباسط عبدالصمد وللشيخ مصطفى اسماعيل، ١١,٤٢ الطيب من القول، ١١,٤٤ برنامج التوجيه النبوي للسلوك الحضاري، ١٢,٠١ الختمة المرتلة للشيخ علي باجابر، ١٢,٤٣ برنامج نظرات في سورة الانعام، ١٢,٥٥ الطيب من القول، ١٢,٥٧ برنامج الحياة في رحاب الايمان، ١,١٥ كلمات من نور، ١,١٨ محاضرة دينية، ١,٥٦ الطيب من القول، ٢,٠٠ القرآن الكريم للشيخ لطفي عامر السيد، ٢,٢٠ قراءة فقرات البرنامج، ٢,٢٥ برنامج مع الفقه الاسلامي، ٢,٣٨ الطيب من القول، ٢,٤٠ حديث رمضان، ٢,٤٥ برنامج الطريق من هنا، ٢,٥٧ كلمات من نور، ٣,٠٠ موجز الانباء + الاعلان عن موعد الامساك الساعة الثالثة والدقيقة ٢٤، ٣,٠٥ برنامج قرآن الفجر، ٣,١٦ برنامج الاداب الشرعية في الاسلام، ٣,٣١ الانتقال في اذاعة خارجية لنقل شعائر صلاة الفجر، ٤,٠٥ برنامج رجال من حضارتنا الاسلامية، ٤,٢٠ الختمة المرتلة للشيخ علي عبدالرحمن الحذيفي، ٤,٥٠ حديث مع رسول الله ﷺ في رمضان، ٤,٥٨ الختمة المرتلة للشيخ علي عبدالرحمن الحذيفي، ٤,٢٦ الطيب من القول، ٥,٢٨ الختمة المرتلة للشيخ عبدالباري محمد، ٦,٣٢ برنامج دروس في المساجد، ٦,٥٨ الطيب من القول، ٧,٠٠ نشرة الاخبار، ٧,١٥ الحديث الديني: ان الدين عند الله الاسلام، ٧,٢٨ الطيب من القول، ٧,٣٠ القرآن الكريم للشيخ محمد ابوسنينة، ٨,٠٠ الختام بالسلام الوطني.

الصلاة

الفجر	:	٣,٣٤
الشروق	:	٥,٠١
الظهر	:	١١,٤٦
العصر	:	٣,٢١
المغرب	:	٦,٣٠
العشاء	:	٧,٥٤

التلفزيون

١٠,٠٠ النشيد الوطني والقرآن الكريم، ١٠,٢٠ رسوم متحركة، ١١,٠٥ ماما انيسة والصغار، ١١,٣٥ البرنامج الديني اصحاب الرسول، ١٢,١٥ البرنامج الارشادي مسائل طبية، ١٢,٣٠ المسلسل الفكاهي حكايات صغيرة، ١,٠٠ اخبار الاذاعة والتلفزيون، ١,١٨ العالم عبر الاقمار الصناعية، ٢,٠٨ اعادة لمسابقات رمضان، ٢,٢٩ المسلسل المحلي ضيعة ام سالم، ٣,٣٠ السفرة الخليجية، ٤,١٧ الحديث الديني للشيخ محمد الشعراوي، ٥,٠٣ المسلسل العربي صائمون والله اعلم، ٧,١٧ مسلسل الاطفال زهرة الجبل، ٨,٠٩ الفروسية، ٨,٤٥ البرنامج المحلي : وآتو الزكاة، ٩,١٣ مع الاسلام، ٩,٤٤ مسابقات رمضان، ١٠,٠٠ الاخبار بالعربية، ١٠,٥٨ المسلسل المحلي على الدنيا السلام، ١٢,٠٠ المسلسل العربي البشاير، ١٢,٥٥ فيلم السهرة العربي اجراس الخطر، تمثيل : نور الشريف، نورا وسعيد صالح، ٢,٣٦ اهم الانباء، ٢,٤٢ القرآن الكريم والختام بالنشيد الوطني .



● نورا

البرنامج الثاني

٨,٠٠ النشيد الوطني والقرآن الكريم، ٨,١٠ البرنامج الديني الصحيح البخاري، ٨,٢٠ رسوم متحركة، ٨,٣١ مسلسل الاطفال : ساحل المخاطر، ٩,٠٠ الاخبار بالانكليزية، ٩,٣٩ البرنامج الديني : رمضان في العالم، ٩,٥٤ مسلسل المغامرات : الفريق الاول، ١٠,٤٥ المسلسل الثقافي : المغامرة، ١١,٣٧ المسلسل الفكاهي : توتو سفن، ١٢,٠٨ فيلم المغامرات : الكارثة الموقوتة، ١,٥٦ الختام بالقرآن الكريم والنشيد الوطني .

السهرة الليلة

«أجراس الخطر» و«الكارثة الموقوتة»

بالبرنامج الاول نقضي السهرة مع الفيلم العربي : «اجراس الخطر» تمثيل : نور الشريف، نورا وسعيد صالح.
وبالبرنامج الثاني نقضي السهرة مع الفيلم الاجنبي : «الكارثة الموقوتة» .

السينما

الاندلس : فيلم:
معركة الرمال المتحركة ـ اجنبي.

السالمية: فيلم:
الفجر الاحمر ـ اجنبي.

الحمراء : فيلم :
السجينة الراقصة ـ اجنبي

السيارات: فيلم:
انا وانت وساعات السفر ـ عربي.

الفردوس ـ فيلم:
اللص الكبير ـ هندي.

الفحيحيل الصيفي: فيلم:
الماكر ـ هندي

الفحيحيل الشتوي: فيلم:
أونيس بيس ـ بنغالي

الجهرة ـ فيلم :
ده معقول ـ عربي

غرناطة: فيلم:
غرام تحت القمر ـ أجنبي

الصليبخات : فيلم:
كن حذرا ـ ماليالم

الجليب : فيلم:
الوقت الحاضر ـ هندي

سيارات الاحمدي : فيلم :
زوج تحت الطلب ـ عربي

وول ستريت جورنال

■ مستغلين الانسحاب الاميركي الدبلوماسي من المنطقة

السوفيت عززوا دورهم في الشرق الأوسط

اثارت المناورات «الشجاعة» التي قام بها شمعون بيريز وزير الخارجية الاسرائيلي امالا ضعيفة في احياء مفاوضات السلام في الشرق الاوسط، ولكن الشعور الضمني السائد في العالم العربي يتلخص بالتشاؤم حيث يشك العرب في وجود رغبة لدى اميركا لدفع عملية السلام الى الامام.

والجولات الاخيرة في الشرق الاوسط تشير الى ان مصداقية الادارة الاميركية تضاءلت، ليس بسبب صفقات الاسلحة السرية لايران وحسب، وانما بسبب انسحابها الدبلوماسي من المنطقة.

وفي الوقت الذي قلل فيه الاميركيون من دورهم في المنطقة، برز الاتحاد السوفيتي كقوة عظمى تتخذ خطوات مهمة في المنطقة. كما ان الراديكاليين العرب بدأوا باكتساب المزيد من القوة.

والزعماء العرب يقولون ان الامل الوحيد في احراز تقدم بارز، في حالة غياب اميركا عن الصورة هو في ان ياخذ بيريز بزمام المبادرة في اسرائيل. وفي الايام الاخيرة، بدت بعض العلامات التي اشارت الى انه يفعل ذلك تماما بالرغم من ان الشرق الاوسط لا يزال ابعد ما يكون عن عملية سلام جديدة.

فقد دفع بيريز اقتراحه الخاص بعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط الى اعلى المستويات السياسية في اسرائيل، مهددا بحل الحكومة الائتلافية التي تقوم على اساس اتفاقية خاصة بتقاسم السلطة بين الليكود والعمل، وذلك بسبب معارضة تكتل الليكود للفكرة الخاصة بعقد المؤتمر. وقال المسؤولون الاسرائيليون ان المبادرات الدبلوماسية التي تدار بمساعدة اميركا تمخضت عن اتفاق واسع النطاق بين بيريز والملك حسين عاهل الاردن حول كيفية عقد مثل هذا المؤتمر.

وقال بعض المقربين من بيريز ان وزير الخارجية الاسرائيلي يقوم بهذه المبادرة بسبب رغبته في اغتنام «فرصته التاريخية». وهو يعرف ان الوقت يمر بسرعة اذا كان يريد الترتيب لعقد مؤتمر دولي بهدف بحث القضية الفلسطينية. ويعتقد معظم المراقبين انه اذا كان سيعقد مثل هذا المؤتمر فانه يجب ان يعقد قبل دخول اميركا فترة انتخابات الرئاسة عام ١٩٨٨. وقال بيريز في مقابلة اجريت معه مؤخرا: «اعتقد حقيقة انه يجب ان يتقرر هذا العام، فسنة ١٩٨٨ سنة انتخابات في كل الاماكن».

اعادة النظر في جولة شولتز

ولكن اللاعبين الوحيدين الذين يشعرون بالتفاؤل ويعتقدون ان هناك بعض التقدم هم معسكر بيريز في اسرائيل وشعر وزير الخارجية جورج شولتز لفترة قصيرة ان عليه ان يقوم بجولة سريعة في المنطقة للاستفادة من الفرصة التي تتيحها محاولات بيريز ولكن شولتز اعاد النظر في موقفه عندما تلقى رسائل تفيد بقوة معارضة تكتل الليكود للمؤتمر الدولي.

والى جانب الانقسام السياسي في اسرائيل فان منظمة التحرير الفلسطينية تحولت الى جهة اكثر راديكالية، مما قلل من فرص تشكيل وفد تفاوضي فلسطيني مقبول.

واثناء اجتماع اختتم في الجزائر للمجلس الوطني الفلسطيني (البرلمان الفلسطيني في المنفى) توحدت الفصائل المعتدلة مع الفصائل المتشددة في منظمة التحرير الفلسطينية، كما وسعت اللجنة التنفيذية لتشمل شيوعيين ويساريين اخرين. ووافقت المنظمة على اصدار بيان يطالب مصر بالغاء معاهدة كمب دايفيد الموقعة مع اسرائيل، فاتخذت مصر خطوة انتقامية فورية تتلخص باغلاق جميع مكاتب منظمة التحرير الفلسطينية في القاهرة والاسكندرية. وبالاضافة الى ذلك، الغى ياسر عرفات زعيم منظمة التحرير الفلسطينية اتفاق عمان الموقع مع الملك حسين عاهل الاردن سنة ١٩٨٥، حول التحرك المشترك في مفاوضات السلام.

وفي مبادرة تصالحية صدرت ليلة الثلاثاء الماضي قال عرفات انه «فخور» بالرئيس المصري حسني مبارك، واشار الى ان للقاهرة دورا حيويا ستلعبه في القضية الفلسطينية. وابلغ مؤيديه في الكويت انه «لاسلام ولا حرب بدون مصر».

ضغوط المتشددين

والحقيقة انه بدون تاكيد الاردن ومصر على دور منظمة التحرير الفلسطينية فان المنظمة ستظل ابعد ماتكون عن كسب مقعد في المؤتمر الدولي الى جانب اميركا واسرائيل. واذا اراد الملك حسين استثناء منظمة التحرير والمضي في محادثات السلام بدونها فان ضغوط الدول العربية المتشددة ستمنعه من ذلك.

ولا تبدو الولايات المتحدة في موقف الدولة القادرة على تقديم التزام كبير حيال رعاية مفاوضات سلام جديدة، حيث تسيطر على ذهن ادارة ريغن الآن مفاوضات التسلح النووي والتحقيقات في فضيحة الاسلحة الايرانية.

ومجرد الحديث عن مؤتمر دولي بشان الاراضي التي احتلتها اسرائيل سنة ١٩٦٧، لم يسفر الا عن شيء واحد حتى الآن، وهو توسيع دور السوفيت في الشرق الاوسط. والخطط التي نوقشت الآن، تدعو لعقد اجتماع تحضره اسرائيل والاردن وسوريا ومصر والفلسطينيون والدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن الدولي والاتحاد السوفيتي واحد من هذه الدول.

وبشكل عام، فان السوفيت بزعامة غورباتشيف يعملون على تحسين علاقاتهم ببطء شديد مع الدول العربية واسرائيل، وبدأوا بكسب دور اكبر في عملية صياغة القرارات في الشرق الاوسط.

الخطوات السوفيتية

منذ ان تسلم غورباتشيف السلطة في موسكو، اقامت موسكو علاقات دبلوماسية مع دولتين عربيتين في الخليج، هما عُمان والامارات العربية المتحدة. والسعودية التي لاتزال بدون علاقات دبلوماسية مع موسكو، ارسلت وزير النفط الى السوفيت من اجل اخذ موافقتهم على سياسة نفطية عالمية.

كذلك، فان الكرملين يقوم بتاجير ناقلات نفط للكويت ويعرض دخول السفن الحربية السوفيتية لمياه الخليج من اجل مرافقة الناقلات وحمايتها، اعاد السوفيت جدولة الديون العسكرية مع مصر، ووافقوا على استئناف ارسال قطع الغيار العسكرية للقاهرة، وحلوا القضايا التي ظلت تمثل مشاكل صعبة على مدى ما يزيد عن عقد من الزمن.

وفي اشارة اخرى تدل على تزايد الوجود الدبلوماسي السوفيتي، ذكرت جريدة القبس الكويتية في عددها الصادر يوم الاثنين ١٩٨٧/٥/٤ ان زعيمي العراق وسوريا المتخاصمين اجتمعا سرا الاسبوع الماضي، كما ذكرت القبس كذلك ان موسكو هي التي ساعدت على عقد ذلك الاجتماع.

ويقوم السوفيت ببعض المبادرات تجاه اسرائيل، التي ترفض الاتحاد السوفيتي كوسيط في السلام بينها وبين العرب الا اذا اعاد علاقاته الدبلوماسية مع تل ابيب، كما ان السوفيت خففوا القيود المفروضة على هجرة اليهود السوفيت. وفي الشهر الماضي، عرضت موسكو السماح لحوالي ١٥ الف يهودي سوفيتي بالهجرة الى اسرائيل وتبادل الوفود القنصلية. والخطوات السوفيتية الاخيرة تجاه اسرائيل، تشير الى ان الكرملين «يلاقينا في منتصف الطريق» على حد قول بيريز. واضاف ان الخطوات السوفيتية «جزء من عملية اعادة تعتبر شاملة لسياستهم الخارجية. وذلك بهدف اكتساب السمعة الطيبة» لدى اميركا.

النفوذ السوفيتي

وقد لعبت موسكو دورا في عملية اعادة توحيد منظمة التحرير الفلسطينية. وضم شيوعيين الى جهاز صنع السياسة في منظمة التحرير الفلسطينية يعطي السوفيت المزيد من النفوذ في القضية الفلسطينية المركزية.

وقال احد المسؤولين العرب: «يجب علينا ان نعيد النظر في الزعامة الديناميكية الجديدة في الاتحاد السوفيتي فغورباتشيف غير الكثير فعلا. وقد حشر الزعامة المسنة في الولايات المتحدة في الزاوية». ويبدو ان بيريز ياخذ في حسابه المخاوف من دخول السوفيت الى الشرق الاوسط. وقال كذلك بانه حصل على موافقة جورج شولتز وزير الخارجية الاميركي على الانضمام الى اسرائيل في اية لحظة تشعر فيها اسرائيل انها مضطرة للانسحاب من المؤتمر المقترح.

وهناك خلافات حول ما اذا كان المؤتمر سيكون مجرد مظلة سلبية للمفاوضات العربية - الاسرائيلية المباشرة كما تريد اسرائيل واميركا، ام انه سيكون وسيطا نشطا او محكما كما يريد الاردن. ويتساءل المسؤولون في الليكود عما اذا كان بيريز يفهم المضامين الكاملة لاشراك السوفيت في المؤتمر.

ويقول جدعون بات وزير العلوم الاسرائيلي: «هل يصدق احد فعلا ان وزير الخارجية السوفيتي سيحضر (لمثل هذا المؤتمر) ليرفع الكاس ثم يعود الى بلاده».

ومن المؤكد ان اصدقاء الولايات المتحدة يرغبون في قيام اميركا بدور اكثر نشاطا في الشرق الاوسط. واذا واصلت ادارة ريغن دورها السلبي خلال السنتين الاخيرتين، كما يحذر بطرس غالي وزير خارجية مصر، «فاننا سنشهد المزيد من التدهور وعدم الاستقرار، كما ان موقف القوى الراديكالية سيتعزز في حين يتراجع انصار الحوار الى الخطوط الدفاعية».

جيرالد سيب
١٩٨٧/٥/٥

■ عن الرأي الاردنية

درشبيغل

■ رغم نجاح الفونسين في احتواء اكثر من تمرد

العسكر عائدون لحكم الارجنتين وان بعد حين

نجح الرئيس الارجنتيني راؤول الفونسين في انهاء تمرد قامت به بعض قطاعات الجيش دون اراقة دماء. ويبدو ان الاضطرابات وعدم الاستقرار بين قطاعات الجيش الارجنتيني خفت حدتها نتيجة لحلول وسط توصل اليها الفونسين مع العسكريين المتمردين.

ففي الغابة الواقعة امام مدرسة سلاح المشاة «كامبو دي مايو» سارت دبابة بين الاحراش وفي مقدمتها مدفع رشاش واتخذت مجموعة من الضباط موضع الهجوم بعد ان قام هؤلاء الضباط بصبغ وجوههم بالاصباغ الخضراء والسوداء تماما كالمحاربين الهنود الذين كانوا يصبغون وجوههم وصدورهم قبل توجههم الى المعركة، ويبدو ان الضباط الذين تورطوا مباشرة في عملية التمرد والبالغ عددهم مائة وخمسين عسكريا كانوا يريدون العودة بالارجنتين الى الماضي والى حكم الجيش عن طريق مواجهة الحكومة المدنية بحيث تبدو امام الشعب غير قادرة على تحمل مسؤولياتها الامر الذي يؤدي الى تدخل كافة قطاعات الجيش الاخرى لاعادة الامن والهدوء والاستقرار الى ربوع الارجنتين بالقوة، مما يعني في النهاية اسقاط الحكم المدني وتولي الجيش مرة ثانية السلطة في تلك الدولة الاميركية اللاتينية.

ولكن يبدو ان خطط الضباط الانقلابيين لم تتم كما كان يتوقع لها حيث لم يوافق على المشاركة في حركة التمرد سوى بعض كبار الضباط الذين اعلنوا انضمامهم الى حركة التمرد بزعامة الجنرال الدو ريكو الذي سبق له ان قاد هجمات ناجحة في حرب فوكلاند بين الارجنتين وبريطانيا، وجميع من شاركوا في التمرد كانوا من الجنود والضباط الذين شاركوا في حرب فوكلاند، وكانت مطالبهم تنحصر في اطلاق سراح الضباط والجنود الذين اتهمتهم الحكومة المدنية بالقيام بعمليات اغتيال وقتل في ظل النظام العسكري السابق وبمجرد ان اعلن ضباط فوكلاند تمردهم، وضعت الحكومة الارجنتينية خططا لمواجهة التمرد والمتمردين. وقد استغرقت عملية ارسال قوات الى مدرسة المشاة التي تبعد عن بيونس ايرس حوالي مائتين وخمسين كيلومترا يومين كاملين. وفي بداية التمرد اطلق الضباط الموالون للرئيس الفونسين تحذيرات من انهم سيتدخلون لانهاء التمرد بالقوة مالم يبادر المتردون الى القاء السلاح والاستسلام دون قيد او شرط.

وبالنسبة للرئيس راؤول الفونسين فان عملية التمرد كانت «لعبة مسرحية»، حيث كان واثقا من انهاء التمرد باسرع وقت. ولهذا فانه حاول طمانة عشرات الالاف من الارجنتينيين الذين تجمعوا تحت شرفة قصر الرئاسة يوم الفصح عندما اعلن بالحرف الواحد: «انا ذاهب الان الى هناك، وما عليكم سوى انتظار عودتي»، وطالب الارجنتينيون المؤيدون الحكومة المدنية في بيونس ايرس رئيسهم بوضع حد للتمرد ولو بالقوة قائلين ان هذه العصبة من الحاقدين العسكريين يريدون العودة بالارجنتين الى العهد الدكتاتوري. كما اطلقت امهات الجنود صيحاتها الى ابنائها الجنود بحمل السلاح واطلاق النار على كل من يريد اسقاط الحكومة المدنية. وقالت احدى الامهات وهي توجه كلامها الى ابنها الجندي: «اطلق النار اذا ما تطلب الوضع ذلك ولا تخش الموت في سبيل الارجنتين وديمقراطيتها».

وبعد ان اجرى الرئيس الفونسين مفاوضات مع زعيم المتمردين ريكو عاد بطائرة هليكوبتر خاصة وعلى عجل الى قصر الرئاسة وهبط بطائرته فوق سطح قصر «بلازا دي مايو»، ثم نزل الى شرفة القصر، حيث كان الارجنتينيون ما زالوا بانتظاره، وهناهم في البداية بعيد الفصح ثم اعلن امامهم انتهاء حالة التمرد.

ورغم ان الرئيس الفونسين لم يوضح طبيعة الاتفاق الذي توصل اليه مع المتمردين والذي ادى الى انهاء انتفاضتهم المسلحة، الا ان من الواضح ان هذا الاتفاق كان بمثابة انتصار لزعيم المتمردين ريكو، الذي نجح في تحقيق الاهداف التي قام من اجلها هذا التمرد. ولكن بعد مرور بعض الوقت وبالتحديد يوم الاثنين جرت محاولتا تمرد اخريان، فقد تمرد ضباط وجنود ارجنتينيون في اقليمين، هما اقليم سالت واقليم توكومان. وقال المتمردون ان الرئيس الفونسين لم يلتزم بتعهداته، وانهم لهذا السبب لن يجروا مفاوضات مع الحكومة. ولكن الحكومة ردت على هذه الاتهامات بالقول انه لا يمكن التوصل الى اي اتفاق مع المتمردين ما لم ينهوا اولا تمردهم.

والقرارات التي اتخذت في الايام التي اعقبت محاولات التمرد كانت تتعلق في مجملها في كيفية الافراج عن ستة عشر جنرالا في الجيش بينهم نائب رئيس الاركان السابق ريوس ارينو الذين اتهموا بانتهاكات واسعة لحقوق الانسان اثناء الحكم العسكري الدكتاتوري. وقد برهنت احداث الايام الاخيرة السوداء في تاريخ الارجنتين ان الديمقراطية التي اقيمت في تلك الدولة منذ ثلاث سنوات ما زالت في خطر. ونجاح الرئيس الفونسين في انهاء التمرد لا يعني مطلقا ان الخطر قد زال. فتاريخ الارجنتين مليء بالانقلابات. ويتصارع القوى للسيطرة على مقاليد الحكم وخاصة الجيش.

ومنذ ان بدأ العمل بحق الانتخابات العامة عام ١٩١٦ فان الارجنتين لم تشهد سوى سبعة انتخابات حرة.

هذا ما يقوله الجنرال المتقاعد في الجيش هوراسيو باليستر في معرض تعليقه على محاولات التمرد الاخيرة التي قال انها لن تنتهي وستتكرر بين الحين والاخر. وخلال هذه الفترة الطويلة ومنذ عام ١٩٣٠ لم يكمل الرؤساء الارجنتينيون فترة رئاستهم باستثناء رئيسين من العسكريين هما الجنرال جوستو والجنرال بيرون.

ويبدو ان الارجنتينيين اعتادوا على الانقلابات العسكرية. فهم تارة ينقلبون ضد حكومة الوسط كما جرى في عام ١٩٣٠، وتارة ضد الملكية كما حصل في عام ١٩٤٣، وتارة ثالثة ضد حكومة العمال والفلاحين كما جرى في عام ١٩٥٥ ضد نظام بيرون، وتارة ضد حكومة تمثل الصناع كما جرى في عام ١٩٦٦.

ويقول احد الدارسين في مدرسة المشاة العسكرية ان الدارسين في تلك المدرسة يواجهون ظروفا قاسية للغاية حيث لا يوجد هواتف او صحف او اجهزة راديو، وان هذه التسهيلات مقصورة فقط على القادة وكبار الضباط وكذلك من لهم واسطة مع هؤلاء القادة.

ويبدو الان وبعد ان نجح الرئيس الفونسين في انهاء التمرد في بلاده ان الحكومة تعتزم اجراء سلسلة من الاصلاحات العسكرية. وتقول صحيفة «كلارين» ان الحال قد تبدل الان. «فلاول مرة يصبح الارجنتينيون القوة الرئيسية القادرة على حماية الدستور والمؤسسات الحكومية». اما صحيفة «سيمانا» فقالت من ناحيتها ان الرئيس الفونسين والشعب الارجنتيني، والطبقة السياسية في البلاد توحدوا اثناء الازمة التي استمرت زهاء مائة ساعة. واضافت قائلة «لقد حصلت معجزة حقيقية»، حيث انه لاول مرة تقف جميع الاحزاب السياسية والنقابات العمالية والمنظمات الطلابية والمهنية وراء الرئيس الفونسين في جبهة موحدة في الدفاع عن الديمقراطية في الارجنتين ويقول المراقبون والمحللون السياسيون ان الرئيس الفونسين وقع في خطا جسيم حين ابقى على عدد من جنرالات الجيش المعروفين بولائهم للنظام الدكتاتوري العسكري السابق في مراتبهم المتقدمة في الجيش وذلك بعد انتخابه عام ١٩٨٣. وهذا الخطا جعل هؤلاء الجنرالات يواصلون انتهاكاتهم لحقوق الانسان تحت شعار الحفاظ على الامن والاستقرار في الارجنتين. واليوم يطالب الجنرالات والضباط الرئيس الفونسين باعلان عفو عام عن الجنرالات المعتقلين.

وكانت المحكمة العليا الارجنتينية قد حكمت في ديسمبر عام ١٩٨٦ على عدد من جنرالات الجيش بالسجن، فيما ينتظر عشرات اخرون دورهم في المحاكم. ويبلغ عدد هؤلاء الذين ينتظرون دورهم في المحاكمة ثلاثمائة وسبعين ضابطا.

(١٩٨٧/٤/٢٧)

نيوزويك

■ متفائلا بقرب تحرك «عجلة السلام»

وايزمن: الانتخابات الاسرائيلية مابين سبتمبر ونوفمبر

يعتبر عيزرا وايزمن (٦٢ سنة) الوزير بلا وزارة في الحكومة الائتلافية الاسرائيلية اكثر المتحمسين لتسوية النزاع مع العرب.

وقد عرض وايزمن وهو من اعضاء حزب العمل الاسرائيلي، علنا في اعقاب «المجلس الوطني الفلسطيني» الثامن عشر الذي عقد في العاصمة الجزائرية مؤخرا، الاجتماع برئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات، بشرط ان يقبل الاخير بقراري الامم المتحدة رقمي ٢٤٢ و٣٣٨ اللذين يعترفان «بحق اسرائيل في الوجود».

وكان رد عرفات على هذا العرض قوله انه سيلتقي وايزمن في الامم المتحدة، لكنه تجاهل شرط المسؤول الاسرائيلي المسبق. وفي الاسبوع الماضي اجرت هذه المجلة مقابلة مع وايزمن فيما يلي مقتطفات منها:

● نجح «المجلس الوطني الفلسطيني» في اعادة الالتحام بين منظمة التحرير الفلسطينية وبين تنظيمات متشددة مثل «الجبهة الشعبية» التي يرأسها الدكتور جورج حبش «والجبهة الديمقراطية» التي يرأسها نايف حواتمة.

وقد الغى المجلس نفسه اتفاق المنظمة مع عمان، وعلق علاقاتها مع مصر، فلماذا تريدون الاجتماع بعرفات وهو الان يمثل منظمة اكثر تشددا وعزلة؟

- اساس المشاكل القائمة بيننا وبين العرب هي كيفية حل القضية الفلسطينية فاتفاقات كمب دايفيد التي ابرمت قبل تسعة اعوام دعت الى التفاوض مع وفد اردني فلسطيني من اجل حل «يعترف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني ومطالبه». فمن سيكون الفلسطينيون الذين ستتفاوض معهم؟

اذا تمكن العاهل الاردني الملك حسين والرئيس المصري حسني مبارك من ايجاد فلسطينيين ليسوا اعضاء في منظمة التحرير فسيكون الامر مقبولا بالنسبة لي.

غير ان منظمة التحرير، رغم «ارهابيتها» وتصرفاتها، هي جزء من المشكلة الفلسطينية. ولهذا السبب قلت انني ارغب في الاجتماع بعرفات، بشرط انه يعترف بقراري الامم المتحدة رقمي ٢٤٢ و٣٣٨، وان يتخلى عن الارهاب، وان يجلس كرجل ويبدي استعدادا لمناقشة كيف يمكننا العيش معا.

وجوابه لم يشتمل على اي من النقاط التي اثرتها. وعليه فانني اعتقد ان القطار الذي بدأ السير عندما زار الرئيس السابق انور السادات القدس سوف يفوت المنظمة مرة اخرى.

● لاحقا لمؤتمر المجلس الوطني الفلسطيني اغلق الرئيس مبارك كافة مكاتب منظمة التحرير في مصر، وعقد الملك حسين قمة لم يسبق لها مثيل مع الرئيس السوري حافظ الاسد ومع نظيره العراقي صدام حسين. فكيف تفسرون هذه التحركات.

- الواقع ان منظمة التحرير الفلسطينية استفزت الرئيس مبارك وغضبه يبين كم كان يتوقع من المؤتمر للافضل طبعا.

واما بالنسبة للقمة في الاردن فقد عقدت على ضوء الخطر الذي يمثله التشدد الايراني على العالم العربي ككل.

وبشكل اوضح، هناك الحرب العراقية الايرانية والمشاكل الاقتصادية التي تواجهها سوريا، وتلك المحادثات ستملأ ولا ريب بعض الفراغات في لعبة السلام الشرق اوسطية. واني لارى في العراق شريكا قويا في التعايش السلمي مع اسرائيل واذا كنا قد حققنا ذلك مع مصر، فلماذا لا يكون الشيء نفسه مع العراق؟

● هل تعتقد ان المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط سوف يشهد النور فعلا؟

- بالتاكيد واننا الان نقترب من تحول بارز ستستانف فيه عملية السلام بعد سبعة اعوام من الركود. وقد كانت المساعدة الاميركية في هذا الصدد قيمة جدا، لكن يترتب علينا دعم موقفي الرئيس مبارك والملك حسين، وقد واظب الاثنان على تاييد محادثات السلام رغم الضغوط المضادة الهائلة من جانب العالم العربي.

● وماذا عن المراقيل الاخرى حيال محادثات السلام، مثل غياب فريق فلسطيني مفاوض او عدم استئناف العلاقات الدبلوماسية بين الاتحاد السوفيتي واسرائيل؟

- لقد تعلمنا في اواخر السبعينات ان اهم شيء بالنسبة لعملية السلام هو المباشرة بها. وبمجرد ان تدور عجلتها تاخذ المواقف والتصرفات في التغير بسرعة كبيرة.

● ما الذي يمكن ان تحمله اسرائيل الى مائدة المفاوضات مما قد يقبل به العرب؟

- في هذه المرحلة يمكن الحديث فقط عن المبادىء فلقد اتفقنا في كمب دايفيد على ان الوضع النهائي للضفة الغربية سوف لن يتقرر الا في اعقاب انشاء حكم ذاتي (للفلسطينيين تحت الاحتلال).

وعندما تاخذ مثل هذه العملية مجراها سيمكننا الحديث عن الالتزام الاقليمي، والتوزيع العملي للسلطات، او اقامة اتحاد كونفدرالي اردني - فلسطيني.

ومثل هذه الصيغ سيكون العمل بها صعبا للغاية، لكن اذا اقفل المرء على نفسه ضمن مجموعة من الشروط قبل بدء المحادثات فلن تبدأ المحادثات بالمرة.

● ولكن تكتل «الليكود» الذي يتزعمه رئيس الوزراء اسحق شامير يعارض اية محادثات سلام دولية فكيف تتوقعون التعامل مع هذا «الفيتو»؟

اعتقد ان وزير الخارجية شمعون بيريز سوف يقدم في المستقبل القريب للحكومة الاسرائيلية اقتراحه الخاص بمؤتمر السلام. وستدور مناقشة حوله. ومن المحتمل ان يتمسك الليكود بموقفه من ان مثل هذا المؤتمر الدولي بمشاركة سوفيتية سينتهي الى املاء صيغ سلام غير مقبولة بالنسبة لاسرائيل.

واننا نرى انه اذا استمرت حالة الجمود الراهنة فلا بد ان نشهد المزيد من الحروب العربية ضد اسرائيل. وهذا تباين صريح في الاراء، وحله يتطلب الرجوع الى الشعب، واني اتوقع اجراء انتخابات جديدة ما بين سبتمبر ونوفمبر.

فاذا نتج عنها وضع مقاليد الامور في ايدينا فان محادثات السلام يمكن ان تبدأ بعد ذلك بوقت قصير.

● وكيف ستقنعون الناخبين بمؤتمر السلام؟

- سنبلغهم انهم خاضوا ما يكفي من الحروب خلال السنوات الاربعين الماضية، وان الوقت قد حان لانهاء حمام الدم بالطبع، وسنطلب منهم ان يتاملوا ماذا حدث بعد ان وقعنا معاهدة سلام مع مصر التي كانت اشرس اعدائنا قبل ذلك.

فاليوم تقوم طائرات شركة «العال» برحلات يومية الى القاهرة وقناة السويس مفتوحة في وجه سفننا وقد زار عشرة الاف اسرائيلي مصر في عطلة عيد الفصح وبامكان الناس ان يقارنوا بين ثمار السلام وبين اهوال الحرب.

اجرى المقابلة: ميلان كوبيك
(عدد ١١ مايو ١٩٨٧)

فرانكفورتر الجماينه

■ فيما تستمر محاولات التطبيع بين موسكو وبكين

الوجود العسكري الفيتنامي في كمبوديا يظل شوكة في جنب العلاقات السوفيتية - الصينية

في نطاق الجهود المتواصلة لتطبيع العلاقات وانهاء حالة الفتور في العلاقات بين العملاقين الشيوعيين الاتحاد السوفيتي والصين، وضمن الاتصالات المتكررة في عاصمتي البلدين بين كبار المسؤولين في الحزبين الشيوعيين الحاكمين فيهما، عقد وزير الخارجية السوفيتي ادوارد شيفاردنادزه اجتماعا في موسكو في العشرين من شهر ابريل (الماضي) مع نائب وزير الخارجية الصيني كوين كيشين، حيث اعرب الجانبان خلال الاجتماع عن وجهات نظر متعارضة ازاء العديد من القضايا التي تؤثر في العلاقات بين البلدين، ومن بينها الصراع في منطقة الهند الصينية، والوجود السوفيتي في افغانستان.

فالتاييد السوفيتي للاحتلال العسكري الفيتنامي لكمبوديا يعتبر احدى العقبات الرئيسية التي تحول دون اقامة علاقات طبيعية بين موسكو وبكين، لاسيما وان القوات الصينية والفيتنامية تخوض اشتباكات مسلحة في مناطق حدودية بين البلدين بين الحين والاخر. فقد خاضت فيتنام والصين حربا شاملة على طول الحدود المشتركة بينهما عام ١٩٧٩ بعد ان ارسلت فيتنام قوات كبيرة الى كمبوديا للاطاحة بالنظام الذي كان قائما انذاك والذي كان يلقى قبولا من جانب الصين. ومنذ ذلك الحين وحتى الان والعلاقات الفيتنامية - الصينية تمر بحالة من التوتر الشديد، غالبا ما تتحول الى اشتباكات مسلحة في مناطق الحدود.

وتعتبر الصين تاييد الاتحاد السوفيتي لفيتنام عامل تشجيع لها على مواصلة سياستها الاحتلالية في منطقة الهند الصينية وتطالب بوقف هذا التاييد وحث الفيتناميين على الانسحاب من كمبوديا كشرط من شروطها لتطبيع العلاقات بين الدولتين الشيوعيتين اللتين اندلعت بينهما خلافات عقائدية وايديولوجية منذ مطلع الستينات.

وطبقا لما ذكرته وكالة انباء «تاس» السوفيتية الرسمية، فان نائب وزير الخارجية الصيني عرض خلال لقائه مع شيفاردنادزه جميع القضايا المرتبطة بالعلاقات الصينية - السوفيتية حيث ظهر خلاف في وجهات النظر ازاء سبل التوصل الى اتفاق بشان هذه القضايا. ولكن بالرغم من ذلك فان «تاس» قالت ان الجانبين السوفيتي والصيني اكدا خلال الاجتماع انهما يعتبران الحوار بين البلدين مفيدا ويفضلان استمراره ومواصلته باعتباره يمثل انجح وسيلة لازالة اسباب التوتر في العلاقات الدولية ووضعها على مسار طبيعي يكون خاليا من التوترات.

وفي الوقت الذي يجري فيه الاتحاد السوفيتي والصين جولة اخرى من محادثات تطبيع العلاقات بينهما، اعلن الرجل القوي في الصين دينغ هيسياو بينغ ان بلاده تامل في ازالة التوتر القائم في العلاقات السياسية بين البلدين، لكنه قال ان ذلك يحتاج الى افعال حاسمة من جانب السوفيت. وكرر الزعيم الصيني القول انه يجب اولا ازالة ثلاث عقبات رئيسية تقف حجر عثرة امام اقامة علاقات طبيعية بين البلدين. وحدد العقبات الثلاث بما يلي:

● الوجود العسكري السوفيتي في افغانستان حيث دعا الى انهاء هذا الوجود في اسرع وقت ممكن وسحب القوات السوفيتية في فترة زمنية لا تتعدى ثلاثة اشهر.

● تاييد الاتحاد السوفيتي لفيتنام ووقف هذا التاييد، حيث اكد ان هذه القضية تاتي في مقدمة هذه العقبات التي ينبغي ان تنتهي اذا ما اريد التوصل الى تطبيع فوري في العلاقات السوفيتية - الصينية.

● الحشود السوفيتية على طول الحدود الصينية.

ويرى المراقبون الدبلوماسيون انه على الرغم من ان العلاقات السياسية السوفيتية - الصينية لم تصل بعد الى الودية التي كانت سائدة بينهما في الخمسينات، الا ان هذه العلاقات شهدت خلال السنوات القليلة الماضية تحسنا ملحوظا في المجالات الاقتصادية والتجارية والثقافية. وهذا يظهر رغبة متبادلة من الجانبين بضرورة استمرار بذل الجهود حتى يتم اعادة الثقة بين البلدين والتغلب على جميع المشاكل التي تعترض اقامة علاقات طبيعية بينهما.

ورغم ان عملية تطبيع العلاقات بين العملاقين الشيوعيين تسير في نطاق من السرية وبعيدا عن الاضواء، الا انها يتوقع لها ان تثمر عن نتائج ايجابية في المستقبل المنظور.

في اول حديث شامل مع «الرجل اللغز» بعد انعقاد المجلس الوطني

ابونضال لـ «القبس»: لن نتخلى عن العمل السري



● ابونضال

الجزائر - من بشار صالح:

للمرة الاولى منذ نحو ١٤ عاما يشارك صبري البنا (ابو نضال) في مناسبة فلسطينية عامة، وان تكن هذه المشاركة غير مباشرة، فحركة «فتح» المجلس الثوري التي يتزعمها هذا الرجل اللغز الذي ارتعدت منه فرائض الكثيرين والذي اثار الف سؤال وسؤال كانت احدى الفصائل التي ساهمت في الحوار الوطني الفلسطيني الذي سبق اجتماعات دورة المجلس الوطني الاخيرة.

والاهم من ذلك ان مقر ابو نضال كان على مدى الايام التي انعقد فيها المجلس مركزا للقاءات فلسطينية متعددة شارك فيها الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات كما ساهم فيها اعضاء اللجنة المركزية للحركة جميعهم، ودارت نقاشات مطولة تركز بعضها على السياسة الفلسطينية العامة، وتركز البعض الاخر على اعادة اللحمة بين حركة «فتح» الام وهذا التنظيم الذي خرج عليها سياسيا وتنظيميا في فترة مبكرة في السبعينات وشكل حالة خاصة لا تزال مثار جدل ونقاش في الساحة الفلسطينية.

وازاء كل هذا فان السؤال الذي طرح في اروقة المجلس الوطني الفلسطيني - وفي اكثر من مجال ومكان هو هل ان ابو نضال هو الذي تغير ام ان الاخرين هم الذين تغيروا؟ هل انتقل ابو عمار الى حلبة هذا الرجل الذي كان خصمه اللدود في يوم من الايام ام ان ابو نضال هو الذي انتقل الى حلبة «شرعية» منظمة التحرير؟

الاجابة عن هذه الاسئلة وغيرها جاءت في الحوار التالي الذي اجرته «القبس» مع ابو نضال في مكان «ما» من الجزائر وبحضور عدد محدود من مساعديه واركان قيادته:

■ بعض العرب استجاب للتهديدات الاميركية مقابل مكاسب امنية

■ نعم اجتمعت مع ياسر عرفات بصفته رئيسا لمنظمة التحرير

■ لا نشعر ان شيئا قد تغير في «ادارة» قيادة منظمة التحرير

لا مشاكل بيننا وبين الدول الاوروبية

ولا علاقة لنا بخطف الاجانب في لبنان

ونعتز بعلاقتنا مع «حزب الله»

■ لم نصدر احكاما باعدام الا بعض الفلسطينيين المتعاونين مع الموساد

■ السرطاوي كان كمن يفتح أبواب عكا من الداخل !

● **القبس**: سرت اشاعات بانك التقيت ابو عمار مؤخرا على هامش المجلس الوطني الفلسطيني ما مدى صحة هذه المعلومات..؟

- ابو نضال: حينما طرح موضوع الحوار بين الفصائل الفلسطينية كان معروفا لدينا بان المعني بالحوار هو ياسر عرفات، وذلك لانه لا يوجد خلاف رئيسي مع الفصائل الاخرى ولانها ليست في موقع القرار، وبالتالي ومن البديهي ان يكون الحوار مع عرفات مباشرة... وهنا علي ان اشير ان هذا الحوار كان له فرعان، فرع بين المنظمات الست وفرع مباشر مع قيادة عرفات.

● **القبس**: هذا يعني انك التقيت ابو عمار...؟

- ابو نضال: نعم لقد حصلت لقاءات كان الهدف منها انجاز مسالة الحوار للوصول الى صيغة جديدة على اسس توحيدية بمعنى ان هناك مؤتمرا توحيديا لمنظمة التحرير وليس مجرد الدورة ١٨ للمجلس الوطني. ومن ثم كان لا بد من الحوار مع عرفات لا كشخص انما بصفته رئيسا لمنظمة التحرير الفلسطينية، ولانه يتحكم بكل مقدرات المنظمة، حتى هذه اللحظة، بشكل مطلق.

● **القبس**: في السابق كان لكم موقف من منظمة التحرير فهل تعني هذه اللقاءات انكم عدتم للاعتراف بالمنظمة..؟

- نحن كما تعلمون جزء من حركة «فتح» المريضة، وموقفنا كان موقفا «فتحاويا» خالصا... لم يكن لنا موقف من منظمة التحرير بل كان لنا موقف من الخط الذي سيطر على هذه المنظمة، وحولها من جبهة وطنية بكل مؤسساتها ومكاتبها الى حزب خاص سيطر عليها بشكل مطلق.. ونحن عندما بحثنا عن كلمة الفاشية وماذا تعني وجدنا انها تعني الحكم المطلق، ولهذا كان الصراع بين خطين، خط «فتح» الثوري الذي انطلقت على اساسه والذي نمثله وخط قيادة منظمة التحرير وانسحابه على من وافق على هذا الخط من التنظيمات والفصائل الاخرى.

لذلك لم يكن لنا موقف من المنظمة بل كنا نسعى لنقل المنظمة عبر صراعنا الماضي على قاعدة صراع ثم وحدة صراع ثم وحدة وهكذا حتى الوصول الى جبهة وطنية شبه عريضة على طريق التطور الى جبهة وطنية متحدة ومن منطلق قومي دون اسقاط المعايير القومية تجاه ما يسمى باستقلال القرار الوطني الفلسطيني.

● **القبس**: خلال السنوات الماضية كنتم ترفضون الحوار واللقاء مع ابوعمار السؤال المحدد من الذي تغير انت ام ابوعمار...؟

- ابو نضال - لقد تغيرت اشياء كثيرة، هناك تغير في الوضع النضالي العربي، وهناك التفكك العربي الرسمي، هناك تمزق نفسي وانساني للجماهير العربية، هناك انتقال الاداة المرتبط بالامبريالية الى اداة فاعلة في تمزيق صفوفنا كفلسطينيين وكقوى تقدمية عربية.

ثم هناك دعوة الاقتتال الفلسطيني - الفلسطيني هذه هي ابرز المتغيرات، وبلا شك نحن تغيرنا ولكن في سياق التطور الطبيعي.. لنضالات شعبنا، ولنضالات التنظيم الذي لنا شرف الانتماء له، لقد تغيرنا باتجاه وضع برنامج الوحدة لحركة «فتح» باتجاه الطريق الصحيح، كما تغيرنا باتجاه ضرورة التعاطي مع الواقع الرسمي العربي والفلسطيني ونحن ندرك ان هناك وحدة موضوعية لا بد من التعاطي معها، وبالمقابل فاننا لم نلمس ان ياسر عرفات قد تغير حيث لم يتغير لا المنهج ولا العقلية او الوصول الى الاهداف والتحالفات وعدم الاستقرار على رأي محدد ونحن لا نشعر ان شيئا في ادارة قيادة المنظمة قابل للتغيير حتى هذه اللحظة.

لا شك ان هناك تطورا في حياتنا التنظيمية وفهمنا للوحدة ولقواعد مقاتلي شعبنا من كل التنظيمات وهذا كان لتنظيمنا شرف المساهمة به بتواضع شديد.

● **القبس**: لقد صدر بحقك شخصيا حكم بالاعدام خلال السنوات الاخيرة، فهل ان اللقاءات التي اشرت اليها تعتبر فتح صفحة جديدة بحيث يمكن القول الان عفا الله عما سلف..؟

- ابو نضال: في عام ١٩٧٤ حينما قرروا طردنا وعدد كبير من رفاقنا في التنظيم كان لا بد ان ترافق ذلك حملة واسعة جاء من ضمنها حكم الاعدام المشار اليه، وكان المستهدف بذلك هو التيار الديمقراطي الثوري في الحركة، كما ان المقصود كان اغلاق الابواب امام تطور هذه الحركة، ومن هنا فاننا لا نقول عفا الله عما مضى وانما نقول عن ما جرى كان دروسا مفيدة نتعلم منها جميعا.. القضية ليست مجرد اصدار حكم بالاعدام بحق هذا او ذاك الا ان القرار كان يستهدف خطا تنظيميا وسياسيا متمسكا بحقوق شعبنا من منطلقات قومية ثورية ثابتة. هنا حينما نجلس مع عرفات وزملائه فعلى الجماهير ان تجيب على سؤال، من هو الذي كان على خطا ومن هو الذي كان على صواب.

الموقف من الانشقاق

● **القبس**: لقد كانت لكم تجربة مع المجموعة التي قادت الانشقاق في عام ١٩٨٣، فما هي اسباب الافتراق بينكم وبين هذه المجموعة..؟

- ابو نضال: ساحاول ان اوجز ما امكن بالنسبة لعلاقتنا مع ما سمي بالانتفاضة الثورية بقيادة الاخ ابو صالح وابو موسى وابو خالد العملة والياس شوفاني.. الخ. كنا نعتقد بانها محاولة جادة لتثبيت برنامج حركة فتح الاساسي ونظامها الداخلي وفي سياق التجربة السابقة ولا سيما على الساحة اللبنانية، لكن سرعان ما تبين لنا اننا كنا ضحية مؤامرة بشك بابعادها وارتباطاتها، وان تغطت هي بعدة ات عربية الا اننا نعتقد ان عملها يتجاوز ذلك وهذا ما ادى الى الافتراق وادى الى تآكل هذه المجموعة حيث انتقل الرفيق ابو صالح وقدري الى منازلهم وكذلك مئات المقاتلين، وقد توحد العدد الاكبر معنا والان فان الحوار مع العشرات مستمر للانتقال الى مواقعهم الطبيعية.

ان الحديث عن هذه المجموعة، وهذا ليس للتشهير، يجرنا الى القول اننا وجدنا انفسنا وجها لوجه ضحية لحزب «المابام» الصهيوني، واجهزة مخابرات متعددة.. وحدث ولا حرج...

عرفات حالة تكوينية خاصة

● **القبس**: هذه اتهامات خطيرة... وهذا يعني الحكم بالاعدام على الكثيرين... سواء اكان سياسيا ام ماديا؟

- ابو نضال: ان هذه المجموعة هي التي اصدرت حكم الاعدام على ثورتنا عموما بكل تناقضاتها، لقد رفعت شعار الاقتتال الفلسطيني - الفلسطيني، وانني اتساءل كيف يجرؤ فلسطيني وتحت اي اعتبار تدمير اجزاء من المخيمات على رؤوس ساكنيها، اطفالا ونساء وشيوخا، ان هذا الخط هو الذي اتاح لعصابات «امل» الصهيونية ان تتخذ من هذا المنهج غطاء لمحاصرة مخيمات شعبنا لتدميرها وابادتها.

ثم هناك في هذه المجموعة من يعتقد انه يستطيع تكوين حالة خاصة متشبها برئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير في حين ان كلنا يعلم ان ابو عمار حالة تكوينية خاصة ليس من السهل تكرارها وهي حالة مرفوضة من شعبنا وتنظيمنا.

اما اننا حكمنا نظريا على خطهم وارتباطاتهم فهذا امر منطقي طبيعي الا اننا لن ننجر الى صراعات من طبيعة غير ديمقراطية لا معهم ولا مع غيرهم.

.. رفض التغيير في بنيان المنظمة فلم نشارك في المجلس

● **القبس**: لقد شاركتم في الحوار الفلسطيني لكنكم لم تشاركوا في المجلس الوطني، فهل وضعت عليكم شروط ورفضتموها، ام ان هناك تداخلات عربية ودولية حالت دون ذلك..؟

- ابو نضال: لقد اتينا الى هنا ببرنامجين، برنامج وثيقة طرابلس، بمبادرة ليبية - جزائرية ودعم الرئيسين الشاذلي ومعمر القذافي، وقد تم استكمال الحوار في ضوء هذه الوثيقة في الجزائر من قبل المنظمات الست وقد تخلفت الجبهة الشعبية - القيادة العامة..

وفي هذا السياق كنا نعتقد ان عرفات سيخضع الى هذا البرنامج المحدد، والذي يتيح له هامشا كبيرا من المناورة العربية والدولية.. كنا نعتقد ان يقظة ضمير قد حدثت باتجاه عرفات ام من خلاله تسهم في توحيد صفوف عموم مقاتلي شعبنا ليتصدروا مركز القيادة والقرار في منظمة التحرير مع اعتبار خاص لشخص عرفات الا ان هذا الامر لم يحدث.

... لم تطرح علينا اية شروط ولم ننسحب لاننا قد رفضنا هذه الشروط، كذلك نحن لم نتقدم بمطالب ولم ننسحب لان هذه المطالب قد رفضت. لقد رفضنا المشاركة عندما رفض عرفات التغيير في بنيان المنظمة.

وبالاضافة الى موضوع توحيد الساحة الفلسطينية، فقد جئنا الى هنا ببرنامج توحيدي لحركة «فتح» وقلنا في هذا البرنامج ان المال والسياسة للقيادة اللجنة المركزية لحركة «فتح» والسلاح والتنظيم لمقاتلي حركة «فتح» لقد قلنا بوحدة فورية تسهم في حماية شعبنا وتصنع نهضته للثورة الفلسطينية مستفيدين من خصومات الماضي التي فرضت علينا الخروج عن المسار الديمقراطي.

الحرب مع اميركا مستمرة

● **القبس**: لكن يقال ان التحذيرات التي صدرت بخصوص حضوركم المجلس الوطني لها علاقة بمقاطعتكم للمجلس..؟

- ابو نضال: لدينا الكثير من المعلومات حول اتصالات واشنطن بعدد من الدول العربية وبقيادة منظمة التحرير بشخص ياسر عرفات لقد اتصلت الادارة بعدد من الدول العربية الوطنية، لقد ارادت الادارة الاميركية تصفية القضية الفلسطينية تحت شعار مكافحة «الارهاب» وهنا لا بد من الاشارة الى حدوث بعض الاستجابات مقابل مكاسب انية لا نعتقد انها ستدوم طويلا.

بالنسبة لرسائل واشنطن المعلنة لقد وصلتنا كما وصلت عرفات وبدورنا فنحن ننصح الادارة الاميركية بان تفكر في استعادة هيبة الولايات المتحدة كدولة كبرى تحظى بشيء من الاحترام بدل الانخراط في اعمال كاعمال العصابات وبدون تقدير للتطور البشري والصراعات الدولية.

اننا نعتقد ان رسائل اميركا لن ترهب الدول التي تدافع عن استقلالها والتي تتضامن مع القضية القومية، قضية فلسطين.

● **القبس**: هذا يعني ان الحرب بينكم وبين الادارة الاميركية مستمرة..؟

- ابو نضال: اننا لا نسعى الى هذه الحرب، لكن النفوذ الصهيوني في الادارة الاميركية هو الذي فرض هذه الحرب. وبمقدار استقلال القرار الفلسطيني بمقدار وجود امكانية التراجع عن خوض هذا الصراع، ولكن اذا اصرت واشنطن على عدم التخلي عن التدخل المباشر وغير المباشر في شؤوننا على غرار ما جرى في لبنان وعلى غرار الغارات على الجماهيرية الليبية فاننا لن نسمح باي عبث يحول دون استرداد شعبنا لحقوقه التاريخية، من البحر الى النهر، واننا سنواصل المواجهة.. اننا لا نستطيع تحييد الولايات المتحدة في الوقت الذي هي فيه لا تتخذ موقف الحياد، وان ما نريده ونرجوه أن تدرك واشنطن مدى اهمية مصالحها في بلادنا.

الموقف من اميركا

● **القبس**: حملت الولايات المتحدة تنظيمكم مسؤولية عدد من العمليات، فمن الذي ضرب مراكز «المارينز» في لبنان، ثم هل سيتكرر هذا النمط من العمليات اذا بقيت سياسة الولايات المتحدة على ما هي عليه..؟

- ابو نضال: القوى الوطنية والاسلامية هي التي ضربت مراكز «المارينز» دفاعا عن نفسها ولان هذه القوات تحولت الى قوات احتلال. اما بالنسبة للاستمرار بضرب المصالح الاميركية فانه حق مربوط بقدرة واشنطن على التعلم من الدروس المستفادة.. واننا بهذا الصدد نشير الى ان الادارة الاميركية لا تزال مستمرة في سياساتها السابقة، وذلك من خلال التهديدات التي توجهها الى بعض الدول العربية الوطنية، ومن خلال مذكرات الاحتجاج التي تطالب بوقف الدعم للثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية، اننا نعتبر ذلك تدخلا سافرا في ادق الشؤون الداخلية للشعوب المستقلة... اننا ننصح الادارة الاميركية بالكف عن هذه الاساليب التي ستولد بالتاكيد، اذا استمرت، عداء مطلقا للمصالح الاميركية في بلادنا.. هذا هو موقفنا.

● **القبس**: هل تشعر انك مطارد من قبل الولايات المتحدة، هل تشعر انك هدف مستمر للولايات المتحدة الاميركية..؟

- ابو نضال: لا شك بان الادارة الاميركية باجهزتها المتعددة وبالاجهزة المتحالفة معها، تمارس ذلك في العلن والسر. وبالتالي فان واشنطن تعتقد خطا ان توجيه ضربة الى التنظيم الذي انتمي اليه او توجيه ضربة الي شخصيا او الى بعض رفاقي قد تسهم في تيئيس هذا الجزء الصغير من بلاد الشام، فلسطين، وتدفع هذا الجزء من الوطن العربي نحو الاستسلام... ان كانت الولايات المتحدة التي تملك امكانات هائلة وتتمتع بحرية السيطرة على جزء واسع من العالم وتملك الاف المراكز الاستخبارية قد تنجح في تحقيق جزء من اهدافها فان هذا لن يغير من الامر شيئا حيث ان المؤامرة الصهيونية - البريطانية في هذا العصر قد علمتنا من خلال التجربة «القسامية» (نسبة الى الثورة التي قادها الشيخ عز الدين القسام في فلسطين) ان الثورة يمكن ان تتلقى ضربة قوية باستشهاد رمزها ولكن وبالتاكيد فانها لن تنتهي باستشهاد هذا الرمز.

● **القبس**: هل حدث انك قد وقعت في شباك هذه الاجهزة..؟

- ابو نضال: بلا شك، وانني اقول للذين يقفون وراء تحليلات الكمبيوتر الاميركي ان المخلصين من ابناء امتنا العربية هم الذين يوفرون لي الحماية التي اتمتع بها، هذا بالاضافة الى الالتفاف والى الحرص على هذا التنظيم... لقد حدثت مفارقات كثيرة في مجال ملاحقة الاجهزة الاميركية لي ولكن ليس من المفيد ذكرها... لقد تعلمنا من خلال التجربة ان الانسان هو العنصر الحاسم في المعارك وفي جميع اشكال الصراع وانه قادر على التغلب على فنون التقدم كما تغلبنا على الكمبيوتر الاميركي.. ان الادارة الاميركية واهمة اذا ظنت انها ستحقق ما تسعى اليه، وذلك لانها لم تستطع انجاز اي هدف من اهدافها المعلنة على هذا الصعيد فالانسان العربي لا يمكن شراؤه بالدولار الاميركي... انه لامر مستغرب ان يقف شخص مثل الرئيس ريغن في اكثر من مؤتمر صحفي ليشتم وطنيا فلسطينيا يحمل بندقيته من اجل شعبه.

.. ان تهمة الارهاب التي تمارس الادارة الاميركية كل الموبقات تحت ظلها قد ولدت في حاضنة فلسطينية داخلية ثم بعد ذلك في حاضنة عربية، ومن ثم تطورت الامور لتصبح هذه التهمة ادلة في يد واشنطن. ولقد لعبت اجهزة «الموساد» الصهيونية دورا كبيرا في هذه المسالة. ونحن اذا عدنا الى كتب التاريخ والمراجع المعنية بالحروب الصليبية نجد ان هذه التهمة وجهت الى صلاح الدين والى القادة المسلمين والعرب الاخرين وذلك بالتعبيرات نفسها المستخدمة حاليا.

لقد طالب الرئيس حافظ الاسد بعقد مؤتمر دولي لتحديد معنى الارهاب وتعريف من هي القوى الارهابية ونحن نضم صوتنا الى جانب صوت الرئيس الاسد ليعرف العالم باسره من هم الارهابيون ومن هم قتلة الشعوب ومن هم المدافعون عن النساء والاطفال.

لقد افهمنا الولايات المتحدة والكيان الصهيوني ان ضرب مقر منظمة التحرير في تونس لن يمر بدون عقاب ولقد عاقبناهم على ذلك، كما اننا اجرينا حساباتنا لرد فوري في حال وقوع اعتداء جديد، وكنا نتوقع ان يكون العدوان هذه المرة موجها الى الجزائر نظرا لاحتضانها بقيادة رئيسها وحزبها لابناء الشعب الفلسطيني على مختلف اتجاهاتهم. انني اعتقد ان الولايات المتحدة والدولة الصهيونية تستهدفان الفلسطينيين جميعهم. وانني وان كنت اتفهم مطالبة الولايات المتحدة بي، فانني لا افهم مطالبتها بياسر عرفات. انهم يعتبرون كل فلسطيني ارهابيا وانني اقول ان الرد على ذلك هو بتوحيد قوانا وصفوفنا لمواجهة الارهاب الموجه ضدنا جميعا من قبل واشنطن والمنظم من قبل الادارة الصهيونية في تل ابيب.

لا عودة عن السرية

● **القبس**: بعد اعوام من العمل السري بدأتم تمارسون العمل العلني المكشوف مثلكم مثل غيركم.. لكن كما هو واضح من كلامك انكم ما زلتم مع الاسلوب الذي تسميه واشنطن «الارهاب»..؟

- ابو نضال: نحن لم نخرج ولن نخرج الى العلن. لدينا فرع واحد لممارسة النشاط السياسي المعلن املى وجوده تعاظم دور التنظيم واتساعه والتفاف الجماهير حوله وتاييد القوى الوطنية والقومية له، لكن هذا لا يعني وباي حال من الاحوال تحويل تنظيمنا الى العلن. وعلى الادارة الاميركية ان لا تحلم بذلك اطلاقا. سيبقى هذا التنظيم سيفا مسلطا على رقاب اعداء شعبنا حتى يتراجعوا، وسيبقى راية في يد ابناء هذا الشعب حتى قهر الدولة الصهيونية.

نحن لم نمارس اي عمل ارهابي كما اننا لم نعتد على احد، ولكننا قلنا ونقول اننا سنرد على اي اعتداء وفي اي مكان في العالم يستهدف اي مناضل فلسطيني او عربي.

● **القبس**: لقد اتهمتم ببعض العمليات التي اصابت ابرياء كعملية ايطاليا، وعملية مطار النمسا، وخطف الطائرة المصرية من اليونان الى مالطا.. وقد اختلفت الاراء حول هذه العمليات بين من قال ان القضية الفلسطينية خسرت من جراء ذلك ومن قال انها ربحت.. فهل مستقبلا ستكون الاهداف بالطريقة السابقة ام انها ستكون بوسائل اخرى، هل اذا قتل قائد فلسطيني سيكون الرد مطلقا وعلى الطريقة السابقة..؟

- ابو نضال: الادارة الاميركية تتهمنا باننا وراء عشرات التنظيمات العالمية التي تقف خلف جملة من العمليات السابقة التي كانت مثار لغط وتساؤل، وهذا يظهرنا وكاننا نقود جبهة واسعة من الفصائل المتعددة الاتجاهات والميول، وهذا ليس امرا صحيحا. وهنا لا نجد انفسنا ملزمين باعلان موقفنا تجاه هذه العملية او تلك من العمليات المشار اليها.

لقد اعتدنا على الاعلان عن العمليات التي يقوم بها تنظيمنا فقط، كما اعتدنا ان لا ننفي التهم عن انفسنا اذا نسبت الينا مسؤولية هذه العملية او تلك... على سبيل المثال اننا نرى انه على الحكومة الفرنسية ان توفر الحماية لجميع الوطنيين الفلسطينيين والعرب المقيمين على اراضيها وفقا للقوانين المتبعة، ولذلك نجد انه لا بد من الرد وعلى الفور في حال اختراق «الموساد» الصهيوني لهذه الاعراف والقوانين ونحن تنظيم يختار اهدافه بعناية وبدقة متناهية، وهو لا يقوم باي عمل كيفي، وهنا عندما يقتل الشهيد ماجد ابو شرار في ايطاليا من قبل «الموساد» لا بد ان نضرب هذا الجهاز وعلى الاراضي الايطالية، واذا اراد الايطاليون ان يحافظوا على امنهم وسمعتهم فعليهم ان يحافظوا على الفلسطينيين والعرب فوق اراضيهم كما يحافظون على الصهاينة.

.. عندما يقتل ٨٠ شهيداً فلسطينياً وعربياً في تونس جميعهم من غير الذين يزاولون اعمالا قتالية، نجد انه لزام علينا ان نثار لهم خصوصا وان الادارة الاميركية التي ساهمت في ذلك العدوان لم تبد اي اسف تجاه ما جرى.

التعاون مع فصائل العنف الثوري

● **القبس**: لقد قلت في لقاءات سابقة انكم تتعاونون مع بعض فصائل العنف الثوري مثل الالوية الحمراء، ومثل الخلايا الشيوعية في بلجيكا.. وحتى الجيش الايرلندي.. فهل لا يزال هذا التعاون قائما..؟

- ابو نضال: نحن نعتقد ان هذا العالم يعاني من حالة اختناق شديدة، وبدورنا فاننا في الوطن العربي نعاني من مثل هذا الاختناق بسبب التخلف الاجتماعي والاقتصادي والتربوي في حين ان معاناة المجتمعات الاوروبية سببها هيمنة فئة على باقي الفئات الاخرى، ولذلك فان ما يجمعنا بالقوى المشار اليها هو انها هي التي بادرت للتعبير عن رأيها في الحركة الصهيونية وذلك حتى في فترة ما قبل الحرب العالمية الثانية.

اننا لا نتدخل في شؤون الايرلنديين اطلاقا. ولكننا نتعاون معهم لمواجهة الصهيونية التي تريد السيطرة على هذا العالم والتي مارست هذه السيطرة على فلسطين باقتلاع شعبها منها. الايرلنديون لا يحددون لنا ما نفعل وما لا نفعل ونحن لا نتدخل في شؤونهم.

● **القبس**: لكن يقال انكم تساعدون هذه القوى وتقيمون لها معسكرات التدريب مقابل تسهيلات تقدمها لكم في الدول الاوروبية...؟

- ابو نضال: اذا وفرت لنا الادارة الاميركية بعض وسائل الدفاع عن شعبنا فاننا سنقبلها شاكرين، اننا نقبل المساعدة من اي تنظيم او شخص او دولة بشرط ان تكون بلا شروط، اما بالنسبة الى التهويل بعلاقاتنا بهذه التنظيمات فانني اعتقد ان المقصود تحريض الدول الاوروبية ضدنا. وهنا علي ان اذكر انه لا مشاكل بيننا وبين الدول الاوروبية التي بدأت تميل باتجاه الحياد بالنسبة لصراعنا مع الدولة الصهيونية، ومن بينها فرنسا، ولكنني اقول لفرنسا ان هذا الالتزام لن يبقى قائما اذا جرى اعتداء على اي من ابناء شعبنا، اننا سنرد وبقوة وفي المكان ذاته اذا جرى اي مس بابراهيم الصوص ممثل منظمة التحرير في باريس.. انني اقول ذلك وانا اعرف ان الصوص يعتبر من اشد المعادين لتنظيمنا لكن هذا شيء وان يحاول «الموساد» الاعتداء على اي من ابناء شعبنا فهذا امر مرفوض لا نقبل به.

.. واذا كنا صقورا فنحن صقور فلسطين... وعلى صقور فلسطين ان تحمي حمائمها من غربان الاخرين.

لا علاقة لنا بخطف اجانب في بيروت

● **القبس**: نحن نعلم ان هناك تنسيقا بينكم وبين حزب الله في لبنان، السؤال المحدد، ما هو رأيك بخطف الرعايا الاجانب وبعمليات الخطف بشكل عام سواء في لبنان او في غير لبنان...؟

- ابو نضال: نحن كتنظيم وانا شخصيا نعتز بالعلاقة الصادقة المتينة مع «حزب الله» وخصوصا العلامة الجليل محمد حسين فضل الله، وذلك بسبب الموقف الذي وقفه هذا الحزب تجاه حرب المخيمات، وانني اقول ان هذا الموقف سيبقى دينا علينا وفي اعناق شعبنا، واننا نسعى وباستمرار لتطوير التحالف مع هذا الحزب بغض النظر عن بعض وجهات النظر والاختلافات الايديولوجية في هذا الجانب او ذاك.

.. بالنسبة لخطف الرعايا الاجانب وانني اؤكد اننا لم نسمع ان «حزب الله» هو الذي قام بهذه الاعمال، كما انني اؤكد ايضا انه لا علاقة لنا بمثل هذه الاعمال.. انني اعتقد ان مسؤولية ما جرى بهذا الخصوص تقع على عاتق منظمات محددة، وذلك لاعتبارات لا معرفة لنا بها، ثم علي ان اشير الى اننا ضد سياسة الخطف، ونحن لو كنا نوافق على هذه لقمنا بخطف نصف قيادة هذا العالم.

اعدمنا فقط المتعاونين مع الموساد

● **القبس** لقد تحدثت قبل قليل عن الصوص وقلت انكم ستردون على اي اعتداء عليه، لكن الفلسطينيين يتهمون تنظيمكم بقتل بعض مدراء مكاتب منظمة التحرير في السابق، والحقيقة ان ما يؤخذ على تنظيمكم هو ضرب بعض الاهداف الفلسطينية وانت تقول انكم احرار بصراعكم الداخلي وانكم ترفضون امتداد اي يد خارجية على اي فلسطيني، فهل تحتكروا ولانفسكم قتل الفلسطينيين...؟

- ابو نضال: لقد اتهمنا وبتنظيرات مختلفة كان ابرزها: من الذي خولنا حق ان نكون قضاة وجلادين للشعب الفلسطيني؟ ونحن لم نقدم ولن نقدم على توجيه بنادقنا باتجاه اي فلسطيني او عربي ايا كانت اجتهاداته السياسية، ولذلك فانني اؤكد ومن جديد على ان الذين قمنا باعدامهم هم الذين تفاوضوا وانشاوا علاقات مباشرة مع اجهزة «الموساد» الصهيوني تحت لافتة جمعية السلام او الجنرال الصهيوني بيليد.

لقد الصقت الاتهامات بتنظيمنا في حالات كثيرة زورا وبهتانا، اذ ان كثيرين من الذين قتلوا قتلوا بايد صهيونية. نحن لم نخرج بذلك عن برنامج الحركة والميثاق القومي الفلسطيني اللذين نتمسك بهما لانهما يحملان جملة مبادئ لا تقبل التطوير او تبديل. لقد لحق بنا الظلم في هذا المجال في حين ان الاتهامات والاسئلة يجب ان تتوجه الى الذين جلسوا مع القوى الصهيونية المعادية لتطلعات شعبنا وعليه فان الجماهير هي التي تحكم بيننا.

لقد وقع خلط بين الخطا والصواب واتسعت الدائرة فارادوا مشجبا ليعلقوا عليه اخطاءهم.. فكان تنظيمنا. ولكن هذا المشجب سقط الان، ومن هنا فانني اقول نحن مسؤولون عن قتل جواسيس «الموساد» الصهيوني، ولم نقدم ابدا على المساس بالمثقفين واصحاب الرأي نحن لم نطلق النار على الذين رفعوا راية قطار التسوية بل توحدنا معهم في خنادق القتال دفاعا عن جماهير شعبنا.

● **القبس** لقد كان شمعون بيريز يقف الى جانب عصام السرطاوي في اللحظة التي اطلقتم فيها الرصاص عليه فلماذا لم توجهوا رصاصكم الى صدر بيريز ووجهتموه الى صدر السرطاوي...؟

- ابو نضال: لم يكن بتقديرنا وحتى الان ان شمعون بيريز اكثر خطورة من السرطاوي، فالسرطاوي هو الذي اراد فتح ابواب عكا من الداخل، وبيريز هو الذي يقاتل عكا من الخارج... هذا في الجانب الفلسفي، اما بكوننا لم نقتل بيريز فان الامر كان مجرد مسالة فنية، اذ علينا ان نتصور كيف ان هذا التنظيم تمكن من الوصول الى السرطاوي في ظل كل تلك الاجراءات الامنية. لقد كان هدفنا الرئيسي قتل السرطاوي وكان الهدف الاخر قتل بيريز، الا اننا فنيا لم نتمكن من تحقيق الهدفين معا.

● **القبس**: لقد دارت تساؤلات بين عملية محاولة قتل السفير الاسرائيلي شلومو ارغوف في لندن وبين غزو لبنان فهل تنظيمكم هو الذي قام بتلك العملية ام لا، ثم كيف تفسر الترابط بين الحدثين...؟

- ابو نضال: لقد قيل الكثير في هذا الجانب ولقد اوضحنا موقفنا تجاه هذا الامر. نعم، لقد قام تنظيمنا بالمحاولة المذكورة فقد كان هناك مؤتمر في لندن لمندوبي جهاز «الموساد» الصهيوني وذلك بهدف القيام بسلسلة من العمليات الارهابية ضد ثورتنا، وفي الجانب السياسي لا يستطيع اي عقل ان يتصور ان قتل ضابط مخابرات اسرائيلي برتبة سفير يؤدي الى اجتياح عسكري قوامه ثلثا الجيش الصهيوني لاحتلال مساحات واسعة من لبنان. اننا لا نعتقد ان ذلك ممكن ولكن العدو الصهيوني اراد اي يتخذ من ذلك غطاء. وللاسف فقد استجاب لذلك العديد من المسؤولين الفلسطينيين وبعض الناطقين بالعربية لكن هذه المقولة اسقطتها الاحداث ونحن بهذا الخصوص لا نعتقد بان احتلال فرنسا للجزائر الذي استمر قرابة ١٣٠ عاما سببه صفعة وجهها الوالي الجزائري الى السفير الفرنسي. لقد احتلت الجزائر بهدف استعماري اوضحته الاحداث اللاحقة.

● **القبس**: خلال السنوات الماضية وصلت الحرب الى الذروة بينكم وبين الولايات المتحدة. فهل التطورات التي تخللت ذلك جعلتكم تختارون موقف الحمائم على موقف الصقور...؟

- ابو نضال: الامر هنا معقد وكلنا يعلم ان الرئيس الاسد طرح منذ فترة بعيدة نظرية التوازن الاستراتيجي، ونحن نعتقد انه على كل القوى ان تتحد للمساهمة في تحقيق هذا البرنامج. وكما نعتقد فان تنظيمنا سعى بدأب للاسهام بذلك وذلك لان التوازن الاستراتيجي لا يقوم فقط على زيادة عدد المقاتلين ولا يقوم على امتلاك عدد اكبر من الاسلحة الحربية المتطورة وانما وفوق ذلك يقوم على امتلاك مجموعة من العوامل الذاتية والموضوعية من قوى الثورة عموما.

ولذلك نحن نرى ان من حقنا ان ناجج الصراع مع الكيان الصهيوني للاسهام في هذا التوازن الاستراتيجي، اما اننا تراجعنا فهذا امر بعيد الاحتمال ان لم يكن مستحيلا، فالصراع له اشكال متعددة ولكل مرحلة ظروفها ومقتضياتها، وهنا فان حرب المخيمات والاختراع الجديد الذي يحمل اسم «امل» التي لا علاقة لها بالشيعة والتشيع اطلاقا اذ اننا نحن ابناء علي وشيعته، قد جعلتنا نوجه كل جهودنا بهذا الاتجاه لنمنع الذبح عن ابناء شعبنا.

● **القبس**: هناك بعض الاهداف التي ضربت في السابق والتي اثيرت حولها تساؤلات بالنسبة لتنظيمكم، لقد ربط اسمكم بما سمي بفرض «الخوات» على بعض الدول العربية.. السؤال اذا كانت منظمة التحرير تتلقى دعما من الدول العربية، فمن اين انتم تتلقون دعمكم للقيام بهذه العمليات الكبيرة...؟

- بلا شك.. نحن لدينا استقلالية اقتصادية، نعرف انها الان موضع المتابعة من قبل الادارة الاميركية وحلفائها الاوروبيين وادواتهما في المنطقة العربية.. نحن نرى انه من حقنا ان ننتزع بعض حقوق شعبنا من البترول والغاز العربي، ونفضل الوسائل الديمقراطية لان هذه الارض العربية ملك لكل عربي وليس لمجموعة في هذا القطر او ذاك.

من هنا اقول أن اضطررنا الى بعض الاساليب نقر ونعترف بانها غير ديمقراطية الا انها فرضت علينا. ونحن نتمنى ان يسمعنا الان بعض العرب الذين يتحدثون العربية والذين يجب ان تكون سيوفهم الى جانب ابناء امتهم لا الى جانب الصهاينة... نحن نرفض من يقول ان قلوبنا معكم وسيوفنا مع بني امية.

حتى هذه اللحظة ونحن التنظيم الوحيد العربي قدم ٦٠ شهيدا وكادرا في حرب الرشيدية وهذا الامر يعلمه السيد نايف حواتمه قبل غيره.

انا لا اريد هنا ان اتحدث في الجانب الفئوي للتنظيم واترك لمخبري السفارات العربية في مخيمات شعبنا الحديث عن هذا الامر.

● **القبس**: هناك من يتهمك بنقل البندقية بسرعة من كتف الى كتف، فهل سبب ذلك التطورات السياسية ام عدم الاستقرار الايديولوجي والسياسي في المنطقة العربية..؟

- ابو نضال: السؤال يوضح ما هو المقصود، لم يكن هناك نقل للبندقية فستبقى هذه البندقية دائما بالاتجاه الصحيح. حينما تحالفنا مع حزب البعث العربي الاشتراكي في العراق لم نسقط تحالفنا مع نظام حزب البعث العربي الاشتراكي في سوريا. لقد شوشت هذه المواقف ثم جاء عام ١٩٨٢ وما بعده فكان من الطبيعي ومن خلال فهمنا للتوازن الاستراتيجي ايضا ان نقف الى جانب النظام الوطني في سوريا وندعم مواقفه دون ان نقبض ثمنا ودون ان يطلب منا ذلك لان ذلك جزء من واجبنا القومي فنحن بالنتيجة قوميون عرب بالمعنى الانساني والوجودي والتقدمي والاشتراكي.

اما بالنسبة لتحالفاتنا الاخرى بالنسبة للقوى التقدمية والقومية والاسلامية الشريفة فان تحالفاتنا باقية على ما هي عليه، نحن مع كل من يحمل البندقية لمقاتلة الكيان الصهيوني فمن هنا لا تنطبق علينا هذه المقولة اطلاقا وانا اعرف هنا ان هناك ماكينة اعلامية فلسطينية - عربية - دولية هدفها اليومي تشويه تنظيمنا وبشكل واسع ومتلاحق.

ان هناك من يسمينا «المرفاتيون» الجدد، وهذا ليس صحيحا، وهناك من هو مندهش من موقف تنظيمنا فنحن من حقنا ان نتساءل لماذا الاندهاش، فنحن تنظيم خرج من صفوف هذا الشعب، وهو يدافع عنه بدون منة.

هناك من تصور ان قتالنا سيحول الفلسطينيين عموما الى طائفة، وقد قلنا هل المراد ان نتحول الى طائفة يسجل على شعبنا في نهايات القرن العشرين بان اول اشقائها ياسر عرفات، قطعا لن يحدث ذلك اطلاقا، فلسطين هي النشيد العربي والكتاب العربي، وهي المعجزة الاسلامية.

■ سنرد على اي اعتداء.. وفي اي مكان في العالم

■ اتفهم رغبة واشنطن باعتقالي ولا افهم مطالبتهم بياسر عرفات

رفضت الاشتراك في مداولات الدورة ١٨

لان ابو عمار رفض تغيير بنيان المنظمة

إعلانات مبوبة

هاتف مباشر ٤٨٣٤٣١٠ / ٤٨٣٤٣١١

تنديمانز يزور تل أبيب والجزائر

الاجتماع العربي - الأوروبي قبل نهاية الرئاسة البلجيكية

بروكسل ـ القبس:

قال المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية البلجيكية لـ القبس ان اجتماعا بين وزراء خارجية الجامعة العربية والسوق الاوروبية المشتركة سوف ينعقد في تونس قبل نهاية الرئاسة البلجيكية. واضاف المتحدث ان هذا الاجتماع سوف يجمع مدراء وزراء خارجية الرئاسات الثلاث الماضية والحالية والمقبلة لمجلس جامعة الدول العربية وممثلاتها عن مجلس وزراء السوق الاوروبية المشتركة قبل نهاية شهر يوليو المقبل. كشف المتحدث باسم الخارجية البلجيكية لـ القبس ان هذا الاجتماع سوف يبحث افاق تنشيط الحوار العربي الاوروبي اضافة الى مختلف المسائل السياسية. كما اضاف ان ليوتنديمانز وزير خارجية بلجيكا الذي يتولى الرئاسة الحالية للسوق سوف يلتقي بالسيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية خلال هذا اللقاء ولم يذكر المتحدث ما اذا كان جيفري هاو وزير خارجية بريطانيا الذي تولى الرئاسة الماضية للسوق وايلمان يانسن وزير خارجية الدانمرك الذي سيتولى الرئاسة المقبلة لمجلس وزراء خارجية السوق لم يذكر المتحدث اذا ما سيتم لقاء بينهم وبين ابوعمار. ويستبعد المراقبون ذلك لما للدانمرك ولبريطانيا من مواقف منحازة للكيان الصهيوني. وسيجري الوزراء الثلاثة تنديمانز ـ هاو ـ ويانسن لقاءات مشتركة مع السادة احمد طالب الابراهيمي وزير خارجية الجزائر الرئيس السابق لمجلس الجامعة والامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي والرئيس الحالي اضافة الى السيد زين العابدين الهندي وزير خارجية السودان المرشح للرئاسة المقبلة لمجلس جامعة الدول العربية. وسيشارك السيد الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية في الاجتماعات الوزارية التي ستبحث الحوار العربي ـ الاوروبي. وابلغ مصدر اوروبي مطلع لـ القبس ان الاجتماع الاوروبي العربي قد يكون الفرصة للقضاء ولو نسبيا على التوتر السوري ـ البريطاني حيث تبذل الجزائر والسعودية مجهودات كبيرة لاقناع حكومة مارغريت تاتشر للكف عن معارضة اي تعامل مع سوريا التي فرضت عليها اجراءات عقابية بتهمة محاولة تفجير طائرة اسرائيلية في لندن خلال الخريف الماضي.

وقال المتحدث باسم الخارجية البلجيكية ان ليو تنديمانز وزير خارجية بلجيكا سوف يقوم بزيارة الى الجزائر للقاء الحكومة الجزائرية ونظيره السيد احمد طالب الابراهيمي للاطلاع عن كثب على وجهة نظر الجزائر حول قضية الشرق الاوسط وحرب الخليج والوضع في المغرب العربي والمؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط.

ومن ناحية اخرى يبدأ ليوتنديمانز يوم ٩ مايو الجاري زيارة الى الكيان الصهيوني تستغرق ثلاثة ايام يبحث خلالها مع القادة الاسرائيليين الوضع في الشرق الاوسط والمؤتمر الدولي.

رسالة من القذافي الى غورباتشيف

موسكو ـ كونا ـ تلقى الزعيم السوفيتي ميخائيل غورباتشيف رسالة شخصية من الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي لم يكشف النقاب عنها.

وقالت وكالة انباء تاس السوفيتية ان امين اللجنة الشعبية للاتصال الخارجي في ليبيا ـ وزير الخارجية ـ السيد جادالله عزوز الطلحي سلم الرسالة اثناء اجتماعه امس مع رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفيتي نيكولاي ريجكوف.

واضافت الوكالة ان ريجكوف اعرب خلال الاجتماع عن استعداد الاتحاد السوفيتي تطوير علاقاته مع ليبيا في مختلف الميادين على اساس الاحترام المتبادل والمساواة.

وذكرت انه اطلع السيد الطلحي على جهود الاتحاد السوفيتي الرامية الى درء الخطر النووي واقامة المنظومة الشاملة للامن الدولي وتصفية النزاعات الاقليمية الخطرة.

واشارت الى ان وزير الخارجية الليبي اعرب لرئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفيتي عن امتنانه الصادق على موقف الاتحاد السوفيتي المبدئي تجاه ليبيا واطلعه على موقف ليبيا بصدد القضايا الدولية خاصة الوضع عند الحدود الليبية الجنوبية بسبب التدخل الاجنبي في تشاد.

ومن مجمل القضايا التي شملتها المحادثات ما يتعلق بتنفيذ برنامج طويل الامد لتنمية التعاون العلمي والتجاري والاقتصادي بين البلدين.

باكستان تطالب بالعودة الى الكومنولث

اوتاوا ـ أ ف ب ـ ناشد وفد من البرلمانيين الباكستانيين كندا معاونة باكستان على الانضمام مرة اخرى الى الكومنولث. صرح بذلك امس الاول سردار وزير احمد جوزيجاي رئيس الوفد.

ويذكر ان باكستان انسحبت من الكومنولث في عام ١٩٧٢ اثر موافقة اعضائه التسعة والاربعين على انضمام بنغلادش الى عضويته ومنذ ذلك الحين والهند تعترض على عودتها.

وتستضيف كندا اجتماع الكومنولث المقرر عقده في شهر اكتوبر المقبل في فانكوفر «كولومبيا البريطانية».

عمليات اختطاف في الفلبين

مانيلا ـ أ ف ب ـ ذكرت وكالة انباء الفلبينية امس ان مجهولين اختطفوا سويسريين وخمس ممرضات يعملن لحساب الصليب الاحمر الدولي في اقليم لاناو ديل سور ذي الاغلبية الاسلامية.

واوضحت وكالة الانباء ان مصادر عسكرية ذكرت ان السويسريين هما اليكس براونوالدر وجاكي سودان.

قتل الاسرائيليتين بالمعرض تقييدها ضد مجهول

القاهرة ـ القبس:

قيدت قضية مقتل السيدتين الاسرائيليتين اللتين تم اغتيالهما في معرض القاهرة الصناعي في العام الماضي ضد مجهول. وقررت نيابة شرق القاهرة انه لا وجه لاقامة الدعوى الجنائية لعدم معرفة الفاعل وكان «مجهولون» قد اطلقوا الرصاص مساء ٣ مارس من العام ١٩٨٦ على سيارة اسرائيلية كانت تستقلها سيدتان اسرائيليتان كانتا تعملان بالمعرض اثناء خروجهما منه بعد انتهاء العمل ولقيت السيدتان مصرعهما.

وقد بذلت اجهزة المباحث جهودا مكثفة لمعرفة الجناة طوال عام كامل دون جدوى فقررت النيابة قيد الاوراق «ضد مجهول».

الحكومة الفلبينية تتهم الثوار المسلمين باختطاف عمال في الصليب الأحمر

مانيلا ـ الوكالات ـ اتهمت الحكومة الفلبينية الثوار المسلمين في جنوب الفلبين بخطف ثمانية من عمال الاغاثة في الصليب الاحمر الدولي منهم «سويسريان».

وقال الكولونيل وودرو ايستريير ان عملية الخطف تمت في قرية نائية باقليم لاناو دل سور وهو احد معاقل المسلمين في جزيرة ميندناو بجنوب البلاد.

وقال في حديث تلفوني «لرويتر» ان سائق المجموعة وممرضة فلبينية مسلمة اطلق سراحهما في وقت مبكر امس. ويعتقد ان العمال الستة الاخرين بمن فيهم السويسريان لم يصابوا باذى. واضاف قائلا انه يعتقد ان الخاطفين اعضاء في جبهة مورو الاسلامية للتحرير. وقد وقع الحادث في الوقت الذي تجري فيه الحكومة مباحثات مع زعيم الثوار المسلمين نور ميسواري في جزر سولو في محاولة لوقف القتال في المنطقة.

من جهة ثانية ذكر في مانيلا ان شعبية الرئيسة كورازون اكينو تلعب دورا حاسما في انتخابات الكونغرس التي ستجرى يوم الاثنين المقبل.

حول علاقته بحسناء ميامي

هارت: لم افعل ما يشين

نيويورك ـ رويتر ـ نفى مرشح الرئاسة للانتخابات الاميركية المقبلة عن الحزب الديمقراطي غاري هارت انباء تحدثت عن علاقة غرامية مع الممثلة عارضة الازياء دونا رايس.

وقال هارت للصحافيين أمس انه لم يفعل ما يشين أو شيئا غير أخلاقي.

وأضاف أن كل ما في الامر انه وضع نفسه في موقف قد يساء فهمه.

وكانت صحيفة «ميامي هيرالد» قد تحدثت عن قضاء رايس عطلة نهاية الاسبوع في منزل هارت بواشنطن بينما كانت المسز هارت في كولورادو تقضي عطلة نهاية الاسبوع.

ونفى هارت «٥٠ عاما» المتزوج منذ ٢٨ عاما تقرير الصحيفة ووصفه بانه «مضلل وزائف».

وأظهرت نتائج واستطلاع انتخابات أولي أن هارت خسر ١٠ نقاط منذ نشر الانباء التي تحدثت عن علاقته مع دونا رايس لكنه ما زال في مقدمة مرشحي الرئاسة عن الحزب الديمقراطي.

وأكد هارت على أنه مستمر في حملته الانتخابية.

وقال هارت ان المكالمات الهاتفية التي جرت بينه وبين دونا رايس تعلقت بعرض رايس مساعدته في حملته الانتخابية.

ويذكر أن هارت قد طلق زوجته في مرتين وكانت هناك اتهامات لهارت بانه «زير نساء».

وكانت دونا رايس قد نفت أمس الاول قضاء الليل في بيت هارت وقالت ان علاقتها بهارت بريئة.

مسؤول سوفيتي ينتقد ممارسات اميركا العسكرية

موسكو ـ كونا ـ انتقد المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية السوفيتية القرار الاميركي بزيادة المساعدات العسكرية للصومال. وقال غينادي غيراسيموف ان «هذه الخطوة تاتي في الوقت الذي تدور فيه مفاوضات اثيوبية صومالية صعبة لتطبيع العلاقات بينهما».

ووصف غيراسيموف «هذه الخطوة تاتي في الوقت الذي تدور فيه مفاوضات اثيوبية صومالية صعبة لتطبيع العلاقات بينهما».

ووصف غيراسيموف الاجراء الاميركي بانه «يتناقض مع روح المباحثات السوفيتية الاميركية حول النزاعات الاقليمية».

واضاف ان «الولايات المتحدة الاميركية تسعى لتعزيز تواجدها العسكري في منطقة المحيط الهندي عن طريق توسيع وتحسين قواعدها في الصومال وكينيا».

رئيس بنما يهدد اميركا بالانتقام

بنما ـ أ ف ب ـ هدد رئيس بنما اريك ديلفال الولايات المتحدة بانه سيامر بترحيل نصف الاشخاص المدنيين والعسكريين الاميركيين من منطقة قناة بنما اذا خفض الكونغرس بالولايات المتحدة بنسبة ٥٠ بالمائة المعونة الاقتصادية الاميركية لبنما.

وقد وجه رئيس بنما هذا التهديد الاسبوع الماضي خلال حديث اجرته معه محطة التلفزيون الاميركية «سي. ان. ان» وابلغ نص الحديث الى وكالة فرانس بريس امس الاول.

ويعتزم الكونغرس حاليا تقليل المساعدة المالية لبنما لعدم تعاونها مع اميركا في مكافحة تهريب المخدرات.

اليوم انتخابات المجالس المحلية

تاتشر تستنفر المحافظين وتستعد للانتخابات البرلمانية يوم ١١ يونيو

لندن ـ من وفائي دياب:

يتجه البريطانيون اليوم الخميس الى صناديق الاقتراع لاختيار مرشحيهم لانتخابات المجالس المحلية وسط اجواء مشابهة لاجواء انتخابات عام ١٩٨٣ التي ربحها حزب المحافظين.

وتكمن اهمية هذه الانتخابات في كونها تحدد اتجاهات الرأي العام بالنسبة للانتخابات البرلمانية. كما انها ستساعد رئيسة الحكومة السيدة مارغريت تاتشر على تحديد موعد ثابت ونهائي لها.

والاتجاه السائد الان في الاوساط السياسية البريطانية أن تاتشر ستدعو الى اجراء الانتخابات العامة في ١١ يونيو المقبل بغض النظر عن النتيجة التي ستنتهي اليها انتخابات المجالس المحلية اليوم الخميس، وهي تعتمد في ذلك بالدرجة الاولى على استطلاعات الرأي العام الاخيرة التي وضعت حزبها في مقدمة الاحزاب الاخرى بنسب تتراوح بين ١٢ و١٣ و١٤ بالمائة.

وكان اخر استطلاع للرأي لمؤسسة «هاريس» (الاحد) قد اعطى المحافظين ٤٤ بالمائة من الاصوات مقابل ٣٠ بالمائة للعمال و٢٥ بالمائة للائتلاف، ويعني هذا الاستطلاع ان تاتشر ستتمكن من الفوز في الانتخابات المقبلة باغلبية مشابهة للاغلبية التي حققتها في انتخابات ١٩٨٣ النيابية.

ومن المقرر ان تجتمع تاتشر بمستشاريها مساء اليوم في مقر الحزب لمتابعة نتائج انتخابات المجالس المحلية واجراء تقييم سريع لها، وستعود الى الاجتماع بهم مجددا غدا الجمعة في لقاء موسع ومطول، ثم مرة ثالثة يوم الاحد في مقرها الصيفي في «تشيكرز» وهو الاجتماع الذي سيحدد الموعد النهائي للانتخابات العامة.

ومن ابرز مستشاري تاتشر في موضوع الانتخابات رئيس الحزب نورمان تيبيت ونائبها اللورد وليم وايتلو ووزير العمل اللورد يونغ وجون ويكهام وستيفن شيربورن وجون سوليفان والبروفسور بريان غريفيث وروبن هاريس.

ومن المقرر ايضا ان تلتقي تاتشر بالملكة اليزابيث يوم الاثنين لمناقشتها في موضوع الانتخابات. وترشح مصادر سياسية ان تصدر الدعوة الى الانتخابات في نهاية هذا الاجتماع، وتحديدا بعد عودة تاتشر الى «داوننغ ستريت» من قصر بكنغهام. ويعني ذلك ان البرلمان سيحل يوم الجمعة لفتح المجال امام الحملة الانتخابية التي ستستمر حوالي الشهر.

وقدر محللون انتخابيون امس ان تكون معركة المجالس المحلية «على المنخار» بين العمل والمحافظين، لكنهم توقعوا ان يحقق المحافظون فوزا كاسحا في الانتخابات العامة.

وكان قد جاء في دراسة احصائية نشرت في لندن امس ان ٧٦ بالمائة من البريطانيين يعتقدون ان تاتشر عائدة الى الحكم مرة ثالثة.

اعلان حالة التأهب القصوى في البنجاب

امريتسار ـ الهند ـ أ ف ب ـ ذكرت الصحف والشرطة الهندية ان قوات الامن وضعت امس الاول في حالة تاهب قصوى في البنجاب «شمالي البلاد» حيث يخشى قيام الانفصاليين السيخ بشن هجوم كبير.

واشار بعض رجال الشرطة الى ان تدابير الامن قد عززت على الحدود ومحطات السكك الحديدية والجسور ومحطات توليد الطاقة والسنترالات والمباني الحكومية.

وذكر محمد اظهار علام رئيس شرطة امريتسار ان ستة اشخاص «اربعة يشتبه في انهم من الانفصاليين واحد اعضاء حزب المؤتمر الذي يتزعمه راجيف غاندي رئيس الوزراء وشيخ قرية من السيخ» لقوا مصرعهم ليلة الاثنين الماضي في بعض بلدات من المنطقة.

بندرانايكه: «الموساد» صعد الحرب الأهلية في سري لانكا

كولومبو ـ الوكالات ـ قالت زعيمة المعارضة السياسية السري لانكية سيريما بندرانيكه هنا ان من الاسباب التي أججت الحرب الاهلية في سري لانكا هو استعانة الحكومة السري لانكية الحالية بجهاز المخابرات الاسرائيلي «الموساد» وبمرتزقة أجانب لمحاربة ثوار التاميل.

وأضافت زعيمة حزب الحرية المعارض «ان اعمال الارهاب لن تتوقف في سري لانكا طالما ظل الرئيس السري لانكي جانيوس جواردين في الحكم».

واتهمت الرئيس جواردين باستغلال قضية التاميل لتاجيل اجراء انتخابات عامة في هذه الدولة الاسيوية التي تشهد حربا أهلية منذ عدة سنوات.

وانتقدت موقف الرئيس جواردين من الهند وقالت انها اذا جاءت للسلطة فان موقفها سوف يكون مغايرا.

وأوضحت ان الحكومة الهندية برئاسة راجيف غاندي حاولت مساعدة سري لانكا ولكن موقف حكومة جواردين السلبي تجاه الهند قد زاد من تعقيد المشكلة على الرغم من أن لدى غاندي الكثير من المشاكل ومع هذا فقد حاول المساعدة.

وقالت ان سياسة سري لانكا الخارجية انحازت عن نهج حركة عدم الانحياز.

وتساءلت السيدة بندرانيكه فيما اذا كانت سري لانكا تنتهج سياسة حركة عدم الانحياز بعد أن استعانت بالمخابرات الاسرائيلية والمرتزقة الاجانب.

وقالت أن الحكومة الهندية مستاءة من الحكومة السري لانكية قبل أن يحصل ثوار التاميل على أسلحة معقدة حيث أن من أسباب هذا الاستياء الاستعانة بالاسرائيليين لتدريب القوات المسلحة السري لانكية.

وأضافت أن الرئيس جواردين تناسى أولئك الذين لقوا مصرعهم في حادث انفجار السيارة في وسط كولومبو وأعلن أنه سوف يؤجل اجراء الانتخابات العامة.

واتهمت بندرانيكه الرئيس جواردين بانه رجل غير ديمقراطي ولا يستجيب للمطالب الشعبية «وحكومته تعامل الاسرائيليين كانهم من كبار القوم».

وقالت: «ان الاسرائيليين لا يمكنهم القدوم الى سري لانكا بدون تاشيرات دخول لكن حكومة سري لانكا الحالية منحت الاسرائيليين امتيازا خاصا».

وأعادت الى الاذهان قول الرئيس جواردين بانه سوف يستعين بالشيطان لوقف العنف في سري لانكا وقالت «ها هو الشيطان الاكبر والاسرائيليون جاءوا الى هذه البلاد ومع ذلك فقد استمر الارهاب يعصف بسري لانكا».

وكانت السيدة بندرانيكه قد طردت الاسرائيليين عندما تولت رئاسة الحكومة عام ١٩٧١.

«القبس» تلقي اضواء جديدة

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

فهد وقد رفعت فوقها اعلام الدول الثلاث المشاركة في القمة. وقد عقدت اجتماعات في خيم الزعماء الثلاثة.

ولم ينشر عن هذه القمة الثلاثية رسميا الا بيان مقتضب اكد خصوصا ان العاهل المغربي والرئيس الجزائري اتفقا على مواصلة اللقاءات بين بلديهما بهدف حل المشاكل القائمة. لكن المعلومات التي حصلت عليها القبس تكشف انه تم التوصل الى اتفاق مغربي جزائري نتيجة جهود الملك فهد بن عبدالعزيز حول ثلاثة امور رئيسية:

١ - الاتفاق الاول الذي تم التوصل اليه هو التعهد بوقف الحملات بين البلدين سواء الاعلامية او السياسية او الدبلوماسية على اساس ان مثل هذه الحملات تنسف اية محاولات او جهود لوضع حد لنزاع الصحراء الغربية المستمر منذ اكثر من ١١ عاما او لتحقيق اي نوع من التقارب بين المغرب والجزائر. وهذا الاتفاق له اهميته اذ ان الحملات لم تكن تقتصر فقط على موضوع الصحراء الغربية.

٢ - الاتفاق الثاني الذي تم التوصل اليه وجاء نتيجة اقتراح سعودي هو ان يبدأ المغرب والجزائر عملية سلام طويلة لوضع حد لنزاع الصحراء الغربية واغلاق هذا الملف بشكل يؤمن المطالب الشرعية لكل الاطراف المعنية به. ولا بد هنا من توضيح امر اساسي هو ان لا احد من الاطراف الثلاثة كان يتوقع فعلا ان يتم التوصل خلال هذه القمة الى اتفاق نهائي مغربي - جزائري حول نزاع الصحراء الغربية فمثل هذا النزاع يتطلب مفاوضات جدية طويلة لتسويته واغلاقه نهائيا.

وعملية السلام التي تم الاتفاق عليها ستتخذ شكل اجتماعات مغربية جزائرية سرية اوعلنية تعقد على مستويات مختلفة وفي البلدين اي مستوى الخبراء ومستوى المستشارين ومستوى الوزراء لدرس كل نقطة من نقاط ملف الصحراء الغربية المعقد بهدف تقريب وجهات النظر المتباعدة

بين المغرب والجزائر. وقد ابدى الجانب السعودي استعداده لان يلعب دور الحكم او المرجع المستعد دائما للتدخل بناء على طلب الطرفين لتقريب وجهات النظر المغربية والجزائرية. وعملية السلام هذه قد تستغرق وقتا طويلا وقد تتعرض لنكسات خصوصا وان هناك قوى تعارض اي تقارب مغربي - جزائري

حول موضوع الصحراء الغربية، كما ان الملف بحد ذاته معقد لكن الامر الاساسي وفقا لما ذكره لـ القبس مصدر دبلوماسي عربي بارز مطلع على هذا الموضوع، هو ان هناك رغبة على مستوى الملك الحسن الثاني والرئيس بن جديد لاغلاق ملف الصحراء الغربية عن طريق المفاوضات، وبشكل مرض للطرفين.

٣ - الاتفاق الثالث الذي تم التوصل اليه هو اتفاق الملك الحسن الثاني والرئيس بن جديد على المشاركة في القمة العربية المنتظر ان تعقد في الرياض هذا الصيف وعلى العمل كل من جهته لتمهيد الطريق امام عقد هذه القمة، وازالة بعض العقبات التي تقف في طريقها وانجاحها. وهذا الاتفاق مهم اذ ان الدبلوماسية السعودية تتحرك حاليا على عدة جبهات لتامين عقد هذه القمة خلال هذا الصيف.

شامير يجدد دعوة الاردن

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

الولايات المتحدة بحلول ١٦ مايو (سيلقي كلمة رئيسية في الاحتفال

المئوي لبن غوريون) امام حشد كبير حيث يمنح شولتز جائزة «السلام»

يتعين الحصول على نتيجة حاسمة قبل استعراض الموقف مع شولتز.

وعلمت القبس ان مناورة شامير تهدف الى اقناع بيريز بقبول حل وسط وسوف يعرض شامير على بيريز فكرة

مواصلة نشاطه كي تقنع اميركا الاردن بقبول فكرة الحكم الذاتي للضفة الغربية وغزة كخطوة اولى. ويامل

شامير بهذه الطريقة قتل فكرة المؤتمر الدولي لكن المصادر الاميركية قالت لـ القبس ان بيريز ليس على استعداد لقبول هذا الاقتراح.

المتحدث باسم الخارجية الاميركية تشارلز ردمان قال للصحافيين امس ان تقدما مهما تحقق في الجهود المبذولة

للترتيب لعقد مؤتمر دولي يؤدي فورا الى مفاوضات سلام مباشرة.

واضاف «اننا نواصل العمل مع الاطراف المعنية بالمفاوضات ونامل ان يكون من الممكن معالجة القضايا المتبقية بطريقة ايجابية».

«القبس» تنشر

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

واهم ما توصل اليه يتعلق بالعلاقات الامنية وقضايا الحدود ومن ذلك دعم القوى المعارضة من قبل كل عاصمة للعمل ضد العاصمة الاخرى وفي سياق ذلك فان مؤتمرا عاما كان مقررا ان تقيمه دمشق للمعارضة العراقية لتطوير العمل ضد العراق قد جرى الغاؤه، وكذلك تم التوصل الى اتفاق بان تتوقف سوريا عن دعم الاكراد في شمال العراق وكذلك القوى المعارضة الاخرى التي تقوم باعمال عنف تسبب للعراق ارباكا في علاقاته مع تركيا بالاضافة الى المجهود الذي تاخذه، كذلك جرى البحث في توقف العراق عن دعم القوى المعارضة داخل سوريا.

الطائرات العراقية تضرب

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

امس انتصار العراق في المعركة مع ايران مهما طال امد الحرب.

اللواء نزار الخزرجي قائد الفيلق الاول العراقي - الشمالي - قال ان ايران تتاهب لشن هجوم كبير على شمالي الجبهة بغية استعادة المواقع التي فقدتها في شهر سبتمبر الماضي.

واوضح للمراسلين الصحافيين في مدينة السليمانية العراقية ان لدى قواته معلومات محددة بشان الهجوم الايراني وان القوات المسلحة العراقية تترقبه لدحره.

وذكر اللواء الخزرجي ان اكثر من ٨ الاف جندي ايراني قتلوا الشهر الماضي في هجمات شنتها ايران في القاطع

الشمالي وقال ان هذا الرقم يشكل ٩٠ بالمائة من القوة الايرانية في هذا القاطع.

واضاف ان الايرانيين لم يحصلوا من هجماتهم الا على بعض المرتفعات عديمة الاهمية بالقرب من الحدود.

بيان عسكري عراقي اعلن ان طائرات عراقية اغارت ظهر امس على

المنشآت النفطية في حقول ساسان الايرانية «القصية بالغة الاهمية» الواقعة في جنوب الخليج العربي.

وقال البيان الصادر عن القيادة العامة للقوات المسلحة العراقية ان

المقاتلات العراقية قطعت مسافة تزيد على ٨٠٠ كيلومتر عن الحدود الدولية العراقية وكانت في الساعة ١٢٫١٠ ظهر امس بتوقيت بغداد فوق حقول ساسان النفطية القصية البالغة الاهمية في جنوب الخليج.

وذكر البيان ان المقاتلات العراقية تمكنت من اختراق الدفاعات الايرانية «لتسدد قذائفها الى المنشآت النفطية

في هذه الحقول وليتركوها نارا محترقا ونيرانا وسحبا من الدخان تتعالى في الفضاء».

بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي

«صدق الله العظيم»

أسرة

شركة ربلة للمقاولات الكهربائية

تتقدم من السيد/

عبد الرحمن صالح المزيد

رئيس شؤون الموظفين

بأحر التعازي القلبية لوفاة المغفور له المرحوم

والده

تغمد الله الفقيد بواسع رحمته واسكنه فسيح جناته والهم آله وذويه الصبر والسلوان

انا لله وانا اليه راجعون

الجناة «الملتحون» اطلقوا النار من رشاش ومسدس وهربوا في سيارة

محاولة اغتيال وزير الداخلية المصري السابق حسن أبوباشا .. أصابع الاتهام تتجه الى تنظيم الجهاد الاسلامي

اغلاق منافذ القاهرة والجيزة وحملة اعتقالات بين الجماعات الدينية

القاهرة - القبس:

تعرض وزير داخلية مصر الاسبق السيد حسن ابوباشا لمحاولة اغتيال مساء الثلاثاء عندما اطلق عليه مجهولون يرجح انهم ينتمون الى تنظيم الجهاد الاسلامي النيران من سيارة نصف نقل من طراز مازدا ثم لاذوا بالفرار.

اصيب الوزير في ساقه اليمنى وفي كف يده اليسرى ونقل على الفور الى مستشفى الشرطة القريب من منزله حيث جرى اسعافه بعد عملية نقل دم اجريت له لتعويض ما نزف منه من دماء. وقرر الاطباء ان حالته مطمئنة.

كان الوزير السابق حسن ابوباشا «٦٦ سنة» عائدا لمنزله في العاشرة مساء بعد ان تناول طعام الافطار على مائدة ابنته المتزوجة والتي تقطن في المنطقة نفسها التي يقيم فيها والدها وهي منطقة العجوزة بالجيزة وما ان توقفت سيارته الخاصة امام مسكنه بشارع المراغي بالعجوزة وغادرها ليدخل مسكنه - حيث هم اثنان من الحراس المعينين على منزله باستقباله. حتى فوجىء الجميع بوابل من الرصاص ينطلق من سيارة نصف نقل كانت تقف بالقرب من المنزل لتصيب بعضها الوزير المصري.. وعلى الفور تبادل الحارسان اطلاق النيران مع الجناة الذين قيل انهم كانوا ثلاثة منهم اثنان ملتحيان حيث اسرعوا بالفرار بسيارتهم دون ان يتمكن احد من القبض على اي منهم. وقرر الحارسان ان واحدا من الجناة كان يطلق النيران من مدفع رشاش والثاني من مسدس حيث عثر مكان الحادث على ١٢ طلقة فارغة اطلقها الجناة.

اصيب في الحادث طفل يدعى شيرين مدحت نديم خوري الذي تصادف مروره امام منزل الوزير السابق حسن ابوباشا راكبا دراجته حيث تم نقله مع الوزير الى مستشفى الشرطة ثم تبين بعد ذلك ان حارس العقار رقم ٢٩ بشارع المراغي المجاور لمنزل الوزير واسمه فرج علي عبدالله قد اصيب برصاصة في ساقه.

الرئيس المصري حسني مبارك اوفد السيد حسين بدران الامين برئاسة الجمهورية الى مستشفى الشرطة للاطمئنان على صحة السيد حسن ابوباشا وابلاغه تمنيات الرئيس بالشفاء.. بينما انتقل اللواء زكي بدر وزير الداخلية الحالي ومعه كبار رجال الامن الى مكان الحادث لمعاينته وناقش معهم خطة لتعقب الجناة والقبض عليهم.. حيث صدرت التعليمات باغلاق مداخل القاهرة والجيزة على الفور وبدأت حملة اعتقالات لاعضاء تنظيم الجهاد والجماعات الاسلامية المتطرفة في مصر واتخاذ اجراءات خاصة في الموانىء والمطارات لمنع الجناة من مغادرة البلاد.

مسؤول في جهاز الامن المصري صرح بان كلا من وزراء الداخلية السابقين محمد نبوي اسماعيل.. وحسن ابوباشا.. واحمد رشدي مستهدفون من قبل الجماعات الدينية المتطرفة وان كان الاخير - احمد رشدي - اقلهم استهدافا. فقد اتهم اعضاء تنظيم الجهاد كلا من نبوي اسماعيل وحسن ابوباشا بانهما امرا بتعذيبهم اثناء اعتقالهم في اعقاب اغتيال الرئيس المصري الراحل انور السادات واقاموا ضدهما دعوى قضائية يجري التحقيق فيها حاليا حيث استمعت سلطات التحقيق الى اقوال كل من نبوي اسماعيل وحسن ابوباشا في القضية التي يحاكم فيها ٦٣ من رجال الامن معظمهم من مباحث امن الدولة بتهمة تعذيب اعضاء الجهاد.

المسؤول في جهاز الامن المصري قال: انه في الوقت الذي يقوم على حراسة منزل السيد نبوي اسماعيل وزير الداخلية الاسبق مجموعة من رجال صاعقة الشرطة المسلحين بالمدافع الرشاشة ويرافقه في تحركاته ضباط حراسة لحمايته من اي اعتداء يقع عليه.. فقد طلب السيد حسن ابوباشا منذ شهرين سحب اثنين من ضباط حراسته كانا يتبادلان مرافقته في تحركاته مكتفيا فقط باثنين من الحراس بالمنزل.

وزير داخلية مصر الاسبق حسن ابوباشا الذي تعرض للاغتيال يعتبر واحدا من اكثر رجال الامن السياسي كفاءة واقتدارا. فقد تخرج من كلية الشرطة سنة ١٩٤٥ والتحق بعد عام واحد من تخرجه بجهاز الامن السياسي حيث تدرج في مباحث امن الدولة الى ان اصبح مديرا لهذا الجهاز الحيوي والحساس.. ويعتبره زملاؤه وتلاميذه اكفا ضابط تحقيقات واستجوابات شهده هذا الجهاز واكدوا ان يده لم تمتد طوال الفترة التي اشرف فيها على استجواب المتهمين في مباحث امن الدولة على متهم، وانه كانت لديه قدرة متميزة على «استنطاق» المتهم بدراسته لجوانب شخصيته ومواجهته بالمعلومات المتوفرة لديه. وانه كان يؤمن بانه ليس من مصلحة التحقيق في اي قضية الصاق تهمة ببريء لم تتوافر ادلة كافية لادانته لانه بذلك يترك الفاعل الاصلي - الذي يفترض ان يقبض عليه - بريئا يتمتع بحريته ويعاود ارتكاب جرائمه.

وفي اعقاب قضية الشيخ محمد الذهبي وزير الاوقاف الاسبق الذي اغتالته عناصر من جماعة التكفير والهجرة برئاسة شكري احمد مصطفى، اقصي اللواء حسن ابوباشا من منصبه الخطير - مدير مباحث امن الدولة - وعين مساعدا لوزير الداخلية للامن في سنة ١٩٧٨.

وفي اعقاب اغتيال الرئيس السابق انور السادات في ٦ اكتوبر سنة ١٩٨١ كلف اللواء حسن ابوباشا بالسفر الى اسيوط التي كان اعضاء تنظيم الجهاد قد قاموا بهجوم مسلح على مراكز وادارات وقوات الشرطة بها صباح يوم عيد الاضحى من ذلك العام وبعد اغتيال السادات بيومين، حيث قتلوا ١٢٠ من رجال الشرطة في اسيوط. ويومها طلب الى اللواء حسن ابوباشا ان يطير بنفسه الى اسيوط وان يعمل جاهدا على اعادة استتباب الامن والنظام فيها. وبعد ان نجح في مهمته طلب اليه ان يعود الى منصبه السابق مديرا لمباحث امن الدولة الذي سبق ان اقصي عنه بعد مقتل الذهبي حيث اشرف على اكبر حملة اعتقالات لاعضاء الجماعات الاسلامية في مصر جرى خلالها عملية فرز دقيقة لكل من له ميول دينية افرج بعدها عن الذين اثبتت الاستجوابات والتحقيقات انهم لا ينتمون لاي من التنظيمات الدينية المتطرفة وقدم الباقون للمحاكمة حيث زعم عدد منهم ان اجهزة الامن قد قامت بتعذيبهم في السجون والمعتقلات باوامر مباشرة من نبوي اسماعيل وحسن ابوباشا. وكان اعضاء الجماعات الاسلامية وتنظيم الجهاد بصفة خاصة قد هددوا بالثار لانفسهم ممن عذبهم.

المراقبون يرون ان حادث اطلاق الرصاص على وزير داخلية سابق كان مستهدفا من قبل تنظيم الجهاد الاسلامي يعتبر بداية لسلسلة جديدة من العنف السياسي في مصر تقوم به الجماعات الاسلامية في محاولة للقفز على السلطة - وهو هدف يرجون تحقيقه - بعد ان شعروا بقدر من التواجد في الشارع المصري خاصة بعد نجاح مجموعة من جماعة الاخوان المسلمين في انتخابات مجلس الشعب المصري الاخيرة.

المراقبون لاحظوا ايضا ان الرئيس المصري حسني مبارك قد ركز خلال الفترة الاخيرة، وفي جميع الخطب التي القاها واللقاءات التي عقدها خلال جولاته بالمحافظات المختلفة على الامن والاستقرار. وانه شخصيا هدد اكثر من مرة بانه لا تهاون ولا مهادنة ولا تسامح مع من يحاول تعريض الامن والاستقرار في مصر للخطر.

وكان اعضاء الجماعات الاسلامية بصفة عامة واعضاء تنظيم الجهاد بصفة خاصة قد قاموا بعدد من اعمال العنف خلال الاشهر الثلاثة الماضية في كل من اسيوط وسوهاج والفيوم وكفر الشيخ حيث اشتبكوا في معارك عنيفة مع قوات الامن مستخدمين اسياخ الحديد والجنازير والخناجر والمطاوي في محاولة للثار من اجهزة الامن التي يعتقدون انها تطاردهم.

السيد حسن ابوباشا كان قد عين وزيرا للداخلية في يناير من العام ١٩٨٢ ثم تركها وعين وزيرا للحكم المحلي في يوليو سنة ١٩٨٤ ثم ترك الوزارة نهائيا عندما شكلت حكومة الدكتور عاطف صدقي الحالية في نوفمبر سنة ١٩٨٦ العام الماضي.

وقد روى شاهد العيان الوحيد الذي شاهد الحادث كيفية وقوعه: قال وليد اسامة دنانة الطالب بكلية التجارة ويسكن العمارة نفسها التي يسكن حسن ابوباشا احدى شققها في شارع المراغي انه كان قادما من ناحية كوبري اكتوبر في طريقه الى المنزل وشاهد ابوباشا يقوم بايقاف سيارته الخاصة امام العمارة حيث كانت مقدمتها في اتجاه الشارع ومؤخرتها في اتجاه العمارة. وقال انه انتظره حتى اوقف السيارة وتقدم لايقاف سيارة بعد العمارة لعدم وجود مكان امامها.

وفجاة شاهد سيارة مازدا نصف نقل زرقاء اللون تقف فجاة امام العمارة في الجانب الاخر من الشارع حيث مقر الحزب الوطني.. ونزل منها شخص يحمل سلاحا اليا صوبه ناحية ابوباشا الذي كان قد غادر سيارته. وقال وليد انه وقف خلف السيارات عندما شاهد دفعات الرصاص تنطلق من السلاح الذي كان يحمله الارهابي. وقال ان ابوباشا سقط بين سيارته وبين سيارة كانت تقف بجوارها في مساحة لا يزيد عرضها عن نصف متر ويبدو ان ضيق المسافة والظلام في مكان الحادث قد ساعد على عدم تمكن الجناة من قتله. وقد تحركت السيارة المازدا بعد ذلك حيث كان يجلس على عجلة القيادة شخص اخر ولحق به الجاني، الذي اطلق الرصاص.

واضاف الشاهد انه اسرع الى الوزير ابوباشا عقب هرب السيارة بالارهابيين وحمله الى سيارته بعد ان تبين له انه سليم وعلى قيد الحياة ولم يصب الا في ساقه ويده حيث طلب منه ابوباشا ان ينقله الى مستشفى المعادي ولكن وليد اقنعه بالتوجه الى مستشفى الشرطة القريب من مكان الحادث. وقال ان ابوباشا كان يجلس الى جواره صامتا حتى وصل الى المستشفى.

وقال: ان الذي اطلق الرصاص كان ملتحيا ويرتدي جلبابا ويضع غطاء على رأسه وان الذي قاد السيارة كان ملتحيا ايضا.

اما اسامة دنانة والد وليد فيقول انه كان في انتظار عودة ابنه وليد وانه شاهد محاولة الاغتيال واطلاق الرصاص وقال انه بعد اطلاق دفعات الرصاص من السلاح الالي الذي كان يحمله الارهابي تحركت السيارة ببطء شديد حيث لحق بها الشخص الذي اطلق الرصاص ثم سارت السيارة في شارع المراغي واتجهت الى كوبري اكتوبر. وقال انه اسرع بالنزول من مسكنه للاطمئنان على ابنه وعلى الوزير ابوباشا لكنه فوجىء بتحركهما الى المستشفى. وقال ان تبادل النيران بين الحراس والجناة ادت الى اصابة الطفل واصابة بواب العمارة.

● حسن أبوباشا

اول تجربة نووية فرنسية لهذا العام

ويلينغتون - أ ف ب - اجرت فرنسا امس اول تجربة نووية تحت الارض منذ بداية العام الحالي في جزيرة موروروا المرجانية في جنوبي المحيط الهادي.

واعلن مركز تسجيل الزلازل في نيوزيلندا ان قوة الشحنة تقدر بخمسة كيلوطن اي ما يعادل ٥ آلاف طن من مادة «تي. ان. تي».

وتعد هذه التجربة التي اجريت تحت الارض الرابعة والثمانين من نوعها منذ ان اوقفت فرنسا تجاربها النووية في الجو في سنة ١٩٧٥.

مخدرات على ظهور الحمير

لشبونة - أ ف ب - اعلن قاضي محكمة فينهايس في شمال شرقي البرتغال ان رجال الدرك ضبطوا في عطلة نهاية الاسبوع الماضي كمية من الحشيش تزن ٢٨٧ كيلوغراما على ظهر حمار بالقرب من الحدود البرتغالية.

وذكر القاضي ان العقاقير المخدرة التي تبلغ قيمتها «وفقا لسعر السوق» ٣٠٠ الف دولار كان ينقلها ليلا الى اسبانيا مهربون لاذوا بالفرار. وقد ضبط رجال الدرك تسع علب كرتون تحتوي على طرب حشيش محملة على ظهور عدد من الحمير كانت تحمل بضائع اخرى.

رسالة الأردن

صعود الحسين والبقعة للدور الثاني لكأس الاتحاد
الأردن يساند العراق دوليا لاستضافة كأس فلسطين

عمان - من محمد غنام:

تاهل فريقا الحسين اربد والبقعة للدور الثاني في بطولة درع اتحاد كرة القدم عقب فوز الحسين على الاهلي ١/٢ في افتتاح البطولة. سجل اهداف الحسين كمال الخاروف ومنيب غرايبة في الدقيقتين ٤٣ و٤٧ بينما سجل هدف الاهلي الوحيد يعقوب الترك. وبهذا الفوز للحسين سيلاقي الفيصلي يوم غد الجمعة، بينما يلعب الاهلي مع الخاسر منهما. وفي المباراة الثانية اجتاز فريق البقعة الصاعد حديثا الى الدوري الممتاز ١/صفر على القادسية سجله اللاعب شوكت علوش مع بداية الشوط الثاني.

الضفتين بقبل نهائي درع اتحاد الطائرة

وصل فريق الضفتين للمباراة قبل النهائية في بطولة درع اتحاد الكرة الطائرة اثر فوزه على شباب الحسين بثلاثة اشواط مقابل لا شيء بنتيجة ١١/١٥، ١٤/١٦، و١٣/١٥ في المباراة التي جرت ليلة امس الاول. وبهذه الخسارة لفريق الحسين يكون تعرض للخسارة للمرة الاولى في البطولة. هذا ويلتقي مساء اليوم فريقا العودة والكرمل والفائز منهما يقابل الحسين والخاسر يخرج من البطولة.

الشيخ فهد الاحمد يتوقف في عمان

اعلن محمد جميل عبدالقادر امين عام اتحاد الكرة ان الشيخ فهد الاحمد رئيس المجلس الاولمبي الاسيوي واربعة من اعضاء المجلس سيتوقفون في عمان لمدة ساعتين يوم غد الجمعة وهو في طريقه الى استانبول للمشاركة في اجتماعات اللجنة الاولمبية الدولية التي تستضيفها تركيا. هذا وسيلتقي الشيخ فهد مع مسؤولين من وزارة الشباب واللجنة الاولمبية واتحاد الكرة.

اجتماع اتحاد الكرة

بحث اتحاد كرة القدم في جلسته التي عقدها ليلة امس برئاسة رجائي الدجاني امكانية المشاركة في بطولة كاس فلسطين لكرة القدم التي ستقام في بغداد خلال شهر اغسطس المقبل. ومما يذكر ان الاتحاد الاردني ابرق للاتحاد الدولي الاسبوع الماضي يبلغه تاييد الاردن لاقامة البطولة في العراق. كما قيم الاتحاد مشاركة المنتخب في تصفيات اسيا لاولمبياد سيئول، وذلك على ضوء التقرير المقدم من الامين العام للاتحاد.

● رجائي الدجاني

● مراد بركات

مدرب يوناني للسلة

يصل في الاسبوع المقبل المدرب اليوناني فيدون ماتيوس ومساعده الذي لم يكشف النقاب عن هويته لتسلم مهمة تدريب منتخب السلة للرجال.

ذكر ذلك محمد قدري الناطق الاعلامي للاتحاد. واضاف ان الاتحاد علق قراره النهائي بشان المشاركة في البطولة الدولية في ماليزيا خلال الفترة من ١ - ١٠ يوليو الى يوم الاثنين المقبل. وياتي تاجيل القرار بسبب تزامن بطولة الجامعات التي ستقام في يوغسلافيا. وبحث الاتحاد عدة مقترحات من اجل مشاركة فعالة للفريقين الجامعي والوطني في البطولات الثلاث، ومما يذكر ان منتخب الجامعات يضم بعض لاعبي المنتخب الوطني.

نجوم السلة العربية

غادر عمان ليلة امس متوجها الى الامارات العربية المتحدة اربعة لاعبين من نجوم كرة السلة الاردنية للمشاركة بدورة نادي الوحدة الاماراتي الرمضانية بكرة السلة واللاعبون هم مراد بركات هداف العرب وآسيا، ووسيم الزعبط وسمير نصار وسيلعب هؤلاء بصفوف فريق ابناء الجالية الاردنية، بينما يلعب عماد السعيد مع فريق الوحدة منظم الدورة وتشارك فيها مجموعة من النجوم العرب.

نواه هزم يزاغا ببطولة ابطال التنس

نيويورك - رويتر - بدأ لاعب التنس الفرنسي يانيك نواه «المرشح الثاني» الدفاع عن لقب بطولة ابطال التنس في نيويورك الذي تبلغ جوائزها ٦١٥ الف دولار بفوزه ٥/٧، ٢/٦ على خايمي يزاغا من بيرو، وكانت جميع مباريات اليوم الاول للبطولة قد تاجلت بسبب الامطار الغزيرة.

واجل الظلام مباراة المرشح الثالث الاميركي حاتيم مايوت ضد الالماني بافيل فويتسيك كذلك تاجلت مباراة المرشح ١٢ اليوغسلافي سلوبودان زيفينوفيتش اوم الاميركي مارك ديكسون، وفاز المرشح الثامن السويسري ياكوب هلاسك ٥/٧، صفر/١ (بالانسحاب) على الاميركي لوسون دونكان وفاز المرشح ١١ الاميركي جاي بيرغر على مواطنه ال باركر بنتيجة ٤/٦، ٥/٧، وقد تاهل للدور الثاني اليوغسلافي برونو اوريسار والاميركيون ديريك روستانغو ومارتي ديفيز وبوبي بانك وتوم فارنيكي والكندي مارتن وستنهولم والالماني داميركيرتيك والارجنتيني مارتن خايتي المرشح السادس.

النادي العربي يشكر القبس

بعث امين سر النادي العربي الرياضي عبدالرحمن سعود الدولة بكتاب شكر لرئيس تحرير القبس يقول فيه:

يسعدني بمناسبة انتهاء الموسم الرياضي ٨٧/٨٦ ان اتقدم اليكم باسم مجلس الادارة والاسرة الرياضية في النادي العربي بخالص الشكر وعظيم الامتنان على ما قدمتموه لنا من تعاون صادق كان له الاثر الطيب في نفوسنا جميعا، املين استمرار جهودكم وتعاونكم معنا لما فيه خير وتقدم الحركة الرياضية في كويتنا الحبيبة .. وكل عام وانتم بخير.

مجلس ادارة القادسية المقبل سينجح بالتزكية

تشير الدلائل بنادي القادسية الرياضي الى ان هناك احتمالا كبيرا بتزكية رئيس واعضاء مجلس ادارة النادي للموسمين المقبلين ٨٨/٨٧، و١٩٨٩/٨٨ وان شخصية قدساوية معروفة سترأس المجلس خلال تلك الفترة

علما بان الرئيس الحالي العميد يوسف المشاري قد اكد عدم دخوله او استمراره مع النادي في الفترة المقبلة وذلك لظروف خاصة!

ويؤكد بعض الرياضيين المخضرمين ان هناك محاولات تجرى «لفركشة» هذه التزكية.

العربي بانتظار رئيس الشباب المقبل .. والزنكي

علمت القبس ان النادي العربي الرياضي مازال ينتظر الفرصة لضم لاعب نادي الشباب جابر الزنكي الى صفوفه .. ويتردد ان العربي متفائل جدا بانتقال هذا اللاعب بعد ان يرأس مجلس ادارة النادي المذكور شخصية رياضية حديثة تميل للعربي اساسا علما بان هذا الرئيس المرتقب .. يرأس احدى الهيئات الرياضية حاليا. ولكن الظواهر تؤكد ان الرئيس المقبل لنادي الشباب لن يتنازل عن هذا اللاعب وذلك من اجل مصلحة الفريق والنادي الذي سياتي لاصلاحه.

العراق يقاطع منتخب الامارات لكرة القدم ويطالب ببيان اعتذار عن تصرفات الجماهير



● مشاورات بين الحكم ومراقب المباراة جميل الجشي واللعب موقوف

بغداد - رويتر - قالت اللجنة الاولمبية العراقية ان بغداد ستقاطع المنتخب الوطني لكرة القدم بدولة الامارات العربية المتحدة ردا على السلوك الذي بدر من مشجعيه في المباراة التي اقيمت في دبي وفاز فيها العراق بثلاثة اهداف مقابل لا شيء في اطار مباريات التصفية لدورة الالعاب الاولمبية.

وقالت اللجنة التي يرأسها عدي ابن الرئيس العراقي صدام حسين في بيان انها تشجب بشدة حادث مهاجمة اللاعبين العراقيين يوم الجمعة الماضي.

وجاء في البيان ان اتحاد كرة القدم بدولة الامارات يتحمل المسؤولية كاملة عن الممارسات اللااخلاقية والهجمات العلنية التي تعرض لها لاعبونا وجمهورنا.

وقال البيان ان المقاطعة التي ستطبق على جميع المباريات بين البلدين بما في ذلك المباريات الودية لن تلغى الا اذا اعترف اتحاد كرة القدم في دولة الامارات باخطائه وعاد الى الطريق الصحيح.

وكانت صحيفة البعث الرياضي العراقية قد انتقدت يوم الاحد الماضي تصرفات جمهور الامارات وقالت انه القى بزجاجات فارغة على اللاعبين وجمهور العراق دون ان تتخذ الشرطة اي اجراء.

[illegible] العراق في مباراة دبي يصعد الى الدور التالي من مباريات التصفية الاقليمية لدورة الالعاب الاولمبية لعام ١٩٨٨ التي ستقام في كوريا الجنوبية. كما صعدت الى هذه المرحلة المملكة العربية السعودية وقطر والكويت.

جدول البطولات الدولية والآسيوية حتى عام ١٩٩١
قطر تستضيف كأس الامم الآسيوية العام المقبل والكويت تستضيف كأس الخليج العاشرة عام ١٩٩٠

الدوحة - ق.ن.ا - تلقى الاتحاد القطري لكرة القدم من الاتحاد الاسيوي للعبة جدول المسابقات والبطولات الدولية والاسيوية خلال الفترة من عام ٨٨ الى ١٩٩١.

وتشتمل هذه البطولات على بطولة كاس الخليج العربي التاسعة والمقرر اقامتها بالمملكة العربية السعودية في عام ٨٨ وبطولة الاندية الاسيوية الثامنة والبطولة الاسيوية الثالثة للناشئين تحت ١٦ سنة والبطولة الاسيوية رقم ٢٦ للشباب تحت ١٩ سنة ودورة سيئول الاولمبية ونهائيات كاس امم اسيا التاسعة المقرر اقامتها بالدوحة.

وتقام في عام ١٩٨٩ التصفيات التمهيدية لبطولة كاس العالم وبطولة العالم للناشئين تحت ١٦ سنة باسكتلندا ودورة العاب جنوب شرق اسيا بماليزيا وبطولة العالم للشباب تحت ٢٠ سنة بنيجيريا ونهائيات البطولة التاسعة للاندية الاسيوية.

اما في عام ١٩٩٠ فتقام بطولة كاس الخليج العربي العاشرة بالكويت والبطولة الاسيوية الرابعة للناشئين تحت ١٦ سنة والبطولة الاسيوية رقم ٢٧ تحت ١٩ سنة والبطولة العاشرة للاندية الاسيوية ونهائيات كاس الامم بايطاليا ودورة الالعاب الاسيوية الحادية عشرة ببكين بالصين الشعبية.

وفي عام ١٩٩١ تقام التصفيات التمهيدية لدورة كرة القدم الاولمبية وبطولة الاندية الاسيوية الحادية عشرة وبطولة العالم للناشئين تحت ١٦ سنة ودورة العاب جنوب شرق اسيا الخامسة عشرة وبطولة العالم للشباب تحت ٢٠ سنة وتصفيات الدورة الاولمبية ١٩٩٢.

لجنة جديدة لمنتخبات البحرين برئاسة عيسى بن راشد

المنامة - واخ - شكل الاتحاد البحريني لكرة القدم لجنة عليا للمنتخبات الاهلية برئاسة الشيخ عيسى بن راشد ال خليفة رئيس مجلس الادارة وبعضوية الشيخ خالد بن خليفة ال خليفة نائب رئيس مجلس ادارة نادي الرفاع الغربي والشيخ حسام بن خليفة ال خليفة عضو مجلس ادارة نادي المحرق سابقا وعبدالوهاب العسومي امين سر النادي الاهلي وعبدالعزيز الحسن عضو مجلس ادارة اتحاد كرة القدم.

وستكون اول مهمات اللجنة اعداد المنتخب الاهلي البحريني لكرة القدم لدورة الخليج التاسعة التي ستقام في المملكة العربية السعودية في العام المقبل، وكذلك التعاقد مع مدرب جديد للمنتخب الاهلي البحريني.

وياتي تشكيل هذه اللجنة بعد قرار اتحاد كرة القدم في اجتماعه الاخير بتشكيل لجنة عليا للمنتخبات الاهلية تضم في عضويتها بعض الكفاءات من خارج مجلس ادارة اتحاد اكرة.

العربي يبحث عن مدرب أنكليزي للكرة

علمت «القبس» ان مجلس ادارة النادي العربي الرياضي قد فوض عضو مجلس الادارة محمد السدرة الذي عمل مع فرق كرة القدم بالنادي طويلا للبحث عن مدرب جيد لفريق كرة القدم الاول بالنادي ... كما ان الاتصالات قد جرت من بعض العرباويين مع مدربهم السابق ديف مكاي لمساعدتهم بالبحث عن مدرب جيد ويقال ان اقوى المرشحين لتدريب العربي في الموسم المقبل قد يكون بيرتنشو مدرب البحرين سابقا رغم علمنا ان المدرب المذكور قد وقع عقدا مع سبورتنغ لشبونه البرتغالي قبل فترة وجيزة!

المزيعل يلعب لطائرة العربي الموسم المقبل

علمت القبس ان لاعب الكرة الطائرة الدولي عبدالمنعم المزيعل لاعب نادي الساحل الرياضي سينتقل لصفوف النادي العربي الرياضي ابتداء من الموسم المقبل.

مدرب منتخب هولندا يطلب الاعفاء من منصبه

هولندا - ي.ب - طلب رينوس ميكلز مدرب المنتخب الهولندي لكرة القدم اعفاءه من منصبه وسط تكهنات صحفية بانه يسعى للتعاقد لتدريب احد الاندية في هولندا.

وقال متحدث باسم الاتحاد الهولندي ان طلب ميكلز سوف يدرس هذا الاسبوع علما بان عقده ينتهي بعد ١٣ شهرا.

وكانت الصحافة قد رشحت ميكلز لتدريب ايندهوفين بعد استقالة هانز كراي اثر الخلاف على انتقال رود غوليت ليلعب مع نادي ميلانو الايطالي.

علي وراميرز على بطولة الوزن الخفيف

مكسيكو سيتي - أب - قال خوزيه سوليمان رئيس المجلس العالمي للملاكمة انه سوف يقترح نزالا بين المكسيكي خوزيه لويس راميرز والملاكم تيرنس علي من غويانا لتحديد بطل المجلس في الوزن الخفيف.

وكان اللقب قد اصبح خاليا في الاسبوع الماضي عندما سحب اللقب من الملاكم البورتوريكي هيكتور كاماتشو لانه لم يدافع عنه في الفترة المحددة، ويحتل راميرز وعلي المركزين الاول والثاني في قائمة المنافسين على اللقب.

الليلة انتخاب مجلس ادارة جديد لاتحاد القدم تكتل الاندية الثمانية لم يتوصل للاختيار النهائي

■ خلافات حول المراكز واستبعاد جميع المرشحين من خارج أندية التكتل


● محمد عثمان

● ناصر العيار

● الشيخ احمد يوسف الصباح

تعقد الجمعية العمومية العادية للاتحاد الكويتي لكرة القدم اجتماعها العادي في الساعة التاسعة والنصف مساء اليوم الخميس بمقر الاتحاد لانتخاب مجلس ادارة جديد للاتحاد للفترة المتبقية من الدورة الحالية التي ستنتهي بعد الدورة الاولمبية المقبلة صيف العام المقبل.

ويتنافس على الفوز بالمقاعد التسعة لمجلس ادارة الاتحاد ٢١ مرشحا لم يعلن اي منهم سحب ترشيحه حتى ظهر امس وان كانت هناك تكهنات بقيام عدد من المرشحين بسحب اسمائهم بعد ان تتضح الصور عن الاجتماعات التي تعقدها الاندية الثمانية التي تشكل في تكتلها الاغلبية المطلوبة لتشكيل المجلس الجديد وفق ماتريد.

وكانت الاندية الثمانية وهي خيطان والصليبخات والنصر واليرموك والسالمية والعربي والجهراء والشباب قد عقدت عدة اجتماعات في الجهراء والتضامن والصليبخات للاتفاق على المرشحين الثمانية اضافة للشيخ فهد الاحمد المتفق على رئاسته للاتحاد مسبقا بين الاندية الثمانية.. الا ان هذه الاندية لم تتفق على توزيع المناصب الادارية وكان منصب امين السر العام هو محور الاختلاف بين الاندية الثمانية اذ يرى البعض ان يتولى مرشح الساحل ناصر العيار الذي هو اصلا من الجهراء هذا المنصب بينما يطالب اليرموك ان يتولى مرشحه محمد عثمان هذا المنصب، وفي الوقت نفسه يسعى محمد هيف الحجرف مرشح الجهراء للفوز بهذا المنصب اضافة الى ان مساعي نادي كاظمة واتصالاته لم تهدأ بشأن ترشيح احمد عبدالرحمن لمنصب امين السر العام ونظرا لان كاظمة ليس من الاندية الثمانية التي يتكون منها التكتل فقد تم الاتفاق بين هذه الاندية على استبعاد اي مرشح من خارج هذه الاندية وعليه ستكون فرصة بعض المرشحين ضعيفة للفوز بمقعد في المجلس الجديد.

المرشحون

اما المرشحون الذين سيتم انتخاب المجلس من بينهم فهم:

الشيخ فهد الاحمد الجابر، احمد عبدالرحمن، علي عريبود، الراشد، اسد حاجي تقي، خلف سطام، احمد ابوالليل، الشيخ احمد يوسف الصباح، محمد عبدالله الهزاع، جديع مزيد الدعمي، عبدالعزيز جالي الجريد، ناصر محمد العيار، محمد سعد الريمان، محمد عثمان محمد طالب، رشيد خالد نزال، فهد الطرقي الرشيدي، محمد هيف الحجرف، عبيد عماش السعيدي، صالح عبداللطيف الحبشي، جديع علي الجديع، سعد شلاح الحسيني وحسن ناصر الشطي.

المجلس المتوقع

ووفقا لما يتردد حاليا بين الاوساط الرياضية واذا ما تم الاتفاق في الاجتماع الذي عقد مساء امس بين الاندية الثمانية فان المجلس المقبل للاتحاد الكويتي لكرة القدم سيتكون من: الشيخ فهد الاحمد رئيسا، محمد عثمان امينا للسر العام، ناصر العيار امينا للصندوق، وعضوية كل من حسن ناصر، علي عريبود، خلف سطام (اسد حاجي)، الشيخ احمد يوسف الصباح، رشيد نزال (او فهد طرقي)، محمد هيف الحجرف.

على ان يختار المجلس الجديد في اول اجتماع له الشيخ احمد يوسف الصباح نائبا للرئيس.

خالص العزاء لسويدان ود. جاسم رمضان

يتقدم القسم الرياضي بـ«القبس» بخالص العزاء من يوسف السويدان امين سر لجنة حكام اتحاد الكرة لوفاة المرحوم جده، ومن الدكتور جاسم رمضان نائب رئيس اللجنة الاولمبية الكويتية ونائب رئيس اتحاد الطائرة لوفاة المرحوم عمه. الهم الله ذويهما واهلهما الصبر والسلوان. «انا لله وانا اليه راجعون».

هيتلي يؤكد تركه لايطاليا

ميلانو ـ رويتر ـ صرح المهاجم الدولي الانكليزي مارك هيتلي في مقابلة صحفية انه سوف يترك الدوري الايطالي لكرة القدم بنهاية الموسم الجاري عندما ينتهي عقده مع نادي ايه سي ميلانو الذي انتقل اليه قبل ٣ سنوات.

وابلغ هيتلي (٢٥ سنة) صحيفة لا غازيتا ديللو سبورت انه اتصل مع نادي بايرن ميونيخ الالماني الغربي وغلاسكو رينجرز الاسكتلندي وسوف يقرر خطوته المقبلة عقب اخر مباراة لميلانو بالدوري يوم ٥/١٧.

ولابد ان يغادر هيتلي وزميله راي ويلكنز نادي ميلانو بعدما اشترى

اللاعبين الهولنديين مارك فان باستن

وورود غوليت واللوائح لا تسمح بمشاركة اكثر من لاعبين اجنبيين ولكن

رئيس النادي سيلفيو بيرلوسكوي يريد الابقاء على هيتلي واعارته لناد اخر قد يكون جنوا على امل ان

يستعيده مرة اخرى اذا سمح بمشاركة ٣ لاعبين اجانب في موسم ١٩٨٨.

واوضح هيتلي انه بعد يونيو المقبل سوف يفقد صلته بميلانو وينتقل الى حيث يريد.

قرعة بطولة العالم للناشئين بالطائرة تجرى الاسبوع المقبل بالبحرين

المنامة ـ واخ ـ يعقد الشيخ عيسى بن محمد ال خليفة رئيس المؤسسة العامة للشباب والرياضة بدولة البحرين رئيس اللجنة المنظمة العليا

لبطولة العالم للشباب لكرة الطائرة التي ستقام في البحرين خلال شهر اغسطس المقبل مؤتمرا صحفيا خلال الاسبوع المقبل لتوضيح جميع الامور المتعلقة بالبطولة.

كما تقرر ان تجرى القرعة في البحرين في الاسبوع المقبل ايضا بحضور رئيس الاتحاد الدولي روبن اكوستا.

وكانت اللجنة التنفيذية للبطولة قد عقدت اجتماعا لها برئاسة محمد حمادة رئيس اتحاد الكرة الطائرة وبحضور الاعضاء حيث تم في هذا الاجتماع مناقشة كافة الامور المتعلقة بالبطولة.

وقد تلقى الاتحاد البحريني للكرة الطائرة موافقة ١٥ دولة للمشاركة في البطولة ولا يزال الاتحاد في انتظار رد الاتحاد الاسباني للمشاركة في البطولة وفي حالة اعتذاره ستشارك اليونان في البطولة بدلا من اسبانيا.

مدرب جديد للمنتخب في سلاح السابر

يجري الاتحاد الكويتي للمبارزة عدة اتصالات حاليا مع اتحادي المبارزة في كل من روسيا والمجر وذلك لترشيح مدرب جديد للمنتخب الوطني في سلاح السابر حيث ينوي الاتحاد ادخال سلاح السابر ضمن انشطة الاتحاد في الموسم المقبل، وجاري اعداد نواة المنتخب الوطني في هذا السلاح. ويذكر ان مدربي المنتخب علي بلحاج، ونيمتارباد يقومان بتدريب اللاعبين على سلاحي الفلوريه والابييه فقط.

امين سر لا يعرف لائحة لجنته

استمر عبدالرحمن البكر امين سر لجنة الحكام او اللجنة الفنية بمنصبه في اتحاد كرة القدم لسنوات طويلة بدأت منذ عام ١٩٧٨ تقريبا.. وكان قبلها حكما دوليا لكرة القدم.. ومع ذلك كله فانه لم يسعف نفسه ويحتفظ بلائحة الحكام وان كان عليه ان يحفظها عن ظهر قلب.. البكر قام بزيارة مفاجئة صباح امس لاتحاد كرة القدم «في غياب الاعضاء» واخذ صورة عن اللائحة. وما زال السبب في علم الغيب.. ولكن هناك تكهنات بعودة البكر لامانة سر اللجنة، وما خطف اللائحة الا اكبر دليل على ذلك.

الودعاني يغادر المستشفى اليوم

يغادر الجناح العاشر في المستشفى الاميري صباح اليوم احمد الودعاني مدير مركز التدريب بوزارة التربية نائب رئيس نادي خيطان الرياضي بعد ان امضى عدة ايام لاجراء فحوصات طبية وقد زاره العديد من الاصدقاء للاطمئنان على سلامته.

سداسيات خليجية باشراف الاتحاد البحريني تبدأ الليلة بالمنامة

المنامة ـ واخ ـ تقام في البحرين مساء اليوم الخميس دورة سداسيات كرة القدم بمشاركة نجوم اللعبة من دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

وتقام هذه البطولة تحت اشراف الاتحاد البحريني لكرة القدم، وذلك في التاسعة والنصف من مساء اليوم على الاستاد الوطني.

وقد تم تقسيم الفرق المشاركة في هذه السداسيات الى مجموعتين حيث تضم المجموعة الاولى فرق الكويت والامارات العربية المتحدة وقطر والمجموعة الثانية البحرين والسعودية وسلطنة عمان.

وتقام الدورة بنظام خروج المغلوب.

ويشارك في هذه الدورة مجموعة كبيرة من نجوم كرة القدم بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

اللجنة التاديبية تطلب لاعبي ايفرتون

استدعت اللجنة التاديبية بالاتحاد الانكليزي لكرة القدم لاعبي فريق ايفرتون (بطل الموسم) كيفن تيدي وادريان هيث بسبب الاشارات البذيئة التي قاما بها ضد جماهير نادي ليفربول في المباراة بينهما قبل اسبوعين.

ومع ان غراهام كيلي سكرتير هيئة الدوري الانكليزي شاهد شريط المباراة ولم ير داعيا لمفاجاة اللاعبين لتصرفهما بعدما سجل تيدي هدف التعادل في المباراة التي انتهت ١/٣ لصالح ليفربول، الا ان لي مكاي سكرتير اللجنة التاديبية اصر على توجيه الاتهام لهما بالاساءة لسمعة لعبة كرة القدم.

رومينيغه يجري عملية جراحية في سويسرا

ميلانو ـ رويتر ـ من المتوقع ان يخضع الالماني كارل هينز رومينيغه لعملية جراحية لعلاج الاصابة التي ابعدته عن الملاعب منذ اكثر من ٣ اشهر.

وقال متحدث باسم نادي انترناسيونالي ميلانو الايطالي ان رومينيغه سوف يذهب للفحص في عيادة طبية متخصصة في بازل بسويسرا يوم الاثنين المقبل وقد تجرى له الجراحة في اليوم التالي اذا كانت ضرورية وسوف يتطلب بعدها ٩٠ يوما للعودة للملاعب مرة اخرى.

الليلة ختام البطولة الرمضانية الخامسة المفتوحة للملاكمة والتنافس على الكأس ينحصر بين النصر والعربي

صعد ١٥ لاعبا امس الى نهائي نزالات البطولة الرمضانية الخامسة للملاكمة بالاضافة الى ٣ لاعبين قد ادت بهم القرعة الى الصعود للنهائي مباشرة حيث ستقام النزالات النهائية في التاسعة من مساء اليوم على حلبة نادي النصر الرياضي.

● وقد انحصرت البطولة بين ناديي النصر والعربي فقد صعد من النصر ٧ لاعبين والعربي ٥ لاعبين، ولاعب واحد من كل من الصليبخات والقادسية وكاظمة ومؤسسة مهدي حبيب ولاعبان من الجهراء.

نتائج نزالات الدور قبل النهائي

● وزن الذبابة: فوز خالد سعود (الصليبخات) على ناصر عبيد (مؤسسة مهدي حبيب)، نصيف جوهر (النصر) على عباس اكبر (العربي).

● الديك: فوز صباح عبدالكريم (القادسية) على سعود سعد (النصر)، يوسف عباس (الجهراء) على حسام الدين جميل (العربي).

● الخفيف: فوز محمود ديب بشارة (النصر) على عباس فالح (القادسية)، معتز لطفي (العربي) على فايز عوض (الجهراء).

● الوسط: فوز احمد عقيلي (الجهراء) على محمود جابر (القادسية)، ابراهيم عبدالقادر (النصر) على كفاح كاظم (العربي).

● خفيف المتوسط: فوز باقر عبدالنبي (العربي) على ايمن شحاتة (الجهراء) بانسحاب الخصم، عدنان يوسف احمد (كاظمة) على سامي حسن الوحش (النصر).

● خفيف الثقيل: فوز سعد سبتي (القادسية) على احمد سلطان (العربي).

● ثقيل: فوز ايمن حسين (النصر) على نايف محمد (العربي)، بدر شخير (الصليبخات) على صالح سالم (القادسية)، بانسحاب الخصم.

● فوق الثقيل: فوز نعيم عبدالله شميس (الجهراء) على كامل نزال خضر (العربي).

نزالات اليوم الختامي

● الذبابة: خالد سعود (الصليبخات) مع نصيف جوهر (النصر).

● الديك: صباح عبدالكريم (القادسية) مع يوسف عباس عاصي (الجهراء).

● الخفيف: محمود ديب (النصر) مع معتز لطفي (العربي).

● الوسط: احمد عقيلي (الجهراء) مع ابراهيم عبدالقادر (النصر).

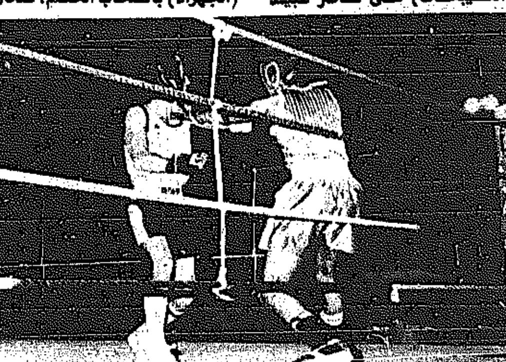
● خفيف المتوسط: باقر عبدالنبي (العربي) مع عدنان يوسف (كاظمة).

● المتوسط: سيد امين (العربي) مع ممدوح فرهود (مؤسسة مهدي حبيب).

● خفيف الثقيل: سعد سبتي ربيع (القادسية) مع عدنان صياح (النصر).

● ثقيل: ايمن حسين (النصر) مع بدر شخير (الصليبخات).

● فوق الثقيل: نعيم عبدالله (الجهراء) مع جهاد نواف (النصر).


● جانب من نزال وزن المتوسط بين اللاعبين من العربي والجهراء

اتكنسون رفض ربع مليون من فناربخشي

رفض رون اتكنسون مدرب فريق مانشستر يونايتد السابق عرضا لتدريب نادي فناربخشي التركي الموسم المقبل مقابل ربع مليون جنيه استرليني في ٩ اشهر، وقد طلب اتكنسون اكثر من ضعف المبلغ.

والعرض الذي رفضه اتكنسون كان سيجعل منه اعلى المدربين اجرا في العالم حيث انه يتفوق على الاجر الاساسي لتيري فينابلز مدرب برشلونة الاسباني وبوبي روبسون مدرب منتخب انكلترا الذي لا ينال سوى ١٠٠ الف جنيه سنويا بعد توقيع العقد الجديد.

وقد عرض نادي فناربخشي وهو من الاندية القوية التقليدية في تركيا ٢٤٠ الف جنيه بالاضافة الى المكافآت ومنزل وسيارة.

لجنة كويتية مصرية مشتركة لتنفيذ الاتفاق الرياضي بين البلدين

تنفيذا للمادة السادسة من اتفاقية التعاون الرياضي بين اللجنة الاولمبية الكويتية واللجنة الاولمبية المصرية بشان تشكيل لجنة مشتركة لوضع البرنامج التنفيذي للاتفاقية، بعث الشيخ احمد حمود الجابر الصباح رئيس اللجنة الاولمبية الكويتية برسالة لرئيس اللجنة الاولمبية المصرية الدكتور عبدالكريم درويش يطلب فيها اسماء ممثلي اللجنة الاولمبية المصرية للجنة المشتركة استعدادا لوضع البرنامج التنفيذي للاتفاقية والعمل على تنفيذها في اقرب فرصة ممكنة.

ـ تلقى الشيخ احمد حمود الجابر الصباح رئيس اللجنة الاولمبية الكويتية رسالة من مدير عام قسم حفلات الافتتاح والختام لاولمبياد سيئول عام ١٩٨٨ يطلب فيها تزويد اللجنة المنظمة لاولمبياد سيئول بنماذج عن الملابس الوطنية الشعبية الكويتية لادراجها ضمن برنامج حفلي الافتتاح والختام الخاص بالالعاب الاولمبية الرابعة والعشرين والتي ستقام في سيئول عام ١٩٨٨.

ـ ومن جهة اخرى تلقت اللجنة الاولمبية الكويتية رسالة من امين سر اللجنة الاولمبية العمانية يطلب فيها تزويد اللجنة بكتب رياضية ومطبوعات ووثائق عن الحركة الرياضية الكويتية استعدادا لعرضها وحفظها في متحف اللجنة الاولمبية العمانية.

الشيخ دعيج خليفة المالك اقوى المرشحين للعربي

● الشيخ دعيج خليفة المالك

علمت «القبس» ان الشيخ دعيج خليفة المالك الصباح نائب رئيس مجلس ادارة النادي العربي الرياضي السابق سيكون اقوى المرشحين لرئاسة النادي في الفترة المقبلة وذلك ما اكده اكثر من مصدر عرباوي... خاصة وان الرئيس الحالي احمد عبدالصمد لن يخوض انتخابات الرئاسة لظروفه الصحية.. ويقال ان هناك قائمة مضادة تتطلع للرئاسة والمناصب التنفيذية الاخرى بالنادي ستحاول اقناع احمد عبدالصمد بدخول الانتخابات معها وذلك في محاولة للاستفادة من شعبيته بالنادي.. وبالتالي النجاح والوصول للمراكز التنفيذية!

اليوم منتخب الوزارات يلاقي نادي غزة وديا بكرة القدم

يلتقي في الساعة الرابعة والنصف من بعد ظهر اليوم على ملعب الجامعة بالعديلية منتخب الوزارات والمؤسسات الحكومية لكرة القدم مع فريق نادي غزة الفلسطيني، وذلك استعدادا لسفر المنتخب الى البحرين لملاقاة فريق نادي المحرق.

هذا وسوف يغادر الوفد البلاد يوم الاربعاء المقبل حيث يلعب الفريق مباراته يوم الخميس امام المحرق ثم يعود يوم الجمعة الى البلاد.

الشباب الاماراتي جدد عقد ديفيد مكاي

اتصل بنا اكثر من قارىء يستفسر عن مدى صحة خبر اسناد مهمة تدريب منتخبنا الوطني لكرة القدم في المرحلة المقبلة للمدرب الاسكتلندي المعروف ديف مكاي مدرب النادي العربي سابقا.. ونحن لانستطيع البت في هذا الموضوع لان مصادرنا لم تفصح عنه ولكننا وعلى حسب علمنا فان نادي الشباب في الامارات قد جدد عقد مكاي مؤخرا!!

القبس
تصدرها شركة دار «القبس» للصحافة والطباعة والنشر، الكويت، الشويخ، ص.ب (٢١٨٠٠) الرمز البريدي: (13078) شارع الصحافة، العنوان البرقي: القبس، تلكس: ٢٣٣٧٠
الهاتف: ٤٨١٢٨١٩/٢٢/٤ خطوط - التحرير: ٤٨١٢٨٢٣ - الاشتراكات: ٤٨١٦٤٦٠ - الاعلان: ٤٨١٢٨١٨ و٤٨٣٤٣١٠/١١ - المطابع التجارية: ٤٨١٨٧٩٨

خواطر

الاسلام في القارة السوداء

بقلم: د. شاكر مصطفى

انهيار الاندلس على بعده الزمني الذي انقضى عليه خمسة قرون لا يزال في النفوس جرحا على النجوم كانهيار الاعراس، غرناطة، ابو عبدالله الصغير، الوداع الباكي لقصر الحمراء وجنان العريف، لا تزال من ذكريات الكوارث الرهيبة في التاريخ العربي. ونحن نلوم ابا عبدالله الصغير ولا نذكر ان ضياع الاندلس بدأ في الواقع قبله بخمسمائة سنة ونبكي انهيار الملحمة الاندلسية تحت ضغط القوى الفرنجية والاوروبية التي تكالبت عليها عدة قرون، وننسى ان هذا الضغط نفسه كان له جانبه الايجابي المنتصر.

بلى ان ذلك الصراع العنيف عبر جبل طارق الى الشمال دفع المغاربة المسلمين الى ان يتجهوا بالمقابل وفي نوع من التعويض نحو الجنوب الى ان يدخلوا العالم الزنجي، الى ان يبدأوا ملحمة الاسلام في القارة السوداء كانت ارض الزنج صورا من الوهم البعيد لدى العرب المسلمين. قوافل التجارة التي كانت تتجه اليها تقضي تسعة اشهر بين المفاوز والمهالك والرمال لتصل، وتسعة اشهر مثلها كي تعود. انها الصحراء الكبرى تضرب بين ارض الحضارة العربية الاسلامية وبين ذلك العالم الاخر المديد ذي الغابات المدارية، والاجساد الملونة، والقلوب البريئة، والعيون تلمع كالكرز الاحمر بين الشجر. وقصة خروج الحضارة العربية والاسلام من الاطار العربي ودخولها البحر الزنجي الاوسع طويلة طويلة مملوءة بالبطولة وبالايمان وبالحب الانساني في وقت معا.

وهل من احد اليوم سمع بعبد الله بن ياسين ومسلم درم ومحمد بن عبدالكريم الموجيلي وعثمان بن فيدير وعمرو كيناه واحمد الطنجوري والحاج عمر واحمد صمدو وابراهيم ابو زرياي؟ انها فقط بعض من اسماء اولئك المجاهدين المجهولين في تلك الارض القصية الاستوائية المجهولة، الذين امتد كفاحهم الحضاري الديني هناك حوالي الف سنة، وكان من نتائجه الاسلام الافريقي القائم اليوم على امتداد القارة من السنغال الى جزر الواق الواق الافريقية، وهي مدغشقر اليوم.

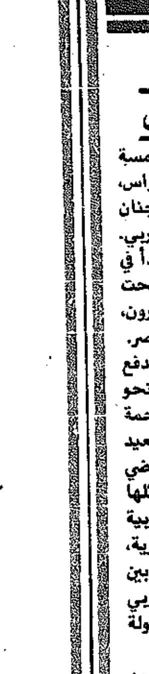
المعالم الاساسية للقصة بدأت اولا على ايدي التجار منذ الف سنة. قوافلهم التي كانت تستقر حين تصل الارض الزنجية ما بين ستة اشهر وسنة كانت تشكل ما يشبه المستوطنات الدائمة. تقوم فيها على الفور روابط تجارية، اجتماعية، تعمل على المبيع والشراء والائتمان والتجارة والمصاهرة، فاذا قويت انشأت لنفسها مسجدا او زاوية، وتصبح اشبه بالجزيرة المميزة مع الايام، ومركز الجذب والاسوة الحسنة للاهلين، كانت هذه المستوطنات والروابط هي المسامير الاولى، والطلائع التي ثبتت الحضارة العربية الاسلامية في تلك الاصقاع. كما كانت المصابيح التي تجتذب مجموعات السكان وتدهشها بالمثل الطيب في العمل وتدعوها لعقيدة الاسلام.

وذات يوم منذ ٩٠٠ سنة هبط ارض السنغال ونزل في جزيرة بالنهر هناك شيخ مجاهد كره الفساد في قومه بالمغرب والمته هزائم المسلمين الاولى في الاندلس فانشأ رباطا للجهاد والدعوة والتحق به الكثيرون من قومه العرب والبربر، فانضووا تحت لوائه. انه عبدالله بن ياسين اول المرابطين.

اللاجئون من اسبانيا وصلوا اليه يشاركونه الدعوة والجهاد، واثمرت الحركة هناك اسلام مملكة غانا، ومملكة سنغاى، ودولة مالي، وظهرت مدينة تومبكتو الاسلامية التي ما دنستها - كما قال المؤرخون - عبادة الاوثان، ولا سجد على اديمها قط لغير الرحمن، فصارت المركز الديني والتجاري الاول لغرب القارة الافريقية المسلمة.

واشترك في القصة بعد ذلك دعاة كبار كثيرون منهم محمد بن عبدالكريم الموجيلي التلمساني، الذي برز في «كانو» وقت سقوط الاندلس حوالي سنة ١٥٠٠، وقبله كان احمد الطنجوري في دار فور، ثم الشيخ عثمان بن فيديو في جماعة الفولا، وبجانب هؤلاء كان المتطوعون للدعوة من طلاب العلم الذين يسافرون للبلاد الاسلامية، ثم يرجعون، ومن الحجاج العائدين يشكلون جمهورا واسعا يتأجج بالحماسة لنشر دين الله، وبرغم كل ما قد نأخذ على بعض الطرق الصوفية، فقد قام في تلك الاصقاع بالدور الضخم مريدو ابي مدين شعيب الاندلسي واتباع الطريقة القادرية والمذهب الجزولي وانصار احمد التيجاني بزواياهم وتنظيماتهم وطقوسهم الصوفية. كانوا الاشكال التي اخذها الاسلام هناك. اهم من هذا كله ان الحضارة العربية الاسلامية دخلت من خلال ذلك الى الغابة السوداء. دخل مع الاسلام بالتدريج موكب متكامل من الحضارة التي يمثلها هذا الدين. دخلت الوحدانية لتزيح الوثنيات، وانتشرت مبادىء الاخوة والمساواة الاسلامية بين الشعوب.

دخل القانون الشرعي والنظام والامن بين الناس ظهرت المدارس والعلم والكتابة، وذاعت اللغة العربية بين الجماهير الافريقية، التعليم مشى جنبا لجنب مع الاسلام والعربية، ومنع الرقيق، وقامت العمارة الاسلامية عن طريق المساجد، وانتشرت عادات الطهارة والنظافة والملابس المحتشمة، بينما غابت الخمرة واختفت الوحشية العمياء وبين هذا وذاك قامت دول اسلامية افريقية شتى نشأت وبنت وتقاتلت احيانا، وتهاونت وماتت في تلك المجاهل، وانها لمجاهل بالنسبة الينا فقط ولكنها التاريخ القومي الرائع هناك، كما انها في الوقت نفسه قصة الملحمة العربية الاسلامية الرائعة في القارة السوداء.



ناجي العلي

ريشة القبس

بشرى للمظلومين

بمناسبة الحديث عن التطوير الاداري الذي بدأ عمليا يوم امس باجتماع الوزير الراشد مع القيادات الادارية العليا للدولة..

فانني اتذكر الحكم الذي أصدرته المحكمة الادارية لصالح موظف في وزارة الكهرباء قبل مدة قصيرة ضد قرار الوزارة رقم ١٩٨٥/١ حيث تخطت فيه الوزارة ظلما الموظف قديم بالترقية الى وظيفة مدير....

واتمنى من القيادات العليا الابتعاد عن الانتقام من بعض الموظفين الذين يختلفون مع الكبار... وعدم تحويل القضية الاصلاحية الى قضية انتقامية باسم التطوير..

والا فان الحكم الصادر سيكون نموذجا يستند اليه كل شخص يحس ويرى ان المناصب الكبيرة تذهب لاشخاص ليس بسبب اقدميتهم او كفاءتهم، ولكن بسبب امور اخرى نعرفها جميعا...

وما زلت اعتقد بان قضية الاصلاح والتطوير قضية شائكة وتركة طويلة من التراكمات والقوانين الغريبة العجيبة المفصلة لظروف واهداف معينة لا يمكن ان نتوقع بين ليلة وضحاها ان تنتهي بالنجاح كما انني ارى قضية الاصلاح الاداري قضية سلوكية انسانية اكثر منها قواعد وقوانين واجراءات... فلنحرص جميعا على العدل في التطوير، والبحث عن الافضل من المتقدمين لشغل المناصب القيادية دون اعتبارات شخصية كما هو الحال في السابق....

بوخالد

كلام مباشر

التدخين .. وشيء من المنطق

لجأت دول غربية الى منع التدخين في الاماكن العامة بعد ان ثبت ان المدخن .. في هذه الاماكن .. لا يضر نفسه فقط ولكن يضر الغير .. وثبت ان غير المدخن في غرفة فيها ١٠ مدخنين يستنشق من الدخان ما يجعله فعلا قد دخن نفس الكمية التي دخنها بقية العشرة .

اذا قبل المدخن لنفسه هذه المضرة .. فباي حق يفرضها على غيره ؟!.. ولهذا فان اتجاه وزارة الصحة (العامة) الى حماية الانسان من تعدي اخيه الانسان عليه هو اتجاه سليم باعتبار ان حريتك الشخصية تقف خارج باب منزلي .. واذا دخلته كانت تجاوزا يجب ان يوضع له حد .

حقيقة .. لا افهم ان تمتدح بعض الاقلام مثل هذه الخطوة اذا حصلت في الغرب ... حيث تكون الخطوة .. حضارية ... وفيها احترام للحرية الشخصية لغير المدخنين .

فاذا حاول مسؤول ان يمارس التحضر لصالح من هو مسؤول عن صحتهم ... تنافست نفس الاقلام في التشنيع عليه وبتنسيق عجيب لمثله يتكرر ... في مجال محاربة امور عديدة تهدد حياتنا مثل جنون السرعة في الطرقات .. الذي يحتاج لحملة كتلك التي اهمها امر التدخين الى درجة ظن معها بعض القراء ان التدخين ينشط الذكاء ويحرك الدورة الدموية ويزيد من ترابط الاسر المفككة .. ويزيد من الدخل (المهدود) للموظف !!

فعلا ... الحملة غريبة ... وتثير الاندهاش ... والقلق .. نظرا لحماسها المبالغ فيه في موضع يقول العقل ومبادىء الحرية الشخصية .. بعكس ما رددته الحملة .

ان امراض العصر كثيرة .. كثيرة جدا .. كما .. ونوعا .. وهي تتسلل من اشكال كثيرة من المنافذ .. مما يستلزم تعاونا بالغا لكشف تلك المنافذ .. مثل بعض الاطعمة المعلبة ذات المواد الحافظة ، الضارة بسلامة البدن ... وتلك الانماط السلوكية .. في العمل الوظيفي ... ذات الانعكاس على الصحة البدنية والنفسية ..

ان هذه الامراض وتلك بحاجة الى تعاون اعلامي كبير لرصدها والتثقيف بها .. وهذا ما يفعله الاعلام في الغرب حيث يمارس المواطن هناك قدرا من الوقاية تخفف من حدة امراض العصر .

اذا افتقدنا هذا التعاون .. وتحول الامر الى شيء يسمى (اللامعقول في الاعلام) .. فان الخاسر لن تكون وزارة الصحة يقينا ... ولكنها ابداننا وارواحنا ... نحن واطفالنا .

فيصل الزامل

نخلتك

التدلية او التفريد كما هو معروف في شط العرب هي عملية تتم بعد ٣-٤ اسابيع من التلقيح ، يقوم بها الزراع في فصل العثوق المتشابكة مع السعف وتوزيعها كلا حسب مكانه وتحميله على السعف او ربطه به حتى لا يتصلب العرجون على وضع خاطىء فيصعب تدليته في المستقبل . وانصح كل هاو للنخل ان يقوم بهذه العملية في الوقت المناسب حتى لا تصعب عملية التدلية في المرحلة المقبلة .

غير معقول

ان تزخر البلاد بالجمعيات والهيئات الاسلامية.. ولا نسمع عنها المساهمة في التبرع لاكمال وانجاز «بيت القرآن» في البحرين الذي يقف في انتظار بعض الاموال لاكماله.

نداء

المساواة اكثر القيم تأثيرا في سلوك الانسان..

فلتحرص اجهزة الدولة جميعا على تطبيق هذا المبدأ حتى يشعر الجميع في هذا المجتمع بمظلة المساواة تظلهم جميعا.

الحواس السبع

فتوى الحكومة

باعتباري رجلا صالحا.. ومستقيما.. والحمد لله.. اطيع الله.. والحكومة.. ولا اعصي الوالدين.. ولم يسبق لي ان انتظمت في حزب سياسي او جماعة عقائدية منظمة.. وباعتباري ممن يسحرهم الكلام الجميل.. ويتاثرون (بالمنطق الرطب).. ويقبلون الوعود طويلة الاجل.

فانني اعلن هنا انا الفقير لله.. امام الله والحكومة والناس جميعا بانني اتعرض (لغزو مبرمج).. و(حملات تنويرية).. و(جلسات.. وجرعات عقائدية) منذ فترة.. تستهدف اقناعي بالخروج مع (جماعة الدعوة) او (جماعة مسجد صبحان) كما هو شائع.. تمهيدا (للتنظيمي) في الجماعة. وبما انني من سكان منطقة نفوذ هذه الجماعة في الكويت فان اخوة لي في الاسلام من مصر.. والاردن وباكستان.. وبنغلادش.. وافغانستان والحجاز بالمملكة العربية السعودية وسوريا.. بالاضافة الى (مرشديهم علي) من الكويتيين قد زاروني عدة مرات.. ودعوني للخروج مع الجماعة.. ولو لثلاثة أيام في الشهر.. ولان (الجماعة) تجيد فن المتابعة.. والانتشار في المساجد.. والدواوين.. ومراكز العمل.. والسوق.. وحتى في مخافر الشرطة.. فان (التخفي) عنها (الجماعة).. صعب جدا..

واشهد الله ان اخر وفد زارني من الجماعة قد مدح الحكومة.. وذلك (لتفهمها) (لظروف) الدعاة.. ومن يخرج في سبيل الله.. (وتسامحها) مع الموظفين الحكوميين منهم في مسالة (الدوام).. والدوام لله وحده.. وبناء على ما تقدم فانني اطالب الحكومة بدراسة (حالتي مع الجماعة).. واصدار فتوى رسمية تنير طريقي.. فانا اعرف ان الاحزاب ممنوعة.. (والخوض في السياسة) ليس من اختصاص المواطن.. وان التجمع لاكثر من واحد (مكروه) وان الحكومة (ابخص) في كل الاحوال.. وبانتظار فتوى الحكومة حول (شرعية وقانونية) خروجي مع (الجماعة) فانني لن (اخرج) من منزلي.

مطلق مساعد العجمي

ملصق دولي يصممه الخطاط السوري برهان

الامم المتحدة - كونا - عرض ناطق باسم الامم المتحدة هنا أمس ملصقا من تصميم الخطاط السوري سامي برهان خصصه لمؤتمر دولي ترعاه الامم المتحدة ويدور حول مساوىء المخدرات وتهريبها .

ويقول الملصق الذي كتب باللغة العربية «نعم للحياة ولا للمخدرات» .

ومن المقرر أن يفتتح هذا المؤتمر في فيينا في الفترة من ١٧ الى ٢٦ يونيو المقبل بحضور فنانين عرب معاصرين .

وبرهان الذي يعد من أوائل المهتمين بفن الخط العربي يعيش حاليا في روما

وقد أقام أكثر من ٥٠ معرضا في سوريا ومصر والولايات المتحدة وسويسرا وايطاليا والدانمرك والنمسا والمانيا الغربية .

ومن آخر اعماله نصب تذكاري وضع في مدخل جامعة الملك سعود في الرياض .

جراحة ناجحة لطفل أزرق في لبنان

بيروت - ق.ن.ا - نجح اطباء لبنانيون في اجراء جراحة لقلب طفل أزرق يبلغ من العمر أربع سنوات داخل احد مستشفيات بيروت الشرقية . وتعد هذه العملية الاولى من نوعها في لبنان والشرق الاوسط .

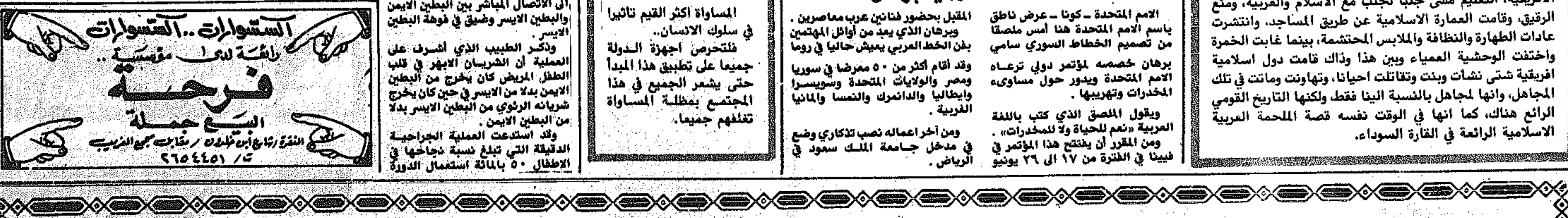
وكان الطفل المريض يعاني منذ ولادته من سوء تركيب في شرايينه الكبيرة بالاضافة الى عيب خلقي يؤدي الى الاتصال المباشر بين البطين الايمن والبطين الايسر وضيق في فوهة البطين الايسر .

وذكر الطبيب الذي أشرف على العملية أن الشريان الابهر في قلب الطفل المريض كان يخرج من البطين الايمن بدلا من الايسر في حين كان يخرج شريانه الرئوي من البطين الايسر بدلا من البطين الايمن .

وقد استدعت العملية الجراحية الدقيقة التي تبلغ نسبة نجاحها في الاطفال ٥٠ بالمائة استعمال الدورة الدموية الصناعية بقلب صناعي في الوقت نفسه الذي تم فيه تبريد الطفل المريض الى ٢٠ درجة خلال العملية .

وقد استخدم الاطباء عددا من الصمامات الصناعية وصماما من الخنزير وقد عاد الى الطفل بعد مرور يوم واحد لونه الطبيعي واختفى لونه الازرق وأعيد تشغيل القلب .

القبس
الخميس ١٩٨٧/٥/٧م
Thursday, 7/5/1987
العدد ٥٣٨٢ - No. 5382
طبع من عدد اليوم الخميس
٩٣١٥٧ نسخة
مؤسسة التحقق من الانتشار
A.B.C.



القبس تتبنى الدعوة للتبرع لهذا المشروع الاسلامي

بيت القرآن .. في البحرين

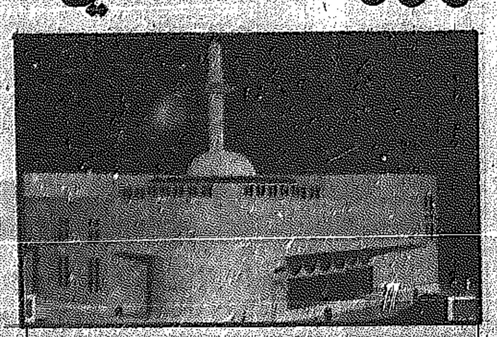
يحتاج المشروع الى نصف مليون دينار بحريني لاستكمال المرحلة الاخيرة منه، اعتمادا على ما يجود به الاخوة والاخوات اهل البر والاحسان، وما تقدمه المؤسسات ايضا من تبرع لتمويل تجهيز وحدات المبنى او قاعات المتحف في هذا المركز الاسلامي العالمي الكبير .

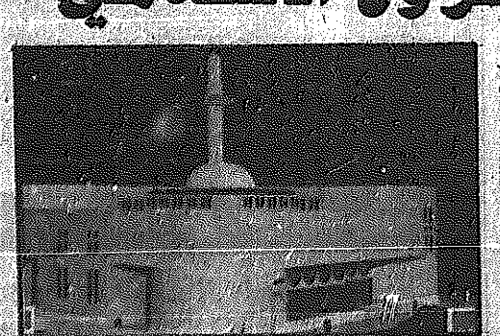
وقد قررت اللجنة التاسيسية أن يطلق اسم المتبرع الكريم اذا شاء او اسم اي شخص يريده او اسم عائلته الكريمة على الوحدة او القاعة التي يقوم بتجهيزها ...

كما يمكن ان تسمى هذه الوحدات باسماء شخصيات لها دورها البارز في التاريخ الاسلامي مثل اسماء الخلفاء الراشدين او الصحابة او المواقع الاسلامية المهمة ... وقد سميت مكتبة بيت القرآن باسم مكتبة «الفرقان» كما سميت القاعة الاولى في المتحف باسم قاعة «احمد الفاتح» .

وتتراوح تكاليف تجهيز القاعة ما بين ٦٥ الفا (خمسة وستين الفا) و ١٠٠ (مائة الف) دينار ...

والدعوة مفتوحة امام الجميع للمشاركة في تمويل تجهيز احدى هذه القاعات لاستكمال هذا المركز الاسلامي العالمي الحضاري الثقافي الرائد في منطقتنا العربية الخليجية ....







ماذا فعل الأسد في موسكو؟

MADE IN SYRIA

صواريخ ودبابات متطورة جداً

و«اس.اس-٢٣» لمواجهة بيرشنغ

دمشق ـ القبس :

انها القمة الاكثر اهمية والاكثر دقة في سلسلة القمم التي بدأت منذ منتصف الخمسينات بين المسؤولين السوريين والمسؤولين السوفيت.

لا شك ان دمشق كانت تتمنى لو ان ميخائيل غورباتشيف الذي زار الهند، قام بزيارة سوريا ايضا، فالبلدان يكادان يتشابهان أن من حيث الفاعلية الاستراتيجية او من حيث السياسات المتوازنة التي ظلت بعيدة عن التاثيرات (والاغراءات) الاميركية الكبيرة. ولكن يبدو ان الشرق الاوسط برمته، مستبعد من برنامج الزيارات، ربما بسبب اوضاعه الدقيقة، فحتى الان لم نشاهد ادوارد شيفارد نادزه في المنطقة، مع ان بعض نوابه العشرة زاروا اكثر من عاصمة عربية. حتى ان جورج شولتز ارجأ جولة مقررة في الشرق الاوسط، تاركا لجون وايتهيد وريتشارد مورفي القيام بما يلزم.

جورج بوش شوهد بصورة عابرة في الخليج العربي، لكن الرئيس رونالد ريغن الذي اطلق مشروعه الشهير في اول سبتمبر ١٩٨٢ لتسوية ازمة المنطقة لم يستطع ان يحقق حلمه في ان ياتي الى اورشليم ليعلن من هناك نهاية الصراع العربي ـ الاسرائيلي. وكان جيمي كارتر الذي زار المنطقة مرتين بصفته رئيسا سابقا كان يكفي: رجل من الماضي من اجل هذه المنطقة التي لا يزال الماضي يمضغها بقسوة، فيما يبدو المستقبل وكانه اشبه ما يكون بالزلزال.

احد الدبلوماسيين الغربيين يقول ان السبب في كون الصغار (او السابقين) وحدهم هم الذين يشاهدون في العواصم العربية يعود الى ان الشرق الاوسط الكبير لم يعد ساحة الاحداث الكبيرة فالتفاصيل الصغيرة، وهي التفاصيل التي يوجد فيها الشيطان عادة، تستهلك كل الامكانات. وقد يكون من الضروري العودة الى ما قاله كينيث دام، في محاضرة اخيرة له، من ان الشرق الاوسط تحول الى عبء على الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي معا «... ولكن هل تسنى لاحد ما ان يقطع الريح بالسكين؟».

□■□

لهذا السبب بالذات، يتخلى روبرت مكفرلين عن يديه الحديديتين ويزور طهران متخفيا: صناديق السلاح تحت الكتاب المقدس مع تفويض بعقد اي صفقة يوافق عليها هاشمي رافسنجاني. ولكن كان آية الله منتظري قيد الانتظار، فقد بعث برجاله الى بيروت لكي يشعل الفضيحة. وزار الرجال اكثر من مؤسسة صحفية عارضين عليها الوثائق الثبوتية. لكن الخوف ـ وفي ذروة الجنون الذي كان يجتاح بيروت ـ كان يعتري اصحاب المؤسسات، فاحد لا يعرف ردة الفعل الى ان تجرأ احدهم وراح يختزل المعلومات حتى اصبحت اشارة عابرة في مقال سياسي. ولكن كان هناك من ينتظر كي يدفع الكلمة الصغيرة الى الحلبة الكبيرة، واندلعت الحرائق...

في كل الحالات، يعتقد الكثيرون في الولايات المتحدة، وربما في الاتحاد السوفيتي ايضا، ان من غير الواقعي الدخول الى الشرق الاوسط من الابواب المعروفة، لا بد من الابواب السرية. هذا ما يؤكده الدبلوماسيون على اختلافهم، وهم يقولون ان هذه المنطقة تشهد اكبر «كمية» من الزيارات السرية. ولولا هذه الزيارات لكانت امور دراماتيكية كثيرة تحدث، وان كان هناك من يعتقد ان تلك الزيارات التي تتم «وراء الزمن» تبقى وراء الزمن. ولهذا السبب تدور المنطقة على نفسها وتدور معها النيران.

□■□

الرئيس الاسد في موسكو. انها المحادثات الصعبة، فالدبلوماسيون الغربيون يقولون ان الزيارة تمت في الوقت الذي كان فيه الاتحاد السوفيتي وسوريا مختلفين حول كل شيء تقريبا. وهؤلاء الدبلوماسيون يعيدون الاختلاف الى الانقلاب الذي يقوده ميخائيل غورباتشيف في كل المجالات. ومع ان السوريين، حاولوا، وعلى امتداد السنوات الماضية، ان يضفوا على سياساتهم ديناميكية خاصة، فقد كانت لهم ثوابتهم التي لا يتخلون عنها، في حال من الاحوال. وهذه الثوابت هي التي كان بعضها مثار جدل واسع مع السوفيت، خصوصا سوفيت هذه الايام الذين يمدون ايديهم في كل الاتجاهات، ويعتقدون ان التغيير في

بقلم : المراقب العربي

موسكو يمكن ان ينعكس تغييرا في اكثر من عاصمة عربية. وكان السوريون ـ ولا يزالون ـ يرفضون هذا المنطق، ثم يشيرون الى القاهرة تحديدا، فقد ركز السوفيت وبشكل لافت، على الرئيس حسني مبارك ظنا منهم ان بالامكان دفع الرجل في الاتجاه الاخر. وهكذا بعثوا اليه بفلاديمير بولياكوف نيقول له ان الكرملين لا يزال يعتقد، ويصر على الاعتقاد، بان على مصر ان تلعب دورا حيويا في اي تسوية خاصة بازمة الشرق الاوسط، ثم تبادل الاتحاد السوفيتي ومصر الزيارات الاقتصادية التي انتهت الى اعادة جدولة الديون على امتداد خمس وعشرين سنة. شيء ما يشبه الاعفاء فيما كان الرئيس المصري يعاني من «التقشف الاميركي»، وايضا من الضغوط الاميركية الخاصة بـ «تطوير» قاعدة رأس بيناس على البحر الاحمر لتصبح ملجأ للقاذفات الاميركية العملاقة من طراز «ب ـ ٥٢» والتي جرى تحديثها لتقتصر مهماتها، وبشكل رئيسي، على المهمات النووية.

□■□

... وكانت للسوريين حجتهم الاخرى، فهم يعتقدون ان اتفاقية كمب دايفيد لم تكن مجرد نصوص تقنية تحدد اسس الصلح بين مصر واسرائيل، فالشراكة الاميركية كانت اكبر من ذلك بكثير. وما حدث بالنسبة الى الشريك الاميركي «الكامل» هو توقيع ميثاق استراتيجي بين القاهرة وواشنطن، تؤكد ذلك على الاقل المناورات المشتركة في البحر الابيض المتوسط. والسوريون يملكون تلك المعلومات التي تؤكد بانه لولا الضغوط التي مارسها عسكريون مصريون، وكادت هذه الضغوط تصل الى حدود الانفجار اكثر من مرة، لكان التنسيق الاستراتيجي بين الولايات المتحدة ومصر بلغ حدودا «هائلة». وفي كل الاحوال، لم يكن السوريون يعتقدون قط ان بالامكان تحويل القاهرة عن مسارها الاستراتيجي الا بتفكيك اتفاقية كمب دايفيد. وهذا لم يكن رأي السوفيت الذين كانوا يعتقدون ان اتفاقيات «اضطرارية» من هذا النوع لا تنتهي بواسطة الاجتثاث، بل بالالتفاف حولها. وكم كانت حجة الرئيس حافظ الاسد كبيرة عندما وصل معه الى موسكو، ربما على الطائرة نفسها، كلام للرئيس حسني مبارك جاء فيه «ان مصر لا تتذبذب في سياستها ولا تتارجح وانها لا تتحول من دولة الى اخرى... واننا لا نتنكر لدولة صديقة لمجرد ان دولة اخرى ابدت تعاطفا معنا» مضيفا بان «مصر لا تغير صداقاتها بسبب ما زعموه من رفض دولة للمطالب المصرية في المجال الاقتصادي».

والمثير هنا ان الذين «زعموا» رفض الولايات المتحدة للمطالب المصرية مسؤولون مصريون صمت شكاويهم الاذان. لكن الواضح ان كلام الرئيس مبارك جاء نتيجة محادثات سرية بين القاهرة وواشنطن توجتها زيارة ريتشارد ارميتاج، مساعد وزير الدفاع الاميركي، الى القاهرة على رأس وفد عسكري لحضور اجتماعات اللجنة العسكرية المشتركة المصرية ـ الاميركية. وهو الاجتماع الذي كان مقررا عقده في نهاية العام الماضي، لكن المازق الذي وصلت اليه الاتصالات الاقتصادية ادى الى ارجائه حتى الوقت الحاضر.

ويلاحظ في هذا المجال، كيف ان المراجع المصرية ركزت على ان المحادثات داخل اللجنة تركزت على خطة التسليح الاميركية للجيش المصري في عام ١٩٨٨، هذا فضلا عن المشروعات الصناعية المشتركة، خصوصا في المجالات العسكرية التي تشمل تجميع الدبابات الاميركية «م ـ ١» اضافة الى تصنيع بعض الصواريخ المضادة للآليات وانواع معينة من الذخيرة.

الرئيس الاسد كان متشددا للغاية في ما يختص بالعلاقات مع مصر لاعتقاده ان اي تساهل يعطي اتفاقية كمب دايفيد المصداقية، وان كان السوفيت لا يزالون يعتقدون ان الخلاف بين القاهرة وواشنطن لا بد من ان يتسع، فالاميركيون الذين لا يستطيعون التجاوب مع معظم المطالب العسكرية المصرية، لم يتخلوا عن شروطهم الخاصة ان بالنسبة الى تطوير قاعدة رأس بيناس (وكان الاميركيون قد اقاموا فعلا بعض الانشاءات في هذه القاعدة تسهيلا لاية عمليات عسكرية تقوم بها قوات التدخل السريع)، او بالنسبة الى اقامة قاعدة بحرية ضخمة على ساحل البحر الاحمر، وهو الامر الذي تعهدت مصر سرا الى الاتحاد السوفيتي بعدم القبول به في حال من الاحوال.

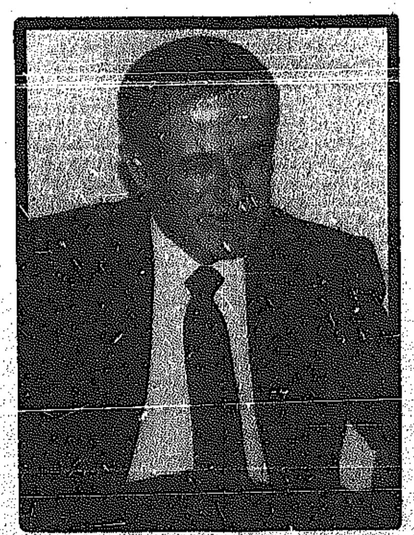
السيد جبران كورية، الناطق باسم قصر الرئاسة السوري، وصف زيارة الرئيس الاسد الى موسكو بانها كانت «ناجحة ومفيدة» مضيفا بانها «ذات اثار بعيدة على العلاقات والتعاون بين البلدين الصديقين، وحتى على تطورات الاوضاع في الشرق الاوسط». وعندما يقول السيد كورية مثل هذا الكلام وهو الذي عرفت عنه دقته المتناهية في اختيار الكلمات، فهو يدفع بعيدا تلك الظلال التي حاول دبلوماسيون غربيون اضفاءها على الزيارة التي يقولون انها ادت الى نتائج «مضطربة» فقد كان هناك اتفاق تام على بعض النقاط واختلاف تام على نقاط اخرى.

لكن الواضح ان الرئيس حافظ الاسد الذي اصطحب معه نائبه عبدالحليم خدام، ووزير دفاعه العماد مصطفى طلاس، حمل معه الملفات السياسية والعسكرية الكبيرة. ولا شك ان ظلالا معينة كانت تحيط ببعض النقاط. واذا كان الرئيس السوري قد بحث مع المسؤولين السوفيت في العمق، مسالة انعقاد المؤتمر الدولي، مصرا على ان اي اعادة للعلاقات الدبلوماسية بين موسكو وتل ابيب ستتجاوز، في انعكاساتها على العملية الدبلوماسية، الحدود التقنية... فالثابت ان اتصالات سورية ـ سوفيتية مكثفة سبقت الزيارة، وكان ان اعلنت موسكو موقفها الواضح من موضوع اعادة العلاقات.

□■□

الموضوع الفلسطيني شغل حيزا مهما في الاتصالات. واذا كانت المصادر السورية قد تكتمت حول التفاصيل، فان المصادر الفلسطينية تؤكد بان تطورا مهما سيحدث خلال الاشهر الثلاثة المقبلة، على صعيد العلاقات بين دمشق ومنظمة التحرير الفلسطينية، ومع ان السوريين لا يزالون على اعتقادهم في ان ياسر عرفات لا يستطيع ان يخرج على الخط الذي انتهجه في السنوات الاخيرة، خصوصا لجهة الالتقاء مع مصر حول تقنية (وربما استراتيجية) التعامل مع العملية الدبلوماسية. لكن السوفيت الذي لا يشك احد في انهم لعبوا دورا حيويا في دفع اجتماعات، وكذلك مقررات المجلس الوطني الفلسطيني في اتجاه معين، طلبوا من السوريين «مهلة اختبارية»، على ان تتخلل هذه المهلة لقاءات سورية ـ فلسطينية تبحث في مجمل الخلافات القائمة بين دمشق والمنظمة.

السوريون مازالوا يؤكدون بان زيارة عرفات الى دمشق «صعبة جدا». لا يقولون مستحيلة، ولكن مجرد استخدامهم هذا التعبير يعني ان القمة السورية ـ الفلسطينية تبدو مستحيلة في الامد المنظور، وان كانت دمشق لا تخفي سخطها حيال الدور الذي قامت به موسكو، وايضا احدى العواصم العربية بصدد «تجميع» الفصائل الفلسطينية الاساسية في اجتماعات الجزائر. ويبدو ان السوريين مستعدون للتجاوب الحذر مع الوساطات التي تقوم بها اكثر من جهة عربية (الجزائر وليبيا واليمن الجنوبي، فضلا عن تردد معلومات حول وساطة خليجية) ودولية (الاتحاد السوفيتي). في كل الحالات، يبدو واضحا ان الشروط السورية لاقامة اي شكل من اشكال الحوار مع رئيس منظمة التحرير صعبة جدا، ويحتاج تذليلها الى الكثير من الوقت. وهذا ما يحمل المتفائلين على ان يكونوا اقل تفاؤلا.



● الرئيس الاسد

السوريون متفقون على ان حرب الخليج وصلت الى الخط الاحمر، ويبدو انهم متفقون ايضا على خطورة الاحتمالات، فالاوضاع داخل ايران تقف على الحافة، فيما تقول مصادر مطلعة ان الرئيس حافظ الاسد وميخائيل غورباتشيف قررا اجراء المزيد من المشاورات لمواجهة المرحلة الايرانية المقبلة.

المصادر اياها تتحدث عن عزم موسكو ودمشق بلورة خطة للتحرك للحد من الاحتمالات الخليجية، لكن الثابت ان السوفيت يعتقدون ان طهران لامست نقطة الياس. وهو الامر الذي يفترض مراقبته بدقة خوفا من «لحظة الجنون» التي قد تؤدي الخلافات الداخلية العميقة الى تسريعها.

□■□

اشارات كثيرة صدرت عن الملف العسكري. وتبعا لما تقوله تلك المصادر، فان الرئيس حافظ الاسد وميخائيل غورباتشيف وقعا في موسكو اتفاقا عسكريا يقضي بتزويد الجيش السوري بصواريخ «اس اس ـ ٢٣»، بعدما بات ثابتا ان السوريين يملكون معلومات تؤكد بان الاسرائيليين حصلوا على حوالي ٢٠ صاروخا اميركيا من طراز «بيرشينغ ـ ١» وان كانت هناك معلومات اخرى تفيد بان الصاروخ الجديد الذي يمتلكه الاسرائيليون، وهو اكثر تطورا من صاروخي «جيريكو» و«زئيف» قد يكون نموذجا وسيطا بين الـ «بيرشينغ ـ ١» والـ «بيرشينغ ـ ٢» متوسط المدى والذي يحمل رأسا نوويا (الاميركيون نصبوا بضع مئات من هذا الصاروخ في اوروبا الغربية لمواجهة الـ «اس.س ـ ٢٠» السوفيتية).

والمعلومات التي تسربت الى مصادر دبلوماسية في دمشق تفيد بان الرئيس حافظ الاسد حمل معه لائحة تتعلق بتصنيع انواع معينة من الاسلحة المتطورة في سوريا (صواريخ ارض ـ جو وقذائف مضادة للدروع...) فضلا عن قطع تبديل للطائرات والدبابات الحديثة. وتضيف تلك المعلومات ان السوفيت ابدوا تجاوبا حيال الطلب السوري، وقد تم تشكيل لجنة مشتركة رفيعة المستوى لوضع خطة تقضي باقامة صناعة عسكرية متطورة في سوريا. على ان يقدم الاتحاد السوفيتي المساعدات التقنية والمالية اللازمة.

وتقول المعلومات نفسها ان الرئيس حافظ الاسد الذي يعتقد انه اقام شبكة للدفاع الجوي تستطيع ان تحد، والى درجة كبيرة، من التفوق الجوي الاسرائيلي، اعطى اهمية خاصة لما تقوم به اسرائيل في مجال تعزيز قواتها المدرعة، وبعدما تحدث العديد من كبار الضباط الاسرائيليين عن حروب الدبابات المقبلة بين سوريا واسرائيل. وفي هذا المجال، فان السوريين يملكون معلومات مؤكدة تفيد بان الاسرائيليين الذين يعملون على تعزيز امكاناتهم التقنية في مجال مجابهة الدبابات السورية المتطورة، قد حصلوا اخيرا على قذائف خارقة من نوع «م ـ ٨٣٣»، وهي مصنوعة من الاورانيوم المستنفد (غير المشع) الذي يعتبر مثاليا لاختراق الدبابات ذات التصفيح السميك.

زيارة للسلام وللحرب معا. لكنها الزيارة «الناجحة والمفيدة»، وان كان من «الضروري» ان يكون هناك تفاوت حول بعض النقاط. فالرئيس الاسد يقول بالصداقة لا بالتبعية وبالتنسيق لا بالتطابق. ومن هذه الزاوية بالذات يمكن رؤية العلاقات السورية ـ السوفيتية.

الصحوة العربية الآتية

بقلم : مطاع صفدي

في تاريخ الصراع العربي، الاستعماري والصهيوني لم تستطع قوة ان تلوي عنق العرب كليا وان تدعي امتلاك الارادة العربية بمجعلها لصالحها. فلقد كان دائما ثمة صمود ومقاومة في موضع ما من الوطن العربي، ولدى جزء او شعب من شعوب الامة العربية. وبالرغم من كثافة التحديات في العصر الراهن التي تحيط بالمصير القطري او القومي في آن واحد، فان ارادة المقاومة العربية تكتشف لها دائما اصولا وأسسا ترتكز اليها، وتبقى شعلة الوجود العربي الحر وقادة فوق بحر الظلمات.

ذلك اشبه بقانون وجودي واجتماعي للحقيقة العربية، والا بدونه تكون هذه الحقيقة قد زالت منذ زمان طويل ودخلت في اثريات التاريخ. لكن بالمقابل علينا ان نعترف ان الحاضر الراهن تتهدد خلاله هذه الحقيقة العربية اعنف تهديد. بل ربما كان ما تعانيه امتنا في هذا الزمن هو من اشد اهوال معاناتها عبر مختلف احقابها الماضية. ولعل السبب في ذلك هو طبيعة العصر والقوى الكبرى، الهائلة العدة والعتاد، والمتسلحة بارقى تعبئة واستخدام لسلاح الذكاء الانساني من جهة والفعالية الجهنمية للتكنولوجيا، ذلك ان الحقيقة العربية تقع في منتصف ساحة الاستهداف العالمي، تتقاطع حولها استراتيجيات تلك القوى الكبرى، وتمر بها وعبرها جميعا كانما لا قيامة ولا فعالية لاية استراتيجية عالمية ان لم تمتلك ثمة عقدة على الاقل في الخارطة العربية.

فالحقيقة العربية موجودة دائما سواء في مراحل قوتها او مراحل ضعفها. فهي اما ان تكون فاعلة مؤثرة في المحيط العالمي للحضارة الانسانية، ابان عنفوانها وسطوتها، واما ان يكون العالم المتحضر الذي سبقها بامتلاكه لادوات التقدم والسيطرة، منشغلا بها من اجل احتوائها وترويضها، واستخدامها في حساب الصراع على التمكن من عوامل التفوق والنفوذ الدولي.

الحقيقة العربية هم دولي ولقواه الاساسية اذن، في حال عنفوانها كما في حال تهافتها وانخذالها. واذا لم يكن العرب اقوياء ومسيطرين، فهم على الاقل مقاومون وصامدون خلال احوال الضعف والتشرذم والتمزق. والمقاومة العربية في تاريخها الحديث والمعاصر كانت تعني دائما احباط المخططات العدوانية الموجهة ضدها. وكانت هذه المخططات تتفاعل وتتنامى وتتنوع اشكالها وتتعقد ادواتها مع نمو التحدي المضاد وتطور مستوياته الحضارية. لكن الاختراع الذي اكتشفته تلك القوى الحضارية ذاتها المناوئة للقيام العربي الحر الكريم، هو استخدام العدوانية اللاحضارية من واقع العرب ومحيطهم، للتعامل المباشر مع المشروع الحضاري العربي، فتفجر من تحت طبقات التخلف كل ما يعارض صحوة النمو ويمرش ولادة السلم وقيام دولته وسطوته فوق واقع الوهم والخرافة والاتكالية والعجز المغلف بالشعارات الدينية.

وفي الوقت ذاته تثار ضد الحقيقة العربية الناهضة، من حولها ومن محيطها، عواصف التصحير والحروب التربة ذات الهدف الوحيد وهو اقتلاع المشروع الحضاري العربي في نوعيته الجديدة المعاصرة، واعادة المارد العقلاني العربي الى قمقم الجهل والخرافة.

□■□

ما تشنه الصهيونية خاصة في هذه المرحلة ضد الحقيقة العربية، لم تعد تلك الحروب المتوالية التي الفناها ضد سوريا ومصر ولبنان، بل كان اكتشافها الفذ بعد ان فشلت حروب الحدود تلك، هو في تسعير الصراع بين مؤسسة التخلف وتحصينها بالشعارات وبين مؤسسة الحضارة الناشئة. ولذلك جرت اسرائيل الفيل الاميركي للتصالح مع اعدائه المفترضين في ايران من اجل منع الهزيمة عن ان تكون مصير حرب التصحير التتريية. وعندما تعثر الفيل الاميركي وافتضح امره، فان اسرائيل تبحث الان عن الف سبيل وسبيل، من اجل الا تنقطع موارد هذه الحرب بمئات الالوف من القتلى والجرحى، وملايارات الدولارات البترولية، تريد الابقاء على الاعصار الصحراوي مهاجما الحصن العربي الحصين، وهي من اجل الا تنهار

ـ البقية على الصفحة ٢٨ ـ

مسرح بيتر بروك.. المميت.. والمقدس.. والخشن!

الشاعر.. ممثلاً

يروي المخرج المسرحي (بيتر بروك) في كتابه «الحيز الفارغ» الحكاية التالية: «كنا نمثل في قاعات شبه خالية، لكنني كنت مقتنعا تماما بان لمسرحيتنا جمهورها في مكان ما من المدينة. فاعلنا اننا سنقدم ثلاث حفلات مجانية.. فتقاتل الناس من اجل الدخول. وكان اداء المسرحية رائعا، فقدم الممثلون افضل ما لديهم.

وتقدمت مديرة المسرح الى الخشبة وسالت:

– هل هنا احد لا يستطيع ان يدفع ثمن تذكرة؟

رفع رجل يده...

– والباقون..؟ انتم لماذا انتظرتم الحفلات المجانية؟

– لان الصحافة كتبت عن المسرحية بشكل سيىء.

– وهل تثقون بما تكتبه الصحف؟

– لا...لا...

– ماذا اذن؟

– ان المخاطرة كبيرة.. لقد خدعنا كثيرا.. بمسارح اخرى!»

الخداع.. وخشية المخاطرة.. ربما كانا من الامور التي لا يحسب حسابها النقاد دائما، كما هو الامر بالنسبة لجملة من المشكلات لا تتعلق بالمسرح او الفن بحد ذاته بقدر ما تتعلق بالمناخ العام الذي يولد فيه.

بروك كان واثقا من وجود جمهور ما في مكان ما.. رغم ان قاعات المسرح كانت خالية. ولعل هذا هو نفس ما تلجا اليه بعض التجمعات الادبية حين تعد الجمهور بحفلة شاي او وجبة غذاء.. لتقليل المخاطرة.. مخاطرة حضور محاضرة او الاستماع الى قصائد شعر.. ذلك ان المحاضر او الشاعر هو نوع من الممثل بطريقة او باخرى.

□■□

في الازمنة القديمة، وهذا هو عصر العرض المرتبط بالمقدس، لا يحتاج الجمهور الى اي اغراء من نوع التذاكر المجانية او حفلات الشاي، لان الخداع مستحيل.. والخوف من المخاطرة غير وارد، فالطبل الافريقي مثلا ليس آلة موسيقية، بل آلة لشفاء الروح. والشاعر ليس قائلا فقط، لكنه انسان درب صوته وذهنه كي يسبق الجمهور هابطا في طريق يعرف الجمهور انه طريقه هو.

ان الاصداء الباهتة لقصص الخلق ونشوء الحياة والتي يحاول شعراء العصر استعادتها، لا تتصل بالزمن المعاش الا بطريق غير مباشر. ونشك ان يكون جمهور الشعر الانكليزي قد تعبد في محراب «الارض الخراب» لاليوت، كما نشك ان تكون اناشيد «خليل حاوي» الطقسية قد حظيت باهتمام فلاحي الضيعة التي ولد فيها وعاش معتزلا صخب الحياة اليومية.

ما الذي يحتاجه الجمهور اذن؟ يقول بيتر بروك «حين ترجع المشكلة الى المتفرج نسال: هل يود اي تغيير في شروطه؟ هل يود ان يتغير شيء في نفسه؟ في حياته في مجتمعه؟ اذا لم يكن يريد فهو ليس بحاجة للمسرح» ونضيف وهو ليس بحاجة للقصيدة والقصة واللوحة، من حيث ان كل هذه ممكنات قاسية في غيابها، مناظر مغرية واضواء كاشفة، وامكنة للمواجهة.

ولكن الجمهور من جانب اخر «قد يود ان يكون الفن كل هذا معا.. وفي هذه الحالة لن يكون بحاجة فقط للمسرح.. للقصيدة – للرواية – للوحة – بل لكل شيء يستخرجه من هذا. انه بحاجة ملحة للاثر الذي يخدش.. والى ان يبقى هذا الاثر ولا يزول..».

انه العرض الخشن، الذي يتجاوز الطقس او يستوعبه ويعلو عليه. ولكن العروض التي تخدش تتفاوت في قيمتها. ونشهد في حياتنا الراهنة كيف ان شاعرا ما قادر على اقامة هستيريا من الخددش، يشاركه فيها الجمهور بشكل ملحوظ، بينما يستعصي على شاعر اخر تحريك مثل هذه الهستيريا، رغم ان نصه قد يتفوق على نص الاول. فما الذي يحدث حقا؟!

□■□

ان القاعة الخالية لا تعني عدم وجود الجمهور، كما ان امتلاء القاعة لا يعني وجود الجمهور، وسيفسر لنا المسرح المميت هذه العبارة المتناقضة ظاهريا. انه يقوم على الخداع والمراوغة. فهو يؤدي ويقول بالضبط نصف النغمة المعروفة.. ويكمل الجمهور النصف الثاني.. وهكذا فان نظم الثرثرة الشائعة، ووضعها امام الجمهور على لسان ممثل او شاعر يشيع الاطمئنان في نفس هذا الجمهور ويخلق لديه الثقة بان لا شيء يمكن ان يتجاوزه. انه جمهور معاصر ويعيش ملء حياته مادام يشاهدها تؤدى امامه. هذه هي خدعة المسرح الرديء انه يحقق النجاح لانه سخيف بالضبط، وليس لاي سبب اخر.

وكما يقول بروك، فان التفرقة الحاسمة بين الحياة والموت قد تحدث في مجالات محددة، ولكن وضوحها يتنابه الشك والغموض في مجالات الافكار والاساليب والاتجاهات.

وكثيرا ما يحدث كما هو الشان في الاوبرا ان يقام عرض كابوسي مضخم، ومرهق حول امور تافهة. والشيء نفسه يحدث في الشعر حيث يدير الشاعر باعتباره ممثلا حوارات ضخمة وعناوين صارخة حول امور تافهة.

اننا نسخر الان من الحس الرومانسي في طبعته العربية، والذي داخل الثقافة العربية منذ ما يقارب ثمانين عاما، بتهويلاته وايهاماته. ولكن هذا العنصر الميت مازال يستثمر حتى الان ويجد ممثلوه قبولا عاما يكاد يكون مرضيا.

وما يهيىء لمثل هذا العنصر النجاح السخيف، ابعد من مجرد الذكاء النفعي الذي يوجه ممثليه الى استثماره، انه في التهيؤ الثقافي، وفي القيم الفنية المكتسبة، وفي نوعية الحياة الاجتماعية، وفي وظيفة النقد.. في اشياء عديدة يوجد فيها العنصر الميت هذا.

ولعل وعي الجدة يخضع ايضا لما يريده الجمهور، وما يطمح اليه، فالجدة امكانية ومكان مواجهة، وليست شيئا عرضيا. ومن هو ذلك الذي يود تغيير شروط حياته؟ ان يتغير شيء في نفسه؟ في حياته؟ في مجتمعه؟

ان مفهوماتنا للحياة تلعب دورا خطيرا في تحديد نوعية نظرتنا الى الفن، والى ما يستحق المخاطرة، والى الخادع.. والنزيه. وهكذا فان تطلب الجدة لن يكون هدفا جماعيا في وسط يتساوى في نظره ما هو ميت.. وما هو حي..

سيمثل الشاعر دورا ومدى اقتناعنا بهذا الدور يخضع لاشياء غريبة يصعب حصرها، ولكن ابرز ما فيها هذه التهيئة المسبقة التي تشارك فيها الصحافة وشاشات التلفزيون او الوسائط الاعلامية، وهي تهيئة تجعل مخاطرة الجمهور في حدودها الدنيا، او هي تجعل من الخداع امرا مستبعدا.

وقد لا يكون لهذه الوسائط بحد ذاتها قيمة او مصداقية، ولكن الاثر الذي تخلقه هو دفع قانون الاستهواء الى الحركة والفعل، بحيث تسري هذه الحركة تلقائيا وبدون مرجعية واضحة، شانها في ذلك شان الاشاعة.

ان الوسط الذي يحكمه الاستهواء هو الذي يهيىء النجاح السخيف الذي اشرنا اليه، فيصبح النجاح سببا للاستهواء والاستهواء سببا للنجاح.

□■□

والان ما هو قانون الاستهواء هذا؟

يتوافد الجمهور لمشاهدة عرض مسرحي، او شعري بفكرة مسبقة، ومن النادر ان نجد احدا يتجه الى عرض مخاطرة، او لامباليا بخدعة ما قد تنتظره، هذه الفكرة المسبقة ضرورية لكي تزدحم القاعة بالجمهور. وما ان يتكامل العدد، ويجلس اناس غرباء في مكان واحد، مهيئين لطقس سيمثل امامهم، سيكون لهذه الغربة دور في تدمير الحس النقدي، فيتبادل الجمهور النظرات وكل منهم لا يعرف ما يدور في ذهن الاخر. انهم حذرون من ابداء اي تصرف او رأي شخصي الى اقصى الحدود. والقرار الشخصي معلق الى ان يبادر احد ما الى اختراق الطقس القائم. وهو ما لا يحدث الا نادرا.

اذن في وسط هذا الجو، يبدأ الممثل عرضه، مستندا ربما بلا وعي الى فضائل هذه الغربة التي تتسرب بين الافراد والصفوف. ان الفكرة المسبقة التي يحملها الجمهور اكثر من جليلة، ويعرف خبراء العلاقات العامة والاعلان اثرها الفعال، فهي لا تجمع جمهورا فقط، ولكنها تجعل كل فرد معزول يعتقد انها فكرة موضوعية لدى الاخرين.

ان مجيء الفرد المعزول الى مكان من هذا النوع يعني بالنسبة له امرا يتعلق بالكرامة والاهمية، فهو قد اختار في لحظة ان يضع نفسه في موضع من يستحق ان يحضر امثال هذه العروض. ومن المخجل وربما مما يحط بالكرامة ان تبدر من هذا الفرد بادرة تنم عن عدم جدارته واهليته للحضور، انه يصفق.. ويستحسن.. ويهز رأسه اعجابا.. والاكثر من ذلك انه يخادع نفسه بدل ان يسمح للاخرين بفرصة خداعه. انه جدير بمكانه.. هذا هو ما يحاول ابقاءه.. الاستهواء، اذن هو قطيعة مزمنة بين الانسان ونفسه، تعكس قطيعة بين الذات والاخر على الصعيد الاجتماعي.

□■□

اننا لسنا ضحايا الممثل فقط، بل كل ما يهيىء المسرح، بدءا من الاعلان، فالاقاويل. فالشائعات ووصولا الى المكان الذي يقام فيه الاحتفال. لهذا السبب لا تلعب النصوص ولا قدرات الاداء دورا كبيرا في استقطاب الجمهور، فالاحتفال بطبيعته الاستهوائية قد يكون كافيا. انها ضمان ضد الخداع والمخاطرة.

محمد الاسعد



● ت.أس.اليوت

● خليل حاوي

الحلم لا يأتي من فراغ

النفخ في الرماد امكانية مستحيلة

اذا كان الانسان هو الغاية النهائية لكل نشاط فكري، فهل نقبل النظرية المترتبة على ذلك: من ان الفكر ياتي بعد الانسان؟ وهل الانسان هو صانع الفكر، ام الفكر هو من يصنع الانسان؟

هذه التساؤلات التي قد تبدو بسيطة للوهلة الاولى – الا انها في الحقيقة تحمل صعوبتها معها لتنسحب على اجابات تقف عندها قضايا واشكاليات كبيرة، خصوصا حينما نتبعها باسئلة مثل:

لماذا نحارب الظلم؟ لماذا نحارب التداخلات الاستعمارية والسيطرة؟ هل لانها امتهنت الانسان نفسه، ام لانها امتهنت الفكر..؟ ولايهما نثور ونناضل، نحارب وننكسر او ننتصر؟ ايهما يسبق الاخر.. الانسان ام فكره؟

وبالنسبة لكاتب ما، كيف يستطيع ان يتلمس الفارق بين المهمة الاجتماعية للفكر – من جهة – والانتاج الفني – من جهة اخرى –؟. وأليس امرا فائق الخطورة: ان يدرك الكاتب – صاحب الرسالة – ان عليه ان يشق طريقه، وسط مفاهيم هو نفسه لا يعرف مسبقا مقدار الصواب او الخطا فيها؟ فاين اذن يمكن الحصول على المعيار او المقياس الذي تقيم عبره مفاهيم المجتمع ضمن قوالبها السياسية والفكرية؟

□■□

اسئلة واسئلة تتراكم وتتسع.. تاخذ شكل عنكبوت ينسج خيوطه ويضيق فسحة الوضوح.

ذلك ان ادراك الفارق بين المهمة الاجتماعية للفكر – من جهة – والانتاج الفني من جهة اخرى –، يبدو شفافا دقيقا واوهى من خيط العنكبوت. ولن يستطيع الكاتب تلمسه، الا اذا توفرت لديه ضرورات معرفة مشروطة، بوعي شامل للمهمتين الاساسيتين للفكر معا: المهمة الاجتماعية والمهمة الفنية.

وانه لخطأ كبير ان نتوخى من الكاتب البحث عن شروط مطلقة. – فالمطلق – توجه انتهى.. ومثالية اوائل النهضة دفنت ولم تعد تحمل نواة معايشة للوضع الراهن والمعاصر اجتماعيا وادبيا، في ضوء بروز ونهوض مفاهيم واشكاليات اجتماعية وفنية اكثر شمولية وواقعية.. واقرب الى محاورة الوضعية الراهنة.. شمولية تحمل تطبيقات عملية وعلمية صحيحة.

□■□

اننا نبدأ من حيث الضروريات التي تمليها علينا المعاصرة والواقعية والوضعية الاجتماعية والفنية التي نعيشها، فكرا تقدميا كما نفهمه.. وهو البعد عن المبالغة في تصوير الحدث ليتاح لنا الدخول في ما ورائية الحدث.. الى العمق.. الى الاسس.. ومنه تبدأ عملية الخلق الفني المتاخم للوجود الانساني الفكري.. لا الوجود السطحي والعاجز عن حصل هموم العالم، المعوق عن وعي اشكالياتنا، والمتخلف عن اللحاق بالحضارة العصرية.. هذا الوجود الانساني النوعي المرتبط بمقومات وشروط لا يمكن التحكم بها، الا اذا استقرأ الماضي.. ووعينا الحاضر – ادراكا ومعايشة – واستشفينا المستقبل تبعا لذلك الاستقراء وذلك الوعي والادراك.

وخارج هذه الرؤيا لن يستطيع الفكر استشفاف المستقبل.. قد يرسمه حلما – صورة.. يعطيه لونا... لكنه ليس في مقدوره اعطاؤه كيانا ووجودا.. آتيا وحاملا لطموحات الانسان او الفكر.

ان عملية الخلق الفني او الفكري بقيت حتى اليوم.. قاصرة عن اعطاء صورة او صياغة لما هو كائن.. فكيف يمكن اذن ان تتصدى لما هو غير كائن.. فتوجده؟

ان شرط الادب الحقيقي: ان يخلق عالما خاصا به.. او كما يطمح ان يكون.. ومع ذلك.. يتسارع السؤال: من اين تاتي هذه الصور لعالم خاص نريده ونحلم به؟.. لا يمكن ان تكون قد اتت من عدم او من خواء وفراغ. بل هي في الواقع نتاج جهد وصراع ثقافي وطوفان يجتاح كل شيء...

انها نتاج الفكر دائما في صراعه الدائم من اجل الانسان.. انها صورة موجودة، – وقد تكون صورة غير واضحة المعالم – الا انها تسبق النتاج الادبي بمراحل، لانها تتشابك متالقة في فكر الانسان وتصوره، ذلك الذي يحاول ان يمتلك المستقبل.. ويبني الهيكل الاساسي لوضعية شاملة ادبية فكرية سياسية اجتماعية واقتصادية.. يستطيع من خلال كفاحه ونضاله ان يحققها.. ويجعلها كيانا قائما ووجودا ملموسا.

□■□

لكن التساؤلات تبقى في تواتر تطارد المفكر والكاتب والفنان والرسام وتؤرق اذهانهم: من اين يبدأ البحث عن حلم، وهل يمكن تجميع او لملمة هيوليته ليصبح حقيقة وواقعا؟

تقول الكاتبة الالمانية اورسولا رايندلد:

« لابد من مواجهة التساؤلات لمعرفة الحدود بين الروح الانسانية والواقعية.. حيث تظل الفكرة في هذا التساؤل كالاتي: اين تكمن الروح الانسانية؟ وهل تسبق وجود العمل الفكري بالذات؟».

اما آنا سيفرز، فهي تتجاوز روعة الحلم الطامح اليه الجميع وتتفوق عليه في كتاباتها ترى «ان الحلم، حتى الحلم – لمجتمع مثالي – لا يمكن ان يكون من الفراغ المطلق».

وتعود لتسال: «واذا لم يكن الحلم من الفراغ فمن اين يبدأ»؟ ثم تتساءل «عن دور الفن في الكفاح الذي كاد يدمر العالم في اواخر الثلاثينات.. نعم ولكنه ارسى دعائم ثورة فكرية مستمرة.. لم يكن احد ليستطيع التنبؤ بها في ذلك الوقت».

ولقد رأينا المتغيرات التي حققها الفكر التقدمي خصوصا في القارة الاوروبية.. وهذا يلقي ضوءا على وضوح عملية التغيير عبر مواقف متغيرة سبقت اندلاع الحرب العالمية الثانية.. وتثبتت بعدها.

لقد آمن كتاب اوروبا والعالم، التقدميون: ان الايمان بوعي الحاضر قد ساعد في خلق معايير جديدة، لم تكن معروفة، واوجد ضرورة اعادة النظر في التحديات اللغوية المستخدمة – في ذلك الوقت – وفي خلق المفاهيم الجديدة.

□■□

وعلى ذكر كلمة (التقدمية)، لنرى الى هذا الامتهان وهذا التمييع الذي وصلت اليه هذه الكلمة، في مجتمعاتنا العربية. لقد اصبحت كلمة (تقدمية) سلعة على ألسنة اشد الناس بعدا عن التقدمية، واشدهم اغراقا في الرجعية، وفي الوقت ذاته.. نرى مفهوم التقدمية، ملمحا نلمسه عند أشد الناس توجها نحو الرجعية، فكيف يكون هذا!؟

وهل يعني هذا كله، ان الهدف ليس ايجاد مفاهيم جديدة، بل شعارات جديدة – مائعة ومفرغة المضمون غير واضحة – للتداول فقط؟

وبالتالي.. ووسط كل هذا – يفقد الفكر قدراته.. ويعجز عن امتلاك ادوات صالحة للتعبير والتغيير، ومن ثم التطوير؟

اسئلة تضاف الى كم الاسئلة.. ولا بد من البحث عن اجابات لها او حل لاشكالياتها، بدلا من الهروب الى اشكالات جانبية ومناقشات فردية تؤدي الى مزيد من التيه والضياع.. ولا تجيب على اسئلة او تبحث عن حل...

وفي هكذا وضعية منهارة متفتتة، كيف يمكن ان نحدد الحل او الاجابة، وهل الكاتب الحقيقي – والحقيقة هنا بمعناها الواسع – هل الكاتب الحقيقي في وضع يساعده او يتيح له الاجابة دون ان يغرق في الشفافية والمثالية. وأيضا دون ان يتعرض للنفي والاهمال؟

هنا نعود الى متاهة الظن والحيرة، لاننا نعلم ان غالبية الكتاب، لا تريد ان ترى الحقيقة الراهنة كما هي – في رؤياها الخاصة – بل كما يصورونها لها الاخرون. اي انه في ضمير كل فرد منهم صورتان لما يريد:

الاولى: الصورة المكونة من خلفيته الثقافية والاجتماعية والفكرية.. وهذه الصورة، نادرا ما يحاول التعرض لها او الحديث عنها.. لانها تحمل الحقيقة.

الثانية: هي صورة شائعة يريدها الاخرون.. نداء خارج ذاته ورؤياه مطالب بها.. وهو يلبيها مسدلا ستارا كثيفا فوق اركان الحقيقة.

□■□

لقد واجه سؤال – تحد كتابا عالميين بعد الحرب العالمية الثانية، والسؤال:

«هل كان يمكن لجيل عايش فترة ما قبل الحرب، وبقي للفترة ما بعد الحرب، ان ينفض كل اثار الماضي، ام انه كان عليه فقط ان يعترف بحدود قدراته، ويكتفي ان يهز جذع الشجرة ليعجل بسقوطها؟»

آنا سيفرز ترى الضرورة هنا في استمرار الكفاح على كل الاصعدة.. وترى استحالة المساومة على انصاف الحلول، وتقول: «انه لا يمكن مهادنة الذين ارتضوا الخضوع، بدعوى الاستمرارية، – وامكانية النفخ في الرماد – لكي يشتعل من جديد».

ومع ذلك نرى ان المسالة هنا تزداد تعقيدا، اذ كيف يمكن للكاتب او المفكر ان يتحرك وهو يعيش تحت طبقة كثيفة من المساومات، ومن المفاهيم التي يحاربها – بعقله وقلمه – ولكنه يخضع لها بما يشبه الغريزة؟

لذلك تراه يخضع تلقائيا لجدلية النماذج الجاهزة.. لتتشكل لديه فلسفة معينة، سرعان ما تتساقط ليلجأ الى غيرها.. دون التفكير بالانسلاخ عن كل هذا.. من اجل عودة الى مجتمعه وشروط الضرورة في وضعيته حيث تبدأ عملية الخلق الجديد.. وحيث تبدو معالم الحقائق.. واضحة وملحة.

□■□

من كل هذه المتناقضات والمتاهات المطروحة على شكل تساؤلات.. نرى صعوبة المناقشة خصوصا مع من يسمونهم بـ (الرواد او الاوائل)، هؤلاء الذين (في معظمهم) شقوا طريقا جديدا لم يسبقهم اليه احد.. واضطروا تحت حكم الضرورة الى شرح ما توقعوه. بينما هم في الحقيقة لم يكونوا ليعرفوا بوضوح ما هو المتوقع.. انهم فقط ركضوا وراء حلم مكون في اللاوعي.. في اعماقهم.

حتى هنا ياتي سؤال: هل حقا ان الحلم بالنسبة للشاعر والرسام والناقد.. يتكون فعلا في اللاوعي؟.. وان كان هذا صحيحا، فهل نخضع نحن البشر الطامحين – الى التغيير والحضارة الفكرية – هل نخضع لسلطة اللاوعي فينا؟

لا.. طبعا.. ان الحلم لم يات من الفراغ او من اللاوعي.. بل أتى كمحصل لمعايشة وكادراك لواقع ما، يسعى الانسان بفكره ونضاله الى تغييره.. لكن الهدف الاساسي هنا ايجاد نقطة انطلاق.. بل ايجاد ارضية يمكن التحرك فوقها نحو التغيير.

المشكلة دائما تكمن في ماهية الاسس والمعايير التي يجب ان تطرح – عند رفض الافكار القديمة –

تقول الكاتبة (ليونورا كريشزن): «ان المناقشات الجدوية تدور حول، اين يقع الحد بين المناقشات النظرية من جهة، والعناء العملي والتطبيقي من جهة اخرى».. ثم تتساءل: «ما هي القيم التي يقاتل الانسان من اجلها؟ واذا امكن صياغة هذه القيم، فهل هي نتاج الكفاح الانساني، ام هي شرط لاستمرار الكفاح؟»

□■□

ونحن اذا اخذنا قيمة واحدة مشروعة ويمكن الاتفاق حولها، وهي (ان الفن هو الخلاص، وان الوصول الى الحقيقة يكون عن طريق الفن) وهذا صحيح الى حد كبير، ولكن.. فالاشكالية من هذه الزاوية تصبح اكثر تعقيدا، اذ كيف يمكن تقريب وجهات النظر بين (دعاة القديم) والمطالبين او الطامحين في افق جديد وادب جديد وفكر جديد، من ناحية اخرى؟ وكيف تتكون رؤيا الفن المبدع او الابداع الحقيقي في ضمير الكاتب او الاديب او المفكر او الناقد؟

اسئلة اخرى نعود معها الى السؤال المطروح: ايهما قبل الاخر، هل الفن قبل الانسان ام هو من ابتداع الانسان.. هل الفكر اولا ام الانسان؟

يقودنا ذلك الى موضوع الصراع الفكري والحضاري: ترى هل يكون صراعا بين امم وشعوب، ام هو بين فكر تلك الامم والشعوب؟ واذا كان الثانية، فكيف يمكن عزل وفرز الافكار دون ان نقع في دائرة الاستغلال السياسي من قبل دعاة العالم؟

تقول اورسولا رايندلد: «ان الانسان الذي كافح ضد التسلط والفردية، لايجوز ابدا ان يقع ضحية التسلط والفردية. الا ان من الملاحظ – بشكل عام – ان الانسانية كلها تتجه في خط واحد. والفارق الوحيد بين الدول والشعوب هو في، درجة تسارع الانطلاق نحو ما يعتبره الجميع، حقا من حقوق الانسان».

اما «ليونورا كريشزن» في نقد لها حول رواية (الوحش)، فتقول «ان الافكار التقدمية – بمعناها الحقيقي – قد يعتريها التراخي والترهل، والبحث هنا يجب ان يتركز حول الاسباب.. وحول تحديد ماهية وطبيعة هذا الترهل والتراخي، هل هو في الكاتب نفسه، ام في الافكار؟ واذا كان التراخي في الكاتب نفسه.. فيجب ان ننتظر قليلا، لاننا سنرى نتاجا دائما ولو بعد حين. اما اذا كان التراخي والتساقط في الافكار.. حينذاك يجب ان تكون لنا الجرأة الكافية لمواجهة وضع خطير متزود.. فحين تتسرب حشرة، صرصار الى داخل المنزل، وقبل ان نناقش – نقع او نفرز الصرصار – يجب ان نبحث عن الطريقة التي تسلل فيها الى حيث وجدناه. اذن لا بد ان يكون في الجدار ثقب – شق دخل منه ذلك الصرصار، وتلك الحشرة.. اين الثقب اذن، في الفكر ام حين ان الانسان استعبد الفكر.. وحين تصبح العلاقة بين الانسان والفكر، علاقة السيد والمسود، علاقة المستغل بالمستغل، تنهار القيم الحقيقية. ويصبح لزاما على رجال الفكر ان يناقشوا سفسطة، ايهما قبل الاخر، الانسان ام الفكر، البيضة قبل الدجاجة ام الدجاجة قبل البيضة؟».

ليلى الصايغ

الصحوة العربية الآتية

– تتمة المنشور على الصفحة ٢٧ –

اسطورة هذا الاعصار، فانها تستعد لدخول المعركة هي بنفسها مباشرة.

تجد اسرائيل اليوم ان العرب ومشروعهم الحضاري، يقوون مجددا بصمود الحصن العراقي، وبالتالي فان هذا الصمود مرشح لان يقلب استراتيجية التدمير الذاتي التي فرضتها اسرائيل من داخل الحدود العربية ومن محيطها، يقلبها رأسا على عقب. فالمد الديني الذي راهنت عليه استراتيجية التدمير الذاتي، لم يعد يشتغل في معظمه لصالح التصحير التتري، وشرع يغادر صحوته غير الاصيلة ليعود الى صحوته العربية القومية الاصلية.

والانظمة العربية المتعادية المتصارعة بالفطرة والطبيعة تبحث جميعها عن صيغة جديدة للتضامن والتصالح لتستظل به. ومن كان شاردا ومستبعدا نفسه نحو الاغراب يحاول استرجاع دوره ومكانه في قطيعه وبين اهله.

استراتيجية التدمير الذاتي يفتضح امرها كل يوم، والذين كانوا مسيرين بها دون ان يعوا ادركتهم صحوة التوقي والخشية. والذين خضعوا لايقاعها وهم لا يدرون ايقظتهم أهوال الاحداث وفظائعها. وعرفوا في الحرب الايرانية ضد العراق، حربا عليهم جميعا. ولكن دون صمود العروبة في العراق، وصمود العراق لدى معظم ابناء العروبة، ما كان لهذه الصحوة القومية الجديدة ان تتحقق وان يحين اوانها، وان تتهاوى دونها فصول رئيسية من الاستراتيجية التدمير الذاتي، وان تفتضح تحت وهجها حكومات وانظمة عالمية كبرى.

ذلك ما يدعو اسرائيل مجددا، كما تقول اخبار ومعلومات غربية دقيقة، الى مرحلة اعادة نظر في حساب الخسارة الفادحة على الصعيد الاستراتيجي، بعد ان دخلت حرب الخليج في مرحلة انتظار الحلول النهائية. فماذا يمكنها ان تفعل في مواجهة السلام الجديد. ان منع الحرب سيغير من كل من ايران والعراق والعرب جميعا، ومختلف توازنات القوى في المشرق. وكل التغييرات المحتملة القادمة ما بعد الحرب، لن تصب في المصلحة الاسرائيلية. اما التغيير المنتظر في ايران بعد سقوط اسطورة الحرب، فانه سيصيب بنية الدولة وايديولوجيتها الدينية. واما التغيير في العراق، فهو انه عائد حتما الى ممارسة دوره الهائل في الساحة القومية، وهو الدور الذي تضاعفت قيمته الى ما لانهاية عما كانت عليه قبل تلك الحرب القذرة بفضل خبرة الحرب ودروسها على كل صعيد عقائدي واجتماعي وعسكري.

واما خارطة القوى الاستراتيجية وتوازناتها في المشرق العربي، بعد انطفاء نار الحرب فانها خارطة سلام عربي حقيقي يفرض وجوده ومعاييره بعد طول غياب وانحجاب. وهو بالتالي سينطوي على اخطر التهديدات ضد الوجود الاسرائيلي الذي سيعود الى (غيتو) العزلة، الى مرض الاختناق البطيء ضمن بحر معاد جبار. سوف تخسر اسرائيل كل مشاريعها المزيفة في (سلام) الاختراق والتمدد واللعب بالقوى العربية من وراء ظهورها. لو ان العرب ربحوا سلامهم حقا لتغير كل شيء في عالمهم. لو استطاعوا مع بعض القوى الدولية الرئيسية ان يفرضوا منع الحرب في خليجهم، لو استثمروا الصمود العراقي ووظفوه حقا بكل ثقله ومعانيه ونتائجه لصالح فرض السلم، وهم قادرون على تحقيقه، وذلك هو مفتاح تضامنهم الجديد ومغزاه، لو فعلوا ذلك اذن لاستطاعوا ان يتجاوزوا حقا عصر استراتيجية التدمير الذاتي الفاعلة فيهم عن ارادة وغير ارادة.

□■□

ومع ذلك فليس للعرب ان يؤجلوا عصر سلامهم القومي الخاص الى ما بعد ايقاف الحرب، في زمن مادي معين. فهم منذ الان، وبعد تحقيق الصمود، يمكنهم ان يتعاملوا مع مقدمات هذا العصر كما لو انه حل بينهم حقا. فالمتحقق هو الزمن التاريخي. لقد كسب العرب حربهم تاريخيا كينونيا. وهم بانتظار ساعة الاعلان عنه في زمن الساعة، فاذا ما باشروا تضامنهم كمنتصرين منذ الان، فانهم سيجبرون الوقت على ان يدق زمن الخلاص الموعود. والا فليس ثمة حقيقة اخلاقية للتضامن القومي يحل بعد الانتصار الاخير. بل ياتي زمانه ومشروعيته، بل بطولته، في زمن المقاومة والصمود.

هكذا تتواجه اليوم استراتيجية التدمير الذاتي مع وقت حقيقي للتضامن وانبعاثه، انه هو الذي يعجل بانقضاء مرحلة الانتظار لليوم الموعود. هو الذي يجعل تاريخ الغد يبدأ من اليوم ويكون تاريخ اليوم.

جرب العرب اخيرا بعض رمزيات التضامن، فاثمر ذلك انجازات مهمة، صرنا نعدها من علامات المقاومة والصمود. لقد التمس العرب اخيرا فسحة وجود وكينونة لعودة شكل من اشكال الوحدة الفلسطينية، فاستطاعوا ان يعيدوا فرض (الفلسطيني) باحرفها الكبيرة فوق كل الفلسطينيين ومعظم اشقائهم من العرب. وذلك هو المدخل الاهم دائما نحو التضامن القومي. فالباب الفلسطيني هو الاول في هذا المدخل، فاذا ما تفرقت الفلسطين ما كان للعرب ان يتفقوا على شيء.

بالرغم من كل ما احاطت وتحيط بمهرجان الوحدة الفلسطينية الذي انعقد في الجزائر، من الحسابات والمساومات والمناورات السياسية الفئوية والقطرية، وحتى الدولية، وسواها، فانها تظل ذات علاقة عضوية بالحقيقة العربية. فقد تجيء الوحدة الفلسطينية رديفا ونتيجة طبيعية للصمود العربي في العراق، لبقاء الجدار الفلسطيني قائما في لبنان، لانهيار اقتتالات المذهبيات في زواريب بيروت، لاستقرار الديمقراطية في مصر طريقا لعودة مصر العرب الى ذاتها والى العرب. انها ثمرة لصراعات السنوات العجاف. لكنها نافذة على مستقبل اخر. كل ذلك شكل مراحل على طريق انهيار استراتيجية التدمير الذاتي، وصمود الحقيقة العربية في مواجهتها. لكن التضامن العربي زمن تاريخي عميق، لا يكفي لاستحضاره كليا على مسرح الواقع والتحقق الميني والشمولي، التغني ببعض الانجازات السياسية والرسمية هنا وهناك. فالتضامن العربي ينبغي حتى يقوم ويكون، ان يتجاوز كل ساعة، رمزيته السياسية والدبلوماسية، ليقدم انجازات قومية واجتماعية على مستوى المتغيرات العميقة في مصير الامة وطريقة تعاملها مع ذاتها وامراضها واعدائها.

هكذا يصير التضامن العربي ممارسة حقيقية للوحدة في الحقيقة العربية قبل ان تنعكس في تغييرات جغرافية. وبذلك يمكن الحديث بثقة عن بداية عصر الصحوة العربية المقبلة. تشهد هذه الايام تباشيرها ومعالمها على انقاض استراتيجية للتدمير الذاتي سميت خداعا وتضليلا للنفس باسم صحوة اسلامية.

الحضارة الغربية لم تقدم الحل

سولجنتسين: أنا الآن مثل الثلج أهرب إلى الوراء

كيف تستطيع المرأة ان تكون وردة الجليد او اي شيء اخر؟

لماذا تطرقون هكذا على الباب الخشبي. ان الكسندر سولجنتسين بحاجة الى اربعة قرون كي يقطع هذه الامتار الاربعة. لا يعتذر عندما لا يفتح الباب. ان سعاله يصل الى الخارج، وعندما يستطيع ان يضحك، يقول ان كلماته تهرب كالفئران من تحت الباب. ولكن هل تحتاج ايها السيد سولجنتسين الى قطة لالتقاط الكلمات واعادتها اليك؟

« ـ اخاف، ان تحسبها القطة فئرانا حقا، وتاكلها».

ـ ولكن، ماذا تصبح القطة عندما تاكل الكلمات؟

ـ كاتبا كبيرا من دون شك..

لكن سولجنتسين يعترف بانه كان يأكل الكلمات في طفولته. ولم يكن يتصور قط كيف ان الكلمات تدخل الى مكان اخر غير ذاك الذي يدخل اليه الخبز. ثم يضحك ويقول: «كان يفترض ان اكون ماركسيا ارثوذكسيا ما دمت لا استطيع ان افرق بين صوت الروح وصوت الامعاء. لكن زلزالا حصل.. هل تعرفون انه كان هناك مدرسون يحاولون ارغامنا على التعامل مع الثلوج على ان لونها احمر؟ هذه هي الماركسية، كما كان يفهمها اولئك الذين امروها بواسطة عقولهم المدمرة».

انت ايها السيد سولجنتسين اول من استخدمت تعبير «وردة الجليد» وانت تتحدث عن المرأة. كيف يستطيع رجل مثلك ان يحب؟

لا بد من ان يمارس السعال قليلا: «مهنتي السعال، واحيانا الكتابة».

يقول انه في عام ١٩٥٣ اصيب بالسرطان ثم شفي. لا يعرف كيف حدثت المعجزة، ولكن لا شيء يشير الى ان الدببة يمكن ان تموت بالسرطان: «لقد عملت كل الايديولوجيات على الفتك بالكائن البشري. لم يقترب احد من الشجرة كي يضع حدا لجنونها. ولقد ترك النهر يمارس مهمته دون انقطاع. الانسان هو الوحيد الذي طلب اليه ان ينقطع، وعندما وصلت الى نيويورك شعرت بان هذه العمارات الضخمة انما صنعت لتكون معسكرات للهواء».

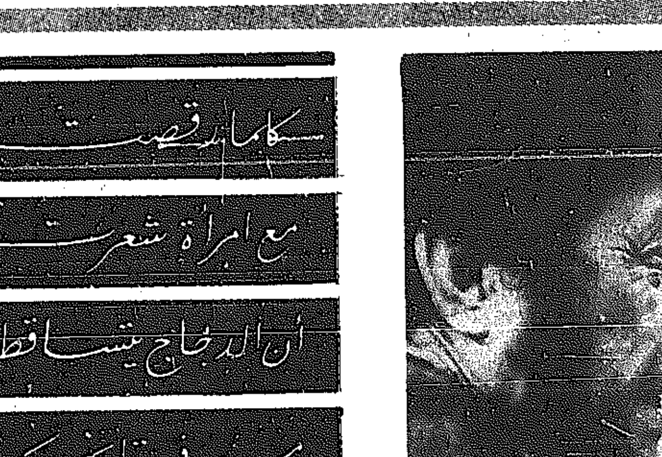
«يوضع الهواء داخل الصناديق، ثم نوضع نحن. لقد طردت من بلادي عام ١٩٧٤. تروتسكي هو الوحيد الذي سبقني عام ١٩٢٩. وضع عند حدود اوكرانيا وطلب اليه ان يمشي كما قاطع الطريق الذي جرد من يديه. اما انا فقد طلبوا الي ان اترك جسمي هناك. رأسي وحده هو الذي يجب ان يغادر، لكنني تمكنت من ان اضع جسمي بين امتعتي واهرب. هل تعرف ماذا يحلم الناس عندما يركبون في القطار؟ ان حلمهم بسيط جدا، وهو الا تنتهي الرحلة ابدا لان الحياة في الخارج هي النهاية».

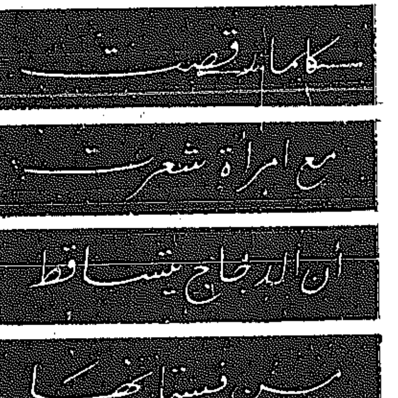
المرأة! المرأة! «لقد أحببت امرأة وتزوجت. هذا كل ما حصل. لا صحة لما قالته تلك الاميركية من انني املك جسدا من الخشب. قالت انها تريد ان تعرف كيف يمارس الروسي الحب. قلت لها انه يضع معطف الفرو على كتفيه ثم يتناول الشوكة والسكين. فتحت الباب وهربت. كانت تظن انني سآكلها فعلا. لو بقيت لشاهدت كيف تحترق الثلوج ايضا. هنا في نيويورك يقدمون لك الحرية كما يقدمون لك القبر. من قال انك في القبر لا تستطيع ان تمارس حقوقك كاملة؟ هل شاهدتهم رجل شرطة يطارد ميتا؟ هل شاهدتم ميتا يحتاج الى الهواء او الى الهمبرغر؟ الميت هو الانسان الكامل الوحيد».

□■□

سولجنتسين وصل الى نيويورك وعمره ستة وخمسون عاما: «كان معطف الفرو قد اصبح جزءا مني. وكانت زوجتي قد اعلنت ضجرها الكامل، فانا اجهل تماما كيف يستطيع رجل ما ان يقدم المتعة لامرأة ما. منذ ان قامت الثورة، وهم يعلموننا ان الرقص مفيد جدا لزيادة الانتاج. وهكذا رقصت مع امرأة، كنت اتصور ان الدجاج يتساقط من فستانها، وكذلك البطاطا والذرة البيضاء وحتى المنغنيز. أليست هذه جزءا من الانتاج؟».

ولكن، ايها السيد سولجنتسين، ماذا قدمت لك المرأة في





● الكسندر سولجنتسين

اميركا؟ بامكان الدببة ان تستخدم السكين احيانا» «لكي تستطيع ان تصل الى شفتي امرأة اميركية، يجب ان تستخدم جهودا تكفي لجر باخرة معطلة من مرفأ نيويورك الى مرفأ سان فرانسيسكو». لماذا؟ ليس فقط لان احمر الشفاه يلغي الشفتين، وانما لان هذه المرأة تتعامل مع الرجل، كما لو انها تقود شاحنة محملة بالحجارة. هل لاحظتم ان بامكان صاحب «جناح السرطان» ان يضحك؟

«اجل... كانوا يطلبون منا في المعسكر ان نضحك، وكنا نضحك».

كيف كنتم تضحكون ايها السيد سولجنتسين؟ «كانت العملية بسيطة للغاية. نأتي ببعض الثلج ونضعه في افواهنا. وكانت افواهنا تبدو بيضاء. وكان الحارس يلاحقنا بحذائه لاننا قدمنا له شيئا من الغبطة. لم يكن الحذاء ثقيلا، لكن قدمه هي التي كانت ثقيلة. لقد اغمي علي ذات مرة. وعندما استفقت كان الثلج لا يزال في فمي، فحوكمت لانني ضبطت بجرم سرقة الثلج».

« ـ هل سرقة الثلج محرمة في سيبيريا؟».

« ـ بكل تاكيد. الثلج.. من الممتلكات العامة».

ان عبقريتك هي المسؤولة. لماذا قررت ان تكون عبقريا، كان من الممكن مثلا ان تعمل جنديا؟

«لكنني عملت جنديا فعلا. قاتلت هتلر بيدين حجريتين وترقيت الى رتبة نقيب، كما حصلت على وسام البطولة. كانوا يعتقدون انني اقاتل من اجل ستالين. ماذا يعني لي ذلك المعطف البشري الذي صنع من رخام؟ لا شيء، لاشيء ابدا. ولكن كان علينا ان نقول ان هذا الرجل هو الذي صنع النهار ثم جرى توزيعه علينا خلال النهار فقط».

«كان آباؤنا يقولون ان النهار ولد قبل الثورة، وانه موجود ايضا في اميركا. ولكن من يجرؤ ان يقول هذا امام المعطف الرخامي. وفي عام ١٩٤٥، وكان الوسام لايزال على صدري، قررت ان اقول الحقيقة. كتبت رسالة من ثماني صفحات وبعثت بها الى ذلك الرجل الذي يجلس على كتفي. كانت الرسالة مكتوبة باسلوب ادبي، ولهذا وضعت اربع سنوات في معسكر للمثقفين. كان المعسكر رائعا، اذ كان بامكاننا ان نكتب افكارنا على الثلج دون ان يتنبه الحارس لذلك، فقد كانت الكتابات تنظف سريعا. في معسكر آخر امضيت اربع سنوات اخرى. ان عمري كله مقسم الى «اربعات». لا ادري لماذا. لم يكن هناك في كل البلاد من يتجرأ على قراءة الابراج. هنا في اميركا، يقرأ الرئيس ريغن برجه كل صباح ثم يبني سياساته على هذا الاساس. كلهم يضعون قبعات الرئيس فوق رؤوسهم ثم يختالون بين الجثث».

كيف تستطيع ان تدافع عن كآبتك هذه. لقد اتيت الى الغرب بعدما وضعت جسمك كاملا في حقيبة. لم يبق شيء هناك. ومع ذلك فقد اغلقت عليك الباب. سوف تترك الفرصة للكثيرين كي يقولوا انك رجل مجنون وانك تستحق الطرد. هل حقا ان سنوات المعسكرات هي التي جعلت منك انسانا من الثلج. تراها العبقرية؟

هذه مجموعة اسئلة تستطيع ان تعطيها للخادمة، وتقول لها ان هذه، من فضلك، وصفة طبية بعث بها صديق الى سولجنتسين.

لاتعطي الخادمة الاوراق الى الروائي، بل تمتطي الدراجة وتذهب الى اقرب صيدلية:

ـ« ارجوك ان تعطيني الادوية المدونة على هذه الاوراق يا سيدي».

الصيدلي يقرأ ويقرأ: «ايها السيدة تستطيعين ان تجدي الدواء الذي تبحثين عنه في السفارة السوفيتية في واشنطن».

□■□

لقد انكسر شيء ما في ذلك المعطف الحجري عندما صدر قرار الطرد. ان ارخبيل الغولاغ موجود في كل مكان. الاميركيون يرقصون الفالس، ياكلون الهمبرغر، يشتمون البيت الابيض، يتناولون طعام العشاء على سطح القمر. ولكن ماذا بعد ذلك؟ لا احد يعلم. الزمن في اميركا مصنوع من الكلام، والكلام، حتى ذلك الكلام الذي يخرج من اجساد النساء في هوليوود يجب ان يكون استراتيجيا. لقد حدثت الخيانة اذ، يضحك سولجنتسين بحرارة: «لا استطيع ان اتبين المسافة بين الحماقة والخيانة».

كيف لا تستطيع ان تكون كئيبا عندما تقطع هذه المسافات كي تصل الى اللاشيء؟

لكن سولجنتسين يحاول الان ان يعود الى بدايات هذا القرن: «هكذا ولدت الثورة. كان واضحا ان الارض تتشقق وان الثلج يبتلع الزمن. وكان لا بد من محاولة ما لكي لا يتساقط كل الهواء الذي يحيط بنا. اجل ان الكثيرين قالوا لي انهم شعروا بان انهيارا قد حدث في الهواء. ولكن ماذا تراه يستطيع ان يفعل القيصر سوى ان يموت؟ احاط نفسه بكمية من الهواء ومات».

هل يفترض ان يتدخل الخيال في كتابة التاريخ؟ «ما حدث في تلك الايام الخيالية التي سبقت الثورة كان يشبه الزلزال. لم يكن ديستويفسكي يحمل لقب جنرال. لكن وقع اقدامه كان يسمع جيدا وراء الجدران. ثمة رجل يستخدم القطارات لنقل افكاره الى المنازل. وكان يفترض ان يحدث شيء ما في تلك المرتفعات».

لكن الغرب لم يقدم الحل لسولجنتسين: «المعسكر هنا يسمح لك بأن تضع الحزن على وجهك دون ان يأتي من يحطم كل هذه المرايا. اجل، المرايا هي المكان الوحيد الذي يقنعنا بان الزمن يعمل لصالحنا. اذا مت؟ كانت ولادتي صعبة للغاية. كان ابي طالبا، ربما كنت عبارة عن خطأ مطبعي، وكانت امي موظفة. الخبز في خدمة الثقافة، يمكن أن تكون الثقافة في خدمة الخبز. الاثنان يصرخان. وكان زواج ابي من امي (او العكس) يجسد ذلك التمازج الماسوي بين الصراخ والصراخ. كيف يمكنني ان اكون هادئا اذا. امي قالت انني كنت صاخبا جدا في طفولتي. وكانت ثيابي تشبه صوت العربات التي تنقل الحطب.

□■□

كيف ينتقي هذا الرجل صوره؟ الثياب تشبه صوت العربات التي تنقل الحطب. انه ليس سرياليا، ولو التقى اندريه بروتوف لاشتبكا بالهراوات، كما انه قرأ بضعة اسطر فقط لجان بول سارتر، فكان ان اصيب بالغثيان، واستدعي الطبيب في الحال: «هل تناولت شيئا من الجحيم مع الطعام يا سيد ساشا»؟

ثم يجيب نفسه: «اجل، اجل... ولكن الا يوجد ملح في الجحيم ايها الطبيب؟».

يفترض ان تكون الفكرة غريبة دائما. انه الرجل الغريب على كل حال. عندما يظهر في الباب لا تستطيع الا ان تعتقد انه مسمر بالباب منذ ان ترك الانسان الطور الزراعي وانتقل الى الطور الصناعي: معطف ثقيل، ووجه ثقيل، لحية ثقيلة. هذا الزمن الثقيل وحده هو الذي بوسعه ان يستوعب رجلا يقفل وجهه في وجه الجميع.

يفضل القراءة في الماضي. التاريخ الروسي هو الذي يرسم الحرائق في وجهه: «عندما اموت، ستحرق جثتي، وسينثر الرماد في الريح. اعرف ان الرماد لن يتوقف في اي مكان، بل سيتجه الى ذلك المكان الذي سيكون فيه نهر ووردة وامرأة».

هذه الاشياء توجد في كل مكان ايها السيد سولجنتسين؟ «اعتذر، اعتذر... واكون انا هناك».

لقد حمل الكثير من الجليد في حقيبته، للجليد لغته الخاصة ايضا: «ترعرعت كأي محاولة جليدية لم يكن الزمن قريبا منا، ربما كان يعيش في مكان اخر. ولكن كانت التعليمات صارمة: لقد ولدتم لكي لا تكونوا انتم. من نكون اذا؟ حتى الان لانزال نبحث عن ذلك الحل الصعب، عن تلك النهاية الصعبة».

□■□

لا تسالوا سولجنتسين متى سيموت؟ «عندما يموت هذا المعطف» ولكن هل العبقرية تفترض كل مثل هذه الكآبة؟ يقول الروائي السوفيتي المنشق والذي يستعد للاحتفال بعيد ميلاده السبعين: «...وقالت تلك المرأة ان جسدي صنع من الخشب».

«ـ هل احضرت سبعين شمعة...

ـ في ذلك اليوم، ساكون في السبعين. الاشياء الهرمة قليلة هنا. آه، كم هو القلب بحاجة الى تلك الثلوج الهرمة. وجه الحارس كان صدئا مثل الاسلاك الشائكة. وعندما كان يضحك، كان الصدأ يتناثر، وكان الثلج يهرب الى الوراء. انا الان مثل الثلج اهرب الى الوراء».

ن.ب

لو أنها كانت وطنية.. ما قامت الحرب.. وما استمرت

ثقافة الحرب

عمارات ايديولوجية للحضارات الطائفية

لو كانت ثقافة لبنان في المرحلة السابقة لحربه الحالية ثقافة وطنية حقة، شجاعة ومصارحة، لما امكن لهذه الحرب ان تقوم اصلا. ولو كانت ثقافة الحرب السائدة الان ثقافة حقيقية، لما امكن لهذه الحرب ان تستمر على الصورة الوحشية الشرسة التي يعرفها العالم والتي بموجبها يقتل فيها لبناني لبنانيا آخر من طائفته نفسها او مذهبها احيانا، وكانه يوجه رصاصة الى عدو حقيقي او عدو تاريخي.

لقد مهدت الثقافة اللبنانية التي كانت سائدة قبل الحرب الطريق للحرب، كما مهدت الطريق للثقافة الغرائزية السائدة: ثقافة الحارات والكانتونات والتفتيت. فنادرا ما تصدت تلك الثقافة مشاكل لبنان الحقيقية لدراسات ميدانية معمقة موضوعها تركيبة لبنان، او واجهت مشاكله وانذرت بما يحيط بمستقبله ان لم ياخذ بهذا او بذاك من المقترحات.

كانت تلك الثقافة تعتم على مثل هذه المشاكل وتحجبها وكانها كانت تريد عن طريق التعتيم والحجب، عدم الاعتراف بها، عن ظن منها بان المعرفة تؤدي الى الاعتراف. لذلك كانت تكتفي بالدعوة الى «صهر» اللبنانيين في بوتقة واحدة دون ان تاخذ بعين الاعتبار عقد اللبنانيين، وخلفياتهم التاريخية، وكون لبنان قام اصلا على تسوية اقليمية ودولية روعي فيها وضعه الطائفي. وللتدليل على ان الدعوة الى «صهر» اللبنانيين لم تكن تلك الوصفة السحرية الناجعة التي قضت على كافة العلل المستوطنة، ان الصهر لم يتحقق اصلا او يوما، والا فكيف تفسر تحول اللبناني الذي كان مواطنا مسالما يلهث وراء خبزه اليومي الى مسلح يذبح الناس على الهوية ويتحول في اكثر ساعات يومه الى ما يشبه الابالسة والجان؟

□■□

لا شك ان عوامل كثيرة، منها عوامل خارجية، كانت وراء تحول اللبناني الى ما تحول اليه، ولا شك ان من تلك العوامل تقصير الثقافة اللبنانية والتربية الوطنية في دراسة ماضي الوطن وحاضره، ودراسة مشاكل المواطن الاساسية دراسة علمية حقيقية. فلو ان الثقافة اللبنانية قامت بمثل هذه الدراسات لما وصل لبنان الى ما وصل اليه، اي لتعذر على المؤامرة ان تسجل ما سجلت من نجاح، اذ كانت ستواجه عندها مواطنين مسلحين بالوعي، لا مواطنين يحملهم الخوف من بعضهم البعض.

وللتدليل على ان ثقافة ما قبل الحرب كانت ثقافة مقصرة، وبالتالي مسؤولة عما وصل اليه لبنان من محن وكوارث، نشير الى ان اللبنانيين في غالبيتهم الساحقة، يجهلون المعتقدات الدينية لبعضهم البعض. فلدى جمهور كل فريق من فريقي الصراع، ما يشبه الجهل المطلق بحقيقة المعتقد الروحي للآخر، او لديه على الاقل فكرة مشوهة عن هذا المعتقد، ان لم يكن عن كل معتقد، سواء كان معتقده هو او معتقد الاخر. ويقول تقي الدين الصلح، رئيس الوزراء اللبناني السابق، انه لو اوتي ان يتعاطى الان تاليف الكتب ونشرها، لاسس دارا للنشر لا تتعاطى الا نشر كتب معينة بالذات، هي الكتب التي تعرف القارىء على الاديان بصورة علمية مبسطة، ثم توزيع هذه الكتب على اللبنانيين باسعار الكلفة.

□■□

على ان ثقافة ما قبل الحرب اذا كانت ثقافة مقصرة بحق لبنان، وبحق قيم الثقافة الوطنية والقومية قبل كل شيء، فان ثقافة الحرب كانت اكثر من ثقافة مقصرة او منحرفة، لانها كانت اداة من ادوات الحرب وسلاحا من الاسلحة المديدة المتنوعة التي استخدمت في معارك هذه الحرب، وجولاتها المتتالية.

ليست ثقافة الحرب من حيث المبدأ ثقافة سيئة او مرذولة. فمن الحروب ما لو عملت الثقافة على خدمتها لادت بذلك خدمة جليلة للوطن وللقيم وللمبادىء الانسانية من نوع الحروب التي تخوضها الاوطان عادة للدفاع عن نفسها، او التي يكون فيها ما يستحق الاشادة به او الذود عنه. اما الحرب اللبنانية فكانت من نوع اخر اذ لم تكن موجهة ضد عدو خارجي، او داخلي معروف، كما لم يكن لها هدف محدد يمكن ان يتفق الجميع على وصفه. وبدلا من ان تواجه الثقافة اللبنانية هذه الحرب بما يشبه «الصحوة» الوجدانية او الوطنية، غرقت في التنظير للفتنة وتبرير كل ما حصل من احداث. ومقابل الانقسام الوطني الذي وقع فيه اللبنانيون، حصل انشطار فكري، فقام في كل جانب فكر مستقل منفصل عن الاخر، يقارع بعضه البعض الاخر، وكان المعركة بين فكر عربي قومي واخر صهيوني. وكان هذا الفكر اللبناني يتعاطى مع الفتنة من موقع التبرير والتنظير، وبالتالي استنباط الكيانات والاطر السياسية الملائمة لها. وقد تجلت آثار ذلك في الكثير من الاعمال الفكرية والادبية والفنية، ناهيك عن الفكر السياسي الذي لم ينشط كما نشط في هذه المرحلة، ولكن على نحو زاد من حيرة لبنان وتمزقه.

ولو سئلت عن ابشع مظاهر ثقافة الحرب هذه واين تتمثل، لقلت انها في عشرات الكتب التي صدرت، في هذه المنطقة من لبنان او تلك، وموضوعها هي الاديان. فعلى رفوف كل المكتبات العامة، هنا او هناك لا يجد المرء الا صفوفا متراصة من الكتب الصفراء او السوداء التي تنكأ الجراح، او تزيدها الما، وهي كتب تلقى رواجا عند الناس، لانها تخاطب الغرائز، اذ تلغي العقل، وتتنكر لابسط القيم التي نهضت عليها المجتمعات، ومن اجلها كانت الثقافة.

وما من رادع يردع بالطبع احدا. فمن باستطاعته الردع عادة، سواء في هذه المنطقة او في تلك، لا يهمه ان يعود الرشد الى العقول، بقدر ما يهمه الغاء العقول والاستعاضة عنها بالغرائز، فمن شان العقل او الوجدان اذا استيقظ ان يردع الغريزة لا ان يسهل لها مهمتها.

□■□

وقبل ايام اقامت الحركة الثقافية في انطلياس بلبنان ندوة كان موضوعها (ثقافة من اجل لبنان) شارك فيها مفكرون لبنانيون من كل الطوائف، كانت نوعا من مظاهرة ضد ثقافة الحرب، ان لم يكن نوعا من اعلان حرب على ثقافة الحرب هذه.

وقد انصبت الكلمات التي قيلت في الندوة على كون ثقافة الحرب كانت ولا تزال ذات هدف جوهري هو افناء الدولة والمجتمع والاقتصاد في لبنان. ويتم ذلك بتفتيت الوطن الى طوائف، وتفتيت الطوائف الى مناطق وعشائر وتفتيت المناطق والاحزاب والعشائر الى احياء ومنازل وعصبيات غرائزية جماعية وفردية تضرب الاجتماع المدني وتقيم على المجتمع نواطير يحولون دون تحقيق اية قيامة للوطن.

من اجل ذلك نظرت ثقافة الحرب للعنف كاداة فضلى لتحقيق هدف الافناء. هذا العنف استعمل ضد المباني والارزاق وضد الاشخاص والمؤسسات وضد العقول والافكار. وهو الذي دمر القرى والاحياء والمنازل، وأدى الى المذابح الفردية والجماعية ونظم التهجير والخطف المتبادل. العنف هو الذي دمر النسيج الاجتماعي الوطني ومزقه، وعمل في فترة من فترات الحرب على تقوية التضامن داخل الطوائف واستنفرها في مواجهة بعضها البعض، الا انه في مراحل موازية استعمل لانزال التفكك والتآكل في البنيات الداخلية لها. وبدل ان تتحاور نخب الطوائف في اطار عقلاني لتجد الحلول الملائمة لمشكلات التخلف، في اطار من التفاهم والمصلحة المشتركة، انطلق الجميع من مبدأ التلاغي الشامل واللاعقلانية، المريعة فكان التخاطف والتقاصف الجماعي بهدف الغاء الاخر، وكان الرفض للغة الحوار والمنطق اداة اجهاز على مقومات الهوية الوطنية الجامعة.

وثقافة الحرب نظرت لانهيار مقومات الدولة. فعلى انقاض المؤسسات التي كان لها بعض مظاهر الشرعية الشكلية، حصدت بالعنف والاكراه ـ على الاجزاء المفتتة ـ شرعيات الامر الواقع. انها بيروقراطية الموت التي تغتصب السياسة والناس والاشياء.

وثقافة الحرب عملت ـ تحت شعارات منمقة ـ على الاجهاز على مقومات الحد الادنى من العقلانية التي كانت تدير التعددية السياسية في زمن التوافق الميثاقي المتوتر. كما انها سعت ـ تحت شعار السيادة عند البعض، والوطنية عند البعض الاخر ـ الى اعادة جغرافيا الدولة اللبنانية الى مرحلة الطائفة / الاقليم فاذا السيادة مجزأة مشوهة، واذا الوطنية وطنيات ومذاهب. ولئن كان صحيحا ان الارض اللبنانية، من الوجهة التاريخية، كانت في قسم كبير منها ملجا للاقليات الخائفة، فالصحيح ايضا ان الارض اللبنانية، في الفترة الحديثة والمعاصرة من تاريخنا، تحولت الى مجال تفاعل في السكن والعمل والتربية والاقتصاد والمصالح المشتركة الاخرى بين الطوائف المتعددة. فاصبح هناك ارض لطوائف وليس هناك ارض لطائفة.

وثقافة الحرب غذت دينامية استمرار الحرب بوسائل الاعلام المقروء والمسموع والمرئي فهدف الاعلام لم يعد العمل لتوضيح الحقيقة وتربية الذوق الانساني وتحقيق الانماء بقدر ما اصبح اداة تغذية للغرائز والنعرات واثارة العدوانية والتفكيك والتحريض اليومي ضد الاخر.

وثقافة الحرب نظرت للفرز السكاني فتم اقتلاع مجموعات بشرية واسعة من ارضها، وطمس الكلام عن مأساتها، وتحول الاهتمام الى تأمين بعض الصدقات لاناس عاشوا كرماء شرفاء في ارضهم ومنازلهم.

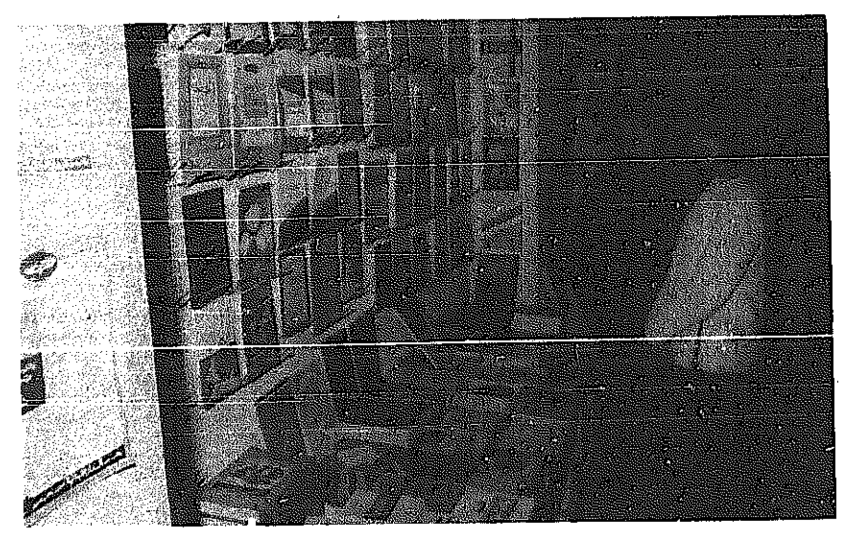
وثقافة الحرب اوجدت الانسانية الواهية لكي يتحالف البعض مع قوى الاحتلال الاسرائيلي على حساب وحدة الشعب والارض متجاهلة اطماعه التاريخية بالارض والمياه كما ان هذه الثقافة عينها تخطت مبدأ التحالف ومقتضياته بين لبنان والشعوب العربية كما نص الميثاق الوطني ـ فعملت ولاتزال الى الغاء سيادة الدولة اللبنانية ضمن مشاريع اتحادية واندماجية وما اليها لصالح هذا الجانب العربي او ذاك وغيرها.

□■□

وثقافة الحرب حاولت ان تبني عمارات ايديولوجية لما سمته «حضارات» و«كيانات» طائفية، مستندة على مفاهيم تحمل ملامح العنصرية والتحجر الماضوي والاغتراب عن العلم والمصلحة والواقع ومقتضيات الروح الوطنية البناءة. وفي مجال الانتاج التاريخي عكفت على ايقاظ مقولة الارض ـ الملجا. فاذا بنا نقرأ في انتاج هذه الثقافة: الجبل الماروني، جبل الدروز، جبل عامل... وحصل اسقاط للمفاهيم فكان هناك مصطلحات كالارض المحررة، والمناطق الوطنية... وكان هناك كتب ومقالات تحاول ان تصل الماضي بالحاضر لتبرر مشاريع الانفصال والتفتت او الهيمنة والقهر، مسبغة على موقفها صفات «الخلاص» مع العلم ان هذه المشاريع هي صك وفاة للوطن ومشروع حرب توصل الجميع الى المقبرة الجماعية الكبيرة.

ان ثقافة الحرب في لبنان هي في واقع الامر عبارة عن نظام ثقافي مغلق، ذلك ان الحوار لا يتم بين فكر وفكر، وبين طرح سياسي وطرح سياسي آخر لان تبادل الافكار والطروحات ممنوع عمليا، لذلك ما من هدف لثقافة الحرب الحالية سوى تبرير طرح هذا الفريق او ذاك، لا التصدي بوجهيهما معا. ومن اجل ذلك تطول الحرب، ويبتعد اللبنانيون مع الوقت، سنة بعد اخرى عن جوهر الثقافة ومعانيها الوطنية والانسانية الراسخة في الضمير البشري.

جهاد فاضل



● عشرات الكتب المتراصة عن الاديان زادت من حيرة لبنان وتمزقه.

عالمي المنتهي

آه يا حلما يذوب على رصيف المستحيل..
حبست الدمع..
اضعت روحي قلت لكل فرحي العابر:
انه لن ياتي
لن يدق نافذتي ويطل علي باحزان
وجهه الغارق في الطفولة
آه لن ياتي لن يغني كل يوم على باب احزاني
ويدخل.. كالاطفال يدخل ويعبث في داخلي
يبحث عن وجه آخر.. عن صوت اخر
وربما حب آخر..
وفي كل مرة تجد نفسك في اعماقي
آه ما الذي فرق سحابات الضباب لينشر على مدينتي ويخفيك.. اذا؟!! لن اعد اراك لن اجرؤ على ان احملك الى مدينة احلامي..
كلما اظلم الليل واظلمت معه.. ما عزاء روحي بعدك ووجهك لن اعود اراه.
انت في داخلي.. وفي نفسي،
وعالمي المنتهي..
آه ما أصعب ان ينتهي كل شيء في لحظة اخيرة من حلمي وحلمك.

بهية محمد الحوسني

على غصن الأسى

على غصن الاسى...
حط عصفور الامل...
ونثر عذب الالحان يا اجمل التغاريد...
ورفرف بجناحين فرحين يطردان الحزن والاسى..
ويغير الماضي
ويمسح الدمعة.. لتحل مكانها البسمة...
بعدها صار الغصن اخضر.. يدعو للفرحة...
كله امل وبسمة... وحطت عليه اجمل الطيور
وكل الطيور.. تنشد عليه لحن الخلود...

الدكتور

ميلاد الشنفرى

كانت بوادر الظلام تلف المكان بلون رمادي، بعد ان شاحت الشمس بوجهها، وغادرت منتصف السماء موغلة في الهبوط نحو عالم آخر، لتضيء سماء اخرى، وتصنع فجرا جديدا صانعة بذلك جدلية البداية والنهاية، في هذه اللحظة كان يبادرني تساؤل وانا اعبر الطريق المزدحم بالعربات المسرعة عن الموضوع الذي سيطرح في هذه الندوة وعم سيتحدث المحاضرون في يوم المرأة العالمي، ومن اي الجوانب سيناقشون، وهل ستكون هذه المحاضرة مختلفة عما قبلها.

«لا باس لنترك الاجابة للحدث.. لا تستعجل الامور»، قلتها محاولا منع هذه التساؤلات ولكن دون جدوى، أخرجت لفافة من علبة التبغ، محاولا ان اتناسى الارهاق الجسدي الذي خلفه شقاء النهار بعد عشر ساعات من الوقوف خلف الالة، كان للتبغ نكهة مميزة عندما اسحب نفسا عميقا من اللفافة، وعندما أزفر الدخان اتوهم للحظات بانني نفثت ما بداخلي من احزان للعالم الخارجي فتعقبها نشوة سرعان ما تنتهي، ويعود الي شعور بالحزم وعندما اسحق عقب اللفافة واشعل اخرى يفقد التبغ مذاقه، وأفقد احساسي باللذة، وأواصل سيري وحيدا في هذا الجو الصاخب.

كان باب القاعة واضحا امامي وانا ادخل الساحة من الباب الخارجي فرأيت عن بعد امتار الاساتذة وهم منهمكون في القاء المحاضرة «لا بد انني وصلت متاخرا.. يا لهذا العمل التعيس الذي ياكل الوقت بشراهة»، تقدمت بخطى اسرع لادخل القاعة دون أن ألقي بنظرة على الملصقات كما هي العادة. لم يكن هناك حضور كبير ولكني لمحت وجها لم آره منذ مدة طويلة. منذ ان تزوجت حتى هذه الندوات التي تاتيها لتبدد ولو جزءا ضئيلا من بلادة الجهل التي تحاصرنا.. لم تعد تحضرها بعد ان كانت مواظبة عليها قبل ان تتخرج من كليتها.. ما الذي اتى بها!؟ وعلى هذه المحاضرة بالذات.

وجدت هذه الاسئلة تتوارد ـ وانا استحث خطاي متجها الى الجانب الاخر من المكان ـ دون اجابات لتصاحب مشاعر اعتقدت منذ مدة ليست بالقصيرة بانها اصبحت في طي النسيان.

«كانت داليا حلما وكادت ان تصبح واقعا لولا العوائق التي حالت دون ذلك واضطررت لان تكيف ظرفك الذاتي مع ظروفك الموضوعية التعيسة.. وان تنتحي جانبا مبتعدا عن حياتها.. كما تنتحي الان بعيدا خشية ان يراك زوجها مع انك تشعر بحاجة ماسة للكلمة منها لتبدد الجفاف الروحي بداخلك.. تشعر بشوق للنظر في عينيها.. في ان تطبع قبلة على خديها.. لكنها تزوجت.. يا إلهي كيف أبيح لنفسي مجرد التفكير في امرأة متزوجة.

كنت أحاول عبثا ان انسى مابداخلي وانسجم مع ما يدور في هذا المكان ولكني عاجز عن كل شيء حتى عندما سمعت صوتها الانثوي الرقيق الدافىء الذي كان يحمل نبرة تدل على انها على مقربة وانها تحرص على ان لا يعلو.

ـ مررت وكانك لا تعرفني ايها «الشنفرى».

جلست دون ان تصافحني.. دون ان تنتظر الاجابة فاجبتها بابتسامة اخفيت خلفها اضطرابي واشواقا بدأت تنتعش بعد ان كبحت جماحها منذ زمن.

اكملت عبارتها بعد ان صمتت قليلا فاومات لها برأسي مؤيدا وتمتمت لها محاولا الخروج عن صمتي.

● انقطعت عن المحاضرات يا مدام.. لم ارك منذ زمن هنا.

صمتت قليلا وكان كلمة «مدام» قد وضعت حاجزا بيننا واجابت بخجل واضح على قسمات وجهها محاولة التبرير.

ـ وها انا اعود ثانية.

اعلم انها تخفي الكثير خلف هذه العبارة، هذا ما عهدته فيها عندما تريد ان تقول شيئا وبالطبع المكان ليس مناسبا لتبوح باي شيء.. اي شيء ذلك الذي تريد ان تبوح به؟؟ لا ليس فضولا يسيطر علي الان قد يكون قلقا او أي شيء اخر ولكنه قطعا ليس فضولا.

● ساخرج للتجول قليلا.. هل تودين مشاركتي؟!

لم تعارض الفكرة بل انني كنت متاكدا من استجابتها وان كانت نسمات «اذار» تضفي على الممر الطويل الذي شهد لنا جولات نقاش وهمس وحلم وأمل وألم قبل سنوات قليلة شيئا من البرودة.

● انا آسف جدا يا داليا.. لم اصافحك عندما دخلت.. كنت اعتقد ان زوجك في المكان، فلم أشأ احراجك.

ـ محاولة ناجحة للتبرير.. قل لي ماهي اخبارك؟

● لم يتغير علي شيء منذ أخر لقاء.. ما زلت أحاول النهوض من هذا المستنقع.. اسقط ثم انهض محاولا ان اتعلم من سقوطي متناسيا بمرارة ان كل سقطة تخلف في جرحا وكل جرح يترك على الجسد علامة حتى لو اندمل.. لقد اصبح جسدي كما الخارطة.. ما زلت مشتت التفكير غير قادر على التركيز في اي شيء ليس لانني خال من الهموم ولكني غير قادر على تجزئتها. لقد خذلني الجميع ومع ذلك احاول ان اكون قويا.

ـ لم تزل لديك القدرة على فلسفة الامور.. كنت اعلم ان لك قدرة خارقة على التصدي للازمات.

● ليتني اعرف حجم هذه القدرة او حتى حجم المشكلات الاخذة بالازدياد.. مشاكل العمل ام مشاكل الاهل الذين اكلوا القطط في الرشيدية ام مشكلة جاري الذي لم يعد لديه ما ينفقه على تعليم اطفاله أم....

ـ ام مشكلة داليا.. قلها لا تخش شيئا.. قرأت قصيدتك في احدى الصحف وبكيت.. لقد قلت لك يوما ما عندما حضرت اليك في المصنع أن ما يربطني بك فكرة وما يربطني به قطعة معدنية حتى هذا الرباط لم يعد قائما. آن الاوان ليعلو صوت الانسان على صوت الالة وهذا ما فعلته بعد ان جاءني ثملا في احدى الليالي وتصرف بشكل غير انساني فاصررت على الطلاق ونلت حريتي.. لقد كان خطاي ايها «الشنفرى» بما تعانيه من ألم.

● ليس غريبا هذا الخبر وان كنت أبعده عن مخيلتي كلما راودني طيفك.. لا يصح ان تبقى «عشتار» طيفا لهذا السكير اللامبالي.. لقد كان خطانا منذ البداية ولكن ما نفع الندم فقد مات الشنفرى الذي عهدته ونهض شنفرى آخر لن تجرؤ أي امرأة على لطمه بعد الان.. شنفرى لن تسحق قدم رأسه بعد اليوم.. لقد طمعت في زوجك سرجونا واذا به فرعون ولطمتني ولم اتوعد بقتل مائة من ذويك كما فعل الشنفرى.. انت «داليا» ولن تبعث فيك عشتار التي تقمصت شخصها سنوات عديدة عيون الشنفرى الذي ولد بداخلي من جديد، لان الصعاليك في كل مكان امتداد لكل ما يحمل من آلام وآهات وآمال.. لقد صعدت الجبل رغم الالة والمصنع وتركت الحضيض لمن استهواهم النوم على الحرائر. جبل حقيقي وليس صرحا كالذي كنا نحلم ببنائه.

كانت برودة الليل ودموع داليا التي اراها لاول مرة وعلبة سجائري التي القيت بها على ارض الممر تتفاعل بداخلي وانا اراقبها وهي تغادر المكان تحت وطأة كلماتها الاخيرة.. الى متى ستبقى المرأة في بلادنا تدفع الثمن؟.. لم احاول البحث عن اجابة ربما لانني اعلم انني لست صاحب الشان وربما لانني كنت عاجزا عن التفكير.

جهاد الرنتيسي

معبر الموت

بيننا يتوازى السفر
والذكريات الدفينة والصور
يتوازى وجه القاتل والقتل
يتوازى المكسور والمنتصر
يتوازى ورد الضياء
وغيم الدماء
حين ينفجر من الجرح المطر!

□■□

أتمضي وحيدا؟
ويمضي المخيم في دم المنفى
والوقت جاوز حده
ساقطا في معبر الموت
قتيلا خارج المكان
أتمضي وحيدا؟
والطريق هنا قاتلة
تتوهج رصاصة في العتمة المسافرة
واللحظة المشتعلة تبدأ الان!

□■□

المد ياتي، تتقافز الوجوه
تصنع الحلم
ولست ارى خطاها
وفي الربيع الدموي
ما يوقظ الثورة المستكنة
ويبعثها من ثراها
ألامس جذورها بيد
تستطيل، وتلتمع
وفي الاخرى اراها

□■□

ترى كيف أتينا؟
كيف انتهينا؟
نبحث عن موضع الخطوة الاول
وعن موضع للشجر؟
ترى كيف سقطنا؟
يلقى بنا مرغمين،
ومتعبين،
يحرقنا غبار الدخان
وليل القهر
صريعا كنت هنا
وكان النهر بلا ضفة
وكنت يا صاحبي
مثل حقل من الملح
تطاير في العيون شرر
وكنت هنا
بانتظاري تحمل الهم
يا صاحبي،
ما الذي صنعته بنفسك؟
تحاصر الخطوة الاولى
كي تخلّف لي الاثر؟
يا صاحبي،
ليس للموت حد
حين يباغتك لحظة الخطر!

□■□

من يضيء اذن
هذي الخلايا العليلة؟
غير جرح توهج كشقائق النعمان
وأشعل المكان
واضاء ليالينا الطويلة
غير نساء حملن اطفالهن
وتظاهرن في كبرياء
باتجاه القصر والجلاد
في الليلة النكراء
باتجاه السجن والسجان
في غربة الانسان

□■□

يا صاحبي،
هنا معبر وحيد قاتل
هنا ضعنا
وضيّعنا الاصدقاء
ولنا الآن ان نختار
بين الخطوة الاخرى
والرصاصة العمياء
وكنا قطعنا من جسدنا الجسر
حتى نصفه،
وكنا على وعد السماء
مشاعل تهدي الاخرين
رياحا تشعل الانواء

حنا انطون حزبون

حديث عينيها

حدثيني يا عيونها.. وحديث عيونها يثير شجوني! ان حب السمراء يوقظ نار حنيني.. حدثيني يا عيون.. فحديثك استمد منه.. شقائي.. وسكوني.. وانسى عذاب قلبي.

آه لو تعلمين يا عيون.. ليتني يا عيون.. دمعة! ينصب على نسيم الهواء الطلق حتى تحضنني جفونك يا عيون.. وانصب على وجنتيها وانزف حتى اذوب على شفتيها يا عيون..

ارمي نفسي ببحرك يا عيون.. اغمض جفونك.. فلك يا عيون! ان تغرقي جسدي وتفنيني؟.. ولك يا عيون.. ان تحضني قلبي وتشفيني؟

آه.. آه لو تعلمين!.. سود العيون دعيني ابحر بهما.. دعيني اقبلك يا عيون.. دعيني ابحر بدمع عينيك آه.. لو تعلمين.. رموشك في صمت تناديني..
آه فاتنتي السمراء دعيني ارسم فوق عيونك على جفونك قصة حبي.
دعيني اجدد عيشي.. عيش الهناء بنبضة حب دعيني..
آه لو تعلمين.. رموشك في صمت تناديني.

ماجد القاروط

بقايا دموع

بقايا دموع تنحدر على جانب الطريق
وجسد الانسانية ملقى
على الجانب الاخر
وقد تعرى من ثياب الحق
وامامك يا صاحبي رأيت العروبة
جثة هامدة وقد بترت اعضاؤها
أثر قصف وحشي كان يقصد اختها الكرامة
ومن مكان ما خلفك
تسمع صرخات بريئة تنادي بالعدل
وهي تحتضر
وانت يا صاحبي بقلبك الميت
تريد ان تساعد تلك الصرخات
تريد ان تبعدها عن الموت
ولكن... الصرخات تموت فوق الشفاه المرتعشة
هل رأيت المزيد يا صاحبي
هل رأيت تلك اليد الخائنة
هل رأيت ذلك الرجل الذي يبيع
شرف بندقيته حين يضغط
على الزناد ويخرج رصاصة الغدا
لتخترق جسد اخيه
ربما ابيه.. امه او اخته
وهل سمعت التراب وهو يشكو
من بحور الدماء فوقه

اسيرة الحزن

ردا على زهره الفضلي

عمل المرأة.. أفسد الأسرة

ترددت بالرد على ما كتبته القارئة زهره الفضلي في رسالتها الى المرأة ولكني احسست ان القارئة زهرة في رسالتها تحرض نساء جيلها على التمرد ولذا رأيت من واجبي ان اضع بعض النقاط المهمة على الحروف بالنسبة لهذه المشكلة التي بدأت المرأة بالمطالبة بالمساواة والحقوق واعتقد انها لن تنتهي الا بانتهاء الخليقة.

اختي... احقا تريدين المساواة مع الرجل.. مع العلم بان الرجل قوام على المرأة.. واذا كنت حقا تريدين هذه المساواة فاذن لا بد ان تكتسبي جزءا من صفاته الرجولية.. فكيف لامرأة ان تسمح لنفسها بان توصف بالمسترجلة.. نعم فان ما تدعين اليه هو التشبه بالرجولة.. مع ان عصرنا هذا منح المرأة.. الكثير.. الكثير من الحرية لدرجة التحرر.. نعم.. انظري حولك.. انظري لبنات جيلك.. لقد اصابهم التحرر بالكثير.. الكثير من العادات المبتدعة.. والتي حطت من قدر بنات هذا الوقت والدليل ترك ابناء هذا البلد بناتها.. مما زاد ظاهرة العنوسة.. وكذلك نسبة الطلاق لقد ضربت الكويت الرقم القياسي بالطلاق.. اتعلمين لماذا... لاننا ابتعدنا عن ديننا.. عن عاداتنا الاصيلة.. وقلدنا الغرب وكل ذلك تحت ستار الحضارة والتحرر من القيود البالية. اتعلمين يا اختي ان التي تدعونها بالقيود هي التي حفظت وصانت المرأة في بيتها.. وهي التي ربت اجيالا يعتمد عليهم الاهل والوطن.. نعم.. انظري للمرأة قديما وانظري اليها حديثا.. انظري لتربيتها ابناءها قديما وانظري اليهم حديثا.. انظري للجو الاسري قديما وانظري اليه حديثا.. لم نعد كما كنا بالسابق.. لقد تغير كل شيء.. ولكن مع الاسف بدلا من ان نتطور الى الامام.. تراجعت.. لقد اخذت المرأة تطالب بحقوق لا تناسب طبيعتها.. تريد ان تخرج فقط لتنازع الرجل لقمة عيشه.. الرجل يريد ان يوفر العيش الشريف لها ولابنائه.. فان لم تكن بحاجة فلماذا المنازعة..

اترضين بان تنازع امرأة زوجك على لقمة عيشه والتي يبذل فيها جهده من اجل راحتك وراحة ابنائك.. اتريدين ان تربي السيلانية او الفلبينية ابناءك فيتادونها بماما بدلا منك.. اتريدينهم ان يكتسبوا عادات بعيدة عن عاداتنا.. كيف بعد ذلك يعتمد عليهم الوطن.. بل كيف تعتمدين انت عليهم ان احنى الدهر ظهرك.. كيف ستعتمدين عليه بعدما يشعر بانك عبء عليه فيدخلك «دار العجزة».

بل انظري لجو البيت الاسري.. ان خرجت انت وزوجك وبقي فيه الاطفال تحت رحمة وتربية سيلانية لا تفقه من عاداتنا شيئا.. اتضمنين اخلاصها في رعايتهم.

ارجعي.. ارجعي يا اختاه لديننا الذي حفظ وصان كرامة المرأة من الكثير الكثير من الاعباء غير المسؤولة عنها خارج المنزل وحملها على عاتق الرجل.. ليوفر لها البيت والاستقرار والابناء فلذة اكبادنا... فازرعي يا اختي بهذا البيت المودة والالفة والاستقرار بدلا من اهدار جهودك خارج المنزل.. وفريه لابنائك ولزوجك لان في صلاحهم صلاح الاسرة والامة جمعاء.

«هروب»

يا فلسطين

غصب الخلدممتد وحوتنا
في ظلام الابعاد تلك الشعاب
آه كم سنت العيون دموعا.. آه كم فتت المصاب ضلوعا..
يا فلسطين عندما صنع القوم
وامسى كالذر ذاك الشباب
يومها قلت: يا ابي لم نجري
ما لهذه الوجوه يقتلها الروع
وما للعويل في الناس يسري
اين تمضي؟ هل نترك الساحل الوضاء، هل نترك الرياض الندية؟
ليلة، قال اي ابنتي سوف نلقى بيتنا الحلو والرياض البهية
وتعود الورود بين يدينا
غضب الله يا جنان علينا ورمانا لاننا ما وفينا
يا بلادي ما اظلم الوقت، ما اقساه لا يعرف البعيد بلاده!؟
ويقولون: شدوه المد نوح!
ويقولون: لا يوارى عناده؟
ان في خافقي المصير جرح
اسبل الزرع. للغريب الحصاد
يا رفيقي وفي يدي الجراد
فوفت وردة هناك وذابت في يديه وهام فيها الغريب
خيم الليل في فؤادي ويا للعار ثار النصيب، ثار النصيب!!
يا فلسطين هل نعود؟! احقا ما يقولون؟ ترى هل تعود؟
انت حق لنا وانت منانا، فمتى تسحق اليهود الجنود؟

آمنة بياني

العرب ظاهرة صوتية

هل نحن العرب «ظاهرة صوتية» كما اطلق علينا؟ ما دمنا نعيش هذه الحياة بالكلام وبدون افعال فاننا للاسف كذلك، فنحن منذ سنين طويلة واليهود الصهاينة يحتلون فلسطين والتي فيها القدس الشريف ولم نستطع الى الان ان نفعل شيئا.. امهاتنا واخواتنا وشيبنا واطفالنا يتعرضون لاقسى انواع الذل والمهانة والاغتصاب.. والقتل والتشريد ونحن كاننا لا نسمع ينادون، يصرخون ونحن لا نسمع. الصهاينة يحملون احدث انواع الاسلحة ليقتلوا هذا الشعب ونحن فقط نفكر بما لدينا من اموال، ونبحث عن احسن الملابس والموديلات، انها حياة رخيصة، في الزمن الماضي صرخت امرأة عربية تستنجد بالمعتصم، امرأة عربية واحدة صرخت.. فلبى المعتصم النداء وحررها بجيش جرار، اما الان فالجميع يصرخون ولا احد يتحرك ولا احد يسمع، اطفال يصرخون لانهم لا يجدون ماء يشربون او اكلا ياكلون، نساء يمتن، اشجار لبنان، احترقت منازله، شوارع، ولا احد يتحرك، لقد اكل الناس في مخيمات بيروت لحوم الحيوانات من شدة الجوع فهل هذا يصدق في امة كانت من اقوى الامم، انها مآس تشيب لها الرؤوس في هذا الزمن الغريب.

حرب مدمرة بين جارين مسلمين العراق وايران منذ ثماني سنوات ولا احد يستطيع وقفها لانها تدور فقط على ارض العرب. كم ذهب من الرجال الابرياء والاطفال في هذه الحرب؟ كم تهدم من المنازل على اناس ابرياء لا ذنب لهم؟ كم من اشجار النخيل تكسرت بفعل القنابل والصواريخ اللعينة؟ انها مآسي هذه الامة التي تعاني من الفرقة والتفكك والتمزق.

نحن نعرف، فقط كيف نشجب ونستنكر، نحن فقط نعرف ان نتحدث كثيرا كثيرا ولكن بدون افعال، نحن فقط نعرف لمن نشتكي لهيئة الامم المتحدة، لذا فهم يضحكون علينا.

اننا نحن العرب، فعلا ظاهرة صوتية فقط نستطيع الكلام والكلام الكثير وهكذا سنكون دائما.

متى ايها التاريخ ستعيد لهذه الامة امجادها؟ ان هذه الامة العظيمة التي قاست من انواع الفرقة والدمار والحروب ما لم تشهده امة في العالم مثلها ولكنها باذن الله ستظل صامدة.

بدر سعود الربابة



الربيع

كانت الامطار تتساقط بقوة، والرياح تعصف.. تطوح باغصان الشجر وتقتلع الازهار.. والرعد يصم الاذان.. والبرق يخطف الابصار، ودجى الليل يملأ النفس بالرعب والاحزان.

وبعد وقت طويل كانه الدهر.. هدأت العاصفة وصمت الليل الحالك لتواري بدأت بعدها خيوط النور الذهبية تشتت الظلام وتنشر الضياء، ومع كل شعاع ذهبي يولد كان يمتد في الافق قوس قزحي الى ان عم الضياء، وامتلأت السماء بالاقواس القزحية.

ومع اشراقة الشمس اشرق وجهها بابتسامة، والتقت نظراتها بنظرات التي اضافت الى حسنها وجمالها الكثير من قدسية الحب اللذين تسمى بهما الى ما فوق الانسانية.

وقالت هامسة: انتهت العاصفة.

فاكمل: وبدأ الربيع.. ربيع القلوب، يزيده جمالا سعادتنا.. حبنا، قدسية مشاعرنا وطهرها.

قالت: انت الربيع.. انت الحياة لما جمده ثلج الشتاء.

فقال: حبيبتي.. تعالي، ولنبحر الى جزيرة ليس فيها سوانا.. نبنيها نحن جدرانها حب، ارضها طهر وسماؤها قدس، حبيبتي.. تعالي نحلق في سماء قزحية الالوان.. تحملنا اجنحة السعادة الى نجم بعيد.. بعيد عن ظنون البشر، اسمى من احلام القمر، اكبر من دموع البحر، تعالي نغني لليل حزين لفجر وليد، لحب جديد، واسعدي حبيبتي.. وادخري في نفسك ما استطعت من سعادة.. فلم تنته الاحزان بعد.

فهمست: نعم.. لم تنته الاحزان، فليس الربيع نهاية الاحزان.

هدى الشحروري

نجوى حائرة

يختبىء الليل بضفائرك.. ويفتال شرائطك الحريرية ليبحث عن كواكبه.. ويبزغ الفجر ما بين حاجبيك.. وينشر ضياءه فوق جبينك ليعلن للعالم فجر محبة.. وفجرا سعيدا..

على خديك.. يسكن القمر الوضاء يعاند الارض ويرفض الافق.

والسحب من فوقك ترقص متهاربة.. مودعة ملاعبها فتمسح بامطارها تعب السنين.. وتغسل ثياب الايام...

من مشتقات الشوق.. هو شوقي فلا تبحري مع الامواج بزورقك.. كي لا تفوح رائحة الاه بشفتي.. وينكشف في عمق الاعماق.. سر حبي.

في موعد اللقاء عقارب ساعتي تدور وهي تلهث.. تسير مرتجفة تبحث عن محطة وتوقف لتستريد.. انفاسها..

حين بحثت... عنك في جميع القارات وجدت نفسي اتجول في قارة حبك انت.. عن غرامي واركان الهوى..

نوري الهاجري

موعد مع الموت

«آسف... لا امل في شفائك، فقلبك متعب للغاية» ووقعت علي هذه الكلمات كالصاعقة، فالطبيب لا يتوقع ان اعيش اكثر من سنتين... وهذه الدنيا التي تعلقت بها وحملتها كل امالي وآلامي، هل يعقل ان افترق عنها وانا بعد في الرابعة والثلاثين من عمري، أولن ارى الشمس ثانية؟ وامواج البحر التي تحمل بين طياتها اجمل ذكرياتي هل ستذكرني، ام انها ستنسى صداقتي معها.. وهل يعقل ان اغادر هذه البقعة الخضراء للابد بعد ان رويتها بدموعي. كل هذه الافكار كانت تراودني وانا اغادر عيادة الطبيب بعد ان نظر الي نظرة كلها اسى وشفقة وقال لي «لا تياس من رحمة الله، فابتسمت له، ولا ادري لماذا ابتسمت.

ربما سخرية من الدنيا التي ستتبرأ مني بعد ان احتوتني وضمتني لصدرها، ومسحت بيديها الحانيتين على شعري، فكانت تزيد من عزمي وطموحي، وتذكرني بالامل دوما، فهل حقا انها ستتبرأ مني.

وكيف سيقع هذا الخبر على والدتي الحنون، هل اقول لها ان ولدها الوحيد سيبتعد عنها رغما عن ارادته، ولكن يجب ان لا اقول شيئا، فالمسكينة لن تتحمل هذا الخبر، آه يا امي، كنت دوما تطلبين مني ان اتزوج ليرزقك الله بالاحفاد، فاقول لك، لا، لن اجلب لك «كنه» تحيل حياتك الى عذاب، ولا اريد زوجة تقسر عمري بطلباتها الكثيرة، والان ساتركك هذه الدنيا دون ان اترك لك حفيدا واحدا، فما اقساني يا امي الحبيبة ليت الزمن يعود، وساملأ لك المنزل بالاحفاد.

... وصلت الى سيارتي، اردت ركوبها، ولكنني اغلقت الباب بعصبية وقلت وما الذي سافعله اذا وصلت مبكرا، بالتاكيد سأوي الى فراشي لانعم بنوم الظهيرة كالعادة، ولكن اليوم الامر يختلف فالساعة الان هي الثانية بعد الظهر، والشمس مشرقة متألقة ترتدي ثوبها الذهبي، وكم احبك ايتها الشمس فانت الحياة والامل، كم اشعر بالندم لانني طوال سنواتي الماضية كنت آوي الى فراشي في مثل هذا الوقت، اشعر بالخجل والكسل، ولكنني الان اشعر بالنشاط ربما لانني مازلت متمسكا بالحياة بالرغم من انها لا تريدني... فما اجمل السير في مثل هذا الوقت من الظهيرة خاصة وان الشوارع خالية او بالاحرى هذا ما شعرت به وما شعر به هذا السائق المتهور الذي يعتقد انه يملك الشارع وارواح من عليه، فلقد رأيته بام عيني يصدم الفتاة المسكينة وهي تحاول عبور الشارع، وما يحدث هو ان السيارات تمر وكانها لا ترى شيئا. فهل هو الخوف من المسؤولية.. اسرعت الى سيارتي، وحملت الفتاة الى المستشفى، وهناك تم انقاذ حياتها وقبض على الجاني بعد ان حفظ الرجل العجوز الذي ساعدني رقم سيارته.

ما ان وصلت الى المنزل حتى وجدت اللهفة في عيني امي الحبيبة فطمأنتها. وفي اليوم التالي ذهبنا سويا لزيارتها في المستشفى حيث استقبلني اهلها كبطل، وعرضوا علي ان اطلب ما اريد، يريدون ان يردوا الجميل لي، رفضت وقلت ان ما قمت به هو الواجب واقسموا بانهم لن يدعوني اغادر حتى اطلب. فما كان من الوالدة الطيبة الا ان طلبت يد الفتاة خاصة وانها رائعة الجمال.. ووافق الاهل.

وتساءلت هل يعقل ان ادمر حياة هذه الفتاة معي وهي لاتزال في ريعان الشباب، هل اتزوجها وانا على علم بانها ستصبح ارملة بعد سنتين ووالدتي التي تريد حفيدا. ها قد جاء الوقت المناسب.. ولكن.. وتداخلت الافكار في رأسي، حتى عجزت عن الوصول الى حل فقررت ان اصارحها بحقيقة مرضي، وقالت الفتاة انها لن تتخلى عني، فلقد انقذت حياتها، وانها ستقف بجانبي للابد، وجعلت تشككني بان تقرير الطبيب خاطىء، حتى انني كدت اصدقها.. وتزوجنا.

ومرت سنة من زواجنا ولم تنجب طفلا يسر قلب جدته ويسعدنا وبعد اربعة اشهر من السنة الثانية مرضت زوجتي وقرر الاطباء استئصال جزء من الرحم.

وهاهي والدتي تطلب مني ان اتزوج ثانية فقد يرزقني الله بالابناء على ان لا اطلق زوجتي فهي تعلم مقدار حبي لها، كما انها هي ايضا تحبها، ولا ادري ماذا اقول لوالدتي، هل اقول لها ان الله ارحم من عبيده فلم يرد لهذا الطفل ان يتيتم او يتعذب.

حتى زوجتي اراد الله لها الرحمة واراحها من عذاب المرض فلقد توفيت قبل عدة ايام، بعد ان طلبت مني ان اتزوج ليكون لي ولد.

ولم تنتظر مني الرد بل اغلقت فمي بيدها، واغرورقت عيناها بالدموع ليخطفها الموت مني.. نظرت الى الحائط فوجدت «الروزنامة» انه العاشر من ايلول. فنظرت الى زوجتي وقلت.. رحمة الله عليك يا عزيزتي، عزائي الوحيد ان ارواحنا ستلتقي قريبا.

... لم يتبق على الموعد الذي حدده الاطباء لي سوى ستة ايام...».

سناء سعيد صويج

معلومات جديدة عن قضية قديمة «٦٩»

في اوائل عام ١٩٧٩ ارسلت الولايات المتحدة الجنرال روبرت هويزر الى ايران في مهمة بالغة السرية، لمعالجة الوضع الذي ترتب على انهيار موقف الشاه. ورغم كل ما كتب عن مهمة هويزر التي استغرقت ما يقارب اسبوعاً ووصف بانه اطول اسبوع في التاريخ، فان تفاصيل هذه المهمة الغامضة لم تكشف حتى الآن. فماذا فعل هويزر في طهران، وما هي حقيقة مهمته؟ في اليوم الأول من وصوله الى ايران، في مهمته الغامضة التي كانت تفتقر الى تعليمات محددة قابل الجنرال الاميركي رؤساء الاسلحة الجوية والبرية والبحرية، وفي اليوم الثاني قابل رئيس الاركان قره باغي.. ليجد ان الجميع يتفقون على رأي واحد هو: انهم سيغادرون ايران اذا غادرها الشاه.

وفيما يلي القصة.. كما رواها الجنرال الاميركي هويزر في مذكراته التي صدرت هذا الشهر.

الجنرال هويزر يكشف أسرار مهمته في طهران -١٦-



ورود على فوهات البنادق لتحييد الجيش

الاحد ١٤ يناير ١٩٧٩

تحدث قره باغي عن حدوث تحرك بين الاكراد في المقاطعات الغربية، وقال ان الاكراد يبحثون عن تحالفات اخرى، وبعضهم قد يحاول التحالف مع الاكراد الموجودين في تركيا.

وقال الجنرالات ان صور لينين ارتفعت بشكل بارز في احدى المظاهرات التي جرت في الشمال الغربي من البلاد.. واضافوا ان الشيوعيين هم الذين يثيرون الاضطرابات، رغم انهم كانوا يعرفون جيدا ان هنالك فئات عديدة اخرى في البلاد تشارك في المظاهرات.. وقلت لهم انهم يتجاهلون العديد من العناصر.. ومثال على ذلك: القى شابور بختيار خطابا مهما قال فيه انه اذا امكن استعادة الوحدة الوطنية فان معاناة الشعب ستخف كثيرا، وسيعود قطاع الخدمات يعمل بشكل طبيعي.. ولكن هذا الخطاب لم يحظ باية دعاية، اذ تجاهلته وسائل الاعلام.. وهذا الامر ينبغي ان يتوقف، وينبغي على الجيش ان يفعل ذلك.. ووعد الجنرالات بمناقشة هذا الامر في اجتماعات مجلس الامن القومي.

وكان الوقت قد تجاوز بعد الظهر بقليل، وقبل ان نغادر قاعة الاجتماع.. استعرضت الامور التي ناقشناها.. وقلت ان عامل الوقت مهم جدا بالنسبة لمغادرة الشاه، وعودة زعماء المعارضة من باريس.

□■□

وعدت الى منزل السفير الاميركي، لاجد بيل سوليفان يشعر بالاحباط بسبب فشل الجهود التي بذلت لخلق قناة اتصال بين العسكريين ورجال الدين.. وكان يحمل العسكريين مسؤولية هذا الفشل، اما انا فقد كنت اخالفه الرأي، وكنت ادرك ان مشكلة الاتفاق على مكان مقبول للطرفين لعقد الاجتماع هي مشكلة بالفعل.. واذا كانت اخبار الاجتماع ستتسرب للصحف فانه ينبغي ان يكون معروفا ان الاجتماع سينعقد في مكان له علاقة بالحكومة الشرعية.. اذ ان عقد الاجتماع في مكان تحدده المعارضة الدينية سيلحق الضرر بالمعنويات العامة.

وناقشت مع السفير سوليفان عودة المعارضة الدينية من باريس، واتفقنا على توجيه اللوم الى واشنطن لفشلها في التوصل الى تفاهم مع زعماء هذه المعارضة.. وشعرنا أن حكومتنا متساهلة اكثر من اللازم، ولم نعرف السبب.. كما اتفقنا على ان عودة زعامة المعارضة من باريس بسرعة ستؤدي الى قلب الاوضاع بحيث اننا نعجز عن السيطرة عليها.

وبعد العشاء اتصلت بوزير الدفاع هارولد براون، وقدمت له تقريرا مفصلا عما فعلته ذلك اليوم، وقلت له انني اعتقد اني احرزت بعض التقدم.. اذ انني على ثقة ان العسكريين كيفوا انفسهم مع فكرة رحيل الشاه، وهم على استعداد لدعم حكومة بختيار.. ولكن الازمة ستحدث اذا غادر الشاه، وعادت زعامة المعارضة الدينية من باريس.

□■□

وقال وزير الدفاع هارولد براون ان الخيارات التي ارسلتها في تقرير سابق لاقت قبولا في واشنطن باعتبارها الاولويات الصحيحة، والطريقة الصحيحة لدراسة البدائل.. وعلى اية حال، كان هنالك تحفظ على الخيار الثاني الذي يفترض نجاح حكومة بختيار لفترة بسيطة وبعدها تنهار هذه الحكومة.. فقد ذكرت انه ينبغي استبدال حكومة بختيار بحكومة مدنية اخرى.. اما واشنطن فانها ترى ان هذه الحكومة الثانية قد تكون اكثر عداء لواشنطن من الحكومة السابقة.. بل انها قد تتجه الى الاتحاد السوفيتي.. وفي الوقت الذي تتم فيه هذه المناورات، قد يتفسخ الجيش ويفقد ولاءه.. وبدا وكان هذا الامر هو المرشح للحدوث.. وان المزاد سيرسو على الخيار الثالث، وهو الانقلاب العسكري.. ولم يكن ذلك بعيدا عن البدائل التي طرحتها في تقريري، اذ اني وضعت شرطا اساسيا لاية حكومة مدنية تصل الى الحكم هو: ان تكون هذه الحكومة صديقة للغرب، ولكن المشكلة الرئيسية التي كانت تواجهني في اي انقلاب عسكري سيحدث هي: من يتزعم هذا الانقلاب ويطرح نفسه قائدا للبلاد.

□■□

وكانت واشنطن قد بدأت تشعر بالقلق من عودة المعارضة الدينية من باريس.. اذ ان الوضع قد يتدهور بسرعة مذهلة، وستتمكن المعارضة من الاطاحة بحكومة بختيار.. فقد تناهى الى علم واشنطن انه في اللحظة التي يغادر الشاه فيها ايران، ويعود زعماء المعارضة من باريس، سيتفسخ الجيش.. وقلت اني لا اعتقد ذلك.. ولكنه من الضروري تأخير عودة زعماء المعارضة من باريس، او على الاقل، اقناعهم بالتعاون مع حكومة بختيار.

وقال هارولد براون ان الفرنسيين يحاولون حاليا اقناع زعماء المعارضة الدينية في باريس بتأخير عودتهم الى طهران.. فقد قالوا لهم ان ايران ستسبح في بحر من الدماء اذا عادوا.. ولم يقنعني براون ان هذا الكلام الفرنسي سيفيد مع المعارضة، خصوصا بعدما تذكرت ما قاله الشاه لي قبل سنة، عن صلابة المعارضة.. كما لم اقتنع بأن المعارضة الدينية تابعة، في كثير او قليل، لما يحدث في ايران بعد عودتها، فهم يضمنون طموحاتهم اولا.. وشعارهم هو: ليحدث ما سيحدث.

وقلت للوزير هارولد براون انني لا اعتقد انا وصلنا الى المرحلة التي نختار فيها بين الخيار الثاني والثالث.. وينبغي ان ننتظر لنرى نتيجة التصويت على حكومة بختيار في البرلمان.. وقد تجيء نتيجة التصويت متقاربة، ولكن ينبغي علينا ان نتحلى بالصبر لمدة يومين على الاقل.. والبديل الوحيد هو: المزيد من التورط الاميركي المباشر.. ولم يكن يراودني الشك حول هذه النقطة، خصوصا وان الصحف الاميركية بدأت تحث الحكومة على المزيد من التدخل المباشر.. والواقع ان الاتحاد السوفيتي كان يتدخل بشكل مكشوف، اكثر من الولايات المتحدة وقد تيسر لي ان اتابع ما يفعلونه عبر حزب توده (المظاهرات التي ينظمونها، والمعلومات الدقيقة التي ينشرونها عن نشاطاتي) فقد كان السوفيت يبذلون كل ما في وسعهم لابقاء القدر دائم الغليان.. وربما كان جل ما يطمحون اليه هو: حدوث الحرب الاهلية التي ستجعل ايران فريسة لهم.. وعلى ضوء هذه الخلفية، كنت على استعداد لتأييد المزيد من التورط الاميركي المكشوف، ودعم حكومة بختيار.

وقال لي هارولد براون ان الادارة الاميركية، بما في ذلك الرئيس كارتر، ومستشاره بريجنسكي، ووزير الخارجية سايروس فانس، وبراون نفسه، يرون انني أؤدي المهمة التي كلفت بها كما ينبغي.. واعتقد انه كان صادقا في مجاملاته وقد شعرت بالسعادة للتشجيع الذي قابل به، لان دورة النجاح والاحباط اليومية كانت تضايقني كثيرا، وكان السؤال الذي يلح علي هو: لماذا لا يكونون اكثر مباشرة مع السفير.

□■□

وعدت الى غرفتي، استعرض ما انجزته خلال ذلك اليوم، وبدا لي ان هنالك بعض التقدم، فالشاه عقد اجتماعا لمجلس الوصاية على العرش، والمجلس تحول الى امر واقع، وسيمارس صلاحياته اثناء غياب الشاه.. والشاه يسعى لضمان حصول حكومة بختيار على الثقة ودعا الجنرال قره باغي لضمان وحدة الجيش، ومجلس الامن القومي سيعقد اجتماعا اخر قد يؤدي الى المزيد من التقارب بين بختيار والعسكريين.. واكثر ما اسعدني هو حدوث تقدم على صعيد التخطيط.

وعلى الصعيد السلبي، هنالك المظاهرات المعلنية التي حدثت في اصفهان وشيراز.. وهنالك تطور آخر اثار قلقي هو ان الخميني اعلن في مقابلة تلفزيونية اجريت معه في باريس انه يعكف على تشكيل مجلس للجمهورية الاسلامية، وانه سيعين حكومة اسلامية جديدة فور عودته الى ايران.. وكنت ادرك ان هذا التطور سيترك تاثيرات مدمرة على الجنرالات الخمسة.. ولم اتمكن من النوم خلال ذلك اليوم، وانا احاول ان اجد وسيلة لاقناع الجنرالات ان القضية هي قضية دعائية.

وعلمت من واشنطن ان الصحافيين البارزين رولاند ايفانز وروبرت نوفاك كتبا مقالا ينتقدان فيه مهمتي.. ووصفاها بالفشل.. واعتقد انهما لم يدركا اني لم ابدأ مهمتي حتى الان.. ورغم ذلك تحدثا عن عدم ارتياح الكسندر هيغ لمهمتي.. وقالا ان الرئيس اختار الشخص الخطأ، لمهمة صعبة.. بالرغم من انني اتمتع بكفاءة عالية كفني عسكري وامتلك خبرة في اللوجستيك (اعتقد انهما خلطا بيني وبين جو هويزر الذي يمتلك خبرة باللوجستيك، اذ انني لم اكن اتمتع باية خبرة في اللوجستيك) فانني لا اتمتع بخبرة سياسية او دبلوماسية.. ولم يكن هذا الكلام صحيحا.. اذ انني اتمتع بخبرة تعود لسنوات طويلة في العمل الدبلوماسي على اعلى المستويات.. اما بالنسبة للعمل السياسي، فان مهمتي (كما حددت لي منذ البداية) لم تكن تتطلب خلفيات سياسية.. فقد ارسلتني الحكومة الاميركية الى طهران لكي اتعاون مع العسكريين، ولدينا سفير في طهران لمعالجة الجانب الاخر من العمل.

ويذكر المقال ايضا ان حكومة بختيار تمثل يسار الوسط، ولذلك فانها معرضة للانحياز للاتحاد السوفيتي.. وكنت ادرك ان ذلك قد يؤدي الى حدوث متاعب بين المجموعة، الا انني لم أكن واثقا انني تغلبت على تحفظاتهم على بختيار.. واذا بدرت اية اشارة تدل على علاقة هذه الحكومة بالشيوعيين فانه لن يكون من السهل السيطرة على الجنرالات.. فهم يرون شيوعيا خلف كل زاوية.. والمقال يوجه ضربة جديدة الى ثقتهم بانه يتساءل عن مدى جدية دعم الولايات المتحدة لبختيار.. ويشير المقال ان كارتر طلب من حاملة الطائرات كونستليشن بالاسراع بالتوجه الى الخليج، ثم اوقفها في سنغافورة.. فالى اي مدى كان كارتر جادا في دعم صديقه الشاه؟

الاثنين ١٥ يناير ١٩٧٩

بدأت نهاري بمراجعة الرسائل الواردة، والتغطية الصحفية وابرز ما في الاخبار ان الشاه طلب من السفير سوليفان ابلاغ مصر انه سيصلها في الساعة الثانية من بعد ظهر ١٦ يناير.. وهذا يعني انه سيغادر طهران عند الظهر.. وكانت هذه هي اول اشارة بان الشاه قد حدد موعد سفره بشكل جازم.

المظاهرات الرئيسية في طهران اصبحت تضم بضع الاف، وقد اتخذت المظاهرات منحى جديدا، من حيث انها اصبحت اكثر تنظيما واقل عنفا.. وبناء على توجيهات المعارضة الدينية في باريس، شن المتظاهرون هجوما جديدا على العسكر سلاحه الحب والعطف.. فقد كان المتظاهرون يحملون ازهارا يضعونها في فوهات بنادق الجنود ويلقون باكاليل الزهر على الدبابات.. وكانوا لطيفين مع الجنود الذين اظهروا ضبطا للنفس، من جانبهم.. وانتهت المظاهرات كما بدأت، بطريقة سلمية، ولم تحدث الا حوادث طفيفة وقليلة طوال اليوم.

وكان تكتيك المودة تجاه الجنود جديدا، ويحمل خطرا جديدا، وخصوصا بالنسبة للجنود الشباب الذين بدأوا يميلون الى الجانب الاخر، وقد ارسلت المعارضة من باريس اشرطة الى كل المساجد الايرانية جاء فيها انه ينبغي حماية الجيش من الاحتراق الذي يقوم به العملاء الاجانب الذين يسمون لتاليب الجيش على الشعب.. وينبغي الحؤول دون ذلك فحكومة بختيار غير المشروعة تسلح وتدرب القوات المسلحة للدخول في مواجهة مع الشعب وينبغي تجنب ذلك.. ومن واجب الشعب اظهار المودة والعطف لقوات الامن والقوات المسلحة الذين ينبغي عليهم، بالمقابل التصرف بنفس الروحية تجاه الشعب.. وقد ترددت اصداء هذه التعليمات في جلسة الثقة لحكومة بختيار في المجلس.. اذ كانت الدعاوى تتوالى للجيش والشعب للتعاون في مواجهة التدخل الخارجي.

ونشرت صحيفة كيهان صورا لتسعة من اعضاء مجلس الوصاية، من بينهم بختيار والجنرال قره باغي.. وتحدثت في خبرها الرئيسي عن افراد الجيش الذين يحيون المتظاهرين.. وعن المتظاهرين الذين تتسم تصرفاتهم تجاه الجيش بالود الكامل.. وكان المتظاهرون يحملون صورا ولافتات يلصقونها على الجدران واكشاك الهاتف واعمدة الكهرباء، تندد بالولايات المتحدة بسبب دعمها للشاه وبختيار وبين اللافتات لافتة تقول «ما يمكن ان يكون اسوأ من شراء اسلحة، باموال ايرانية، واستخدام هذه الاسلحة لهدر دماء الشباب الايراني..» ويمضي الملصق ليقول «بهذا الاسلوب، اخذت اميركا اموالنا، وهدرت دماء شبابنا لتنفيذ مخططاتها الاجرامية.. فالعار على كل ايراني يطيع هذه الاوامر.

وذكرت صحيفة كيهان ان هذا الملصق جاء، على ما يبدو ردا على ما ذكر ان الجنرال روبرت هويزر جاء الى ايران لكي يحث العسكريين على دعم الحكومة المدنية الجديدة.. وعلى الصفحة الاولى نشرت كيهان خبرا يقول ان الشاه قد يجتمع مع السادات في اسوان، واوضح ان هذا الخبر مصدره القاهرة.. وقد جاء فيه ان والدة الشاه وشقيقته الاميرة شمس تقيمان في فيلا والترانبيرغ في بالم سبرنغز في كاليفورنيا، حيث محطة الشاه الاخيرة.

وعلى ضوء هذه التطورات كنت اتوقع حدوث مناقشات عاصفة مع الجنرالات.. اذ ان الشكوك ستساورهم خصوصا وان رحيل الشاه بات حتميا.. بينما الاسلوب الودي الذي يتبعه المتظاهرون تجاه الجيش سيدفع الجيش الى المعاملة بالمثل.. وبالفعل حدث ذلك، على نطاق ضيق.. ولكن الصحافة بالغت في عرض المشكلة بحيث بدا وكان الجيش باسره يتعاطف مع المتظاهرين.. وهذا غير صحيح.. فقد كنا نراقب الوضع عن كثب، ونعرف ان عددا قليلا من العسكريين يتعاطفون مع المعارضة، وهنالك عدد آخر قرر ان يساير الموجة الشعبية.. وكان الهدف من ذلك هو انقاذ ما يمكن انقاذه.. وقد كان هذا الامر بالنسبة لي دليلا جديدا على حسن تدريب الجيش ومدى انضباطه.

وعلمت انه تم تحقيق بعض التقدم في زيادة انتاج النفط بحيث وصل الى ما يعادل ٢٤٠ الف برميل في اليوم.. وكانت التوقعات تشير الى ان الانتاج سيصل خلال اسبوع الى نصف مليون برميل في اليوم، اي اقل بما يعادل ٣٥٠٠ برميل عن المعدل.. بل ان ايران بدأت تتحدث عن استئناف تصدير النفط من جديد.. ولكن من بين المشاكل التي كانت تواجهها هي انها كانت تحصل على الكثير من النفط الثقيل في معمل التكرير في عبادان.. وينبغي عليها ان تتخلص من هذا النفط الثقيل لكي تكرر المزيد من النفط. ولذلك اتجهت بنظرها نحو الاسواق الخارجية.. وقد ناقشنا قضية مساعدتهم.. اذ انه كان من مصلحتنا زيادة انتاج النفط.

وسالت مقر قيادتي في شتوتغارت عن النفط المتوفر لنا في منطقة الخليج في حالة حدوث طوارىء لاستخدام القوات المسلحة، فقالوا ان هنالك ناقلة تابعة للبحرية محملة بالنوع الخطأ من النفط. ولكن يمكن تفريغ هذه الناقلة، واعادة تعبئتها بالنوع الصحيح من النفط دون تاخير.

□■□

ووصلنا الى مقر رئاسة الاركان ووجدنا ان التخطيط يسير كما ينبغي، وخصوصا في مجال الحرب النفسية.. فبالنسبة للجمارك، اصبحنا الان نعرف الامكنة الحساسة، وعدد القوات التي ينبغي ارسالها للسيطرة عليها، وكنا لانزال نفتقر الى بعض المعلومات الحساسة حول مراكز توريد النفط والطاقة.. بينما المعلومات الخاصة بمصادرة المياه متوفرة لدينا، فضلا عن ان شبكة اتصالاتنا جيدة.

ولدى وصولنا الى مكتب قره باغي وجدنا الجنرالات الستة في المكتب، اذ كان الجنرال مقدم موجودا ايضا.. فالشاه سيغادر ايران خلال فترة وجيزة، ولذلك كان الجميع موجودين.. وكان الجو مشبعا بالقلق، وينبغي ان اعترف انني شخصيا كنت اشعر بالقلق بسبب الاستراتيجية الجديدة التي تتبعها المعارضة الدينية لاستمالة الجيش.. وشعرت انه ينبغي علينا التحرك بسرعة، والا خسرنا ولاء الجيش دون ان ندري.. واذا القى الشاه خطابه على الاذاعة والتلفزيون، فان ذلك سيساعدنا.. ولكن، من الضروري ايضا ان يلقي قره باغي خطابا ايضا.. وبالرغم من ان هذا الامر مخالف للعرف في ايران، ولم يحدث من قبل.. اذ ان ظهور الجنرال في ايران على شاشة التلفزيون لالقاء بيان سياسي يعتبر كسرا لكل انواع التابو.. فاني حثثت قره باغي على الاتصال ببختيار ليساله فيما اذا كان لديه اي اعتراض على ذلك.. وناقشت مع قره باغي النقاط التي ينبغي ان يتضمنها الخطاب.. واتصل قره باغي ببختيار فلم يجد اي اعتراض.. فمما لا شك فيه ان رئيس الوزراء يشعر ان مستقبله السياسي يعتمد على تعاون الجيش معه.

□■□

وعامل الوقت مهم جدا.. والتحرك بسرعة ضروري.. والجيش يمتلك المعلومات نفسها التي امتلكها انا اي ان الشاه سيغادر غدا ١٦ يناير، وانه سيصل اسوان في الساعة الثانية بعد الظهر.. وهكذا، فان امامنا ٢٤ ساعة فقط نستعد خلالها لمغادرته.. وسالت قره باغي عن الاجتماع الذي عقده مجلس الامن القومي يوم امس، فقال لي ان الاجتماع كان مثمرا جدا.. فرئيس الوزراء قال انه سيطبق القانون وسيسجن كل من يحاول عرقلة ذلك.

وتلقينا رسالة جديدة من الشاه (فيما بدا وكانه تكرار لاسلوبه السابق في ابقاء العسكريين في حالة استنفار) وقال الشاه انه يرغب في اعداد طائرته وطاقمها للاقلاع على الفور.. وكان واضحا ان هذه الرسالة ستتكرر بشكل يومي.. الى يوم مغادرته.. فالشاه يرغب في ان يغادر خلال اقصر فترة انذار ممكنة.

وبعد ذلك، عاد الجنرالات يتحدثون عن الاخبار التي تبثها اذاعة البي.بي.سي، ويطالبون الولايات المتحدة بالضغط على المعارضة الدينية.. وطرحوا بعد ذلك شكوى جديدة هي: التقارير غير المتوازنة التي تنشرها الصحف الاميركية.. اذ ليس هنالك اية تصريحات من الجانب الاميركي او الغربي للرد على التصريحات التي تطلقها المعارضة الدينية.. فقد تصاعد ايقاع نشاط هذه المعارضة الى حد كبير، بعد الهجوم الذي حدث على مقر السافاك في تبريز وشيراز واصفهان.. فاذا اضفنا الى ذلك الازهار التي كان يوزعها المتظاهرون على الجنود، نجد ان الامر اصبح في منتهى الخطورة، وان الجنرالات بحاجة الى مساعدة من واشنطن اكثر من المساعدة التي يحصلون عليها.. وعلى كل حال فان الجنرالات لم يعودوا يتحدثون عن الهروب من ايران بعد رحيل الشاه، كما كانوا في السابق. وقال ربيعي وتوفانيان انه ينبغي القيام بانقلاب عسكري فور رحيل الشاه، ولكن قره باغي اعترض على ذلك وقال انه لم يكن من الضروري تنفيذ الانقلاب.. وبدا قره باغي واثقا من موقفه الى درجة انه بدا لي وكانه يستبعد الانقلاب تحت اي ظرف، مما اثار قلقي.

□■□

واتفقنا جميعا على ضرورة تعزيز الرقابة العسكرية على نشاطات المعارضة الدينية والسوفيت.. وقلت لهم انه ينبغي عليهم ان يركزوا كل نشاطاتهم على الاخطار الداخلية.. واذا كان هنالك اية اخطار خارجية، فان الدول الغربية ستنبري لمعالجتها.

وامضينا الجزء الاخير من الاجتماع ونحن نعد الخطاب الذي سيلقيه قره باغي على شاشة التلفزيون فقد كنا بحاجة لان ينقل الخطاب الاحساس بالثقة اللازمة لرفع معنويات الجنود وتعزيز الانضباط.. كما كان ينبغي ان نقرر كيف نبث الرسالة على شاشة التلفزيون وننشرها في الصحف.. وان يحدث الشيء نفسه بالنسبة للخطاب الذي يلقيه الشاه... وكنت احس انه ينبغي علينا استخدام القوة، اذ اننا قد نواجه بمعارضة.. وكان هنالك بعض الامور التي لا نستطيع تاجيلها.. فقد ابلغنا لجنة التخطيط ان اول دفعة من نشراتها وملصقاتها اصبحت جاهزة للتوزيع.. وانها ستوزع غدا.

واثناء الاجتماع، علمنا ان هنالك مظاهرة كبيرة اخرى تتجمع في الشوارع.. وقد استخدمت هذه المظاهرة التكتيك نفسه.. اذ مدت يد الصداقة للجنود، والضباط وشرطة السير... وكان المتظاهرون يظهرون عاطفة شديدة للجيش، حيث يحتضنونهم في الشوارع، ويضفون صفة البطولة عليهم.. وعلمنا ان حزب توده بدأ يطالب الجماهير بالكفاح المسلح.. فقد بدأ هذا الحزب يضيق ذرعا بالتكتيك المرن الذي تستخدمه المعارضة الدينية.. ولذلك بدأوا يطالبون باللجوء الى العنف.

وعندما كنا على وشك انهاء الاجتماع علمنا ان مجلس الشيوخ اعطى الثقة لحكومة بختيار باغلبية ٣٦ صوتا مقابل صوت واحد، وكان ذلك يفوق كل توقعاتنا ورفع معنوياتنا، وذلك ما كنا بحاجة اليه خلال الايام المقبلة.

وسالت قره باغي عن امكانية عقد لقاء مع الفئات الدينية.. وهل حقق اي نجاح في ذلك.. فقال لي ان هنالك احتمالا بان يلتقي الجنرال مقدم بهم، ولم يقل متى؟ واين؟ ولكن الهدف، كما يبدو، هو التفاهم حول ما ينبغي عمله عند رحيل الشاه.. وبدا وكان المجموعة تتردد في الذهاب لما هو ابعد من ذلك.. فقلت انني والسفير سوليفان سنبذل كل ما في وسعنا للمساعدة في التنسيق لمثل هذا الاجتماع.

□■□

وخلال هذا اليوم حققنا انجازات رائعة.. فقد اعددنا العناصر الرئيسية لخطاب قره باغي.. والشاه انتهى من تسجيل خطبه.. وجزء من هذه الخطب سيبث مساء هذا اليوم، والباقي سيكشفه في المؤتمر الصحفي الذي سيعقده في الغد، قبل مغادرته وبقي ان نوصل خطاب قره باغي للجيش.. الى الصحافة.

وعدنا الى السفارة حيث اطلعت السفير وليم سوليفان على نشاطاتنا في هذا اليوم.. وناقشنا باسهاب مخاطر عودة المعارضة الدينية من باريس.. بسرعة.. اذ اننا لم نعد كل الخطط اللازمة للطوارىء.. وكان هنالك تطوران يسرقان زمام المبادرة من شابور بختيار، هما الهجوم على مقر السافاك في بعض المدن الايرانية وحملة الزهور التي يقدمها المتظاهرون للجيش.. وبدت الحاجة ملحة لعقد لقاء بين الجنرالات والمعارضة.. وقال السفير وليم سوليفان ان زعماء المعارضة الدينية على استعداد لعقد مثل هذا اللقاء.. وينبغي على الجنرالات ان يكونوا على استعداد للالتقاء بهم في مناطق تسيطر عليها المعارضة الدينية، فقلت له انني ساطرح عليهم هذا الامر.

المخابرات تتحكم بسياسة أميركا الخارجية ـ ٤ ـ

المهمة المستحيلة في نيكاراغوا!

بقلم : عادل الياس
مراسل القبس في بون



● زعماء الثورة الساندينية في ماناغوا.

في ١٧ يوليو ١٩٨٠، وبعد مرور سنة كاملة على مغادرة ديكتاتور نيكاراغوا اناستاسيو سوموزا لبلاده، قبل رونالد ريغن مرشح الحزب الجمهوري الاميركي للرئاسة، تسميته مرشحا للرئاسة، واعلن في خطاب ألقاه لهذه المناسبة: «اننا سنقطع كل المساعدات عن الحكم السانديني في نيكاراغوا وسندعم جهود شعب نيكاراغوا للحصول على حكومة حرة تعبّر عن رأيه...».

والان، بعدما ما يزيد عن ست سنوات ونصف على هذا الخطاب... تحول القول الى فعل.. حيث اصبح عدد «الكونتراس» يقدر بحوالي ١٨ الف مقاتل. و«الكونتراس»، هو التعبير الذي يطلقه الحكم في نيكاراغوا على المعارضين له.. اي «معارضي الثورة»... ويقوم هؤلاء بعملياتهم المسلحة منطلقين من الدول المجاورة لنيكاراغوا.. ويعتبرهم ريغن «ابطال الحرية» ويزيد على ذلك قائلا: «انهم ابطال... انهم كابطالنا الذين اقاموا بلادنا.. الولايات المتحدة...».

و«جيش ابطال الحرية» هذا... كما يسميه ريغن.. يبدو حاليا في حالة ارهاق.. وسمعته في الحضيض ومعنوياته منهارة.. وهو لا يتمتع باي تاييد او شعبية في بلده في نيكاراغوا.. ومراكز تواجده في الخارج.. في هندوراس مثلا، وقد وضعت قيود صارمة على تحركاته باتجاه نيكاراغوا.. وقد طردوا مؤخرا من كوستاريكا بشكل نهائي وكلي وقيادته تتنازع فيما بينها بشكل دموي ومستقبله غامض.. فلا احد يعرف كيف سيكون مستقبل هذا الجيش. وحتى الان دفعت واشنطن لهذا «الجيش» ما يزيد عن مليون دولار اميركي.. وبسبب فضائح شحن الاسلحة لايران.. اصبح صرف المساعدات له اشبه بمغامرة لا احد يستطيع ان يتكهن بنتائجها.

□■□

وتعتبر «الحرب المعادية».. افضل مثل... للسياسة التي ينتهجها الرؤساء الاميركيون، وخصوصا الرئيس ريغن، حيث تتطور «عملية سرية خاصة» وتتصاعد وتزداد لتصل الى حرب طويلة ومكلفة.. «فالعملية السرية الصغيرة» التي بدأت في نيكاراغوا.. لاحقها الرئيس ريغن واعتبرها هي المحتوى الحقيقي لفلسفته السياسية ولا بد من انجاحها مهما كلف الامر.

بدأت هذه «الحرب» اولا في وزارة الخارجية الاميركية ضد الحكم السانديني... وقامت بتنفيذها وكالة المخابرات المركزية (السي.آي.ايه). واخيرا عندما كشف الكونغرس امرها ومنع متابعتها... تابع البيت الابيض هذه الحرب.. من وراء ظهر الكونغرس كالعادة.

وبالطبع كل سياسي اميركي زاد تورطه في هذه «الحرب» حسب فلسفته، واهدافه التي يريد الوصول اليها. وبسبب السنوات الطويلة التي استغرقتها الحرب... والتكاليف المرتفعة والضحايا التي سقطت.. والارواح التي ازهقت، لم يعد من السهل التستر عليها ومتابعتها بشكل سري... وبذلك ظهرت الى السطح.

والصراع في حرب نيكاراغوا... يعود الى الحرب الاهلية القائمة منذ سبع سنوات في البلدة المجاورة لنيكاراغوا، وهي السلفادور. فقبل تسليم ريغن السلطة في البيت الابيض بعشرة ايام، اعلنت حركة التحرير الوطني اليسارية هناك «القيام بآخر هجوم على مراكز السلطة لدحر الحكم القائم واقامة حكومة وطنية..» والغرض من هذا «الهجوم الاخير» بالطبع كان مواجهة الرئيس الاميركي الجديد، «بحقيقة عسكرية واقعية لا يمكن التراجع والرجوع عنها واجباره على قبولها»... وسعد الساندينيون بالطبع في هذا «الهجوم الاخير» بكل ما لديهم من قوة دون تردد او خوف.. فبعد سقوط جيمي كارتر في الانتخابات انتقل الساندينيون من تقديم المساعدات الى السلفادور سرا، الى تقديم المساعدات بشكل علني، وبدأوا بارسال السلاح والذخير والرجال للثوار هناك بشكل مكشوف... ولكن.. بعد بدء هذا الهجوم «الاخير» بثلاثة ايام.. انهار الهجوم وتوقف كليا...

وجاءت هذه التطورات لتزيد الموقف تعقيدا فوزير الخارجية الاميركية الجديد، الكسندر هيغ، قائد حلف شمال الاطلسي السابق، وتلميذ كيسنجر كان متأكدا انه لا يمكن ضرب حركة التحرير الوطني اليساري في نيكاراغوا ومع ذلك فانه مضطر لاظهار التصلب، والتصدي بقوة لحركات التحرر اليسارية عامة والشيوعية خاصة فقال «السلفادور ساحولها الى فيتنام، ولكن فيتنام نكون نحن المنتصرون بها...» وهكذا رد الكسندر هيغ على تحدي حركة التحرر الوطني هناك وقال.. «السلفادور ليست بعيدة عنا.. كفيتنام.. فهي في متناول يدنا.. وهي دولة صغيرة من السهل السيطرة عليها.. واذا نجحنا في قطع خطط الامدادات للرجال الثوار.. عندئذ سيكون النصر حليفنا» وختم هيغ تقريره للرئيس ريغن قائلا «سيدي الرئيس هذا شيء يمكنك ان تربحه ولا شك بذلك...».

وفي ٢٣ فبراير ١٩٨١، قدمت وزارة الخارجية الاميركية «كتابا ابيض» حول السلفادور.. اوضحت فيه ان «القوى اليسارية والشيوعية استطاعت ان تحصل على ما يزيد عن ٢٠٠ طن من الاسلحة والذخيرة عن طريق كوبا ونيكاراغوا...» وهذه كمية كبيرة ولا شك.. ولكن الذي اعد الكتاب في ذلك الوقت عاد الان ليقول ان: «الرقم كان مبالغا به جدا... والرقم كان من تقديري ولا يمكن اثباته بالوثائق الدامغة...»

في ٩ مارس ١٩٨١ اصدر ريغن توجيهاته القانونية تحت قانون «حماية امن السلفادور» حيث اعطى الضوء الاخضر رسميا للقيام «بعمليات خاصة» سرية تجند القوى المعارضة وخاصة قوى الديكتاتور السابق سوموزا، من اجل قطع خطوط الامدادات من الدول المجاورة للسلفادور وخاصة من نيكاراغوا.

وكانت نتائج هذه الحملة «الصليبية» الاميركية ضد قوى التحرر الوطني ان نيكاراغوا الفقيرة زاد فقرها وعوزها الى درجة انها لجأت للجزائر لتحصل على دبابات قديمة ومستعملة، ولجأت الى الاتحاد السوفيتي لكي تحصل منه على القمح كمنحة.. والى ليبيا للحصول على العملة الصعبة للاستيراد.. مما زاد في نقمة الكسندر هيغ على نيكاراغوا انه طلب من خبراء القانون في وزارته اعداد قرارات قانونية تمهيدا لفرض عقوبات على كوبا ونيكاراغوا ومن يساعدهما.. وقد حمل الخبراء خبرتهم الى الكسندر هيغ ونصحوه «بنقل الحرب الى نيكاراغوا نفسها..» وكان ابرز المطالبين بذلك روبرت مكفرلين.

وحتى صدور هذه النصائح، فان هيغ يتبجح قائلا: «ساقتلع الشيوعية من جذورها...» وقد انتقل بعد نصيحة مكفرلين الى التهديد علنا «باتخاذ التدابير القاسية والرادعة بحق نيكاراغوا وكوبا...» ومن ضمن نصائح مكفرلين نسف واسقاط الطائرات الكوبية التي تحمل الوقود والغذاء لكوبا.. واعتراض الزوارق والسفن التي يشتبه انها تهرب السلاح والعتاد الى القوى اليسارية، واذا لم تنفع هذا التدابير ينبغي فرض الحصار البحري الكامل على كوبا ونيكاراغوا..

ولكن هيغ ومكفرلين.. فوجئا ان وزير الدفاع وقائد اركان الجيش الاميركي يقابلان حماسهما ببرود ظاهر فالاثنان لم تكن لديهما الرغبة للتورط في حرب عصابات في ادغال اميركا الوسطى. ولفت وزير الدفاع الاميركي كاسبر واينبيرغر نظر هيغ الى ان غالبية الرأي العام الاميركي لا ترغب في توريط الجيش الاميركي في مغامرات خارج اميركا وخصوصا دول العالم الثالث. وقدم بالمقابل كحل، تنفيذ مشروع سكرتير وزارة الدفاع الاميركية، توماس اندرز ويتلخص مشروع آندرز بتدريب جماعة ومؤيدي الديكتاتور السابق سوموزا بتدريب جماعته عسكريا وتزويدهم بالسلاح والذخيرة والمال ايضا... وهذا التهديد الجديد للحكم اليساري في نيكاراغوا سيجبرها اخيرا على الركوع والمفاوضة وقبول الشروط الاميركية.

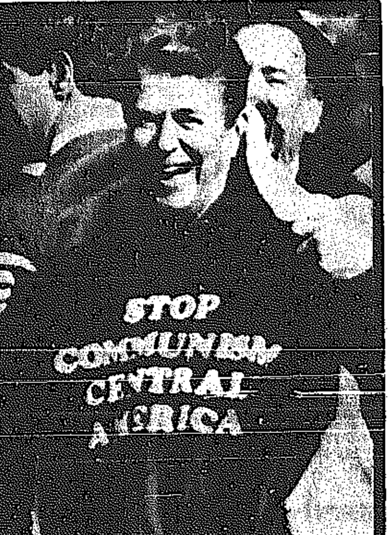
وانقسم المسؤولون في الحكومة الاميركية الى معارض ومؤيد لخطة اندرز فرفض الكسندر هيغ المشروع وحذر من ان «القوى اليسارية والشيوعية في السلفادور قادرة مع الوقت من السيطرة على كل اميركا الوسطى حتى المكسيك نفسها اذا لم تعالج الامر من الجذور..» بينما قال مدير المخابرات الاميركية وليم كيسي ان فكرة مشروع آندرز ممتازة ويمكن تنفيذها بسهولة ودون مصاعب «وكان هدفه هو استخدام الكونتراس كادوات طيعة في يده من اجل تحقيق اهداف سياسته الخارجية...» كما قال السناتور ادوارد كنيدي.

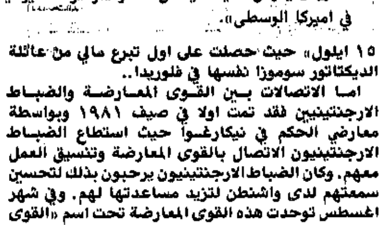
وعلى الفور بدأ وليم كيسي العمل، حيث وضع الخطوط العريضة للقيام بعمليات واسعة النطاق، وحتى التدخل المباشر اذا اقتضى الامر.. ولتحقيق مشاريعه، عين مسؤولا جديدا بقسم اميركا اللاتينية في مخابراته، هو المستر دوان كلاريدج الذي كان يعمل في المخابرات الاميركية تحت ستار موظف دبلوماسي في السفارة الاميركية في روما. وكانت مهمة كلاريدج واضحة كما وصفها له كيسي: «من الان وصاعدا الهدف الاساسي ليس قطع خطوط الامدادات عن رجال الثورة في السلفادور.. وانما اسقاط حكم الساندينيين في نيكاراغوا مهما كلف الامر...».

والخطوة الاولى في الخطة كانت: تشكيل فرقة قوامها ٥٠٠ رجل لتصبح مع الوقت ١٠٠٠ رجل من رجال المعارضة المعادي للحكم في نيكاراغوا. ويكون ضباطها والمسؤولون عن تدريبها ضباط من الجيش الارجنتيني، الى جانب ضمان المخابرات الاميركية حقها في التدخل لضرب الاهداف في اي مكان في نيكاراغوا في اي زمان عندما ترى واشنطن ان ذلك ضروري. ووضع كيسي ميزانية ميدانية وصلت الى حدود ١٩ مليون دولار. وفي منتصف نوفمبر ناقش مجلس الامن القومي خطة كيسي وفي ٢٣ نوفمبر وافق ريغن على الخطة خطيا ورسميا حيث مهرها بتوقيعه وفي ديسمبر عرض كيسي الخطة امام لجان الكونغرس في جلسات سرية.

واستطاع كيسي اقناع اعضاء اللجان السرية بالمشروع بواسطة المزج بين الكذب والحقيقة، حيث قال لهم ان واشنطن «لا تريد سوى السفر بالقطار كراكب عادي» ذلك القطار الذي تقوده الارجنتين. وهناك معسكرات للتدريب في هندوراس من اجل ذلك.. والعملية ستنفذ، سواء شاركنا بها او لم نشارك.. والافضل ان نكون معهم... فالقطار سائر برضاكم او رغما عنكم.. والافضل لنا ان نركب هذا القطار قبل ان يسبقنا غيرنا الى ذلك...».

صحيح ان العديد من معارضي الحكم الساندينى اجتمعوا وشكلوا وحدات للقتال تحت قيادة خوزيه فرنسيسكو كاردينال، وهو من العمال المحافظين حيث كان يدرب رجاله في مستنقعات فلوريدا الاميركية مع الجماعات الكوبية المعارضة لكاسترو. اما ضباط جيش سوموزا السابقون والذين هربوا عن طريق السلفادور الى فلوريدا، بعد سقوط الديكتاتور سوموزا، فقد تجمعوا تحت قيادة الضابط السابق انريكو بارموداز تحت اسم «فرقة ١٥ ايلول» حيث حصلت على اول تبرع مالي من عائلة الديكتاتور سوموزا نفسها في فلوريدا..





● ريغن يعرض قميصا يحمل شعار «اوقفوا الشيوعية في اميركا الوسطى».

اما الاتصالات بين القوى المعارضة والضباط الارجنتينيين فقد تمت اولا في صيف ١٩٨١ وبواسطة معارضي الحكم في نيكارغوا حيث استطاع الضباط الارجنتينيون الاتصال بالقوى المعارضة وتنسيق العمل معهم. وكان الضباط الارجنتينيون يرحبون بذلك لتحسين سمعتهم لدى واشنطن لتزيد مساعدتها لهم. وفي شهر اغسطس توحدت هذه القوى المعارضة تحت اسم «القوى النيكاراغوية الديمقراطية».

ولكن هذه القوى المعارضة التي تجمعت على حدود نيكاراغوا الشمالية لم تكن لثوار يكافحون من اجل الحرية، وانما مجموعة من المرتزقة هدفهم هو السرقة والنهب وخاصة سرقة المواشي والحمير والبغال.. حيث سجلت الحكومة الاميركية رسميا حتى اغسطس ١٩٨٢، «ان عدد الاصطدامات المسلحة مع قوى الحكم في نيكاراغوا لم يتجاوز ٤٥ مرة بينما ارتفعت نسبة السرقات والنهب حيث سرق ٢٣٤ بقرة وحمارا وبغلا».

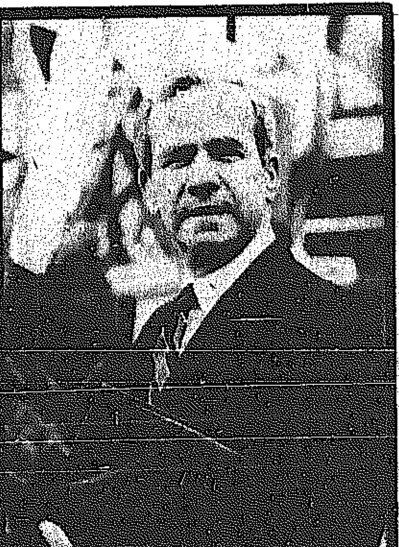
وتدخلت المخابرات الاميركية بقوة لتغيير هذا الوضع.. ووضعت برنامجا قاسيا للتدريب بمعاونة ضباط الجيش الارجنتيني حيث القوى المعارضة، اشد قساوة ووحشية في حربها.

وبعد فترة، بدأت «النتائج» تظهر.. حيث نسف جسران كبيران في ١٤ مارس في شمالي نيكاراغوا.. واضطرت الحكومة على اثر ذلك لاعلان حالة الطوارىء.. وحتى هذه اللحظة لم تفطن وزارة الخارجية الاميركية الى ان الحرب دخلت مرحلة جديدة تتعدى مرحلة «منع وصول السلاح والعتاد للقوى اليسارية..».

وعندما وصلت انباء الحرب في نيكاراغوا الى الصحف الاميركية وبدأت هذه الصحف تتحدث علنا عن «حرب ريغن ضد نيكاراغوا» أرعد كيسي وأزبد واتهم اعضاء الكونغرس والصحافيين «بالخيانة وافشاء الاسرار...».

وعندما وجد ان الصحافة تابعت رواية القصص حول الحرب، عاد وغيّر خطته حيث دعا الصحافيين وتحدث اليهم واقر لاول مرة رسميا ان واشنطن «تساعد هؤلاء، ابطال الحرية...» وهو يتوقع ان يحسن ذلك من سمعة «سارقي المواشي» في نظر الرأي العام الاميركي ويقوي معنوياتهم «لان دولة عظمى مثل اميركا تقف الى جانبهم وتساعدهم علنا. «اذن النصر سيكون اكيدا...» وهكذا بدأ «ابطال» عملية نيكاراغوا في واشنطن يعتقدون انهم سائرون على طريق النجاح.

وظهر في باديء الامر ان الحكم الساندينى بدأ يترنح تحت ضربات المعارضة المتزايدة. ففي شمال نيكاراغوا ازدادت ضربات رجال سوموزا الديكتاتور السابق، وعلى الشاطىء الاطلسي لنيكاراغوا حيث بدأ الحكم النيكاراغوي هناك في سنة ١٩٨٢ في ترحيل قبائل الهنود موسكيتو وتوطينهم داخل البلاد حيث يبلغ عددهم ٢٠ الف جندي قامت حركات معادية لهذا التوطين...




● روبرت مكفرلين

وفي شهر ابريل اعلن اثنان من المنشقين عن حكم الساندينيين عن قيام جبهة معادية ومعارضة للحكم في نيكاراغوا وهما الفونسو روبالو الوزير السابق في ماناغوا ودايدن باستورا الملقب (بالقائد زيرو) اي صفر.. حيث اشتهر في كفاحه وقتاله ضد الديكتاتور سوموزا.. واعلن المنشقان الاثنان قيام جبهة تحت اسم «جبهة التضامن الثورية الديمقراطية» واختصارها (آردي).

وبالطبع فان استخدام اسم البطل باستورا، اي (القائد زيرو) في جبهة معادية للحكم في نيكاراغوا كان من اهم الانتصارات التي حققتها المخابرات الاميركية، والمسؤول المباشر عن العملية كلاريدج. وبدا وكان هذين المنشقين قادران على اقامة الشرعية مكان حكم الساندينى الموجود في ماناغوا...

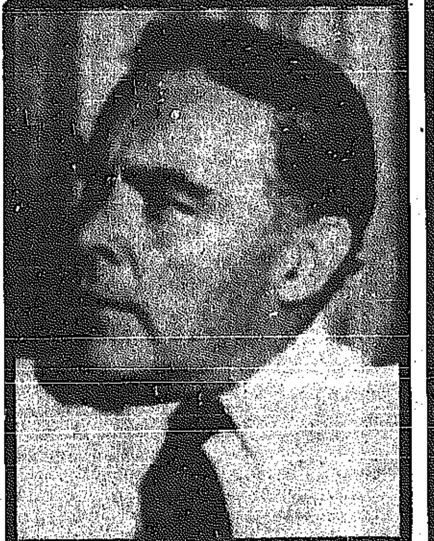
□■□

وحدثت حرب فولكلاند حيث هزم الجيش الارجنتيني امام اساطيل مرغريت تاتشر... واضطر ضباط الجيش الارجنتيني الى الانسحاب من التزاماتهم للقوى المعادية للحكم في نيكاراغوا.. وهكذا انقلبت الحرب التي كانت تسمى حتى ذلك اليوم «ارخص حرب نخوضها» كما قال كيسي، لتنقلب ولتصبح «حرب كيسي في نيكاراغوا...».

وبالوقت نفسه بدأ الكونغرس الاميركي بالتململ من حرب نيكاراغوا.. فقد كان كيسي يعطي ارقاما خيالية عن رجال «الكونتراس» ويطالب بسبب ذلك بزيادة الاموال والمساعدات.. وبدقق اعضاء اللجان السرية في الكونغرس فلا يجدون النتائج تنطبق على الواقع.. ومما زاد في التهديد في وقف هذه المساعدات، انها كانت تزداد وعدد الكونتراس يزداد.. ولكنهم لم يستطيعوا تحرير شبر واحد من نيكاراغوا. والسبب في فشل «الكونتراس» ان فئاتهم كانت تتنازع وتتقاتل فيما بينها. فالبطل «القائد زيرو» باستورا يرفض رفضا كليا التعامل والتعاون مع الجبهة الاخرى وقيادتها حيث يقول: «طالما على رأس هذه المجموعة ضباط من نظام الديكتاتور سوموزا السابقون لن اعمل واتعاون معهم...» ويرد قائد الجبهة الاخرى بارموداز قائلا: «ساقتله لانه يرفض التعاون معنا...» وبالفعل حاول اغتيال زيرو عدة مرات.. ولكن زيرو كان، في كل مرة، ينجو من الاغتيال والقتل.

□■□

وفي اواسط سنة ١٩٨٣ اتضح للجميع ان اسقاط الحكم في نيكاراغوا، مستحيل وانه هدف غير قابل للتحقيق.. ومع ذلك فان وكالة المخابرات الاميركية استمرت في محاولاتها وضغطت على «الكونتراس» لشن هجوم ساحق ضد الحكم في نيكاراغوا واحتلال «اراض محررة من اجل اعلان حكومة موقتة فوقها» واطلق على هذا الهجوم اسم ماراثون.. ولكن هذا الهجوم باء بالفشل الذريع ولم يستطع «الكونتراس» احتلال وتحرير الارض المطلوبة لاقامة الحكومة الموقتة. وتدخلت واشنطن بشكل مباشر هذه المرة وظهرت سفن الاسطول الاميركي في مواجهة شواطىء نيكاراغوا وجارتها هندوراس، وبدأت أميركا منذ ذلك الوقت حتى الان «بالمناورات العسكرية المشتركة» من اجل تامين وصول السلاح والذخيرة وتامين خطوط التموين لقوى «الكونتراس». واقامت قاعدة جوية كبيرة في منطقة اجواكاتا في هندوراس حيث تستخدمها السي.آي.ايه مباشرة في التدريب، وتامين خطوط التموين «للكونتراس». ولم تكتف وكالة المخابرات بذلك بل طلبت من ضابط اميركي له خبرة بالقتال ضد حركات التحرر بوضع الخطط والمشاريع الكفيلة لمساعدة وضرب الحكم الساندينى في نيكاراغوا. وهذا الضابط الاميركي هو «كيركباتريك» وهو يتمتع بخبرة طويلة في الحرب الفيتنامية، وكان عضوا كبيرا في مجموعة «القبعات الخضراء» المشهورة بوحشيتها في فيتنام.. وقد وضع كيركباتريك الخطط «للكونتراس».. وبين هذه الخطط اعمال ارهابية واضحة.. مثل «خلق شيء اسمه شهداء».. اي قتل بعض افراد الكونتراس من جماعة الكونتراس والصاق جريمة قتلهم بالساندينيين وذلك لخلق فكرة الشهادة والشهداء.. واذا لم يفد ذلك لا بد من وضع خطط لاغتيال رجال الحكومة الساندينية في العاصمة نفسها او في اي مكان اخر.. وبذلك يخاف السكان ويعلنون الولاء للكونتراس فورا خوفا في حالة دخولهم الى القرى التي تقع تحت سلطة الساندينيين...».

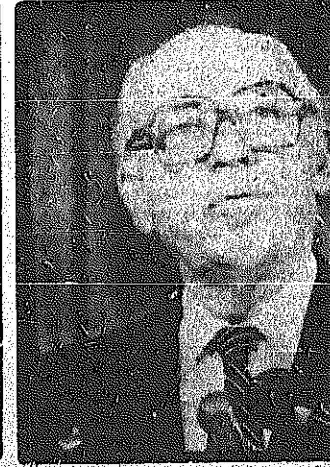


● الكسندر هيغ

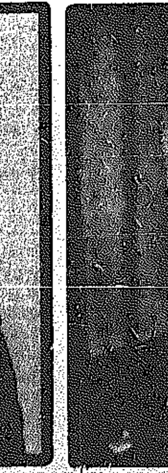
وبدأت الصحف والاذاعات ومحطات التلفزيون في اميركا تتناقل اخبار الحرب في نيكاراغوا.. وبدأت، بالتالي، العلاقات تزداد سوءا بين رئيس وكالة المخابرات الاميركية كيسي وبين اللجان السرية في الكونغرس.. ووصلت العلاقات الى درجة من السوء اصدر معها الكونغرس قانونا سريا بحذف المساعدات السرية في ميزانية الدولة لسنة ١٩٨٤/١٩٨٣ والتي كانت تصرف من اجل اسقاط الحكم في نيكاراغوا.

صحيح ان القوانين السرية هذه لم تحدد بالضبط ماذا تريد.. ولكن الفزع انتشر في وكالة المخابرات الاميركية وفي نهاية سنة ١٩٨٣ قامت المخابرات الاميركية بعملية سرية جديدة، تحفظا واحتياطا، حيث خزنت السلاح والذخيرة تحسبا من احتمال ان يلجأ الكونغرس الى قطع المساعدات عن الكونتراس نهائيا. وكانت هذه العملية تحمل اسم «قطيع الفيلة».

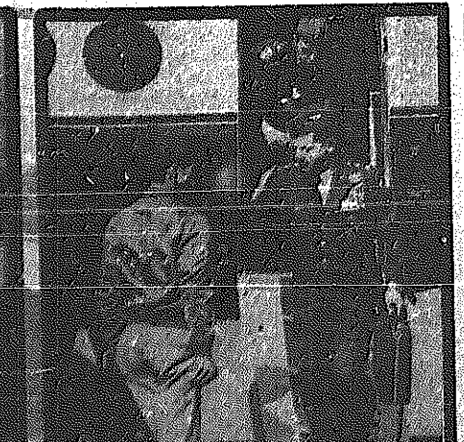
١٠٣ مجموعات لها هدف واحد هو اصطياد الاميركيين



● وليم كيسي




● اوليفر نورث



● الجنرال سنغلوب

● قوات الكونتراس في قواعدها في هندوراس.

وقد استطاع الكونتراس، بواسطة هذه العملية السرية الاميركية، الحصول على عدد من الطائرات.. استخدموها في الاغارة على نيكاراغوا وسقطت احداها في سماء العاصمة سنة ١٩٨٣ بالسلاح المضاد للطيران..

وبدأت المخابرات التدخل مباشرة في سير العمليات ضد نيكاراغوا حيث بدأت سلسلة من العمليات التخريبية ضد الحكم هناك.. ففي سبتمبر انفجر مستودع للبترول في مرفا تورينتو.. ادى الى هروب ما يزيد عن عشرة الاف مواطن خوفا من النار الملتهبة واعلنت الحركة الديمقراطية النيكاراغوية مسؤوليتها عن هذا التفجير ولكن حقيقة العملية هي ان المخابرات الاميركية «استاجرت» لهذه العملية عملاء من دول اميركية لاتينية اخرى قاموا بالهجوم على المرفا بواسطة زوارق سريعة استؤجرت خصيصا لذلك وقامت السفن الحربية الاميركية بحماية هجوم هذه الزوارق من بعيد.

وفي ٢ يناير ١٩٨٤ فوجئت قيادة الحركة الديمقراطية النيكاراغوية بوصول برقية يطلب منها ان تصدر بيانا رسميا تعلن به انها مسؤولية عن وضع الالغام البحرية في الميناء النيكاراغوي وهي عملية لم يعرف بها احد من قادة الحركة. وعندما انفجر لغم بسفينة الشحن السوفيتية «لوجانسك» في المرفا النيكاراغوي في ٢٠ مارس.. وجرح خمسة بحارة سوفيت.. زاد التوتر الى درجة كبيرة في اميركا وخاصة لدى الرأي العام الاميركي..

واعلنت الحركة الديمقراطية النيكاراغوية فجاة انه لا علاقة لها على الاطلاق بهذا اللغم الذي انفجر بسفينة الشحن السوفيتية. وبعد مدة قصيرة عرف الرأي الاميركي حقيقة هذا اللغم الذي انفجر.. وعندما عرفت الحقيقة احتج نائب رئيس اللجنة السرية في الكونغرس دانيال موينهان وقدم استقالته محتجا على الفضيحة. وحتى رئيس اللجنة السرية المحافظ (باري غولدووتر) ارسل رسالة حادة اللهجة ويهدد بها بالفضيحة الى المسؤول الاول في وكالة المخابرات الاميركية.

واضطر كيسي ان يحضر امام اللجنة السرية التابعة للكونغرس ليجيب على تساؤلات اعضائها ولم يبق امامه سوى الاعتذار وطلب المغفرة، لانه اخفى عن الكونغرس حقيقة المساعدة وضخامتها الى الكونتراس، وسمح لجهاز مخابراته بوضع الالغام في المراقىء النيكاراغوية، وهذا الامر مخالف لكل مبادىء القانون الدولي المعترف بها. وقد وعد كيسي بالعودة عن هذه السياسة، لم يصدقه اعضاء الكونغرس بالطبع.. وفي اكتوبر ١٩٨٤ تكشفت فضيحة جديدة دلت على صدق حدس اعضاء الكونغرس.. عندما تبين ان وكالة المخابرات الاميركية قامت بطبع وتوزيع نشرات حول كيفية تخريب وضرب الجسور والمنشآت، مثل المستشفيات والمدارس وغيرها... اي كراسات ارشاد للتخريب، وكانت هذه الفضيحة هي «القشة التي قصمت ظهر البعير» حيث اعلن الكونغرس رسميا منع تقديم اية مساعدة مالية، او عسكرية الى «الكونتراس»، الذين يقاتلون ضد الحكم السانديني في نيكاراغوا.

ولو التزمت اميركا ـ على الصعيد الحكومي ـ بقرار الكونغرس الذي منع المساعدات منعا باتا.. لانتهت قصة «الكونتراس» نهاية تعيسة منذ مدة.. ولكن مجلس الامن القومي الاميركي برئاسة روبرت مكفرلين، احتضن «الكونتراس» مجددا وعاد يعطي المساعدات من وراء ظهر الكونغرس ودون معرفة اعضائه.

فمنذ ابريل سنة ١٩٨٢ كانت لجان التخطيط في مجلس الامن القومي الاميركي، قد وضعت خطة اعلامية هائلة لكسب الرأي العام الاميركي الى جانب سياسة ريغن ضد نيكاراغوا، حيث بدأوا حملتهم الاعلامية الضخمة لكسب الصحافة والكونغرس ومجلس الشيوخ الى جانب هذه السياسة وفي جلسة مشتركة لاعضاء مجلس الشيوخ ومجلس المندوبين القى ريغن خطابا مثيرا دعا فيه الاعضاء الى مساندة سياسته، ولم يكتف بذلك بل توجه الى الاميركيين مباشرة بواسطة الاذاعة والتلفزيون طالبا التاييد، وختم خطابه الذي كتبه له كبار الكتاب الاميركيين قائلا: «انني اعتبر نفسي احد رجال الكونتراس».

وشكل ريغن، في حملته الاعلامية الضخمة هذه لجنة عليا «محايدة» لمراجعة سياسته حول دول اميركا اللاتينية وضع على رأسها «العزيز» كيسنجر وزير الخارجية الاسبق ومستشار الرئيس نيكسون لشؤون الامن القومي. وبعد جلسات ومداولات، وافقت هذه اللجنة على سياسة ريغن باعتبارها «تؤمن لنا مصالحنا القومية لسنين عديدة مقبلة».

وكان من ابرز نتائج حملة ريغن الاعلامية الضخمة انها فسحت المجال العمل بكل ابعاده لشخص لم يكن يعرفه احد ويقدر «مواهبه وقدراته» على العمل السري المنظم.. وهذا الشخص هو العقيد اوليفر لورانس نورث.

□■□

وكانت المهمة الاولى التي اوكلت لاوليفر نورث هي، ان يقنع اعضاء مجلس الشيوخ الاميركي بعدم معارضة بيع طائرات «اواكس» للسعودية وقد نفذ نورث مهمته الجديدة مع بعض ضباط من الجيش الاميركي بنجاح.

والضابط نورث كاثوليكي ومتعصب للكاثوليكية.. وجد امنية حياته في العمل في مجال مجلس الامن القومي الاميركي.. فهذه المؤسسة فتحت له ذراعيها ووجد بها مبتغاه.. لتحقيق جميع احلامه واهدافه كضابط.

وباجتهاده ومواظبته على العمل الدائم (كان يعمل ١٦ ساعة يوميا، وطوال عمله في هذه المؤسسة الذي استغرق خمس سنوات لم ياخذ اية اجازة) وبواسطة هذا العمل الدائم، اصبح نورث شخصا لا يستغنى عنه لتنفيذ المهمات الصعبة، وانصياعه الاعمى للاوامر كضابط مثالي.. جعله موثوقا به.. فكان يتلقى الاوامر من «والده» روبرت مكفرلين وكانه «المسدس الذي يلقن» ولست بحاجة الا للضغط على الزناد لينطلق..

وعندما حل الادميرال جون بويندكستر، محل روبرت مكفرلين في مجلس الامن القومي، قلم من اظافر وتاثير نورث. ولكي يحتفظ نورث بتاثيره وفاعليته، كان يلجا الى رئيس المخابرات الاميركية كيسي. وتوطدت العلاقة بين الاثنين بسبب ولعهما بالعمليات والمهمات السرية، ورغبتهما في مساندة ومساعدة الكونتراس.

وبدأ نورث يدعو صحافيين معروفين بمحافظتهم.. واعضاء مجلس الشيوخ والكونغرس ويسرّب اليهم انباء عن قدرة «الكونتراس» وحربها الضروس ضد الساندينيين. وبالطبع كان يدعو الذين يدعمون حملة ريغن من اجل «الكونترا». وكان ـ كما يقول المثل ـ «يعرف من ان أين تؤكل الكتف»، حيث يسرّب الانباء، عن صعوبة وضع الكونترا وقتالهم البطولي من اجل الحرية ضد الطغيان الشيوعي.. ويختتم اقواله بالقول: «يا ويل اميركا اذا فشل الكونتراس في حربهم ضد الشيوعيين عندئذ سيبدأون التخريب في كاليفورنيا وتكساس الى اقصى الشمال». وكثيرا ما كان هؤلاء يصدقون ويتساءلون: ماذا نستطيع ان نفعل.. ولم يكتف ريغن بذلك بل بدأ في ارساله في رحلات خاصة الى كل انحاء اميركا ليلقي الخطب ويسرّب الانباء لكسب التاييد. وكان «ياخذ البوزات» الدراماتيكية كاستاذه ريغن الممثل حيث يقف امام جماهيره بقامته العسكرية الممشوقة، وبصوت يرتجف تاثرا وحسرة على «الكونتراس» ليقول: «اعزائي: الشيء الوحيد الذي نستطيع اعطاؤه لهم: هو الفرصة من اجل الاستشهاد في سبيل العقيدة التي يؤمنون بها..».

وبالطبع كان هذا «التلميذ النشيط» «عبقريا واستراتيجيا»، كما يصفه احد اعضاء مجلس الشيوخ الاميركي هازنا بعد افتضاح دوره بتهريب الاسلحة لايران.. وكل شاردة وواردة في هذا العالم كان نورث يعرف سرها وسببها وبالطبع يعرف طريقة معالجتها.. مظاهرة ما يسمى «بالارهاب» يعرف تماما من هم وراءها، وكيف القضاء عليها «الارهاب الدولي وراءه ١٠٣ مجموعات.. لها هدف واحد مشترك.. وكل مجموعة لها عضو في خلية كبيرة، او قائد مسؤول مباشرة او ارهابي يتحمل المسؤولية وحده، وكل واحد منهم تلقى التدريب على الارهاب في معسكرات قرب موسكو او القوقاز في المانيا الشرقية أو يوغسلافيا او هنغاريا»، فلذلك ليس من المنطق «معالجة ومداواة كل مجموعة على حدة للقضاء على الارهاب.. بل يجب معالجة النموذج السوفيتي منبع الارهاب ليرتاح العالم من هذه الظاهرة الاجرامية..».

ورغم عقده النفسية، وميله الى التبجح، والدجل، سرعان ما اصبح اوليفر نورث مثلا يحتذى لكل من يرغب بالدفاع عن الرئيس ريغن ونظامه وسياسته.. لقد «انقلب الى صورة يتمثل بها الكثيرون ويحتذي بها الكثيرون» كما يقول عضو الكونغرس بيلي هارت هازنا. وفي رحلاته العديدة الى هندوراس، كان يعود في كل مرة، برفقة احد زعماء الكونتراس الذين يطلبون مقابلة اعضاء مجلس الشيوخ او الكونغرس للتحدث اليهم بشكل غير رسمي بل عادي..

فشلت "الحلول المرحلية".. والغزو هو البديل

بدأ نورث في التخطيط لانشاء نوع من «الصندوق الخاص» لجماعة «الكونتراس» يجمع به تبرعات خاصة من المؤيدين في حالة امتناع الكونغرس ومجلس الشيوخ كليا عن صرف اي دولار لجماعة «الكونتراس». وقد اخبر مكفرلين عن هذا المشروع فوافق عليه، واخبر مكفرلين، بدوره الرئيس الاميركي حول هذه الخطة فاعطى ريغن موافقته الشفهية عليها.

وهنالك شخص آخر لعب دورا بارزا في فضيحة المساعدات للكونتراس هو الجنرال المتقاعد جون سنغلوب المشهور بعدائه الشديد للشيوعية الى درجة انه لا يتاخر لحظة عن «اكل لحومهم» اذا استطاع ذلك اضافة الى انه يرتبط بعلاقات وثيقة مع مدير وكالة المخابرات الاميركية كيسي وبالعقيد «الوطني» المبالغ في وطنيته «نورث».

وتعود هذه العلاقات الحميمة بين سنغلوب وكيسي الى ايام الحرب العالمية الثانية حيث كان كيسي ضابط الارتباط للجنرال سنغلوب مع المخابرات البريطانية.. فقد هبط الجنرال سنغلوب في المظلة اثناء الحرب العالمية الثانية في فرنسا المحتلة في «مهمة سرية» وراء خطوط العدو الالماني.. عندما كان كيسي في لندن ينسق مع المخابرات البريطانية «الاعمال السرية» المشتركة بين جهازي المخابرات. واثناء حرب كوريا انتقل الجنرال من الجيش الى وكالة المخابرات المركزية (السي.آي.ايه) وفي حرب فيتنام كان الجنرال قائدا لوحدة خاصة، مهمتها «مكافحة الثوار الشيوعيين» وقد احاله الرئيس جيمي كارتر الى التقاعد عام ١٩٧٩ ومنذ ذلك الحين وهو يمارس هوايته «كصياد للشيوعيين الدوليين» على حسابه الخاص.

وفي سنة ١٩٨١ انشا الجنرال الاميركي سنغلوب فرعا «للجمعية العالمية المعادية للشيوعية» في اميركا.. حيث عاد واطلق على هذه الجمعية اسم «المجلس الاميركي لاعطاء النصيحة من اجل الحرية في العالم» واول «نصيحة» اعطاها للعالم هي مباشرة التبرع وبسخاء «للكونتراس» «في نضالهم من اجل الحرية..».

وكما يقول: «اننا نعلم تماما ان الساندينيين سيحاولون نقل الارهاب الى المكسيك والولايات المتحدة.. وكثير من الارهابيين يتخفون بين صفوف اللاجئين القادمين من الجنوب الى الشمال، واذا استمر عدد اللاجئين بالتصاعد كما هو الان فهذا يعني ان كل ولاية من الولايات المتحدة ستضطر للاستعانة بالجيش الاميركي للحفاظ على الامن والهدوء داخليا وعلى الحدود خارجيا.. ولكي نقوم بواجبنا هذا علينا ان نسحب قواتنا من اوروبا الغربية لنحمي حدودنا من موجات اللاجئين...».

وبالطبع وجد الجنرال سنغلوب في شخص نورث «الشريك الممتاز» لتحقيق اهدافه واحلامه.. وبدأ سنغلوب حملته لدعم الحركة الديمقراطية النيكاراغوية المعادية للساندينيين حيث استطاع خلال فترة وجيزة، داخل وخارج الولايات المتحدة جمع ما يزيد عن ٢٥ مليون دولار للصندوق الخاص «للكونتراس» كما أقر في ذلك قائد الحركة ادولفو كالارو في مقابلة مع جريدة «واشنطن بوست الاميركية».

□■□

وبالطبع فان هذا الجنرال الذي لا يستطيع سوى الثرثرة والتبجح، بدأ يسرف في التصريحات والمقابلات الصحفية داعيا لجمع المال.. وكانت النتيجة ان الشكوك بدأت تتسرب الى اعضاء مجلس الشيوخ والكونغرس، وبدأ البعض يظن ان الجنرال «النشيط» ليس الا «قطعة غيار» للحكومة الاميركية حيث «تهرب الاموال» الى «الكونتراس» عن طريقه دون المرور على الكونغرس مسبقا. وأحس العقيد «نورث» بالخطر المقبل من الكونغرس، فغير اسلوب عمله.. واقام فريقا خاصا لحسابه يتالف من ٢٥ شخصا لهم تجارب واسعة في الجيش، والمخابرات اي عملاء سابقين للسي.آي.ايه. وكان الالتزام الاول والاخير الذي يطلبه نورث من هؤلاء هو «الصمت والعمل» وبدأ هذا الفريق العمل مباشرة على حدود نيكاراغوا مع السلفادور وهندوراس حيث كانوا يستاجرون الطائرات وينظمون طيرانها الى «الكونتراس» مباشرة. وبالطبع فان هذا الفريق كان يلزم كل من يتعامل معه «بالصمت».. ومن اهم التعليمات التي تصدر للذين يتعاملون مع الفريق، كما سربها احدهم الى الصحف بعد هروبه تعليمات، تقول: ان الهبوط الاضطراري في نيكاراغوا يعني الوقوع في الاسر ووضع الادارة الاميركية في موقف حرج. والافضل القضاء على قادة الطائرة رميا بالرصاص لكي يذهب سرهم معهم الى القبر.

وكان نواة هذا الفريق ثلاثة ضباط طيارين اميركيين عملوا في الجيش الاميركي سابقا حيث يقلعون بطائرات النقل حاملين السلاح والذخيرة الى «الكونتراس» واحد الضباط الثلاثة هو العميد الطيار ريتشارد ساكورد والذي كان يتعاون تعاونا وثيقا مع نورث، من اجل اقناع اعضاء مجلس الشيوخ الاميركي بالموافقة على بيع طائرات «اواكس» للسعودية. وبقي يعمل مع نورث حتى عام ١٩٨٣.

وبعد ذلك انشا شركة مع شريك ايراني اسمه البرت حكيم لبيع وتسويق الاسلحة. وبالرغم من انشاء الشركة بقي ساكورد على اتصال دائم مع نورث، ويعرض خدماته عليه. وعلى هذا الاساس فانه رافق نورث ومكفرلين في رحلتهما الشهيرة الى طهران. واليوم يعترف ساكورد انه اشترى طائرات عديدة «للكونتراس» «ولكنني لست رئيس المنظمة التي اشترت الطائرات للكونتراس».. كما يقول.

والبعض يظن ان الذي أمن شراء الطائرات للكونتراس هو الموظف لدى ساكورد في شركته وهو العقيد السابق في الجيش الاميركي روبرت دوتون والذي يعمل كموظف مسؤول في شركة ساكورد وحكيم، وعلى كل، فان النيابة العامة الاميركية صادرت اوامر خطية كان العقيد دوتون يصدرها الى الطيارين الذين يشحنون السلاح سرا الى نيكاراغوا، حيث يحدد لهم بالضبط مكان رمي السلاح من الطائرة «للكونتراس». وكان العقيد دوتون بدوره يتعامل مع شركة نقل اخرى، المسؤول بها رائد سابق في الجيش الاميركي كشفت تحقيقات النيابة العامة الاميركية ان شركته حصلت على مائة الف دولار من وزارة الخارجية الاميركية اجور نقل «مساعدات طبية وانسانية» للكونتراس... اي نقل شرعي!!

□■□

وفي السلفادور كان ثلاثة عملاء للمخابرات الاميركية يتولون تنظيم «رحلات» الطائرات الى «الكونتراس» في نيكاراغوا هم: وليم كوبر، طيار سابق يعمل لحساب وكالة المخابرات الاميركية، حيث توفي عندما اسقط الجيش النيكاراغوي طائرته فوق نيكاراغوا في ٥ اكتوبر، والثاني هو رفائيل مادينا وكان حتى شهر اغسطس ١٩٨٥ في سجن في فنزويلا تحت اسم لويس بوزادا المتهم بتفجير طائرة كوبية مدنية للركاب حيث خطفها ثم نسفها، وادى الحادث الى سقوط ما يزيد عن ٧٣ قتيلا من الركاب.

واخيرا اكتشف امر هذه «العصابة» التي تهرّب السلاح الى الكونتراس في نيكاراغوا. ففي اكتوبر اسقطت صواريخ سلاح الدفاع الجوي النيكاراغوي طائرة نقل عسكرية ضخمة فوق نيكاراغوا.. يقودها الطيار يوجين هازن فوس. وقد وقع الطيار بالاسر وامام المحكمة في العاصمة ماناغوا اقر بكل شيء، وقال «عقائديا لا يهمني من يحصل على السلاح.. همي وغرضي الوحيد كان الحصول على الاف الدولارات...» وبدأ امام المحكمة يروي كل ما يعرف عن «الكونتراس» ومن يساعدهم وطريقة مساعدتهم واسماء الكثير من عملاء المخابرات الاميركية حيث وصف كل شيء بالتفاصيل.. ومن الاسماء التي ذكرها (فيليكس رودريكس).

ضابط الاتصال بين سلاح الجو السلفادوري



● جنديان نيكاراغويان.. في حربهم ضد الكونتراس.



● الطيار الاميركي هازان نوس عميل المخابرات اثناء اسره بواسطة الجنود النيكاراغويين.

والمخابرات الاميركية حيث كانت طائرات الشحن للسلاح المهرّب «للكونتراس» تنطلق من مطار في «ابلوبانغو» الواقع تحت امرته في السلفادور.. والايام المقبلة ستكشف دور (رودريكس) في عملية التهريب هذه وكما يقول البعض في واشنطن فان رودريكس سيكون الرجل الذي سيدحرج رؤوسا كبيرة في البيت الابيض.

□■□

وقبل اعلان ماناغوا رسميا اسقاط الطائرة فوق اراضيها سارع رودريكس الى ابلاغ واشنطن بالحادث لتاخذ الاحتياطات اللازمة حيث تكلم المسؤول العسكري الاميركي العقيد (صموئيل واطسون) نائب مستشار نائب الرئيس الاميركي جورج بوش في مجلس الامن القومي.. وقد ابلغ واطسون رئيسه دونالد غريغ بالامر.. وينفي غريغ ان يكون قد ابلغ نائب الرئيس الاميركي جورج بوش باي شيء ونائب الرئيس ينكر بدوره معرفته بالامر، اي تهريب الاسلحة المنظم الى «الكونتراس».

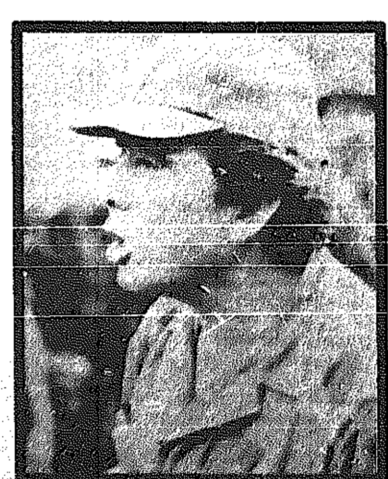
والفضيحة بابعادها حتى الان اظهرت الى الملأ ان اعضاء في حكومة ريغن كانوا يعرفون بتنظيم تهريب الاسلحة الى «الكونتراس» وليس فقط الجنرال المتقاعد (ساكورد) والعقيد نورث وبويندكستر.. واخيرا تكلم بويندكستر وهدد ريغن بقول الحقيقة كما هي وطلب سفير الولايات المتحدة في كورستاريكا (لويس تامبس) من حكومة كوستاريكا ان تسمح للجيش الاميركي باقامة قاعدة سرية في شمالي البلاد من اجل اعادة تنظيم تهريب الاسلحة للكونتراس، من مكان آخر.

والشيء الاكيد حتى الان هو ان الاسلحة التي نظم تهريبها (نورث) «للكونتراس» حتى الان لم تصل في قيمتها الى مبلغ ٣٠ مليون دولار، وهو المبلغ الذي حوّله نورث وجماعته من صفقة الاسلحة السرية لايران عن طريق اسرائيل، الى حساب خاص «للكونتراس» في البنوك السويسرية. والكثير يتساءل اين ذهبت بقية المبلغ ومن شارك في العملية ايضا غير الاسماء المعروفة حتى الان.

وقد شكلت لجان خاصة من الكونغرس من اجل كشف اسرار هذه الفضيحة بكل دقائقها.

□■□

وحتى الان لم تجلب فضيحة نيكاراغوا سوى المشاكل والمتاعب لحكومة ريغن في واشنطن.. فالوضع العسكري «للكونتراس» منهك وليس على مايرام.. فبالرغم من الدعم المالي وتهريب الاسلحة والتدريب والمساندة، لم يستطع «الكونتراس» زعزعة الحكم في نيكاراغوا بل على العكس من ذلك، فان الوضع العسكري زاد سوءا وتقهقر كثيرا. فحكومة هندوراس جارة نيكاراغوا اعطت الولايات المتحدة مهلة حتى نهاية ابريل هذه السنة لاجبار جميع «الكونتراس» المتواجدين في هندوراس على مغادرتها.



● قائد الكونتراس الحالي بارموداس.

ومنذ نوفمبر سنة ١٩٨٦ يحاول قائد «الكونتراس» (بارموداس) ادخال قواته «الكونتراس» على دفعات صغيرة الى نيكاراغوا.. وكل دفعة تحتاج الى اكثر من ٣٠ الى ٤٥ يوما لتصل الى مقاطعة (فونتالاس) على الضفة الشرقية من بحيرة نيكاراغوا، هذه المقاطعة الوحيدة التي يمكن ان يجد «الكونتراس» مؤيدين لهم يستطيعون التسلل والاختفاء هناك.

ففي هذه المقاطعة تسللت «القوات الخاصة» من «الكونتراس» وتعمل تحت اسم (جورج سالازار) وهو المعارض للساندينيين حيث استطاع الحكم القاء القبض عليه واعدامه رميا بالرصاص.. وهذه «القوات الخاصة» كان الطيار الاميركي (هازان فوس) ينقل اليها الاسلحة ويسقطها فوق تلك المقاطعة.. ولكن سلاح الدفاع النيكاراغوي اسقط طائرته وعطل وصول الاسلحة الى «الكونتراس» هناك.

وحسب تقارير وكالة المخابرات الاميركية، ارسلت نيكاراغوا المزيد من الجنود والميليشيا حيث حاصرت اماكن الكونتراس في مقاطعة (فونتالاس) وقطعت عن الكونتراس جميع سبل طرق الفرار او الاختفاء.. وسيتم لهذه القوات قريبا «تجويع» «الكونتراس» نهائيا. ويتابع تقرير المخابرات الاميركية السي.آي.ايه، ان النظام الساندينيي استطاع اختراق وادخال العملاء له في صفوف «الكونتراس» وخاصة في قواعدها الموجودة في جنوبي هندوراس وحتى على مستوى القيادة العامة. الى جانب اشباع حكومة نيكاراغوا «استراتيجية الدفاع الى الامام» على جانبي الحدود مع هندوراس..

واستراتيجية نيكاراغوا في تعقب وملاحقة «الكونتراس» تتلخص بالتالي: ارسال فرقة صغيرة تتكون من سبعة اشخاص لاستقصاء الاخبار والمعلومات عن «الكونتراس» الموجودين على حدود هندوراس، وعند «الاحتكاك بالعدو.. يمتنع عناصر هذه الفرقة عن تبادل النار او القتال.. بل يتم ابلاغ القيادة في العاصمة عن مكان وقوة وتسلح فرق العدو.. حيث يرسل العقيد جافار كاريون فرق جيشه المؤلفة من ٣٠٠ الى ٨٠٠ جندي مزودة بالمدافع الرشاشة ومدافع الميدان واسلحة خفيفة.. لتعقب فرق «الكونتراس» ثم ملاحقتها الى الطرف الاخر من الحدود داخل «هندوراس» للقضاء على افرادها.. وكما قال وزير الدفاع النيكاراغوي عن وصف استراتيجيته: «المياه التي كان يسبح بها الكونتراس اصبحت مليئة بالساندينيين.. وهؤلاء المرتزقة سيغرقون في هذه المياه...» مذكرا بذلك بمقولة ماوتسي تونغ الشهيرة «رجال الثورة من الجماهير تسبح كما يسبح السمك في المياه...».

وحتى الدول المجاورة لنيكاراغوا مثل كوستاريكا وهندوراس بدأت «تتنصل» وتبتعد عن «الكونتراس»، وبدأ وزعيمها المدني ارنورو كروز «يلمّح» قائلا: لا بد من حل المشكلة «دبلوماسيا وسياسيا».

ولكن وكالة المخابرات الاميركية مازالت تعتقد ان الحل الافضل هو «تحرير قطاعات» من نيكاراغوا بواسطة «الكونتراس» تمهيدا لاسقاط الحكم في ماناغوا.. ولكن اليوت ابرامز سكرتير وزارة الخارجية الاميركية المسؤول عن شؤون اميركا اللاتينية يحذر من هذا الجنون قائلا: «من المستحيل ان يستطيع الكونتراس تحرير قطاعات من نيكاراغوا.. فقوة الجيش هناك خارقة وتستطيع ان تقلب اية مقاطعة يتم تحريرها على رؤوس المحررين...» وهكذا لم تستطع واشنطن حتى الان ان تسجل اي انتصار عسكري على الساندينيين في نيكاراغوا رغم ان حربها ضد الحكم هناك بواسطة «الكونتراس» مرّ عليه ما يزيد عن خمس سنوات من يدري قد تنتهي هذه الحرب بكابوس لواشنطن.

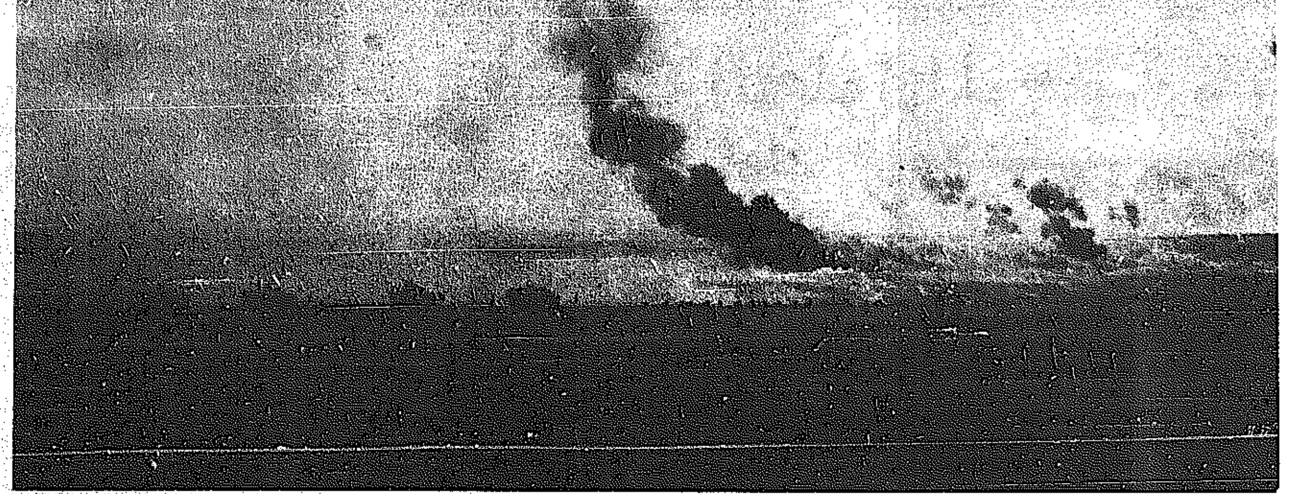
وكما قال العقيد «نورث» الى صديق له: «لقد حلمت ان مساعداتنا الى «الكونتراس» توقفت وانتهت نهائيا. وقد حلمت ان الديمقراطيين وصلوا الى الحكم وقطعوا كل المساعدات. وقامت كوبا ثانية في وجهنا. وحلمت ان كوبا الثانية هذه يجب ان يقضى عليها وتختفي من الوجود.. وحلمت ان الساندينيين يجب قبرهم والقضاء عليهم... وحلمت انه لكي يحقق الرئيس ذلك امر الجيش الاميركي بالزحف على نيكاراغوا.. وحلمت ان الامر وصل الي للالتحاق بوحدتي في جيش الرماة البحرية لاشارك في الزحف... وحلمت انني نزلت على شواطىء نيكاراغوا.. اخيرا..».



● الجنرال سيكورد

● القائد زيرو باستورا

إسرائيل لا تبدأ الحرب إلا في ظل تفوق لصالحها .. ولكن !



● من الجبهة المصرية في حرب عام ١٩٦٧.

الضربة الأولى

استيعابها يضمن النصر للعرب

في كل حرب خاضتها اسرائيل ضد العرب، كان قادتها، ينفضون الغبار عن «خطط الهجوم المفاجيء» القابعة في خزائن غرفة العمليات الاستراتيجية، حيث تقوم اسرائيل بمهاجمة الدولة العربية المعنية فجاة، والدول الشقيقة الاخرى، كما فعلت في حرب عام ١٩٦٧، وفي مهاجمة المفاعل النووي العراقي، وغزو لبنان عام ١٩٨٢، وضرب مقر منظمة التحرير في تونس عام ١٩٨٦. لذلك فان اسرائيل تولي عظيم اهتمامها للعمليات الاول التي تخوضها.

ونحن نرى ان تحليل الامكانات القتالية للجيش الحديث تشير الى ان المرحلة الاولى من الحرب، مرحلة حاسمة، وتختلف من حيث المبدأ بالمقارنة مع الامكانات الماضية. والحرب العربية الاسرائيلية المقبلة ستحمل طابع الابادة، والمحق، وستخوضها اسرائيل وهي تستخدم جميع الوسائط القوية الجديدة، وستعمل على ان تكون لها اكثر الاهداف حسما.

لهذا يقع على القوات المسلحة العربية، والمواجهة لاسرائيل بالدرجة الاولى، النهوض بواجب: «التاهب الاقصى، والجاهزية العظمى، لاحباط هجوم العدو، اينما كان، وبصورة فورية، وهزم العدو، وسحقه سحقا مبينا».

□■□

لو استقرأنا التاريخ القريب لاجابنا: ان الجانب المهاجم كان يحشد القوى ويركزها الى الدرجة القصوى عند توجيه الضربة المفاجئة، وكيلها الى عدوه، في اول بدايات القتال.

وهذا ما جعل زخم القوات المسلحة الالمانية في بداية الحرب العالمية الثانية يقضي على استقلال الدول الاوروبية، شرقيها وغربيها على حد سواء، واحدة تلو الاخرى. وقد احتلت اوروبا كلها تحت شعار «الحرب الخاطفة»، حيث اعطت لمرحلة بداية العمليات دور تحقيق المهام الحاسمة للحرب كلها. تبعا لذلك اخذ الاعداد العملي للعمليات الاولى، ارضية جديدة كل الجدة.

فماذا اعدت المانيا النازية لتحقيق ذلك كله؟

قامت بادىء ذي بدء، باعداد طرائق تحويل القوات المسلحة الى وضع الحرب، وهي تضع في حساباتها، توجيه ضربات مفاجئة الى العدو عندما لا يكون هذا العدو جاهزا جاهزية كاملة، لصد العدوان، ووضع على عاتق العمليات الاولى امر تحقيق اكثر الاهداف حسمية، او تشكيل مقدمات للقضاء على العدو خلال حملة واحدة او حملتين سريعتين. كان من اشدها تميزا في بداية الحرب، تركيز قدرة القوات المسلحة كلها في انزال الضربات الاولى بساح العدو.

في الحرب ضد بولندا، شارك ٨٠ بالمائة من الفرق الالمانية في العمليات الالمانية الاولى، وكانت بدقة ٨٦٪ من الفرق مدرعة و١٠٠٪ من الفرق محمولة.

□■□

واستخدمت المانيا في حربها مع فرنسا في بداية الحرب اكثر من ٩٠٪ من تشكيلات المشاة و١٠٠٪ من التشكيلات المدرعة والمحمولة.

في هجومها على الاتحاد السوفيتي استخدمت القيادة الالمانية اكثر من ٨٣٪ من القوات البرية، و٦٢٪ من الطيران. وهكذا شارك في الضربة الاولى على الاتحاد السوفيتي اكثر من ١٩٠ فرقة، منها ٣٣ فرقة مدرعة، ووصل عدد الدبابات الالمانية المشاركة فيها الى ٤٣٠٠ دبابة، و٤٧٢٠٠ مدفع هاون، و٤٩٨٠ طائرة.

حشدت هذه القوى في ثلاثة اتجاهات استراتيجية، وكان النسق الاول كله مؤلفا من مجموعات الدبابات، وكان الهدف الاول من العمليات الاولى: «انتزاع زمام السيطرة في الجو، وسحق تجميعات القوات الرئيسية، والطيران الخاص بالنسق الاستراتيجي الاول، وازالة منظومات القيادة، والمراكز السياسية والاقتصادية، والقواعد البحرية، وغيرها من الاغراض واحباط جميع تدابير تعبئة القوات السوفيتية».

وهكذا حققت الهجمات الالمانية في العمليات الاولى نجاحات كبيرة، كانت لها نتائج خطيرة على سير الحرب، ولمدة طويلة من الزمن، فقد استطاعت سحق النسق الاستراتيجي الاول. وبعد ذلك تعين على القوات المسلحة السوفيتية بذل جهود خارقة ومؤلمة جدا لازالة الاثار السلبية للضربات الاولى الابتدائية التي كالتها القوات المسلحة الالمانية اليها.

كانت بالمقابل تاثيرات العمليات الاولى التي خاضتها اليابان ضد الولايات المتحدة الاميركية، وانكلترا في مسرح عمليات المحيط الهادي من ديسمبر ١٩٤١، وحتى يناير ١٩٤٢ هائلة، فقد كال الاسطول والطيران الياباني ضربات ساحقة الى القوى البحرية الاميركية في بيرل هاربر والى القوى البحرية البريطانية في جزر الملايو، ودمرت لهما تجميعات الطيران الرئيسية الخاصة بالحلفاء، ومطارات الفلبين، وشبه جزيرة مالقة، واجهزت على التجميعات الانكليزية الرئيسية من القوات البرية في سنغافورة، واسرتها، وعلى القوات الاميركية في جزيرة لوسون. كانت اليابان تسيطر على زمام المبادهة سيطرة تامة، وفتحت لنفسها طريقا استراتيجيا الى اندونيسيا ودول جنوب شرقي اسيا.

رغم ما كانت تملكه الولايات المتحدة وانكلترا في تلك الايام العصيبة من قواعد عسكرية ـ اقتصادية هائلة، فقد بذلتا جهودا جبارة، وامضيتا اوقاتا عصيبة، وزمنا حتى استطاعت ازالة اثار عمليات القوات المسلحة اليابانية عنها، واستعادة قدرتها على الحركة، واحتلال مناطق مهمة جديدة، والانتقال بعد ذلك الى الاعمال الفعالة، الحاسمة.

□■□

وفي الحروب العربية الاسرائيلية المحلية المحدودة التي وقعت في فلسطين، وشبه جزيرة سيناء والجولان، اتسعت ادوار الضربات الاولى، في تحقيق السيطرة الجوية، وضعضعة منظومات قيادة القوات، والاسلحة، والدفاع الجوي، والاستطلاع والحرب الالكترونية، وتدمير الطائرات في المطارات، وتدمير القوات الرئيسية.

لقد ازدادت اتجاهات تركيز قوى العدوان قبل بداية الهجوم او الاعتداء القتالي، ولاقى ذلك صدى في طبيعة التحضيرات العسكرية للولايات المتحدة، ودول حلف شمالي الاطلسي، وحليفتها الاستراتيجية اسرائيل.

بالرغم من تحضيرات الهجوم النووي للحلفين المتعادين الاطلسي ووارسو ضد بعضهما بعضا، فانهما لا يزالان يوليان اهمية كبرى للعمليات الاول، التي تستخدم فيها الاسلحة الاعتيادية فقط.

تتحقق مثل هذه الاهداف السياسية في الحرب الاوروبية في العمليات الاستراتيجية الاولى في مسارح الاعمال الحربية البرية الاوروبية وفي العمليات البحرية في المحيط الاطلسي.

فقد شكلت منذ الان، ونعني بذلك في زمن السلم تجميعات القوى والقيادات العليا الرئيسية لكل مسرح من مسارح الاعمال الحربية الاوروبية، وتتطور التحصينات العملياتية للمسارح المذكورة ووضعت في وضع الجاهزية القتالية العالية، وسائط التدمير ومنظومات الاتصال، وحشدت وركزت الاحتياطات والوسائط المادية وغيرها، لخوض اعمال القتال الحاسمة.

تاخذ دول اوروبا الغربية والولايات المتحدة بمذهب ان هدف العملية الاستراتيجية الاولى في اوروبا يجب ان يكون بسحق تجميعات القوى الرئيسية، واحتلال المراكز السياسية والاقتصادية في اراضي دول اوروبا الشرقية الى عمق ٩٠٠ ـ ١٠٠٠كم، في نطاق عرضه ٧٠٠ ـ ٨٠٠كم بوتيرة هجوم ٤٠ ـ ٥٠كم في اليوم تستمر ٢٠ ـ ٢٥ يوما اعتمادا على الفكرة المذهبية العسكرية الجديدة «العملية الجوية ـ الارضية» و«القضاء على الانساق الثانية» بسرعة، على اساس انه من اجل توجيه ضربات عميقة، يجب اشراك منظومات الاسلحة عالية الدقة، بعيدة المدى للقوات البرية، والطيران التكتيكي وطيران الجيش، وحتى الطيران الاستراتيجي، والقوى البحرية. سيكون توجيه الضربات من الجبهة ومن الجو، والمؤخرة في وقت واحد، مع الاستخدام الواسع للانزالات الجوية والبحرية ومفارز التخريب والاستطلاع وتجميعات القوات المتحركة الضخمة.

الشكل الرئيسي لاستخدام القوات البرية سيكون في عمليات مجموعات الجيوش، او الجيش، او فيالق الجيش، وسيتوضع للعمليات الهجومية الاولى مهمة سحق قوى الجبهة الرئيسية الموجودة في النسق الاول للعدو، واحتلال المناطق، والمراكز الادارية ـ السياسية المهمة من الناحية العملياتية الاستراتيجية والاقتصادية في اراضي دولة واحدة، او عدة دول اوروبية شرقية. يمكن ان تبلغ عمق مهمة مجموعة جيوش الى ٥٠٠كم واكثر ضمن نطاق عرضه ٢٥٠ ـ ٤٠٠ كم لمدة ١١٠ ايام، بوتيرة هجوم متوسطة ٥٠كم في اليوم. تدعمها كقاعدة طائرات القيادة الجوية التكتيكية الموحدة، قوامها ٧٠٠ ـ ١٢٠٠ طائرة تكتيكية، والقوى البحرية عند العمل في المناطق الساحلية، تعتنق الدول الغربية واسرائيل في ايامنا هذه المذهب القائل بضرورة ان يحتوي النسق الاول ٨٠ بالمائة من قوى ووسائط مجموعة الجيش، لتوجيه الضربات الاولى الساحقة، وشل الدفاع، وانتزاع زمام السيطرة الجوية في وقت قصير، وشل منظومات قيادة القوات والاسلحة، وقوى التجميعات الرئيسية، ومنع وصول الاحتياطات واخذ زمام المبادهة الاستراتيجية من العدو، وقهر ارادته.

بالطبع ينص المذهب العسكري الاميركي ـ الاوروبي الغربي الجديد انه يمكن توجيه ضربات كثيفة فجائية، مباغتة، وسريعة لتحقيق التفوق، والسيطرة المطلوبتين، وتغيير نسبة القوى لصالح المهاجم في الاتجاهات الاكثر اهمية، وتحقيق المهام بنجاح، دون التمتع بتفوق في القوى والوسائط على العدو. سيكون عمق ضربات الطيران، وقطعات الصواريخ من طراز «بيرشينغ ـ ١ آ» وغيرها من الوسائط التي تطلق انواع الذخائر الاعتيادية ٨٠٠ ـ ٩٠٠كم واكثر.

لذلك اصبح في مقدورنا القول ان الحرب التي تنشب نيرانها فجاة، وخوضها منذ البداية بهجوم حاسم، بغض النظر عن وسائط التدمير المختلفة، هي العقيدة السائدة في ايامنا هذه، في اوروبا ولدى العدو الصهيوني على حد سواء.

وهكذا يرى المنظرون العسكريون ان المضمون الرئيسي للعمليات الاولى في مرحلة بداية الحرب في الظروف الحديثة، سيكون على اساس توجيه ضربات نارية اولى عميقة في جميع عمق مسرح الاعمال الحربية، وخوض اعمال قتالية حاسمة منذ البداية بقوى تجميعات القوات الاستراتيجية والعملياتية، المنتشرة منذ وقت السلم، من اجل تحقيق الاهداف الوسيطة، في بعض الحالات والاهداف الرئيسية للحرب بوتيرة عالية.

□■□

وليس لنا غير القيام بتحليل الاتجاهات القائمة في المرحلة المعاصرة، لنجد الظاهرات التالية:

اولا: ادخال اسلحة جديدة باستمرار الى الجيوش الحديثة تتميز عن سابقتها بالنوعية الجيدة، لا يمكن مقارنة امكانات كل منها بالاسلحة التي استخدمت في الماضي. لا تقل منظومات الاسلحة الاعتيادية، عالية الدقة، من حيث قوتها التدميرية عن الذخائر النووية خفيفة القوة. لن اكون مغاليا عندما اقول ان الضربة الجماعية المؤلفة من الذخائر عالية الدقة، حتى ولو على مستوى وحدة (سرية ـ فصيلة) تحولها الى سلاح ذي عامل عملياتي ـ تكتيكي. ان توحيد هذه الضربات يضع في يدنا سلاحا نستطيع به تنفيذ مهام خطيرة ذات طابع استراتيجي، وليس مهام عملياتي ـ تكتيكية فحسب.

ثانيا: تتميز فعالية الاسلحة الحديثة، ليس بازالة الهدف فحسب بل وايضا في حدوث عوامل ثانوية. الدقة العالية، قوة تخريبية هائلة تدمير الاهداف الصغيرة مهما بلغت دقتها، والاهداف الكبيرة مهما بلغت مساحتها واهميتها العسكرية، والمراكز السياسية، والاقتصادية التي تنجم عنها نتائج ثقيلة وباهظة، وخسائر في القوى البشرية والموارد المادية للجانبين المتحاربين لا يمكن حصرها.

□■□

تتوفر لدى المنظرين العسكريين المعاصرين اتجاهات لتطوير ارائهم حول طبيعة خوض العمليات الاولى في بداية الحرب، وطرائقها، تقوم كلها حول تكثيف القوات، ووسائط الصراع المسلح الجديدة في اتجاهات الضربات الحاسمة.

تسير هذه التطويرات نحو اقرار فكرة وضع منظومات الاسلحة الجديدة المذكورة موضع العمل بالدرجة الاولى من اجل ردع الجانب الاخر وتحقيق تفوق حاسم في القوى والوسائط في الاتجاهات الحاسمة عن طريق توجيه ضربات نووية قوية، ونارية، وصاروخية، وجوية، توجه في وقت واحد من اتجاهات مختلفة متباعدة، وحتى من قواعد مختلفة، تؤديها قطعات الصواريخ وتشكيلاتها، ومنظومات الاسلحة عالية الدقة الاعتيادية، والطيران التكتيكي والاستراتيجي، وتجميعات القوات المتحركة وغيرها.

دوما اكدت لنا دروس التاريخ وعبره، ان المعتدي يعمل دوما على اختراع انواع جديدة من الاسلحة، والاعتدة القتالية يحصل على تفوق عسكري دون انتظار استخدامها، وتؤمن الشروط اللازمة لخوض الاعمال الناجحة. وهو لا يبدأ الحرب الا في تلك اللحظة التي يتحقق له فيها التفوق العسكري ـ التكتيكي على الجانب الاخر.

هذا الاتجاه تلحق به في ايامنا هذه تطورات جديدة نوعية ايضا، شكل التنامي الكبير للقوة التخريبية للاسلحة، والامدية البعيدة التي بلغت شاوها، واتساع حركية القوات، مقدمات لتحقيق نتائج استراتيجية عظيمة من العمليات الاولى في الحرب الحديثة. يمكننا تفسير ذلك بسهولة:

اولا: يمكن لنا ان نوجه ضربات نارية عميقة، ليس عن طريق التراكض نحو تحشيد اعداد كثيفة من القوات، والقوى، والوسائط مسبقا في مناطق محددة، بينما يمكن حل هذه المهمة الخطيرة عند تحضير العدوان عن طريق تامين السرية، والمفاجاة في توجيه الضربات الاولى.

ثانيا: ان تركيز جهود الوسائط عالية الفعالية، والبعيدة المدى لتدمير التجميعات المهمة من القوات، والاغراض المؤخرة تجعلنا قادرين على تحقيق مهام ضخمة، على درجة اولى من الاهمية الا وهي مكنه نزع شوكة الهجوم. من هنا جاء استناد المعتدي الى المفاجاة، والى سبق العدو في توجيه الضربات النارية العميقة. لذلك سارعت الولايات المتحدة الى تسليح قواتها بكثافة بالاسلحة الاعتيادية عالية الدقة، قريبة العمل، وبعيدة المدى جدا. تؤمن قطعات وتشكيلات المدفعية، والصواريخ والطيران التكتيكي والاستراتيجي وطيران الجيش بالصواريخ عالية الفعالية، الفعالة، الباليستية، والمجنحة وغيرها وبالقنابل، والقذائف في تجهيزات اعتيادية. وتتزايد الى جانب ذلك كله الحركية الجوية للقوات. لقد اخذت الولايات المتحدة الاميركية والاتحاد السوفيتي، في انتاج الدبابات المتقدمة، المتطورة، والمدفعية النووية الحديثة. كما اخذت تتبدى في الافق ظواهر تقريب اماكن الاقامة الدائمة للقوات من خط الجبهة المحتمل مع العدو بصورة ثابتة، على ما هو عليه الامر في مسرح الاعمال الحربية الاوروبية الاوسط حيث اصبحت ثكنات حلف شمالي الاطلسي قريبة جدا من حدود دول اوروبا الشرقية.

اما وقد وصلنا في عرض النظريات الجديدة الى هذا المستوى يتعين علينا الادلاء بالقول الفصل، المجمل لكل ما ذكرناه والذي يقضي على هموم العدو في العملية الاولى:

توجيه الضربة الوقائية، المؤثرة، التي تنتزع شوكة العدو والمهاجم على كامل عمق مسرح اعمال الحرب، والاستفادة من نتائجه الفورية عن طريق الانتقال الى الهجوم من قبل تجميع القوات المشكل مسبقا.

□■□

من أهم طرائق تطوير العمل العسكري، الاتجاهات الجديدة في اشكال وطرائق وتحضير العمليات الاول في بداية الحرب. في العمليات الاول في الحرب العالمية الاولى كانت التدابير الرئيسية لاعدادها قد جرت في فترة نشوبها فقط. وشملت مجالاتها القارة الاوروبية، والمحيطات.

وفي الحرب العالمية الثانية حُضرت الاعمال القتالية في ثلاثة مجالات: القارية، والجوية، والبحرية، قبل مدة كافية من نشوب الحرب. وقد لعب المجال الجوي دورا مهما جدا، اما اشكال تحضير الاعمال القتالية من قبل المهاجم فكانت في اتجاهين اثنين: التخطيط الدقيق، والمسبق للعمليات، وتنظيم التعاون او التنظيم العملي، الموجه للقوات والاركانات لتنفيذ المهام الراهنة بما يتطابق مع الخطط العملياتية: مثل اجراء التمرينات الميدانية، ومختلف المشاريع التدريبية، واللعب الحربية، مع التركيز على اهم طرائق العمل في عمليات بداية مرحلة الحرب. ظهرت اتجاهات التحضير الشامل المسبق للعمليات الاول في الحرب العالمية الثانية في التحضيرات السرية للعمليات الاول للهجوم على الاتحاد السوفيتي التي تمت قبل سنة من بدء الهجوم في شهر يونيو من عام ١٩٤٠.

وحضرت اليابان لعمليات بيرل هاربر التي قامت بها في ١٣ سبتمبر ١٩٤١ قبل ذلك بسنتين، وقامت بتدريبات بحرية وجوية هائلة عليها، وحسنت منظومات جميع انواع الاستطلاع التي كانت تجيء بالمعلومات عن تحركات الاساطيل الاميركية، وموانيء رسوها، والحواجز البحرية المقامة في مداخلها ومنظومات الدفاع الجوي الاميركية. وغيرت اليابان بنية الطوربيدات لتستطيع تدمير السفن الحربية الموجودة في الموانيء الضحلة الاعماق، وزادت من قدرة القنابل الجوية في اختراق الدروع، وقذائف المدفعية البحرية. كما اجرت اليابان عمليات تدريبية عملية للعمليات الاول التي ستقوم بها ضد بيرل هاربر، حتى انها استخدمت هياكل شبيهة بالسفن الاميركية التي ستهاجمها فيما بعد في بيرل هاربر.

من اهم الامور في تحضير العمليات الاول في مرحلة بداية الحرب، توجيه ضربات مفاجئة قوية مثل العدوان الذي قامت به اسرائيل على مصر عام ١٩٥٦ (العدوان الثلاثي). لقد شكلت اسرائيل التجميعات الضاربة مقدما في قلب اسرائيل. في الليلة التي سبقت العدوان على مصر، وبدء العملية، اقتربت هذه التجميعات من الحدود المصرية، ووجهت اليها ضربة مفاجئة. في الحرب العربية ـ الاسرائيلية عام ١٩٦٧ وجهت ضربة من الجو الى الطيران المصري، والى وسائط الدفاع الجوي من جانب البحر.

في العدوان الاسرائيلي على لبنان عام ١٩٨٢، وجه الطيران الاسرائيلي ضربة الى وسائط الدفاع الجوي بهدف اخراجها من المعركة، وبعد ذلك جعل مجال طيران طائراته حرا في الاجواء اللبنانية.

□■□

نستطيع التاكيد بعد ذلك ان تطور اشكال، وطرائق تحضير العمليات الاولى وخوضها في المرحلة الحديثة، يتم بصورة جذرية:

اولا: يتم ذلك في جميع مناحي الاعمال القتالية: الجوية والارضية، والبحرية، والفضائية، وتستخدم فيها اشكال وطرائق حل المهام، بصورة غير متوقعة، ومختلفة.

نعني لجميع المناحي ـ وهي من السمات المتميزة المتعلقة بتوسيع مجالات الاعمال القتالية ـ تزايد اهمية المجال الجوي والفضائي بصورة هائلة.

يستخدم الوسط الجوي لتنفيذ العمليات الجوية الهجومية، بهدف تحقيق السيطرة الجوية، وضعضعة قيادة قوات العدو، واحباط تجميعات العدو العملياتية ـ الاستراتيجية، وتدمير الانساق الثانية والاحتياطات المعادية.

ظهرت مجددا «المناورة العمودية»، واشغلت نظريتها المنظرين العسكريين لاهميتها في العمليات والمعارك مع تشكيل «النسق الجوي» في تشكيلات، وجحافل القوات البرية، واسقاط مجموعات ومفارز التخريب والاستطلاع في مؤخرة القوات المدافعة.

ثانيا: تزايد دور التدمير النووي والناري عند تحقيق اهداف العمليات الاولى: لقد استنتج المراقبون العسكريون من مناورات حلف شمالي الاطلسي الاخيرة ان القاعدة استقرت لدى القيادة الاميركية القائلة ان بداية العملية المنفذة في مسرح مجموعة الجيوش، تسبقها ضربات نووية، اما اذا استقر الامر على استخدام الاسلحة الاعتيادية فتحل محلها الضربات الكثيفة. عند تنفيذ العملية الاستراتيجية لمجموعة الجيوش يخطط التدمير الناري ليشمل جميع بنية العدو المدافع، من اجل تحقيق تفوق حاسم في الاتجاهات المختارة، وليس لحساب التجميع المسبق، وتوجيه ضربات نارية كثيفة، وتحسين مناورة القوات.

عند تدمير تجميعات العدو من المهم كثيرا تحديد افضليات تدمير الاهداف او ابطالها لانها تخفض بشدة قدرة القوات القتالية وبالكامل.

كانت اسرائيل في حروبها العدوانية ضد العرب تعمل بكل ما تملك من قوة على شل منظومة قيادة القوات والاسلحة، فقد وجهت ضرباتها ضد قوات الدفاع الجوي، والى منظومات استطلاعنا الجوي والى وسائط توجيه الصواريخ، والى وسائط الحرب الالكترونية بالدرجة الاولى ثم الى غيرها من الاهداف العربية.

على هذا الاساس بين الاختصاصيون ان اخراجها من المعركة شرط ضروري لعمل الطيران ضد القوات المدافعة بقصد تدميرها.

ذكرت مجلة «ويلت» الالمانية في عدد ديسمبر ١٩٨٤ ان قيادة حلف شمالي الاطلسي حددت اكثر من ١٨٠٠ هدف في اراضي دول حلف وارسو، يتعين توجيه «ضربات عميقة» اليها. وذكرت ان القيادة الاسرائيلية قد حددت لها اكثر من ٢٥ هدفا في الاراضي العربية يتعين ان توجه اليها الضربات النووية في حال لجوء اسرائيل الى استخدام الاسلحة النووية تطول معظم المنشآت والمراكز الاقتصادية النفطية والصناعية المختلفة.

اذا اخذنا في اعتبارنا التحسينات التي طرأت على الاسلحة الاعتيادية ـ كما يقول احد كبار المنظرين الحديثين ـ فسيكون الاتجاه المميز للعمليات الاولى الحديثة في بداية الحرب، حدوث موقعات نارية ضخمة، على مصيرها يتوقف تحديد طبيعة عمل تجميعات القوات البرية والبحرية في العمليات الاولى، وطرائق هذه الاعمال. ينطلق المهاجم من المفاهيم السائدة حول امكانات الاسلحة التي يستخدمها، فيعمل بكل طاقته على توجيه ضربات حاسمة ضد المدافعين، وخاصة ضد الانساق الثانية، والاحتياطات، قبل اصطدام قوى الطرفين الرئيسية.

تتوقف زيادة قوة الضربات النارية الاولى، بشدة على مقدار الجهود المبذولة في تحضير العمليات الاولى في الحرب في المرحلة المعاصرة، ستكون اعظم شدة وحدة في القتال في الايام والاسابيع الاولى من العمليات.

لذلك يتعين ان يكون الجميع جاهزين ليس لاحباط فكرة العدو الرئيسة فحسب بل وايضا من اجل تامين اثبات وصمود تجميعات القوات والقوى، وحيويتها، وخاصة تلك التي تعمل على الاتجاهات الحاسمة.

ونحن هنا يهمنا التاكيد انه قد تظهر اشكال جديدة في خوض اعمال القتال، مثل الموقعات النارية التي ستقرر مصير وسير العمليات، كما لا نقلل من احتمال الانقلاب من نوع من اعمال القتال الى نوع اخر منذ البداية.

ثالثا: عند تقدير اشكال وطرائق تحضير، وخوض العمليات الاولى، يجب اخذ ديناميات تطور هذه العمليات بعين الاعتبار، ينجم ذلك كله عن التحسينات السريعة التي طرأت على الاسلحة والاعتدة القتالية، وطبيعة الحرب، والمواقف العسكرية ـ السياسية، والمواقف العملياتية ـ الاستراتيجية، وشمولية رقعة الاعمال القتالية.

تؤثر الديناميكية في تطوير الاسلحة، وفي تغيرات المواقف العسكرية ـ السياسية، والعملياتية ـ الاستراتيجية على اشكال وطرائق تحضير الاعمال القتالية، وخوضها، والعمليات الاولى بصورة خاصة.

ترى القيادة الاسرائيلية ان الحرب ضد الدول العربية مع تزايد فعالية تاثير الاسلحة الاعتيادية، وتزايد عمق هذا التاثير قد تنشب عن طريق الهجوم المفاجيء واسع الرقعة الذي تقوم به فجاة تجمعات قوات زمن السلم الاسرائيلية.

في هذه الحالة قد لا تقوم اسرائيل بتحضيرات اولية للاعمال القتالية، ودون تعزيز قوات النسق الاول الاستراتيجي، والقيام بهذا الهجوم من مناطق عسكرة القوات الاسرائيلية في شمال فلسطين مباشرة، او اتماما للخديعة من المناطق التي كانت تقوم فيها بمناورة تدريبية مما اضفت عليها كل صفات المناورة التدريبية، او حتى من حقل تدريب على الرمي وغيرها.

□■□

في المناورات الاخيرة التي قامت بها القيادة الاسرائيلية في فلسطين المحتلة في منطقة النقب، وفي اواسط فلسطين في الشهور الاخيرة الماضية هذا العام عالجت اسرائيل في تدريبها هذه المشكلة كفرضية تدريبية، على اساس ان نصف التشكيلات والقطعات المنتشرة في المنطقة الصحراوية في النقب والمنطقة الوسطى يمكن ان تستخدم حالا وبدون اية تحضيرات ظاهرة لدخول الحرب الفورية دون سابق انذار او تحركات تعبوية.

تضاعف الديناميكية المطلوبة في تحضير، وخوض العملية الاولى، توترها، وتضغط على المقاتلين جسديا ونفسيا، لذلك فهي توجب وجود قيادة للقوات حازمة وصارمة في جميع المستويات بدءا من التكتيكية وحتى الاستراتيجية.

ان التغيرات الحادة في المواقف التي قد تنجم عن الضربات الكثيفة مثل حدوث حرائق هائلة ضخمة، ومناطق التلوث، وخروج اعداد كبيرة من القوات من المعركة من البنية القتالية لهذه القوات، قد تستدعي البحث عن طرائق جديدة لخوض العمليات اثناء سيرها وجريانها، ونقل الجهود من اتجاه الى اخر، بسبب تعذر متابعة اعمال القتال في الاتجاهات السابقة، والانتقال الى انواع جديدة، والانتقال الى انواع جديدة من فنون القتال ومن الهجوم الى الدفاع، ومن المطاردة الى الخروج من المعركة كليا، او اعادة تجميع القوات الخ.

تتطلب الشمولية التي طرأت على الصراع المسلح، ونعني بذلك جريانه في عدة مسارح حربية، وفي الجو والبحر على حد سواء، وتطور الاسلحة بوتائر عالية، اتقان فن التنبؤ المسبق بالاحداث، وكشف اشكال جديدة في تحضير وخوض العمليات الاولى للحرب في الوقت المناسب، وذلك من اجل توجيه التدابير الجوابية اللازمة، لاحباط الهجوم المعادي الاسرائيلي المذكور ولحليفتها الاستراتيجية.

□■□

يقودنا التحليل العلمي لمجريات الحروب المحلية، المحدودة الماضية وخاصة مع الدولة الصهيونية: ان اسرائيل لن تهاجمنا الا فجاة لانها تعتبر المفاجاة والمباغتة عاملا خطيرا في تحقيق اهداف العمليات الاولى للحرب التي تشنها، اذا ارادت ان تكون حاسمة بغض النظر عن وسائط التدمير المستخدمة وهذا قد اصبح في صلب المذهب العسكري الاسرائيلي، والاميركي على حد سواء.

يغنّ ما تتلقاه اسرائيل من اسلحة متنامية القوة من الولايات المتحدة الاميركية، مفاهيم، ومضامين، وطبائع ليس فقط مرحلة بداية الحرب، بل وايضا العمليات الجارية اثناءها فقد اخذت تتصف بالميزات التالية:

- حسمية الاهداف.
- انفتاح مجالات القيام لجميع انواع الاعمال القتالية، الديناميكية.
- اتساع دور المناورة، وخاصة المناورة العمودية.
- اتساع دور الضربات الكثيفة الاولى لمنظومات الاسلحة بعيدة المدى على شكل موقعات تصادمية.
- ظهور اشكال جديدة، وطرائق محدثة في خوض العملية والاعمال القتالية.
- الجاهزية الدائمة للقوات والقوى والاركانات في مختلف المستويات في ايجاد الحلول الجديدة، للمهام المفاجئة والطارئة، والمعقدة الجديدة ذات الطابع العملياتي ـ الاستراتيجي، وتلك المتعلقة بازالة اثار الضربات وتقديم العون اللازم للقوات.

تؤثر التغيرات التي طرأت على مضامين العمليات الاولى وطبائعها تاثيرا فعالا على اشكال، وطرائق خوض الصراع المسلح.

عمليا، تعطينا التدريبات العملياتية، والقتالية للقوات الاسرائيلية المسلحة، الاساس لطرح فرضية، انها عندما ستهاجم احدى دول الصمود المدافعة، ستوجه اليها العديد من الضربات النارية المفاجئة، في عمق البنية العملياتية كلها. من اجل ان تتجنب الدولة العربية التي وجه اليها العدوان الاسرائيلي ذلك، يجب ان تتخذ الدولة العربية المعرضة للعدوان الصهيوني التدابير اللازمة لصد هذا العدوان، والرد الفوري عليه بكل قوة وسحقه سحقا تاما. اعني بذلك ان تكون القوات العربية جاهزة منذ بداية العملية الاولى لايجاد الحلول للمهمتين المهمتين والخطيرتين التاليتين: صد الهجوم الاسرائيلي، واحباط هذا الهجوم.

ذلك يتطلب امتلاك استطلاع فعال، والحصول على معلومات دقيقة عن العدو، وكشف افكاره عن العملية والحرب كلها، واتخاذ التدابير الحاسمة في الوقت المناسب.

في الختام نجد من واجبنا القول: ان الخطط العدوانية والتوسعية التي وضعها العدو، والقائمة على المغامرة لتحقيق المفاجاة تتطلب توجيه ضربات قوية وعميقة تنزع شوكة الهجوم الاسرائيلي، وتحبطه، وتجعل زمام المبادرة في يد الجنود العرب البواسل المدافعين عن حوزتهم، بحيث يخنق الهجوم الاسرائيلي منذ بدايته في مرحلة العملية الاولى للحرب.

العقيد بسام اسطيفة

● الجيش الاسرائيلي.. الضربة الاول اول اهتماماته.

وكان طول النفق ١٦٣ يوما

شاتيلا وبرج البراجنة

عنوان... للايام الآتية



● توزيع المؤن في مخيم شاتيلا

النفق طوله ١٦٣ يوما. المكان بالنسبة للفلسطينيين هو الزمان. يقيس مكانه بالزمان. بعضهم في شاتيلا يشاهد الشمس للمرة الاولى منذ اكثر من خمسة اشهر: «اخبرونا هل لا تزال الشمس تشرق عندكم؟». يوجه الي هذا السؤال صديق قديم في مخيم برج البراجنة، وقبل ان يتحقق هو بنفسه من ان الشمس لاتزال هناك...

انه الخروج الكبير. قد نكون امام «القيامة الان» لفرنسيس فورد كوبولا، وقد نكون امام لوحة سريالية حيث يلتصق الناس بالخراب. لا تدري ما اذا كانت الناس اضحت جزءا من الخراب ام ان الخراب اضحى جزءا من الناس...

□■□

كيف يتوقف الموت فجاة. يقول لي محمد العايد: «اول ما ساقوم به هو محاولة انتحارية في لب فلسطين. هذه الايام الطويلة علمتني كيف اقاوم كل اشكال الموت. لقد اكلت لحم البغال، كما اكلت الحشائش»، ثم يضيف ضاحكا: «اكتشفت شيئا مهما وهو ان الحشائش مفيدة جدا للصحة، فانا اتناولها منذ حوالي الشهر، ولم تحدث لي اي مشكلة صحية، بل على العكس من ذلك، فقد شعرت بازدهار جسدي ونفسي كبير».

كان لدى محمد الوقت الكافي كي يكتب الشعر: «بين المعركة والمعركة كانت لدي فرصة صغيرة ومتوترة اما لكتابة الشعر او لقراءته. فمنذ ان كنت في السابعة وانا احب الشعر. حفظت الكثير من اشعار توفيق زياد ومحمود درويش ومعين بسيسو وكمال ناصر وسميح القاسم، ولا أزال احفظها حتى الان، وكنت احس بان الشعر هو مثل قرع الطبول عند بعض القبائل، يشعل الخيال ويشعل الدم. الشعر ساعدني كثيرا». ويضحك مرة اخرى ليقول «انني عشت هذه الايام المرة على الحشائش والقصائد».

ماذا تبقى من مخيم شاتيلا؟

تلك البيوت القليلة تكاد لا تظهر بالعين المجردة، فكل الجدران تساقطت. وعلى الارض التي اجتاحتها المياه الاسنة تستطيع ان تشاهد كل ما يخطر في بالك من الاواني المنزلية، حتى بقايا الكتب المدرسية تجدها بين الوحول. والمدرس ماجد يقول لي: «حزني كبير على السنة التي ضاعت من عمر اطفالنا. والحقيقة انني ومع زملاء لي، قمنا بمتابعة البرنامج الدراسي في الملاجىء. وكانت النتائج ايجابية للغاية. ولكن بعد الدمار الذي اصاب المخيم وتجمع سكانه في ملاجىء محدودة جعل من المستحيل اكمال تلك المهمة. هذا فضلا عن ان التلامذة كانوا في وضع نفسي صعب. بعضهم في التاسعة حمل السلاح. وانا شاهدت طفلا في الثامنة يحمل الكلاشينكوف. البندقية كانت تبدو اثقل منه، لكنه كان مصرا على حملها وعلى الموت ايضا. لقد مات احمد وكان حزني على هذا التلميذ الرائع اكبر من ان يوصف».

لا تستطيع ان تتحدث مع شخص واحد. الجميع يتحلقون حولك. وعندما كانوا يعلمون انني من «القبس» كانوا يزدادون تقريا. لهم اقرباء كثيرون في الكويت: سلام وسلام وسلام الى الكويت. ومنا اليكم ايها الاصدقاء، وايهاء الاقرباء في الكويت..

الضابط السوري كان يتعامل مع سكان المخيم بود كبير وعندما سالته عن شعوره قال لي: «هذا اليوم من اسعد ايام حياتي، لقد توقفت الماساة. لن نسمح ابدا بتجدد الحرب، فالبنادق يجب ان توجه كلها الى اسرائيل».

في هذه اللحظة يقدم رجل فلسطيني كوبا من الشاي للضابط السوري، فيعتذر هذا «مش وقتها هلق». لكن الرجل البائس والذي لا يصدق انه وعائلته قد نجوا من الموت يقول لي: «تفضل يا استاذ»، واتناول كوب الشاي. كان فيه طعم الحزن. الحزن الفلسطيني يدخل في لغة العيون، وذات يوم تحدث معين بسيسو عن الهواء الذي يبكي. كلهم صنعهم البكاء، لكن بعضهم يطلق الضحكات. كيف خرج هؤلاء الناس من المقبرة؟

□■□

لا ادري اين هو ذاك الرسام الرائع توفيق عبدالعال (لعلني اخطات في الاسم بعد طول غياب). بحثت عنه في مخيم برج البراجنة. لم يكن هناك. ولم يكن المقهى الذي كان يجلس فيه: «يا صديقي اجلس هنا لان المقهى قد يصلح وطنا صغيرا. هنا تشاهد كل الوجوه الفلسطينية فتشعر كما لو انك تشاهد فلسطين كلها».

كوب من الشاي و«ارغيلة» مع صديق، وينتهي هذا اليوم كما تنتهي كل الايام. هكذا رسم عبد العال الوجوه والايام. لكن مخيم برج البراجنة ليس بحاجة الى من يرسمه في هذه الايام. الخراب يبدو اكبر من كل الالوان. لون واحد لذلك اليوم هو: الموت...

الفلسطينيون جلسوا فوق الخراب: «هذه كانت بيوتنا ذات يوم» الكثيرون لا يريدون ان يتكلموا. ليس صحيحا انهم اصبحوا جزءا من الحجارة. الصحيح ان الحجارة اصبحت جزءا منهم، أجل كانت الحجارة تكفي. هل يقبل رئيس التحرير بأن نضع عنوانا: حوار مع الحجارة في المخيمات؟

للحجارة قلب، ولغة. وللحجارة انتظارها وقصائدها. وذات يوم راح لوي اراغون الذي شارك في مقاومة الاحتلال النازي لباريس يتلمس تلك الحجارة بحثا عن عاشقة. الفلسطيني هنا يجلس فوق الركام. احد الرجال يقول لي يائسا: «منذ اربعين عاما ونحن نجلس هكذا فوق قضيتنا كما لو اننا نجلس فوق الركام». ألم يكن اكثر واقعية ذاك الذي قال ان «الاخرين يجلسون فوقنا وفوق قضيتنا منذ اربعين عاما».

□■□

كل النساء خرجن من مخيم شاتيلا باتجاه صبرا، وعبر منطقة الدوخي، اشترين كل شيء: «يا ام محمد اوعا تكوني نسيتي السجائر». كيف تنسى ام محمد السجائر وابو محمد يدخن خمس علب في اليوم على الرغم من تحذير الطبيب: «سوف تموت يا ابو محمد اذا استمررت في التدخين هكذا». وكان ان ام محمد قررت ان تحد من عناده بطريقة مبتكرة، وهي ان تشاركه التدخين: «اساعده على تدخين العلبة كي لا يدخنها كلها رغم اصابتي بالربو». لا احد يعرف كيف بقيت ام محمد كل هذه الاشهر على قيد الحياة، وهي التي تتنفس بصعوبة وتدخن بصعوبة:

«..حتى اثناء احتدام الاشتباكات كنت اترك الملجا واصعد الى الاعلى خوفا من النوبة». اما عندما كانت تصاب بالنوبة فتتحدث عن ذلك صديقة ام محمد وجارتها، وهي ارملة لم ترزق باولاد ومع ذلك فهم يطلقون عليها اسم «ام المجد» (اي مجد يا سيدتي؟).

تقول ام المجد: «كانت ام محمد تصاب بنوبات مخيفة. وجهها يصبح ازرق. وتتوقف عن التنفس وكنا نظن انها ستموت. وكنا نلجا الى مختلف الوسائل لانعاشها. وكانت تعود الى الوعي بعد حوالي نصف ساعة، ولكن كان التعب الشديد يبدو على وجهها». الان قررت ام محمد ان تشكو ابا محمد للجنود السوريين اذا ما استمر في التدخين. تقول هذا شبه ضاحكة. ولكن عبثا حاولت الكاميرا التقاط ضحكة واحدة. لكن الفلسطينيين يستطيعون ان يضحكوا في اكثر الايام سوادا. تصوروا ان فتاة لا يتعدى عمرها الاربعة عشر عاما تقول لي: «الله يسترنا من الاعظم».

لا يزال هناك من يتصور ان الاتي اعظم. اي آت؟ لا مجال للحديث في السياسة، لكن هؤلاء الناس يسمعون كل نشرات الاخبار ويعرفون ان المؤتمر الدولي يدق الباب، مرة تكون الضربات قوية ومرة تكون الضربات خفيفة. هذا يعني ان الفلسطينيين سيدفعون الثمن. واحدهم يسالني: «ما هي توقعاتك حول صيدا؟»

□■□

ماذا يفعل الفلسطيني اذا لم يقاتل من اجل فلسطين؟ ولكن ماذا يفعل ذلك الخائن الاخر والبائس الاخر: «وماذا لو عادت اسرائيل؟».

هذه الصور هي اختزال للضياع العربي الذي هو الوجه الاخر للخراب العربي: زيد الرفاعي يصرح بان الموقف الاميركي تبدل، وصارت واشنطن تتحدث عن المؤتمر الدولي. ويرد عليه جورج شولتز في اليوم نفسه بالقول: «وفي ما يتعلق بالشرق الاوسط، لا نعتقد ان مؤتمرا دوليا هو في ذاته فكرة محتملة». من نصدق؟

الكلام عن المؤتمر الدولي وصل الى شاتيلا. يدخل الى العيون الكبيرة من خلال هذا الخراب الكبير. لا يزال الفلسطينيون في بيروت خائفين على الاهل في صيدا. الاسئلة تكبر: «هل تتم تسوية الاوضاع هناك بوسائل هادئة ام انها انتهت لتبدأ هناك؟» لا احد يستطيع الاجابة عن مثل هذا السؤال. ولكن عندما يسال الفلسطيني، فان التجربة الطويلة هي التي تسال ناهيك عن الحدس الكبير. كم يقترب الخيال من الخراب. كم يقترب من الدم!

جنود اللواء السادس مازالوا هناك يفتشون الاكياس. البرتقال يحل محل القنابل، هذا عنوان جميل للايام الاتية. لقد انتهى الموت..

السوريون انتشروا في نقاط حيوية. يقول لي احد الضباط: «لم يعد هناك مسلحون. ولقد انتهى الحصار. يوما بعد يوم ستتحسن الاحوال وتزول الحساسيات». من يعرف؟ لكن كل شيء على الارض يؤكد بان الحرب انتهت. احد رجال جبهة الانقاذ الوطني يؤكد لي ذلك وان بحذر: «نحن امام مرحلة اختبارية. ونامل بأن تكون مرحلة ناجحة، كما نامل بأن تسوى الامور بالنسبة الى مخيمات الجنوب». اما رجال فتح فكانوا يبتعدون عمدا عن الصحافيين «لاشيء لدينا نقوله... دعوا الايام تقول كل شيء».

كان كلام الناس قليلا، لكن حركتهم كانت كثيرة. هناك شاهدنا مخرجين سينمائيين كانوا يحاولون التقاط مشاهد من ذلك الديكور النادر: «نستخدمه كمخزون لافلام مقبلة». يقول لي ذلك احدهم عندما سالته عما اذا كان يصور فيلما وثائقيا. ولا شك ان المخرج السينمائي كان يعرف ان في القلب ايضا مخزونا هائلا من الخراب.

الصور وحدها تكفي، وكان نصيب «القبس» من خراب ربع الساعة الاخير، مصادرة فيلمين ملونين وتحطيم احدى الكاميرات لدى خروج المصور من المخيم.

في حضرة هذا الخراب العظيم، نقول لكم شكرا ايها السادة!

نسينا ان نقول ان كل ما حصل كان بين عرب وعرب. اما ما كان يجري بين السوفيت والاسرائيليين في روما. نتركه للعقول الكبيرة التي تقف وراء هذا الخراب الكبير. الذين شاهدناهم كانوا الحالة المجهرية: اللاعبون الصغار والموتى الصغار..

عندما يموت العربي يصبح كبيرا. هذا ما تقوله وكالات الانباء على الاقل. هل من وسيلة لكي يصبح العربي كبيرا وهو على قيد الحياة؟

عندما نتطلع الى اعلى، او عندما يتطلع الاعلى فينا... نشاهد تلك الـ«لا» التي تغطينا من المحيط الى الخليج.

مكان الفلسطيني هو في الزمان. ما قولكم بدولة في الزمان؟

... اما المكان فاتركوه للمكان!

ن...

● من مخيم برج البراجنة

المشروع الاسرائيلي لاحتواء لبنان مازال نافذاً

كرامي: أنا الرئيس المقبل

هل ينتخب مجلس النواب رئيسا مسلما للبنان؟

الواقع ألا نص دستوريا يحدد طائفة رئيس الجمهورية، لكن العرف يصبح احيانا من القوة بحيث يتجاوز النص من حيث الفعالية. لكن الرئيس رشيد كرامي، وفي نهاية السبعينات، اتخذ قرارا بخوض معركة رئاسة الجمهورية «لان العرف قضى بتنصيب رئيس ماروني، ولم يقض بتنصيب ملك على لبنان».

.. وحدث الاجتياح الذي لم يكن هدفه تكريس مارونية الرئاسة فحسب، بل وتحويل لبنان باكمله الى دولة مارونية، وكان ان الرئيس كرامي انتقل الى طرابلس وبقي هناك، فيما كانت الدبابات الاسرائيلية تنتخب الرئيس اللبناني العتيد.

الان، يصف رئيس الحكومة صلاحيات رئيس الجمهورية بانها صلاحيات سريالية. وهو يعتقد ان موطن الخطر ليس في وجود رئيس ماروني للبلاد، بل في تحول الطائفة المارونية باسرها الى «حالة رئاسية» تمارس فوقيتها على سائر الطوائف الاخرى.

وهذا الموقف لكرامي والذي تنفرد «القبس» بنقله هو الذي يشكل الان الاساس في موقف رئيس الحكومة، فميكانيكية السلطة في لبنان تجمع ما بين رئيس الجمهورية والطائفة التي خرج منها، وهو ما ينعكس سلبا على التوازنات النفسية والسياسية في البلاد. وعلى هذا الاساس، فان المطالبة بتعديل صلاحيات الرئيس لا ترمي الى تحويله الى «باش بوزق»، بل الى الفصل بين الدولة كمؤسسة سياسية والطائفة كحالة كنسية تنطوي على نسبة عالية من التراكمات التي توظف، وبصورة رديئة، في تحديد شكل العلاقات مع الطوائف الاخرى.

الرئيس كرامي يرفض العرف: «لسنا امام شروق الشمس»، بل اننا امام ظروف استثنائية انتهت ولا بد من ان تنتهي لتبدأ الظروف الطبيعية. وهو يشير الى انه قبل الاستقلال كان هناك رئيس ارثوذكسي، كما انه في وقت من الاوقات كان الطرابلسي الاخر الشيخ محمد الجسر سيصبح رئيسا للجمهورية لولا التدخل المباشر من الانتداب الفرنسي. بعبارة اخرى ان الفرنسيين هم الذين اطلقوا ذلك العرف وفي حالة مثل الحالة اللبنانية، تقوم على التوازنات الدقيقة، لا بد من ان تكون هناك النصوص الواضحة التي تحدد «طبيعة» رئيس الجمهورية، بحيث لا يبقى ذلك الرجل الاتي من الاعلى والذي لا حدود ولا ضوابط لصلاحياته الملكية.

وفي منزله في مرياطه (قرب طرابلس)، قال الرئيس كرامي لـ«زوار الاحد» انه سيترشح فعلا لانتخابات رئاسة الجمهورية هذه المرة، وهو لا يفعل ذلك تكتيكيا او من قبيل الاثارة الاعلامية كما انه لا يفعل ذلك من اجل نزع الرئاسة من الموارنة، وانما لممارسة حقه كمواطن لبناني في منصب لم تحدد النصوص، اطلاقا طائفة شاغله.

هنا يأتي من يقول ان الرئيس كرامي اعلن ترشيحه الهامس كي يخيف الموارنة الذين مازالوا يصرون على الاحتفاظ بالمنصب وبالصلاحيات ايضا، فيما يقول داني شمعون، رئيس حزب الوطنيين الاحرار، ان ظروفا معينة ستحدث وتجعل المسلمين قبل المسيحيين، يتبنون ترشيحه لرئاسة الجمهورية «ربما تفاديا للاسوأ» مضيفا بان استمرار الخلاف السوري ـ الاسرائيلي قد يحول دون انتخاب رئيس الجمهورية «.. وهذا ما يريده بعض الذين يتمنون احداث فراغ دستوري للانقضاض على رئاسة الجمهورية».

مرة اخرى، هذا النوع من الرجال هو الذين «يخيف» الرئيس رشيد كرامي، فداني شمعون هو، حاليا «الصديق المعلن» لاسرائيل وهو الذي يؤمن التغطية المارونية لجيش لبنان الجنوبي المرتبط باسرائيل. وبالاضافة الى ذلك كله، فهو نجل الرئيس كميل شمعون الذي بدأت علاقاته الخاصة مع دايفيد بن غوريون منذ مطلع الخمسينات.

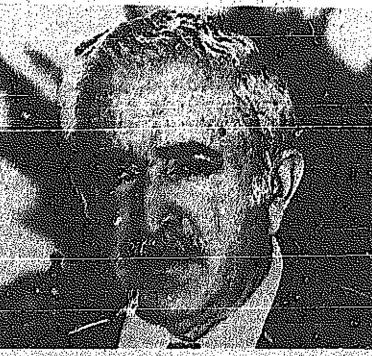
لكن داني شمعون يستطيع الرد على كل هذا بالقول ان آخرين كثيرين غيره قد تعاملوا مع اسرائيل، ومع ذلك فقد تم «تعريبهم» الى اقصى حد، «... اما انا فارتبط بعلاقات وثيقة جدا مع مسؤولين عرب كبار».

هذا لا يقنع الرئيس رشيد كرامي الذي يقول ان لبنان لا يستطيع الا ان يكون عربيا، ولن نقبل بعد اليوم الا بـ «تحليل دم المرشح كي نتاكد من انه يتحدر من يعرب بن قحطان» معتبرا ان اللوبي الاسرائيلي في البلاد هو الذي عمل على تدميرها، وهذا اللوبي، وان احنى رأسه تكتيكيا في الوقت الحاضر، فلا بد ان يطفو على السطح في الوقت المناسب.

□■□

رئيس الحكومة يعتقد ان المشروع الاسرائيلي الخاص باحتواء لبنان لا يزال نافذا «... والا كانت الازمة قد حلت منذ زمن بعيد... فهل تريدون منا ان ننتخب رئيسا ياتي به هذا المشروع؟». وهو يرى ان الوضع دقيق للغاية، محذرا من ان هناك خطة وضعتها بعض القوى في المنطقة الشرقية، وهدفها اقالة الرئيس رشيد كرامي قبل حوالي شهر من انتهاء ولاية الرئيس وتشكيل حكومة انتقالية جديدة برئاسة قائد الجيش او اي شخصية مارونية اخرى، حتى اذا لم تتم الانتخابات الرئاسية (وتلك القوى تعمل لمنعها) كانت هناك حكومة برئاسة ماروني بدلا من ان تكون برئاسة مسلم.

في هذه التضاريس الدقيقة تمر اللعبة الرئاسية في لبنان، الاجتهادات للتفاوت بين التفاؤل والتشاؤم. وعندما يقول داني شمعون: «انا الرئيس المقبل» يؤكد الرئيس رشيد كرامي بانه هو سيكون رئيس الجمهورية المقبل. يقول رئيس الحكومة هذا بجدية تامة، مضيفا بان كل المواصف الحالية هي «عواصف رئاسية»، لكنها «تهب لصالحنا»...



● رشيد كرامي

عندما قرر فرنجية اعتقال كيسنجر

● سليمان فرنجية ● هنري كيسنجر

اللبنانيون يرتدون ثيابا مصفحة

اذا اردتم ان تعرفوا مستقبل الخطة الامنية في بيروت، فلا تسالوا الخبراء السياسيين الذين تبدأ تحليلاتهم من قاعدة دييغو غارسيا في المحيط الهندي ولا تنتهي عند جسر الاولي، شمالي صيدا. من الافضل ان تسالوا التجار الذين بدأوا بتنفيذ خطة ترمي الى تحويل متاجرهم الى قلاع حديدية...

ذات يوم من عام ١٩٧٠ انتخب سليمان فرنجية رئيسا للجمهورية، وقال للناس: «من الان وصاعدا ستنامون وابوابكم مفتوحة». ها ان رجلا قوي الشكيمة يصل الى قصر بعبدا بعد تلك السنوات المائعة التي سجلت خلالها سرقات لاتكاد تذكر. لكن الرئيس فرنجية قال انه لن يكتفي بقطع يد السارق بل سيقطع رأسه ايضا.

□■□

ومع ذلك، فقد جاء لص ضخم يدعى هنري كيسنجر الى لبنان والتقى الرئيس فرنجية، ومما فهمه هذا الاخير ان وزير الخارجية الاميركية وضع خطة لاقتطاع جزء او اجزاء من البلاد في اطار صفقة معينة لازمة الشرق الاوسط. في هذه الحال لا يستطيع رئيس الجمهورية أن يامر رجال الشرطة بالقاء القبض على رجل بمثل تلك الضخامة. الامر يحتاج الى ماريشالات واميرالات، ولم يكن هذا حال لبنان الذي بالكاد يصل فيه قائد الجيش الى رتبة لواء.

لكن الرئيس فرنجية يؤكد للمقربين منه بان غضبا شديدا انتابه خلال المحادثات التي اجراها مع الوزير الاميركي في قاعدة رياق الجوية، وكاد يامر فعلا بالقاء القبض عليه، لكن احد مستشاريه حذره من العواقب الكارثية التي يمكن ان تترتب على عملية من هذا النوع. ولا شك ان الرئيس فرنجية مقتنع الان بانه لو نفذ ما خطر في باله في ذلك الحين لكان جنب لبنان تلك الكارثة التي لا يزال يجترها منذ اثني عشر عاما.

... وكان ان نام اللبنانيون من دون ابواب. انه سحر اللغة، بل لعله «سحر» المؤامرة الذي جعل بلدات بكاملها وقرى بكاملها من دون ابواب. يستطيع اللبنانيون ان يناموا في العراء، ولقد ناموا اسواتا واحياء...

□■□

الحرب تحولت الى كفاح من اجل المغانم. احد المقاتلين قال لعشيقته: «وهل تحسبين ان ايميلدا ماركوس افضل منك يا سيدتي»، ثم افرغ امام قدميها ثلاثة الاف حذاء سرقها من احد المحلات الكبيرة في شارع الحمراء. وضاعت العشيقة بين الاحذية، ولا تزال ضائعة حتى الان.

لكن سرقوا، والطريف ان المكتبات وحدها بقيت بعيدة عن اعمال السطو. لكم يحترم اللصوص الكتب! ولان الخسائر كانت هائلة فقد قرر التجار ان يضيفوا الى الابواب القديمة ابوابا حديدية مقفلة..

مثل هذا المنظر لا يمكن ان يشاهد في اي مكان في العالم. لكن بيروت مدينة مختلفة، واصحاب المتاجر الكبيرة التي لها اكثر من واجهة زجاجية احتفظوا بواجهة واحدة واقفلوا الواجهات الاخرى بواسطة حجارة الباطون. لقد انتهى زمن الاناقة وبدأ زمن السلامة. السلامة اولا. اما الاناقة فهي في الداخل.

كلفة البوابة باتت مرتفعة جدا، حوالي الخمسين الف ليرة، لكنها تحمي المحل، والى حد كبير من الحرائق او من السرقات، مع ان الوضع الامني الراهن قد يكون مثاليا، ولكن من يعرف ماذا يخبيء المستقبل، فاللصوص يرتدون الان القمصان النظيفة، لكن الوحول لا تزال عالقة في وجوههم؟ وذات يوم قد تنقلب الامور ولا شك ـ بل ان هذا ما هو حاصل فعلا ـ بان هناك الكثيرين الذين يبدون اسفهم علنا لانهم لم يحصلوا على حصة عادلة من المغانم.

عندما اسال التاجر السيد محمد ابراهيم عما اذا كانت البوابة تحمي محله الكبير فعلا، قال ان البوابة لاتشكل «الوضع الوقائي» المناسب، فنشر الامن هو الحل الحقيقي والفعال. لكنه لا يلبث ان يستدرك، وكما يستدرك الجميع، بان الازمة اللبنانية اخذت ذلك الشكل الحلزوني الذي يجعل من كل ثابت موقتا ومن كل موقت ثابتا، وعلى هذا الاساس فان الغني اليوم قد يصبح معوزا غدا، والمعوز اليومي قد يمضي الاسبوع المقبل في مقهى الاوبرج في شارع الهرم. هذا جنون الحياة في بيروت. انه جنون الموت ايضا.

□■□

والواقع ان البيوت سبقت المتاجر في اللجوء الى الابواب الحديدية. فقد اختفت تلك الابواب الشرقية القديمة لتحل محلها تلك الابواب الحديدية العمياء. من زمان كانت البوابة تبدو وكأنها تقود الى حديقة ـ وحكايات ـ شهرزاد. الان تغيرت امور كثيرة، حتى الناس بدأوا يقفلون وجوههم بواسطة الاقنعة الحديدية. لقد انتهى الشعر في الوجوه، وان كانت المرأة في بيروت ـ انها المرأة في بيروت ـ لاتزال تصر على ان تعطي وجهها شكل البحر والغابة.

هل نصل الى ذلك اليوم الذي يخترع فيه الناس معاطف من الحديد تقيهم شظايا القنبلة او رصاصات القناص، واذا كان كل «زعيم» من الدرجة الخامسة عشرة قد اتخذ له سيارة مصفحة، فما هو المانع من ان يرتدي الناس ثيابا مصفحة؟ كل شيء جائز، وغدا او بعد غد نقدم لكم تحقيقا عن المواطن الحديدي في لبنان.

«من فضلك قميص من التوتياء!» او «من فضلك بنطلون من الفولاذ». لقد انتهى زمن الحرير والقطن وحتى البوليستر. ولكن تحت الحديد يجب ان تظل «الاناقة التاريخية» قائمة...

بوابات الحديد في بيروت لا تحل المشكلة، فاللصوص يملكون حلا لكل «مأزق تكنولوجي» يعترضهم. انهم اولاد الحرب، والبوابة التي لا تستسلم بسهولة قد تنسفهم بقذيفة صاروخية. ولكن ماذا يفعل اصحاب المحلات سوى ان يقوموا بالحد الادنى من واجباتهم حيال ثرواتهم المهددة!

هل تقترحون بوابات من الحديد لحماية لبنان باسره؟ انه الاقتراح الرائع، ولكن هل يبقى اللصوص، على اختلافهم، عاطلين عن العمل؟!

ن.ه.

هل تنضم تركيا الى حلف وارسو أيضاً ؟

أزمة المستقبل بين الهمبرغر والشيش كباب

الاتراك تعبوا من اميركا، حتى ان وحيد خلف اوغلو، وزير الخارجية، يعتقد ان بلاده قدمت لاميركا ما لم يقدمه الاميركيون لاميركا. وعندما كان الاوروبيون يهربون من الصواريخ النووية الاميركية متوسطة المدى، كان الاتراك يبدون استعدادهم الكبير لاستضافة الالغام النووية في منطقة الحدود مع الاتحاد السوفيتي.

عصمت اينونو الذي اخذ اسمه من احد الانهار، حيث جرت معركة طاحنة بين اليونانيين والاتراك وانتصر فيها هؤلاء الاخيرون، كان يعتقد ان تركيا لا تستطيع الاستمرار الا بالمغامرة، فلقد اقتطعت اجزاء كبيرة من الجسد الامبراطوري، ما بقي : شيء من الجسد. اجل لقد تحطمت الدورة الدموية. وكانت كل الامبراطوريات الصليبية، باستثناء المانيا، قد قررت وضع حد لهذه الحالة الاسيوية. انها القارة التي تنتمي الى ما قبل الجغرافيا. اما الان فقد حدثت الثورة الصناعية. وكان الاتراك قد انهمكوا في الحضارة الزخرفية، فيما كانت رائحة الليل تنبعث من قصور الحريم، عندما كانت رائحة القصدير قد بدأت تنبعث من الايام الاوروبية. لا مجال للمقارنة بين رائحة المرأة ورائحة القصدير، لكن الاوروبيين كانوا قد «غادروا» المرأة وبدأوا البحث عن المعادن الثمينة الاخرى. بمعنى اخر، لقد انتهت استراتيجية القلب، وبدأت استراتيجية العقل.

ولندع احد المفكرين الدينيين في لبنان يقول ان الحرب ضد السلطنة العثمانية كانت بمثابة الحملة الصليبية التاسعة. وخلافا الذين يقولون ان الثورة الصناعية احدثت تيارا علمانيا واسعا ادى الى توسيع الفجوة بين الدولة والكنيسة، يعتقد المفكر الديني ان الكثيرين في اوروبا ليسوا مستعدين للاقتناع بان جسد المسيح صنع من الخبز، فهم يصرون على انه صنع من الفولاذ. ولولا الاختلاف الكبير حول التركة الكبيرة، لكانت السلطنة العثمانية انتهت في القرن التاسع عشر.

□■□

المفكر الديني اللبناني ينتقد بعنف مصطفى اتاتورك، وهو يعتقد انه كان جزءا من «مؤامرة اوروبية» هدفها الغاء كل اثر اسلامي في القارة العجوز، ودون اعتبار الجزء الاسيوي من الدولة التركية. وكانت العلمانية المصطنعة والقسرية والجافة في تركيا هي الوجه الاخر للماركسية في البانيا، حيث اعتمدت تلك الايديولوجيا المغلقة والمدمرة: «ايديولوجيا الحائط»، كما يسميها كلود جوليان، بين العلمانية والماركسية انتهى الاسلام في اوروبا، فيما كان الاوروبيون يتخذون من الصليب رمزا لبلادهم (بريطانيا. السويد، النرويج، فنلندة، الدانمرك، سويسرا، اليونان، ايسلندا)، هذا دون ان ننسى استراليا ونيوزيلندا، وايضا دون ان ننسى صليب اللورين في فرنسا.

تركيا استهلكت الكثير من عواطفها من اجل الغرب. لا باس ان يحل الهمبورغر محل الشيش كباب. ولا بأس ان يستقيل الاتراك من البحر الابيض المتوسط - وكان بحر البحار - وان يتعاملوا مع البحر الاسود على انه بحيرة هرمة ومهملة لكونه البحر المقفل الذي لا يتمتع بالشرعية الجيولوجية الكاملة. وكان ان اغتسل الاتراك بمياه الاطلسي. الملح وحده هو الذي علق في اجسادهم: شيء من الملح الكبير من اجل هذه المغامرة الكبيرة.

لكن الاتراك كانوا يتساءلون عن السبب الذي جعل مشروع مارشال يتجاهلهم. صحيح ان المشروع الذي اطلق عام ١٩٤٧ يشمل فقط الدول الاوروبية التي تضررت خلال الحرب العالمية الثانية، وصحيح ان عصمت اينونو الذي اعلن في عام ١٩٤٥ الحرب ضد المانيا واليابان فعل ذلك شكليا فقط.. لكن الصحيح ايضا ان تركيا تأثرت في العمق من جراء تلك الحرب. وهي اذ انضمت في نيسان ١٩٤٨ الى المنظمة الاوروبية للتعاون الاقتصادي (التي تحولت في ما بعد الى منظمة التعاون والانماء الاقتصادي) فانها ابقيت خارج السوق الاوروبية المشتركة منذ توقيع اتفاقية روما في ٢٥ مارس ١٩٥٧. والان بعد ثلاثين عاما تستكمل انقرة «الوثائق الثبوتية» للسقوط في «وعاء الحليب»، كما كان يطلق على السوق جورج براون ساخرا، وقبل ان تمتطي مرغريت تاتشر ظهور الخراف الانكليزية وتتوجه بها الى بروكسل حيث كانت الصرخة...

تركيا تدخل الى السوق بعدما دخلت السوق مرحلة الشيخوخة، والخبراء يقولون ان الاتراك لن يستفيدوا من اي شيء يذكر، فحوضهم الحقيقي هو الشرق الاوسط، الا اذا قرروا اعتناق الماركسية تجريبيا على الاقل. هذا غير وارد. فلن يسمح للقياصرة مرة اخرى بان يعبروا السهوب التركية وان كان الروس يستخدمون لقطات تاريخية معينة للتاكيد على «الصلات العميقة»، ومنها مساندتهم للسلطان محمود في عام ١٨٣٣ بعد هزيمة جيشه امام جيش محمد علي باشا في كل من قونية وكوتاهية في اسيا الوسطى، وبالفعل فان الجيش الروسي وصل الى سهل معشوشب قرب قرية «اونكيار - اسكلسي» على الشاطىء الاسيوي من البوسفور. وفي الثامن شهر تموز (يوليو) من العام نفسه، حققت الدبلوماسية الروسية انجازا كبيرا بتوقيع معاهدة تحمل اسم القرية اياها. وهي تقضي باغلاق مضيق الدردنيل في وجه جميع الاساطيل ما عدا الاسطول الروسي.

هنا نستعيد ما قاله ذات يوم ستانلي هوفمان من ان تركيا تشكل «الضرورة السيئة» في حلف شمالي الاطلسي لاعتقاده ان الاتراك لن يكونوا قادرين قط على اقفال البوسفور في وجه السوفيت، في حال حصول نزاع بين الشرق والغرب، بل على العكس من ذلك، فلن يمانع الاتراك في فتح مجالهم الجوي امام القاذفات السوفيتية لادراكهم التام ان اي محاولة للمقاومة قد تؤدي او هي تؤدي فعلا، الى الكارثة.

□■□

والواقع ان معطيات كثيرة تجعل الغرب يتعامل بصورة رمادية مع تركيا التي لو استطاعت خيولها اختراق «حائط الموسيقى» في فيينا لتغير وجه العالم. فالملاحظان الاميركيين والاوروبيين تركوا انقرة تعاني طويلا من اوجاعها الدبلوماسية، فيما كانت المساعدات الاميركية تتركز، وبشكل خاص على اقامة المنشآت العسكرية.

هل بدأ الاتراك يشعرون الان ان الشرق الاوسط هو المدى الجيوبوليتيكي الحقيقي لبلادهم، ولهذا السبب قرروا القاء قفاز التحدي في وجه الولايات المتحدة: لقد قررنا تعليق تطبيق اتفاق التعاون الدفاعي والاقتصادي - ديكا - وهذا ما ورد في رسالة بعث بها اوغلو الى شولتز، احتجاجا على قرار الكونغرس خفض قيمة المساعدات التي اقترحتها الادارة في مقابل ابقاء القواعد الاميركية في الاراضي التركية من ٩١٣,٥ مليون دولار الـ ٥٦٩,٥ مليون دولار.

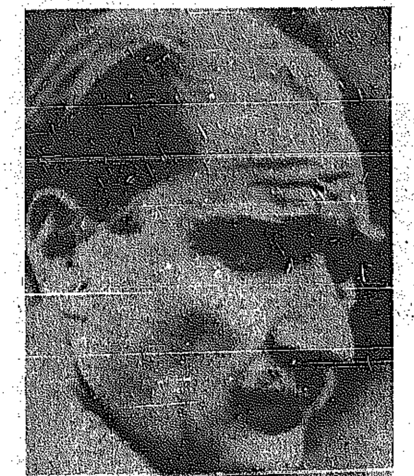
هذا الخفض الذي تبلغ نسبته حوالي الـ ٤٠ في المائة. حمل السفير التركي في واشنطن سوكرو الكداغ على استدعاء الصحافيين الى مبنى السفارة ليقول لهم ان بلاده قررت تعليق ابرام الاتفاق الذي وقع الشهر الماضي في واشنطن والذي يسمح لهذه الاخيرة بان تستخدم حتى سنة ١٩٩٠ قواعد عسكرية مهمة ومراكز اتصال عدة تحمي الجبهة الجنوبية لحلف شمال الاطلسي.

ومن دون هذا الابرام يمكن لحكومة تورغوت اوزال ان تلغي الاتفاق في شان القواعد الاميركية الـ ٢٧ في ديسمبر المقبل. لكن السفير الكداغ استدرك موضحا ان «القواعد الاميركية ستستمر في العمل... ولكن على اساس سنوي».

لو كان الاتراك يريدون الانفكاك فعلا عن الغرب لما طلبوا الانضمام الى السوق الاوروبية المشتركة، لكن انقرة تريد الافادة من «جلوسها» فوق ذلك الخط الافتراضي الذي يجمع ما بين اسيا واوروبا. وكان الخبير الاستراتيجي الاميركي الجنرال هاكيت قد قال ان تركيا تعتقد ان موقعها الجغرافي هو ثروتها الحقيقية. فهي تتاخم الاتحاد السوفيتي (٦١٠ كيلومترات) واليونان (٢١٢ كيلومترا)، وبلغاريا (٢٦٩ كيلومترا)، وسوريا (٨٧٧ كيلومترا) والعراق (٣٣١ كيلومترا) وايران (٤٥٤ كيلومترا).

موقعها الجغرافي ثمين جدا، اذ يبلغ طول سواحلها ٨٣٧٢ كيلومترا، منها ٢٨٠٥ كيلومترات على بحر ايجة، و١٥٧٧ على البحر المتوسط، و١٦٩٥ على البحر الاسود و٩٢٧ على بحر مرمرة. لكن الموقع الثمين باهظ الثمن ايضا، فالاميركيون يراقبون حتى هز البطن التركي. والسوفيت يجندون حتى النمل لمراقبة كل ما يجري تحت الارض وفوق الارض التركية. وكان كلاوزفيتس قد تحدث عن تلك الدول التي فرضت عليها الاقامة الجبرية بسبب موقعها.

في الحالة التركية، لا بد للقوة العسكرية (والسياسية) التركية من ان تكون بمستوى القوة الجغرافية (ناهيك عن القوة التاريخية). لكنه بالكاد مسموح لانقرة ان تمارس «عظمتها» الاقليمية وان تستفيد كليا من آلام الاخرين وصراخهم. ولن ندخل في التفاصيل.



● مصطفى اتاتورك

□■□

اللوبي اليوناني في الولايات المتحدة مهم جدا. انه الاقوى، وذات يوم كاد سبيرو اغنيو ان يصبح رئيسا للولايات المتحدة لو لم يتساقط امام سجادة عجمية، تماما كما يتساقط الغبار عن السجاد، فقد كان نائبا للرئيس ريتشارد نيكسون. وعندما فاز بهذا المنصب اقيمت الاحتفالات في القرية اليونانية التي هاجر منها ابوه الى الولايات المتحدة. لكنه لم يستطع حتى مقاومة الهدية الاولى، فكان ان الفضيحة قطعت الطريق عليه والافادة من الفضيحة الكبيرة (ووترغيت) التي حملت رجلا اخر وهو جيرالد فورد الى المنصب الاول في البلاد.

لكن اليونانيين يحتفظون بقوتهم في الكونغرس. وفي كل مرة يوضع ملف المساعدات الى تركيا على الطاولة، تتحرك «عقدة اوليس». ولا شك ان الضغط اليوناني يزيد العلاقات تعقيدا بين انقرة وواشنطن. والمثير ان كل شيء يجعل الحرب «ضرورية» بين تركيا واليونان، فالبلدان اللذان لا يمكن ان يتفقا على الحدود الجغرافية الفاصلة بينهما. لا يتفقان ايضا على الحدود التاريخية الفاصلة. والخلافات امتدت الى الجرف القاري في بحر ايجه حيث الاحتمالات النفطية الكبيرة وفي كل مرة تصبح الحرب ضرورة ملحة بين الدولتين العضوين في حلف شمالي الاطلسي، يتدخل الاميركيون بكل قوتهم: ايها الاصدقاء اذا وقعت الحرب، فستصل الدبابات السوفيتية الى انقرة واثينا معا.

ويبدو ان اليونانيين لا يعانون من العقدة الروسية، فالارثوذكس الروس، على وثنيتهم الماركسية هم اقرب الى الارثوذكس اليونانيين من البروتستانت الاميركيين، على ايمانهم المسيحي، لا بل ان اثينا تتمنى لو ان تدخلا سوفيتيا يحصل لان هذا يعني نهاية تركيا، فلو تمكن السوفيت من فرض سيطرتهم على تركيا لكان على الاميركيين ان يغادروا البحر الابيض المتوسط سيرا على الاقدام ولقامت الامبراطورية الارثوذكسية.

لا نستطيع ان نتناسى قبرص، نجمة الهلال الخصيب، كما يقول القوميون السوريون، فخط التماس بين القاطع اليوناني والقاطع التركي هو خط التماس بين اثينا وانقرة.. حتى ان استاذ التاريخ البريطاني هارولد ميلتون يقول ان كمية الخلاف الموجودة بين تركيا واليونان قد تكون اكبر كمية بين دولتين متجاورتين: الجغرافيا ضد الجغرافيا، التاريخ ضد التاريخ، الدين ضد الدين، المستقبل ضد المستقبل.

لكن الثابت ان الاوضاع في قبرص استقرت على جرح معين، فلا القبارصة اليونانيون يستطيعون طرد القبارصة الاتراك ومعهم الجنود الاتراك من القاطع التركي ولا اليونانيون يستطيعون ان يبعثوا باسطولهم لاستعادة فاماغوستا التي يعتبرونها عروس الجزيرة. اما الاوضاع في بحر ايجه فتظل هي الاكثر قابلية لاثارة الانفجار، فالاتراك يقولون انهم مستعدون لانشاء هيئة مشتركة لاستثمار النفط في هذا البحر ودون اعتبار الموقع الجغرافي للابار. وهذا ما يرفضه اليونانيون الذين يتمسكون بتوزيع البحر على الشكل التالي: اليونان ٣٥٪، تركيا ٨,٨٪، المنطقة الدولية ٥٦,٢٪. وهم بذلك يصرون على ملكية المناطق الغنية بالنفط فيما يقترحون بالاتراك الاكتفاء بالملح والحيتان، هذا فضلا عن الاناشيد التي تطلقها بنات الجن ليلا كما تقول الاساطير اليونانية.

□■□

على الاتراك ان يعانوا من المساعدات الاميركية. وثمة صحافيون اتراك يعتقدون ان الولايات المتحدة التي لا تريد لتركيا ان تكون قوة ضاربة، تعتمد سياسة الابتزاز في التعامل مع انقرة، فهي تعرف مدى الحساسية التركية حيال السوفيت. ولهذا فانه يسمح لجيمس شليسنجر، وكان وزيرا للدفاع ان يقول ان المساعدة الاهم التي تقدمها الولايات المتحدة لتركيا هي الاستقلال، ملاحظا ان «الاتراك لا ياخذون بعين الاعتبار الا المساعدات المباشرة مع ان الولايات المتحدة تدفع اكثر من مليار ونصف مليار دولار سنويا كي تبقى تركيا بمناى عن الخطر السوفيتي. بعبارة اخرى، ان الاميركيين هم الذين يؤمنون حراسة المصالح التركية، وليس العكس هو الذي يحصل.

الغضب التركي يجب ان يظل ضمن الحدود المعقولة، فالاميركيون يلوحون دائما بالبدائل وهم يملكون الكثير من الخيوط التي يمكنهم استخدامها في الوقت المناسب، ولكن اذا كان الاتراك يراهنون على اريحية اميركية مفاجئة، فعليهم التوقف عن ممارسة السراب لان اميركا الامس لن تكون اميركا الغد. والمساعدات ستظل تنكمش والى الحد الذي قد يطلب فيه من تركيا ان تمد يد العون الى تركيا. وفي مقال لاحق سنعالج ازمة المساعدات الاميركية وانعكاساتها على الاستراتيجية الاميركية.

بعد مصر، ها ان تركيا تعاني من الصدمة الاميركية. وكان الرئيس الصومالي محمد سياد بري قد قال ان الاميركيين الذين اقاموا لهم ملحقية صحافية في مقاديشو ينصحون الصوماليين بان يتناولوا الـ «نيويورك تايمز» بدلا من الخبز والحليب.

وعندما ياكل الصوماليون الـ «نيويورك تايمز» يشعرون اكثر فاكثر بـ «الجوع الامبريالي». ولكن اذا لم يكن بامكان سياد بري ان يهدد لان السيف الاثيوبي مسلط على اوغادين، فان بامكان كنعان افرين ان يمترض بقوة، فالسوفيت لم يعودوا يحمون اسنانهم ويبحثون عن الثغرات السرية للنفاذ منها. انهم يحملون ضحكاتهم ويطوفون العالم. ولا شك ان الضحكات تعبر مضيق البوسفور، بل وكل المضائق، دون اي صعوبات.

... هنا قد يكون الحل بخطوة مثيرة: ان ينضم الاسيوي من تركيا الى حلف وارسو وان ينضم القسم الاوروبي منها الى حلف شمالي الاطلسي. قد يكون هذا هو «المنطق» في ازمنة اللامنطق. ولكن كم هم كثيرون اولئك الاتراك الذين يعتقدون ان الحياد هو السياسة النموذجية، فليس الاميركيون هم الذين يحمون تركيا من الاتحاد السوفيتي، بل انهم الاتراك. ومثل هذا التفكير يستقطب معظم قطاعات النخبة التي تعتقد ان على تركيا ان «تعود»، فالرجل المريض لم يعد مريضا، ويفترض ان يعرف كيف يستفيد من التوازن الدقيق، والصعب، بين واشنطن وموسكو...

اياكم ان ترفعوا صوتكم. ان الاميركيين يتنصتون!!

نبيه البرجي

شولتز يبدأ معركته الانتخابية من موسكو

من الباسيفيكي الى الاطلسي
أرضك يا إسرائيل

تلك الصورة لم تؤخذ في كنيس، ولا قرب حائط المبكى، ولا في مقر حزب حيروت. لقد اخذت في السفارة الاميركية في موسكو: جورج شولتز يعتمر القلنسوة اليهودية، وبعدما تناول الفطير، رفع كاس الشمبانيا وشرب نخب الملك داود.

السفارة احتفلت بالفصح اليهودي. وللمرة الاولى نكتشف ان الولايات المتحدة دولة يهودية تمتد من الفرات الى النيل، ولان الانهار لا تستوعب التضاريس اليهودية، فكان ان تعديلا تقنيا طرأ على الوعد الالهي: من الباسيفيكي الاطلسي ارضك يا اسرائيل..

اخذنا علما وبدأنا بالتنفيذ...

لكن مهمتنا كبرت كثيرا، فالطريق الى بئر السبع لا يمر في الاسكندرية، والطريق الى حيفا لا يمر في صيدا، والطريق الى اريحا لا يمر في عجلون. الخريطة الجديدة تقول ان الطرق الى المدن الفلسطينية التي كانت ذات يوم فلسطينية، يمر في نيويورك وسان فرنسيسكو ولوس انجيلوس. واذا اردنا ان ندخل الى العقل اليهودي، فعلينا اولا واخيرا ان نقنع بروك شيلدز ان الاجساد المصنوعة في الصحراء، لم تصنع من الرياح. لعلها صنعت من الرياح، فاي مادة اخرى يمكن ان يصنع منها هذا الضياع العربي.

هذه المرة اكتشفنا تلك الحقيقة الاخرى، فحتى الان، كنا نحسب ان اليهود الاميركيين هم الذين ينتخبون رئيس الولايات المتحدة، لكن جورج شولتز الذي يعد نفسه للسباق الكبير اعطانا الدليل القاطع على ان اليهود السوفيت هم الذين ينتخبون الرئيس الاميركي. ويفترض بنا، من الان وصاعدا، وانسجاما مع العقلانية التي يدعونا اليها الكثيرون من اصحاب الرأي في العالم العربي، ان نمشي في التظاهرات التي تطالب بتحرير اليهود السوفيت، فلربما كانوا اكثر رحمة نحونا من يهود اليمن الذين رفع احدهم ويدعى يعقوب حيطا شعار تحرير اليمن من الاستعمار العربي، معتبرا ان بلقيس، ملكة سبا اعتنقت اليهودية لدى زواجها من سليمان. اما ابنهما مينيليك الاول، فقد مر في اليمن قبل ان يتوجه الى الحبشة ويقيم مملكته اليهودية هناك.

□■□

ليس رأينا فقط ان جورج شولتز ذهب الى موسكو لالتقاط الاصوات اليهودية وليس لالتقاط الصواريخ السوفيتية، كما تقول التصريحات والبيانات الرسمية، فغاري هارت الذي ظهر ذات يوم على غلاف الـ «نيوزويك» وهو بالشورت كدليل على انه سيخوض انتخابات الرئاسة بافكار خفيفة، ومناقضة تماما للافكار الثقيلة التي اتى بها رونالد ريغن، قال لاحدى شبكات التلفزيون ان شولتز بدأ معركته الانتخابية في موسكو. لكنه اختار النقطة الخطأ، كما يضيف هارت الذي يفترض ان تاخذوا علما انه سيكون رئيس الولايات المتحدة اعتبارا من (يناير) ١٩٨٩، فالاميركيون في رأيه سئموا من «التدخل الخارجي» في شؤونهم الداخلية، وقرروا ان ينتخبوا رئيسهم باصابعهم. هل تذكرون ما قالته السيدة نانسي، لدى انتخاب زوجها رئيسا للولايات المتحدة؟ «... لذا لقد وفت السماء بوعدها». هذا يعني ان السماء تدخلت في انتخاب رونالد ريغن، وان كان ادوارد كنيدي يقول ان ريغن وصل الى البيت الابيض في عربة تجرها الابالسة.

كم هو رائع ان نستسلم قليلا لاوهامنا (ومتى لم نستسلم لها ؟)، فنتوقع ردا سوفيتيا مناسبا على مبادرة شولتز، كان نشاهد ادوارد شيفارد نادزه الذي قلنا ذات يوم ان اسمه يشبه اسم بائع المعنة في خشنشت، يحضر في السفارة السوفيتية في واشنطن، حفلا بمناسبة عيد الفطر السعيد، وهو يعتمر الكوفية والعقال، وبدلا من الشمبانيا يحتسي عصير العنب ويرفع كاس يعرب بن قحطان و.. هركاه.

أوسف بيغون، اليهودي المنشق والذي اطلق منذ حوالي الشهر، كان هناك، قبل ذلك ظهر في السفارة البريطانية خلال حفل الاستقبال الذي اقيم بمناسبة زيارة مرغريت تاتشر الى موسكو، فظهور هذا الرجل لا بد من ان يطرح الاسئلة الكثيرة حول الانفتاح السوفيتي الجديد، خصوصا وان ذلك تزامن مع اتصالات سوفيتية - اسرائيلية، وان حاولت موسكو التركيز على الطابع الشكلي او الجانبي لهذه الاتصالات التي عالجت موضوعات في العمق. ومعلومات وزارة الخارجية اللبنانية تقول ان غورباتشيف الذي لا يريد ان يبدد الثروة اليهودية، من خلال الهجرة، يفكر في اعطاء اليهود السوفيت دورا اكبر في السلطة. فهل ياتي ذلك اليوم الذي تصبح فيه الاصوات اليهودية في الاتحاد السوفيتي شبيهة بالاصوات اليهودية في الولايات المتحدة؟

□■□

في هذا المهرجان اليهودي، يظهر العرب مجرد حبات رمل مبعثرة في الحقائب الدبلوماسية، فالاميركيون يعتقدون ان البناء في العمق يفترض التعاون الاستراتيجي اللامحدود مع اسرائيل، والسوفيت قد يكونون توصلوا الى تلك القناعة المخيفة بان الدخول الى العمق العربي يتطلب تاشيرة في تل ابيب، حتى ان هناك مراقبين غربيين لا يستبعدون ابدا حصول تلك الحالة التي يعرض فيها الاتحاد السوفيتي تزويد اسرائيل بالسلاح.

كثيرون الان يتندرون بالاتحاد السوفيتي اذا اقام اتصالا هاتفيا مع اسرائيل لكن احدا لا يعترض على قيام الولايات المتحدة بنشر مظلة نووية فوق اسرائيل: ان افواهنا ملأى بالدخان الاميركي. ما هو حال عقولنا اذا ؟

دبلوماسي غربي في بيروت قال لـ «القبس» ان على العرب ان ينتظروا تحولا عميقا في السياسة السوفيتية حيال اسرائيل، فميخائيل غورباتشيف هو اقل القادة السوفيت الذين تعاقبوا على الحكم منذ قيام الثورة، تمسكا بالقواعد الايديولوجية للسلطة، لا بل ان ميشال تاتو يصفه بالرجل الذي يمارس ما يمكن ان يسمى بـ «الدبلوماسية الرأسمالية». وعلى هذا الاساس، فهو لن يتعامل مع اليهود السوفيت على انهم عبء اخلاقي يثقل كاهل السياسة الخارجية السوفيتية. على العكس من ذلك فاليهود يمكن ان يستخدموا كمخزون دبلوماسي هائل، وهم جاهزون للقيام بهذه المهمة، فمعظم القيادات الاسرائيلية تنتمي الى اوروبا الشرقية، ولطالما ارتفعت تلك الاصوات التي تطالب بالحد من السياسة الاحادية الجانب. فالاميركيون الذين تقودهم مصالحهم الاقتصادية قد يتعاملون مع اليهود ذات يوم، وكما كان يتعامل السوفيت، على انهم مجرد جالية هامشية يفترض ان توضع لها ضوابط دقيقة بسبب تمردها على المعمارية الكلاسيكية للمجتمعات.

لا بد لاسرائيل ان تفكر بالجناحين الاميركي والسوفيتي، ورغم ان الايديولوجيا لا تحتل عند غورباتشيف مرتبة التعاليم السماوية عند المتدينين مثلا، فانه لا يستطيع التخلي بسهولة عن المعطف الماركسي لانه قد يكون الوسيلة الوحيدة لاحتواء تلك الازدواجية الجغرافية الفضفاضة (الاوروبية والاسيوية) والتي تضم قوميات لا حصر لها.

بقاء الدولة يفترض بقاء الشيوعية وان كقشرة عقائدية يتم اللجوء اليها عند الحاجة. وفي حالة اليهود التي حاول ستالين عبثا حلها باقامة جمهورية لهم ذات حكم ذاتي (في مؤامرة الاطباء الشهيرة عام ١٩٥٣) كان هناك ستة اطباء يهود من اصل الاطباء التسعة الذين اعدوا محاولة اغتيال ستالين. وكانوا ينتمون الى منظمة «اليهودية العالمية» التي قامت باغتيال شتشرباكوف في عام ١٩٤٥ وجدانوف في عام ١٩٤٨.. كان لا بد من وضع حد لما يسميه اسحق دويتشر بـ «تلك الحالات المتنمة».

وهنا قد يكون من الضروري العودة الى ما قاله المؤرخ الاميركي جيمس روبنشتاين من ان السبب في «الصرخة اليهودية» قد يكون ابعاد تروتسكي عن السلطة، فهذا اليهودي البورجوازي الذي اطلق الاممية الرابعة عام ١٩٣٨ وهو في منفاه في المكسيك. كان يعتقد انه هو القادر على ان يكون القيم على التركة الماركسية التي يصفها روبنشتاين بانها تركة يهودية. ولكن كان عليه ان يواجه، ومنذ مطلع العشرينات رجلا من الفولاذ يكره اليهود (اسم ستالين مشتق من كلمة «ستال» التي تعني الفولاذ). ومنذ ذلك الحين كان يتكثف ذلك الخط اليهودي المعادي للنظام، وان كان هناك من يؤكد ان تروتسكي، وكما هو حال كارل ماركس، كان منفصلا كليا عن كل اتجاه عنصري او ديني، بل على العكس من ذلك فقد اختلف مع ستالين لكونه يدعوه الى الثورة الكونية، بالطبع دون ان نغفل خلافاتهما حول الفلسفة الاقتصادية التي يفترض اعتمادها.

□■□

والطريف ان يقال الان ان الاتصالات بين موسكو وتل ابيب تجري عبر القنوات اللاهوتية. واذا كانت التوراة هي الحالة المشتركة بين البروتستانت واليهود في الولايات المتحدة، فان «الارثوذكس» في الاتحاد السوفيتي يبحثون عن الحالة المشتركة مع اليهود، ومع ان دويتشر يصف «رأس المال» بانه توراة العصر، فانه لا يشكل القناة الصالحة للاتصال.

القنوات اللاهوتية هي الافضل، فالكرملين اعلن عن قيام وفد كنسي بزيارة اورشليم لتفقد ممتلكات الكنيسة الارثوذكسية. الماركسية تكتشف المسيح وممتلكات المسيح. وها ان كبير اساقفة الكنيسة الارثوذكسية فيلاريه يبعث ببرقية تهنئة الى حاييم هرتسوغ بمناسبة عيد الفصح اليهودي.

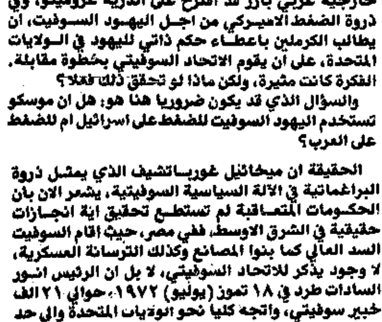
قد يقول البعض ان هذا ياتي في اطار السياسة السوفيتية الخاصة باقامة «علاقات حسن جوار مع السماء»، فعندما زارت مرغريت تاتشر موسكو في الشهر الماضي، ادرجت في برنامج الزيارة حضور قداس «ارثوذكسي» في كاتدرائية المدينة. لم تعد البرامج تتضمن زيارات الى مصانع الجرارات الزراعية او عربات سكك الحديد. لقد تغيرت اشياء كثيرة، ولقد حل البخور محل المازوت. كما ان الشموع حلت محل اكياس الشعير.

ولعلنا نذهب هنا مع الخبير الاقتصادي الاميركي جون ويسلر الذي يقول ان الكرملين لا يراهن فقط على الخدمات السياسية التي يمكن ان يقدمها اليهود، بل انه يركز، وبصورة اساسية على الخدمات الاقتصادية، فاليهود يلعبون دورا هائلا في الدورة الاقتصادية الغربية، وليس من الضروري ان يظلوا دوما تحت الاضواء. ولا شك ان غورباتشيف الذي لا تزال رائحة الحقول عالقة في ثيابه، وكذلك ضجيج المصانع، مؤمن جدا بان نجاح العملية الاقتصادية في الاتحاد السوفيتي سينعكس على كل القطاعات الاخرى بما فيها القطاع السياسي والقطاع الاستراتيجي، وبامكان اليهود الذين هم عبارة عن مصارف متنقلة (وايضا دكاكين متنقلة) ان يتحكلوا تلك القنوات الحيوية.



● شولتز: القلنسوة اليهودية على الرأس ووقفة مهيبة امام النصب التذكاري «لضحايا» اليهود.

□■□



اضافة الى ذلك كله، فان تخلص الاتحاد السوفيتي من «المشكلة اليهودية» سيسحب من الايدي الاميركية تلك الورقة الذهبية التي تلوح بها بين الحين والاخر. وكان وزير خارجية عربي بارز قد اقترح على اندريه غروميكو، وفي ذروة الضغط الاميركي من اجل اليهود السوفيت، ان يطالب الكرملين باعطاء حكم ذاتي لليهود في الولايات المتحدة، على ان يقوم الاتحاد السوفيتي بخطوة مقابلة. الفكرة كانت مثيرة، ولكن ماذا لو تحقق ذلك فعلا؟

والسؤال الذي قد يكون ضروريا هنا هو: هل ان موسكو تستخدم اليهود السوفيت للضغط على اسرائيل ام للضغط على العرب؟

الحقيقة ان ميخائيل غورباتشيف الذي يمثل ذروة البراغماتية في الالة السياسية السوفيتية، يشعر الان بان الحكومات المتعاقبة لم تستطع تحقيق اية انجازات حقيقية في الشرق الاوسط، ففي مصر، حيث اقام السوفيت السد العالي كما بنوا المصانع وكذلك الترسانة العسكرية، لا وجود يذكر للاتحاد السوفيتي، لا بل ان الرئيس انور السادات طرد في ١٨ تموز (يوليو) ١٩٧٢، حوالي ٢١ الف خبير سوفيتي، واتجه كليا نحو الولايات المتحدة والى حد استقدام قوات اميركية الى مصر تحت ستار القوة متعددة الجنسيات المرابطة في شبه جزيرة سيناء، هذا فضلا عن ان السادات نفسه قدم تسهيلات عسكرية لقوات التدخل السريع (وخصوصا في قاعدة راس بيناس) كما ربط الاقتصاد المصري بالمساعدات الاميركية.

اليمن الجنوبي ليس المقياس، فالتطاحن الذي حدث في كانون الثاني (يناير) ١٩٨٦، اثبت ان الماركسية كمحاولة لاعادة صياغة المجتمع، اثبتت انها لم تكن اكثر من غلاف لفظي، ففي تلك الايام الصعبة انفجرت الغرائزية التي طحنت كل شيء. وهذا الغلاف نفسه لا يزال قائما، وان بوجوه جديدة.

□■□

سوريا تبقى حجر الاساس في الاستراتيجية السوفيتية. ولا شك ان بامكان اندريه غروميكو القول ان العلاقة السوفيتية - السورية، والتي توجتها معاهدة متطورة للصداقة والتعاون، هي انجازه الكبير في الشرق الاوسط.. لكن السوريين، وكما يقول الخبراء الغربيون، اصدقاء متعبون جدا، ان لهم حساباتهم الخاصة جدا، والتي لا تتفق، في احيان كثيرة مع الحسابات السوفيتية.

الاتحاد السوفيتي لم يستطع الوصول الى دول عربية اخرى، حتى ان هناك دولا عربية وعلى راسها المملكة العربية السعودية، لم تقم حتى الان علاقات دبلوماسية مع موسكو، فيما تقدم سبع دول عربية، على الاقل تسهيلات عسكرية مباشرة الى الولايات المتحدة. فهل يستغل السوفيت مسألة اليهود السوفيت - وتسريبهم الى اسرائيل - في الضغط على بعض الدول العربية للتعاون معهم، خصوصا وان السياسة الجديدة التي تنتهجها موسكو والقائمة على المصالحة مع الله، قد وضعت حدا لكل الاتجاهات الراديكالية. واذا كان مقتل تروتسكي في عام ١٩٣٠ قد ادى الى سقوط الاممية الرابعة، فان ما يحصل الان هو سقوط «الاممية الثالثة». وهذا يعني ان السوفيت لن يستخدموا الاسنان الحديدية في التعامل مع العالم، فاسنانهم الجديدة صنعت في الغرب، وان كان الاميركيون يقولون ان ما يحدث هو «الخدعة الكبرى».

... وفي كل الحالات، وسواء كانت الحالة الاميركية ام كانت الحالة السوفيتية، فنحن المخدوعون!!

العثور على شقة في الكرملين أسهل من العثور عليها في القاهرة

القاهرة تعيش على الأحلام المشوية

عادل إمام يشبه قناة السويس.. اقتصاديا

عليك ان تزيل طبقة اخرى كي تتاكد من ان هذه الوجوه لا تنتمي الى الكآبة العادية. لم تعد هناك العربات التي تجرها الخيول، لكنك تشعر وانت تتنقل في حي سيدنا الحسين ان هناك رجالا يبذلون من الجهد ما تبذله، عادة، شاحنة صغيرة، كي يستطيع ان يتقاضى في اخر النهار اجرا يليق بعائلة يفترض بافرادها ان يناموا نصف جائعين على الاقل.

ليس من الضروري ان تستعيد ايا من صور البؤس التي رسمها هوغو او تولستوي او ديستويفسكي كي تقول ان التاريخ يعيد نفسه بين الحين والاخر. ولكن، هل كانت الرواية المصرية بمستوى الشقاء المصري؟ ان المخرجين المثقفين حاولوا اضاءة الارتباك السيكولوجي العميق، فيما بقي الخبز مادة ثانوية. ولكن الا يصنع الجوع ايضا ذلك الانهيار النفسي الذي يظهر في الفلسفة كما في السينما كما في التعليقات الصحفية؟

المصري يستطيع ان يكون معقدا، كما لو انه خرج للتو من حقيبة فرويد، لكنه يستطيع ان يكون بسيطا، كما لو انه خرج للتو من حقل للذرة. هذا هو، على كل حال، وضع الالم. في بعض الاحيان ياخذ شكل التراجيديا. وفي احيان اخرى ياخذ شكل الصرخة التي تتلاشى في الريح.

كل ثلاثين ثانية او اكثر بقليل، يوضع فم جديد قيد العمل. المصري ينتج المصريين. هذا اعظم ما يستطيع ان يقدمه مواطن ما للمجتمع الذي يعيش فيه. احدى القصائد الفرعونية القديمة ساوت بين النهر الجاف والمرأة العاقر. انها مقارنة ماسوية. لكن المعيار كان كميا. وكانت الالهة تحدد موقفها في ضوء الايدي التي يقدمها رب العائلة. هذه الايدي الضائعة هي التي بنت الاهرام، وهي نفسها التي حفرت قناة السويس. اذا اردنا ان نعطي الالام المصرية بعدها الحقيقي، يفترض ان نقول ان الايدي المصرية هي التي حفرت نهر النيل. اكتشفت ان ثمة فائضا من الماء في بحيرة فيكتوريا، وكذلك في بحيرة تانا، فقررت العمل زمنا وراء زمن، حتى انفصل النهر من مكان الى مكان. كان اليوم لا نهائيا. يبدأ قبل شروق الشمس ولا ينتهي مع طلوع القمر: «تناوب الشمس والقمر على حراسة ذلك الشقاء لم يكن ليعين احدا». كما يقول ديزموند ستيوارت. والخبراء الذين دخلوا الى الاهرام، قالوا ان لا وجود للحكماء ولا وجود للزمان داخل ذلك الضريح الملكي، ما هو اذا الشيء الذي يفرض علينا تلك الاسئلة الهائلة؟

□■□

ذات يوم شاهد رجل في الامن المركزي، ومن الزجاج البعيد في شارع الهرم، كائنات غريبة تلتهم اطباقا لا نهائية وضعت امامها. وضاع صاحبنا بين اللحوم المشوية والاحلام المشوية. عنده تتساوى اللحوم مع الاحلام. ثم شاهد الكؤوس وهي تصطدم ببعضها البعض دون ان تنكسر. كان كل شيء فيه فقط هو الذي ينكسر. ثم قامت راقصة تشبه صاروخ «فروغ» ارض ـ ارض بملء المكان ـ والزمان ـ في تلك الليلة.

قالوا للرجل في معهد التدريب ان عليه الا يخضع للاغراءات، فالموز منة من السماء لا تتوافر للعبد الا اذا صلح امره واستقامت سيرته. وقالوا له ايضا ان عليه ان يقفل اذنيه في وجه باعة الشر، فهو الدولة والدولة هو. وكان صاحبنا ينفذ التعاليم بكل دقة. وكان يطلق النار على الفقراء لانهم ينكرون نعمة ربهم، ثم يبقى طوال الليل ساهرا حتى يعود صاحب السعادة من اخر مكان في الليل وهو يسير على اربعة قوائم. ولم ينبس ببنت شفة حتى كانت تلك الليلة التي امتزجت فيها الشمبانيا بالفرو، والفرو بملاعق الذهب، وملاعق الذهب باصابع الراقصة



● ابراهيم شكري



● خالد محيي الدين



● صلاح ابو اسماعيل

واصابع الراقصة بازمة الشرق الاوسط. وصاح رجل الامن المركزي، وصاحت الحجارة، والثياب التعبة، وصاحت الاطباق الفارغة، والاحذية التي «تملأها» الاقدام الضائعة. رجال الدولة قاموا على الدولة.. ولان الدولة اكثر من حائط يحميها، فقد تحركت الدبابات والطائرات والبوارج البحرية: ارفعوا ايديكم! وعندما رفع الرجال ايديهم سمعت اصوات العظام وهي تتحطم كالزجاج. ها انهم محكومون الى الابد بمشهد الراقصة الغارقة في اللحم. وبمشهد اللحم الغارق في الافواه. ولكن ألم تمنحهم الدولة فرصة مشاهدة كل شيء من خارج الزجاج؟... وحتى الان لا يزال رجال الامن المركزي ياكلون الزجاج. لم نسمع ابراهيم شكري ولا خالد محيي الدين ولا الشيخ صلاح ابو اسماعيل يقولون في برنامجهم الانتخابي ان مهمتنا هي استبدال الحجارة بالخبز، والغبار بالورد، والحلم باللحم. اما اركان الحزب الوطني فيقولون ان الجوع هو مظهر من مظاهر المجتمعات القائمة على التفاعل الخلاق، فاذا لم تقم الفجوات الاقتصادية او الاجتماعية او الطبقية او الحضارية، تحول الجميع الى قطيع فيساوي فيه الخروف الابيض مع الخروف الاسود

ومات المجتمع من شدة السام.

□■□

يستطيع بواب العمارة وصاحب العمارة ان يتساويا في الاشياء الكبيرة: يشاهدان معا طلوع القمر، يقرآن معا تصريحات بطرس غالي، يستسلمان معا لاغاني ام كلثوم. اما في الاشياء الصغيرة فيختلفان: احدهما يمتطي السيارة الفارهة، والاخر يمتطي الغبار ـ او يمتطيه الغبار ـ احدهما ياكل البطريخ والاخر ياكل النفايات. فروقات تقنية لا اهمية لها في حياة الشعوب. هذا ما تقوله الاذاعة التي تحث الناس على الوعي و«دحض التخرصات»، فثمة من يحاول الاصطياد بالماء العكر واقناع الناس بان ما ياكلونه لا يليق بالمواشي، وما يتعلمونه لا يليق بالقرود. وما يتنشقونه من الهواء لا يصلح حتى لجهاز التنفس في جرار زراعي.

هؤلاء يصطادون بالماء العكر، فاربعة اخماس الشعب المصري ينتقلون بالقطارات المكيفة، ولا صحة اطلاقا لما يشاع من انهم يتكدسون فوق بعضهم البعض كاكياس الذرة، وهذه الاكثرية تتمتع بحقوق ديمقراطية لا حصر لها. ففي امكان اي شخص ان يحلم بانه يتناول لحم

الغزلان، وهو في الواقع يتناول الطعمية، ويستطيع مثلا ان يتصور ان بوسعه ان يدخل الى مجلس الشعب ويشتم علنا النائب الذي انتخبه لانه كذب على ناخبيه عندما قال لهم انه سينظم لهم رحلات دورية الى المريخ، فاذا به يقدم لهم بطاقات سفر الى القمر فقط.. ولا صحة ابدا لما يشاع من ان المواطن في القاهرة ينتظر شهرا كاملا على قارعة الطريق كي يعثر على مكان في الاوتوبيس ـ وعلى مكان في الغبار ـ يوصله الى قرب مركز عمله. ولا شك ان مدة الشهر الكامل كافية لكي يطرد المواطن السعيد من عمله، ثم يباشر في البحث عن عمل آخر منذ أيام توت عنخ امون وحتى ايام كمال الجنزوري ومشتقاته.

□■□

محمد عبدالوهاب يصبح بين يدي انور السادات جنرالا. وبدلا من «بلادي، بلادي، بلادي» يغني «مين عذبك؟». اذا فتمتعوا بفساتين شريهان وهي تقدم «فوازير رمضان». هذه الفساتين، وهذه المساحات الضيقة، وهذه الفوازير صنعت كلها من اجلكم. وبدلا من ان يستخدم المصري فمه، وهو جهاز سيىء السمعة، كي يتناول طعام الافطار، عليه ان يستخدم عينيه. كل

شريهان وكل نيللي وكل نادية الجندي، وصولا الى الوجه الجديد خلود في هذا الطبق التلفزيوني الذي يضع حدا لجوعنا التاريخي: بضعة سنتيمترات وتنتهي حكاية شهرزاد وثياب شهرزاد. كيف الحال ايها السيد شهريار؟

افتراء، افتراء، افتراء! هل تسمعون التعليقات السياسية في اذاعة القاهرة: ان الدفاع عن بينوشيه هو دفاع عن الديمقراطية الفراء في اميركا اللاتينية، وان التنديد ضروري بالمتمردين في السلفادور الذين يقتلون المستشارين الاميركيين من دون رحمة، رغم الاجماع على ان هؤلاء المستشارين قد ذهبوا الى هناك ليقدموا الحليب الجاف الى الابقار... الجائعة. وان تاييد الثوار في نيكاراغوا وانغولا هو عمل يفترضه الكفاح المشترك ضد اعداء الحرية والمساواة...

ثم تظهر سحر حمدي على الشاشة. هذا الجسد يصبح سلسلة من الاجساد التي تنثر الحرائق في ارجاء القاعة، ثم تشير الاحصاءات الى ان عادل امام يشبه اقتصاديا، قناة السويس.

□■□

الشاشة تقول احيانا الكلام الذي يجب ان يقال. لكن الواقع يقول اشياء اكثر. ولم يعد حسن الامام هو فيلسوف المرحلة، فالعاشق والعاشقة لا ينتهيان في البيت الزوجي، بل انهما ينتهيان في اي مكان اخر لان العثور على شقة في القاهرة هو اشبه ما يكون بالعثور على شقة «للسكن طبعا» في الكرملين.

الغيبوبة تاخذ كل الاشكال. لكن البعض بدأ يستخدم النار. الاصوليون يتنامون هنا ويتنامون هناك ثم يتبادلون الحرائق. الدولة، كالعادة، تقول ان هذه الاعمال «تتنافى والاخلاقية المصرية» ثم تبحث عن اي جهة خارجية تلصق بها المسؤولية، وهي لا شك تواجه حرجا في العثور على تلك الجهة ما دامت مصر لا تنتمي الى الجبهة التي تقاتل «الامبريالية والصهيونية والاستعمار». ولكن هناك دائما امكانية لالقاء المسؤولية على دولة ما او على جهة ما تسربت، بطريقة او باخرى، عبر الحدود. لكان هؤلاء الذين ياكلهم الياس بحاجة الى من يعطيهم كرة النار.

الامور تعالج بسطحية مثيرة، ثم يحدثونك عن الديمقراطية التي تستوعب كل هذه الطفيليات. وعندما تقرأ بعض الصحف القومية لا بد من ان تتساءل عما اذا كان كيم ايل سونغ قد بعث بخبراء للاشراف على الاعلام الرسمي. وعلى سبيل الايضاح فقط، ودون ان نمس بالمقامات العليا، نشير الى انه اذا قام الوزير بافتتاح مصنع لانتاج قناني البلاستيك اشعرتنا وسائل الاعلام الرسمية ان مصر لن تعاني من الان وصاعدا من مشكلة مياه الشفه، مع ان المصنع ينتج القناني الفارغة. ولم يقل احد انه ينتج القناني الملأى بالكوثر...

لا صحة لما يقال ان مشكلة التطرف الديني تبقى مشكلة هامشية. والحقيقة انها تطرق كل الابواب: الجامعات، المصانع، الحقول. كلهم وصلوا الى الطريق المسدود. لم تقدم لهم اميركا سوى السراب. على الاقل قدم لهم الاتحاد السوفيتي السد العالي، وحتى الان لم تقم واشنطن بتنفيذ اي مشروع يخرج عن نطاق العمليات الاستهلاكية المباشرة: مساعدات للسيطرة على الافواه، ومن يسيطر على الافواه لا بد من ان يسيطر على العقول. هذه هي الصورة الجدلية لتطور «الاحداث» داخل الجسم البشري.

ن.ب

القوات اللبنانية: الاسرائيليون سيصلون الى ساحة النجمة

الخوف الكبير يملأ جنوب لبنان

هل تغيرت خريطة القوى في جنوب لبنان؟

الاسابيع الاخيرة ألقت الضوء على الخطة التي يعتمدها «حزب الله» في الجنوب، وهي تتمثل في دفع الاوضاع العسكرية الى حدودها القصوى، فيما تعاني حركة «امل» من اضطراب بنيوي، وفي مختلف المناطق، فكل المعالجات التي وضعت حتى الان لم تؤد الى نتائج عملية. والتجاوزات التي كانت تحصل في بيروت الغربية انتقلت الان الى الضاحية الجنوبية، فيما يقوم «حزب الله» بنشاطات مزدوجة هناك. فمن جهة يركز على اقامة المؤسسات (ولا يعوزه المال في هذا المجال). ومن جهة اخرى يواصل التعبئة العسكرية والسياسية، من خلال القاء الاضواء الكثيفة على الثغرات التي تعاني منها حركة «امل».

عملية علمان ـ الشومرية كانت الاكثر دويا، ان لم نقل الاكثر ماسوية، فقد سقط لـ«حزب الله» ١٨ قتيلا. وهذا أعلى رقم لقتلى عملية واحدة. وهنا تتفاوت الاجتهادات حول سبب سقوط هذا العدد الكبير، فاذ تتردد معلومات حول وصول تفاصيل العملية الى الاستخبارات الاسرائيلية قبل القيام بها، تقول معلومات اخرى ان المقاومين فوجئوا بالاستعدادات العسكرية التي اقيمت في الموقع الذي كانوا يريدون الاستيلاء عليه. وفي كل الحالات كانت النتيجة ماسوية، لكنها تكشف عن الخطة الجديدة التي يرغب «حزب الله» في تنفيذها، فالى جانب هذه العمليات البانورامية يوشر باعتماد سياسة الكاتيوشا التي تطلق عبر الحدود. لكن الحزب المذكور يقول ان الصواريخ لا تطلق هذه المرة على اهداف ضائعة، بل على اهداف حساسة للغاية. وعندما ياتي من يقول لمحمد حسين فضل الله ان الاسرائيليين سيردون بشكل وحشي على اي عملية من هذا النوع، يقول ان من الضروري تثمير احزان جديدة من أجل اقتلاع الاحتلال، فالاسرائيليون لن يرحلوا من منطقة الشريط الحدودي الا اذا تعرضوا للضغوط العسكرية المباشرة. اما القول بالحلول الهادئة فيعني، وبكل بساطة، تكريس ذلك الاحتلال.

ولا شك ان «حزب الله» تمكن من توسيع وجوده في الجنوب، ولكن ليس الى الحد الذي يستطيع ان يتجاوز فيه حركة «امل» عدديا على الاقل. وهذا ما يحمله على الاستعانة بعناصر من البقاع والضاحية الجنوبية، فمعظم الذين سقطوا في عملية علمان الاخيرة ينتمون الى هاتين المنطقتين.

والثابت ان الحزب المذكور الذي يعيش الامتلاء المالي والامتلاء العقائدي، يستفيد والى ابعد مدى من الفوضى المخيفة التي تجتاح حركة «امل»، فالقاعدة تحفل بتلك التساؤلات حول الانجازات التي حققتها الحركة ان على الصعيد الداخلي (حيث التجاوزات الفردية فاقت اي تصور، وحيث المجابهة السياسية والعسكرية مع الجميع) او على الصعيد الخارجي حيث كل الابواب، باستثناء الباب السوري، مقفلة في وجه الحركة، وان كان الوزير نبيه بري يعتقد ان الباب السوري هو الباب الوحيد المفيد. اما الابواب الاخرى فتقود الى الفراغ.

مصادر الوزير بري تقول ايضا ان حركته لا تزال الاقوى في الجنوب، فسياسة الكاتيوشا التي يعتمدها البعض ليست اكثر من سياسة استعراضية هدفها الوحيد هو حمل اسرائيل على القيام بعمليات انتقامية «مجانية» لا بد من ان تكون المدخل الى اجتياح اخر قد يؤدي الى تكريس الاحتلال بدلا من اجتثاثه.

وهنا يقول قيادي حزبي في بيروت الغربية لـ«القبس» ان حكومة اسحق شامير بعثت بانذار الى حركة «امل» تهدد فيه بالقيام بعملية عسكرية كبيرة اذا لم تتمكن الحركة من وقف النشاطات التي يقوم بها «حزب الله».

واللافت هنا ان قياديي هذا الحزب بدأوا يؤكدون، في الاونة الاخيرة، بانهم هم الذين يمسكون بالزمام في الجنوب، وان عملياتهم العسكرية لن تتوقف عند حدود معينة، فاذا ما قام الاسرائيليون باعمال انتقامية ضد المدنيين، يصبح من الضروري تنفيذ العمليات داخل فلسطين المحتلة نفسها.

هذا الكلام، يظل في اطار البلاغة السياسية وحدها. وهناك اكثر من جهة بدأت تتساءل عن سبب ارتفاع العمليات، وبهذه الصورة الدراماتيكية، منذ ان وصلت عناصر سورية الى جسر الاولي (المدخل الشمالي لمدينة صيدا)، فهل كان الهدف هو احراج السوريين الذين لا يشك احد في ان قلقا كبيرا يساورهم حيال اي تطورات قد تحدث في الجنوب؟

□■□

السوريون يلتفتون الى الغارات الاسرائيلية الاخيرة والمكثفة شرقي صيدا، وهم يقولون ان ذلك يدخل في لعبة الاحراج «...لكننا سنفعل ما نراه مناسبا كي نحمي الارض العربية من الاحتمالات». اما «حزب الله» فيقول ان الاقتراب من صيدا حدث بضوء اخضر دولي هدفه اقامة «وضع سياسي» في الجنوب بدلا من «الوضع العسكري» وان كان يتردد ان هناك رهائن اجنبية قد نقلت الى منطقة صيدا، وهذا هو السبب الذي جعل التقدم السوري ممكنا، فاذا ما واصل السوريون تقدمهم باتجاه الزهراني انجلت الكثير من الامور، ولكن هناك اكثر من جهة هناك تهدد بمقاومة اي دخول سوري، وان كانت اجواء المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر، وكذلك محادثات موسكو، قد عكست اتجاها نحو التوافق (والتوفيق) بين دمشق ومنظمة التحرير الفلسطينية.

لكن «القبس» التي جالت في بعض مناطق صور والنبطية نقلت عن شهود عيان قولهم ان الاسرائيليين قاموا بتكثيف وجودهم المدرع في بعض المواقع الاستراتيجية وبصورة تدعو الى القلق.

الخوف الكبير يملأ الجنوب الان، وداود داود، مسؤول حركة «امل» في المنطقة الذي قال لنا ان «تعليقنا الوحيد هو المقاومة»، يعتقد ان الاسرائيليين اتخذوا قرارا ما في صدد التعاطي مع الوضع القائم في الجنوب، لكنه لا يملك اية معلومات حول هذا القرار، فيما تقول مصادر «القوات اللبنانية» ان الاسرائيليين سيقومون بعملية كبيرة جدا في وقت مبكر. واحد القياديين في «القوات» يؤكد بانهم سيصلون الى ساحة النجمة في صيدا. اي على بعد كيلومتر تقريبا من جسر الاولي. وهم يسلكون الطريق نفسها التي سبق لـ«القبس» واشارت اليها، اي النبطية ـ الزهراني وجزين ـ مرفا صيدا.

ويضيف هذا القيادي ان الرئيس حافظ الاسد بحث هذا الموضوع مع الزعيم السوفيتي ميخائيل غورباتشيف الذي وعد بمعالجة هذه المسالة دوليا. وان كان السوفيت لا يخفون ضيقهم الشديد ان من تمدد الاصوليين في لبنان بصورة يصفونها بـ«الخطيرة» او من السياسة التي تعتمدها حركة «امل» في اكثر من منطقة لبنانية، وخصوصا في الجنوب، حيث تعطي لنفسها الحق في ممارسة العمل السياسي والعسكري على السواء فيما تحجبه عن الاخرين.

لكن الاسرائيليين لا يبدون استعدادا كبيرا للاصغاء الى اللاءات الدولية، فهم يعتقدون ان الوضع قد تجاوز الخط الاحمر، كما ان المعلومات تفيد بان هناك تصميما على زيادة عدد العمليات وتطويرها نوعيا. ولا شك ان اسحق شامير قد يجد في ذلك الفرصة الذهبية كي يقوم بتعويم نفسه في ظل التوترات الحادة التي تحكم العلاقات بين الليكود وحزب «العمل».

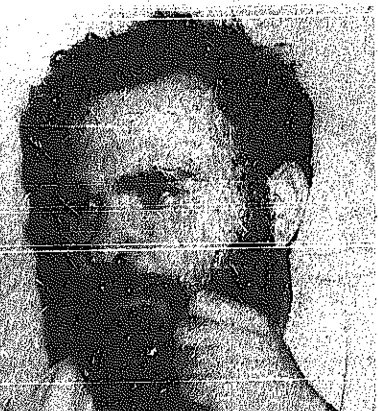
«القوات اللبنانية» هي الاكثر تاكيدا على العملية الاسرائيلية الواسعة. وهنا تقول الاوساط المطلعة في بيروت الشرقية ان المعلومات التي يملكها سمير جعجع هي التي جعلته يقف ذلك الموقف المتشدد ازاء الاجتماعات التي عقدت في قصر منصور (المبنى الموقت لمجلس النواب)، والتي لا يمكن وصفها بالمجالس الوزارية لكونها جمعت بين السلطة التشريعية والسلطة الاجرائية في غرفة واحدة.

جعجع يعتقد ان الاسرائيليين سيتحركون. ولهذا السبب فهو يقول باستمرار الاوضاع المائعة، وان كان اللبنانيون مقتنعين تماما بان اجتماعات من ذلك النوع لا يمكن ان تؤدي الى اية نتيجة ايجابية، فالذين يمسكون بالقرار موجودون في مكان آخر.

وفي هذا السياق، كشف احد النواب لـ«القبس» عن عودة الخلاف الى الاحتدام بين الرئيس امين الجميل و«القوات اللبنانية». وهذا ما ظهر واضحا في قول جعجع ان الرئيس كميل شمعون هو وحده الذي «مثلنا» في اجتماع قصر منصور. ولقد كان واضحا ان الرئيس السابق الذي سيقوم بدورة تكتيكية واسعة قد اصيب بالحرج بعد الضغوط التي مارستها عليه «القوات اللبنانية»، فكان ان اضطر الى التراجع متلعثما عن القرارات التي اتخذت في ذلك الاجتماع، مع ان الرئيس رشيد كرامي يؤكد بان شمعون الذي غادر الاجتماع قبل انفضاضه بسبب وضعه الصحي قد وافق على كل القرارات المتخذة، وهي في الحقيقة قرارات سابقة جرى احيازها.

«القبس» اتصلت بكريم بقرادوني مستوضحة، فنفى بشكل قاطع ان تكون قد حصلت اي خلافات بين «القوات» وقصر بعبدا، مضيفا بان الاعتراض على الاجتماع هو اعتراض بالدرجة الاولى، على دستوريته فلا مجال لاتخاذ اي قرارات الا بحضور رئيس الجمهورية، متهما الرئيس رشيد كرامي بانه ينفذ اوامر دمشق في تسويق عرف دستوري جديد يقضي باعطاء المجلس الوزاري صلاحية اتخاذ القرارات بغياب الرئيس، بعبارة اخرى: تغليب العرف المصطنع على النص الدستوري، وهو ما يصفه بقرادوني بالهرطقة السياسية...

لكن الانظار، كل الانظار، تتجه الان نحو الجنوب، فمن هناك اتت الازمة في اكثر من مرة، ومن هنا تاتي هذه المرة ايضا...



● بري



● داود داود



● جعجع



بريشة ناجي العلي